المجلة العربية
لضمان جودة التعليم الجامعي

المجلد الحادي عشر - العدد الرابع والثلاثون 2018

مجلة عربية علمية محكمة تصدر كل شهرين من جامعة العلوم والتكنولوجيا - اليمن بالإشتراك مع الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية

p-ISSN: 2308-5347 e-ISSN: 2308-5355 INDEXED IN EBSCO

- أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية
  أ. محمد فرح صالح العبداللات
- معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل التغلب عليها
  د. فايز كمال شلدان أ. حسام رفعت حرز الله
- تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت (2013-2017)
  أ.خالد عبد الله الديهان د.صالح احمد عبابنة
- واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية
  أ. منيرة عبدالكريم الشديفات أ.د. محمد سليم الزيون
- معوقات تحقيق الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
  د. خالد صلاح حنفي محمود
- مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة (برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح .. أنموذجاً)
  د. ميرفت محمد راضي
- مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها
  د. محمد علي محمد علي الضو د. ربيع محمد عبد الرحيم
- دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية
  د. عبدالعزيز بن محمد أحمد بن حسين

جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology

المجلة العربية

لضمان جودة التعليم الجامعي

المجلد الحادي عشر - العدد (٣٤) ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

رئيس الهيئة الاستشارية

أ.د.داود عبد الملك الحدابي - اليمن

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د.محمود فتحي عكاشة - مصر
أ.د.علي ياغي - الأردن
أ.د.سوسن شاكر عبد المجيد - العراق
أ.د.عبد العزيز برغوت - ماليزيا
أ.د.محمود الوادي - الأردن
أ.د.فيصل الحاج - السودان
أ.د.خليل الخليلي - البحرين
أ.د.حسن زر داني - المغرب
أ.د.سهام القرضاوي - قطر
أ.د.بشير الزعبي - الأردن
أ.د.عبدالله مسلم - السعودية
أ.د.جواهر المضحكي - البحرين
أ.د.خليل الدليمي - العراق
أ.د.هنري العويض - لبنان
أ.د.نادية بدراوي - مصر
أ.د.محمد بدر أبو العلا - الإمارات
أ.د.يونس عمر - فلسطين
أ.د.نورية العواضي— الكويت
أ.د.إسماعيل الجبوري — العراق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د.داود عبد الملك الحدابي - اليمن

أعضاء هيئة التحرير

أ.د.سلطان أبو عرابي العدوان - الأردن
أ.د.محمد رأفت محمود - مصر
أ.د.مصطفى البشير - السودان
أ.د.نضال الرمحي - الأردن
أ.د.عبد اللطيف حيدر الحكيمي - صنعاء
أ.د.محمد عبد الله الصوفي -اليمن
أ.د.عماد ابو الرب - الإمارات
أ.د.نعمان قايد النجار- اليمن
د.رجاء محمد ديب الجاجي- سوريا

سكرتير التحرير

أ.نسمة سلطان عبده العبسي

مراجعة لغوية

د.عبد الحميد الشجاع
أ. محمد أحمد صلح

للمراسلات:

المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي

جامعة العلوم والتكنولوجيا / صنعاء

ص.ب: 13064 **تلفون** 00967 1 373237 **تحويلة** 2127

البريد الالكتروني: tdc@ust.edu

الموقع الالكتروني: http://ust.edu/ojs/index.php/AJQAH

أولاً: القواعد العامة لقبول التحكيم:

1. تُعنى المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي بالبحوث العلمية في مجال ضمان الجودة.
2. تنشر المجلة البحوث العلمية وفق المعايير المتعارف عليها عالمياً في كتابة البحث العلمي.
3. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفق الشروط الآتية:
   - أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر لأي جهة أخرى.
   - أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة.
   - أن تتم الإشارة إذا ما كان البحث مستلاً من رسالة علمية.
   - أن يكون البحث مطبوعاً بواسطة الحاسوب.
   - بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة العربية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط(Traditional Arabic) وبحجم (14).
   - بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة الانجليزية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط (Times New Roman) وبحجم (12) .
   - أن تكون هوامش الصفحة (2.50) سم لجميع الجهات.
   - أن توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة وأن تشمل على العناوين والبيانات الايضاحية الضرورية وبحجم خط (12) للكتابة باللغة العربية أو الانجليزية.
   - أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (25) صفحة أي ما يعادل (7000) كلمة متضمنة المتن والمراجع والملاحق من نوع (A4).

ثانياً: إجراءات التقديم للنشر:

1. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:
   - صفحة العنوان: بحيثُ تخصص الصفحة الأولى من البحث للعنوان شريطة أن لا يتجاوز عدد كلمات العنوان (15) كلمة وأن لا يتم الإشارة إلى اسم وعنوان صاحب البحث .
   - الملخص باللغة العربية: تخصص له الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
   - الملخص باللغة الإنجليزية Abstract : تخصص له الصفحة الثالثة من البحث للملخص بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
   - المقدمة Introduction: تتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة بحيث يتم دمج الإطار النظري والدراسات السابقة معاً بطريقة علمية ناقدة، وتشمل المقدمة على العناوين الفرعية الآتية: (مشكلة الدراسة، وأسئلتها / فرضياتها، ومصطلحات الدراسة وحدودها).
   - المنهج والإجراءات Methods: ويتضمن (منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة).
   - النتائج Results: يتم التطرق للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول / الفرضية الأولى ، تليه النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني / الفرضية الثانية، وهكذا.
   - مناقشة النتائج Discussion: وتتضمن العمق في مناقشة النتائج بالاستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تمت الإشارة إليه في المقدمة أو غير ذلك من دراسات أخرى.
   - الاستنتاجات والتوصيات Conclusion & Recommendations: بحيث يقدم الباحث ملخصاً لأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وفي ضوء النتائج ومناقشتها يقدم التوصيات والمقترحات.

- **المراجع References: توثيق المراجع: تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السادسة) (American Psychological Association, APA 6). وحسب ما يأتي:**
  - **ترتيب المراجع أبجدياً والبدء بالاسم الأخير للباحث ثم باسمه الأول.**
  - **إبراز عنوان المرجع أو اسم المجلة بالتسطير المحدد، وعدم ترقيم المراجع.**
  - **عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً / المؤلفون، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يليه عنوان الكتاب " بخط مائل"، ثم يذكر اسم مكان ودار النشر.**

مثال(1): عبوي، زيد (2006). *ادارة الجودة الشاملة*، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

مثال(2): المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، (2006)، *الإدارة الاستراتيجية بقياس الأداء المتوازن*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

مثال(3): إدريس، ثابت عبد الرحمان والمرسي، جمال الدين (2006). *الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم ونماذج تطبيقية*، الدار الجامعية، القاهرة.

  - **عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة ورقم المجلد " بخط مائل "، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.**

مثال: صبري، هاله (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي، تجربة التعليم الجامعي الخاص في الاردن. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *2*(4): 148-176.

  - **الالتزام بقواعد وأخلاقيات التوثيق بالرجوع إلى مصادرها الرئيسة حيث سيتم عرض البحث على برنامج الكشف عن السرقات والانتحالات الأدبية والعلمية (Plagiarism).**

2. **توقيع الباحث على نموذج (طلب نشر بحث Cover Letter) وحسب النموذج المعتمد في المجلة يؤكد أن البحث لم ينشر أو لم يقدم للنشر في أي مجلة أخرى.**
3. **ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي:**

الجمهورية اليمنية- صنعاء- ص.ب:13064

جامعة العلوم والتكنولوجيا – المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي

البريد الإلكتروني: tdc@ust.edu

ثالثاً: إجراءات التحكيم والنشر:

1. تتعهد المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين عند استلام البحث، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.
2. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة ، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
3. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن يُعاد إرسال البحث إلى المجلة بعد التعديلات خلال مدة أقصاها شهر، وإلا فسيتم استبعاد البحث من النشر.
4. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال ثلاثة أشهر - على الأكثر - من تاريخ استلام البحث، وبموعد النشر، ورقم المجلد الذي سينشر فيه البحث.
5. في حال الموافقة على نشر البحث ؛ للمجلة الحق في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
6. تؤول حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي بعد موافقة هيئة التحرير على نشر البحث.
7. ما يرد في البحث من معلومات يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

موقعنا على الانترنت:

www.ust.edu/uaqe

محتويات العدد:

الموضـــــوع	الصفحة
الافتتاحية	1
أثر اســتخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية أ. محمد فرج صالح العبداللات	3
معوقات اســتخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل التغلب عليها د. فايز كمال شلدان أ. حسام رفعت حرز الله	25
تصــورات أعضاء هيئــة التدريس لدرجة فاعليــة الخطة الاســتراتيجية في جامعة الكويت (2013–2017) أ.خالد عبد الله الديهان د.صالح احمد عبابنة	55
واقع توظيف مواقــع التواصل الاجتماعي في العمليــة التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية أ. منيرة عبدالكريم الشديفات أ.د. محمد سليم الزبون	77
معوقات تحقيق الجودة الشــاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. خالد صلاح حنفي محمود	99
مســتوى تطبيق معايير الجودة فــي التعليم التقني الفلســطيني من وجهة نظر الطلبة (برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلســطين التقنية دير البلح .. أنموذجاً) د. ميرفت محمد راضي	125
مســتوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراســات العليا فــي جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها د. محمد علي محمد علي الضو د. ربيع محمد عبد الرحيم	161
دور الإعــلام التقليدي والحديث في اســتثارة التعصب الرياضي لدى الشــباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية د. عبدالعزيز بن محمد أحمد بن حسين	179

الافتتاحية

نقدم للأخوة والأخوات الباحثين الكرام في وطننا العربي مجموعة من الدراسات العلمية لكوكبة من الباحثين العرب الذين أثروا هذا العدد ببحوثهم وإسهاماتهم العلمية سعياً في تحسين جودة التعليم الجامعي في العديد من دول العالم العربي. إن هذه البحوث تعكس خبرات متنوعة وثرية وتطبيقات لسياقات تعليمية وبحثية مختلفة.

يبقى لنا دور رئيسي وهو أن يتم الاستفادة من نتائج هذه البحوث من قبل جميع المستفيدين وذوي العلاقة في الجامعة الغربية بغرض تحسين جودة التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

وفي هذا العدد يقدم الباحثون العديد من البحوث والتي غالبها يتمحور حول توظيف أدوات مختلفة من وسائل تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية نتيجة للتسارع المتصاعد لهذه الظاهرة حديثاً. كما أن المحور الثاني من البحوث يركز على تطبيقات الجودة في الجامعات في سياقات جامعية مختلفة من مختلف الدول العربية لاسيما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كمشاركين رئيسيين في العملية التعليمية.

ونرغب أن نلفت نظر الباحثين العرب إلى الاهتمام بجميع المستفيدين من ذوي المصالح كالقيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء مجالس الإدارة والأمناء والمشرفين على مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الموظفة وجميع مؤسسات المجتمع وأفرادها.

نحن في حاجة إلى إشراك الجميع في تحمل هم التعليم العالي.

أتمنى أن يستمتع الباحثين العرب في الإطلاع على بحوث هذا العدد آملين أن نلتقي في العدد القادم مع ثمار بحثية جديدة لباحثينا العرب.

رئيس التحرير

أ.د. داود عبد الملك الحدابي

أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

أ. محمد فرج صالح العبداللات[1,*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] مدرس – كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية
* عنوان المراسلة: abeer.kaled@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، وأثر متغيري المعدل التراكمي والخبرة في التعليم الإلكتروني. طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 /2017م. تتكون أفراد الدراسة من ثلاث مجموعات: مجموعتان تجريبيتان، دُرست الأولى باستخدام اليوتيوب وعدد أفرادها (16) طالبا، ودُرست الثانية باستخدام الفيس بوك وعدد أفرادها (27) طالبا، والمجموعة الثالثة ضابطة وعددها (34) طالبا. واستخدم المنهج شبه التجريبي، وكانت أداتي الدراسة: المادة التعليمية المصممة بطريقة تتماشى مع طريقة اليوتيوب، وطريقة الفيس بوك، واختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة، لقياس تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الإنجليزية، وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها بالطرق العلمية المعروفة. أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا في تحصيل مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية، يُعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين دُرّستا باستخدام طريقتي اليوتيوب والفيس بوك، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمعدل التراكمي، وكانت الدلالة لصالح ذوي التقدير المقبول. ووجد هناك فروق دالة إحصائياً ($\alpha = 0.05$) تعزى للخبرة القليلة والمتوسطة والكبيرة، وكانت هذه الفروق لصالح الخبرة الكبيرة.

الكلمات المفتاحية: الفيس بوك، اليوتيوب، اللغة الإنجليزية، تحصيل.

The Impact of YouTube and Facebook on the Achievement of Jordan University Students in English Language Course

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of YouTube and Facebook on the Achievement of Jordan University students in the English Language course, and the impact of the variables of GPA and the experience in e-learning. The study was conducted in the first semester of the academic year 2016 /2017. The participants of the study were classified into three groups: two groups were experimental; the first group, of 16 participants, was taught using YouTube, and the second group, of 27 participants, was taught using Facebook whereas and the third one, of 34 participants, was set as a control group.

Quasi-experimental method was used, and the two tools of the study were: an educational material designed in a manner consistent with the ways of the YouTube and Facebook, and an achievement test consisting of (25) items to measure the results of Jordan University students in the English Language. The validity and reliability of the study tools were checked and verified using standard.

The results showed that there was a statistically significant effect in the results of the English language course at the Jordan University students due to the teaching method in favor of the two experimental groups, which were taught using the methods of the YouTube and Facebook. There were also statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributed to the GPA, and in favor of those with the Pass grade. Finally, there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributed to variables of limited experience, moderate experience and extensive experience, and in favor of those extensive experience.

Keywords: Achievement, English language, Facebook, YouTube.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

المقدمة:

يواجه العالم في الوقت الحاضر العديد من التطورات والتغيرات المتعددة، التي ربما لها أثر كبير على المجتمع بشكل عام وعلى الطلبة بصورة خاصة، ومن أهم هذه التطورات في عالم الإنترنت الشبكات الاجتماعية، منها الفيس بوك، وتوتير، واليوتيوب وغيرها، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من التقنيات الحديثة التي تساعد في تطوير العمّلية التعّلمّية التعليميّة، حيث إنها أصبحت تشهد حركة ديناميكيّة من التطّور والانتشار، وقد حقّق الفيس بوك واليوتيوب نجاحا منذ نشأتهما، على الرغم من أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد؛ فإن استخدام موقع التواصل الاجتماعي امتد ليشمل العمليّة التّعليميّة التربوّية بوضع البرامج والأنشطة التعليميّة للطلبة؛ وذلك بقصد الاستفادة من وقت الطالب وتنمية شخصيّته؛ فالعملية التعليميّة ليست مجرد تلقين للدارس فقط وإنما هي عمليّة تربويّة نشطّة لها أهداف واضحة تسعى لبناء شخصيّة الطالب من جميع النّواحي، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل بين جميع جوانب شخصيتّه، إذ يساعد في صقل مهارات الطالب والمعلم في الوصول إلى المعلومات وتبادلها في الغرف الصّفيّة من أجل تحسين التواصل ودمج الطلبة في الأنشطة الفعّالة.

ويعتمد ويب الجيل الثاني على عدد من الأدوات الرئيسية من أهمها المدونات والمفضلة الاجتماعية والشبكات الاجتماعية التي تتميز بالتفاعلية والاتصال وسط افتراضي، والذي يعد من أحدث التقنيات التي تستخدم في التعليم، وقد أطلق عليه الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني وهو التعلم بشبكات الانترنت الاجتماعية (المصري، 2014).

وقد جاء تصميم شبكات التواصل الاجتماعي (Social networks) كلغة تخاطب واتصال جديدة بين مستخدمي الإنترنت، حيث اعتمدت على تقنيات الجيل الثاني من الويب، التي تغلبت على حاجزي المكان والزمان، كما عملت على توطيد العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين لكسر حاجز العزلة الاجتماعية عند بعض الأفراد، كما تتميز هذه الشبكات بالتفاعلية والاتصال في وسط افتراضي تعاوني (حمدي، 2010). وينظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت، يتواصل من خلالها الملايين الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية.

وقد بَيّن زيادة (2012) أن سبب تسمية هذه الشبكات بالاجتماعية، إمكانياتها العالية في مجال التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وتقوية الروابط الاجتماعية بين أعضائها عبر الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم: فيسبوك (FaceBook)، تويتر (Twitter)، ماي سبيس (MySpace)، وغيرها.

ويمكن تصنيف مواقع الشبكات الاجتماعية في نوعين، النوع الأول: عبارة عن مجتمعات مغلقة يتواصل من خلالها الأفراد داخل شركة أو جامعة أو مدرسة، حيث يتم التحكم بدعوة هؤلاء الأشخاص وليس غيرهم للدخول إلى الموقع والمشاركة في أنشطته، من تدوين وتبادل آراء أو ملفات وصور وأفلام فيديو ذات صلة بأعمالهم. والنوع الثاني: عبارة عن مجموعة من المواقع الاجتماعية المتاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، ويسمح للعديد منهم بالمشاركة في أنشطة الموقع المختلفة بمجرد أن يقدم نفسه للموقع (عماشة، 2009).

ومن المميزات التي جعلت شبكات التواصل الاجتماعي مناسبة للاستخدامات التربوية؛ ما توفره من أنشطة تشاركية وتعاونية بين الطلبة بالإضافة إلى مرونتها وسهولة استخدامها من قبل مختلف الأعمار بالرغم من سرعة تطورها (Poore, 2012). وقد أكد بياجيه على أن التعلّم يبنى من خلال الخبرة، وأنه عملية نشطة، وعملية تعاونية، فإن المتعلم يأخذ دوراً بارزاً في تطوير المعرفة من الخبرة، كما أن النمو المعرفي يأتي من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ومشاركتهم في وجهات نظرهم (غباري وابو شعيرة، 2010).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

ويشير الخوالدة (2010) إلى أن الفيس بوك ليس مجرد أداة أو موقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، بل إنه أداة تعليمية مبهرة إذا تم استخدامه بفعالية ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف، من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية.

ويؤكد أحمد (2010) على أهمية الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الإجتماعية التي انتشرت بشكل سريع في الآونة الأخيرة، والتي تعدت الحدود الجغرافيّة بين الأشخاص والأصدقاء وساعدهم على التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات وتكوين العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى أن الفيس بوك لا يمكن اعتباره مجرد أداة للتسليّه والترفيه والتواصل مع الأصدقاء فقط، بل يمكن اعتباره وسيلة تعليميّة فعّالة إذا تم استغلالها واستخدامها بالشّكل المطلوب، حيث يمكن للمعلمين استخدام الفيس بوك في غرفة الصّف من أجل تحسين التواصل، ومشاركة الطلبة في إجراء الأنشطة الفعّالة بعيدا عن الأسلوب التقليدي المتبّع في التدريس.

وتُعدّ اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات شيوعاً بين اللغات الأجنبية الأخرى، وهي لغة العصر في ظل التطور التكنولوجي الحديث، ويُعدّ تعلمها مطلباً أساسياً من متطلبات الحياة، لما لها من دور في التعرف إلى الثقافات الأخرى، واكتساب المعرفة في شتى الميادين والمجالات، خاصة في الميادين العلمية والبحوث والدراسات.

وذكرت Chapelle (2003) أن التكنولوجيا قد غيرت في طرائق تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية، إذ تتيح مواقع تواصل كثيرة على شبكة الإنترنت فرصا لمتعلمي اللغة الإنجليزية للمحادثة والتواصل مع الأفراد الناطقين بها، فالفكرة تكمن في أنه على من يرغب بتعلّم اللغة الإنجليزية على نحو جيد، فإن عليه الذهاب إلى حيث يقطن الناطقون بها، وإن لم يستطع الفرد الذهاب إلى دولة تتحدث اللّغة الإنجليزية، فإنه يستطيع تعويض هذا الأمر بالدخول إلى غرف المحادثة (Chat Room) أو نقاشات المنتديات، كما أشارت إلى أن تعرض الفرد للغة المراد تعلمها بشكل كبير يطور قدرته على الفهم، خصوصاً اللغة المتحدثة (Spoken Language).

ويستطيع المعلمون الرجوع إلى موقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت بهدف الإفادة مما يوفره لهم من مقاطع فيديو ذات صلة بالعملية التعليمية التعلمية، خاصة في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، حيث تعمل على تنمية مهارات طلبتهم اللغوية (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع). وقد أنشئ موقع اليوتيوب في عام 2005، وبعد عام تقريباً من إنشائه أصبح يوفر (100) مليون فيديو يومياً، أي ما يعادل (60 %) من مجموع الفيديوهات التي تُشاهد على شبكة الإنترنت. وتتوسع محتويات الموقع باستمرار، حيث إنه يتم تحميل (15) ساعة فيديو في كل دقيقة (Jarrett, 2010)، بينما في عام (2012) أصبح يُحمّل (upload) في مكتبته (141) مليون فيديو.

وتشير Shea و Sherer (2011) إلى أن العديد من الجامعات أنشأت لها قنوات على موقع اليوتيوب لعرض فيديوهات محاضراتها من خلاله، وأن موقع اليوتيوب متاح للطلبة والمعلمين لاستخدامه بفاعلية داخل الصف وخارجه؛ لمساعدة الطلبة في تعلمهم، وتنشيط المناقشات الصفية، وتحقيق أهداف التعلم.

وذكر Trier (2007) أن أفضل طريقة لحفظ مقاطع الفيديو التي يحتاجها الفرد من موقع اليوتيوب والاحتفاظ بها على الموقع ومشاهدتها مرة أخرى هي إنشاء حساب خاص له على الموقع، وهو سهل الإنشاء ومجاني، وما على الفرد سوى الذهاب إلى صفحة اليوتيوب على الإنترنت، وتسجيل الدخول، وتعبئة بعض المعلومات المطلوبة الرئيسية، ومن ثم إنشاء اسم مستخدم وكلمة سر. وبعدها يستطيع الفرد أن يحتفظ بالفيديوهات في أيقونة المفضلة (Favourite) الموجودة في الموقع نفسه. وباستطاعة هذا الفرد (الذي له حساب خاص به) إنشاء قائمة بالفيديوهات المخزنة في قائمة (المفضلة) لتسهيل عملية البحث فيما بعد عن فيديوهات معينة. وبحسب ترير، فإن ما يميز اليوتيوب هو الفورية، والتوافر؛ أي يستطيع المعلم أن يعرف وبسرعة فيما إذا كان الفيديو الذي يبحث عنه متوافراً أم لا.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

وأشارت دراسة Yang، Hsu و Tan (2010) التي اشتملت عينتها على (206) من الذكور و(135) من الإناث، من المستخدمين لموقع اليوتيوب، إلى أن من أهم الدوافع التي تكمن وراء استخدامهم للموقع سهولة الاستخدام ومشاركة الفيديوهات، وأن دوافع الإناث تتأثر بالفائدة والمقاييس الاجتماعية، بينما تتأثر دوافع الذكور بالمقاييس الشخصية أو الذاتية.

وأورد Jones وCuthrell (2011) الاستخدامات الممكنة لليوتيوب في العملية التربوية، حيث ذكرا أنه يمكن استخدام فيديوهات اليوتيوب مباشرة في الغرفة الصفية كجزء من عملية التدريس، إذ يمكن أن تستخدم في تقديم المفاهيم الجديدة، وعرض المعلومات أثناء التدريس، أو في نهاية الدرس لتأكيد النقاط المهمة. كما يمكن استخدام فيديوهات اليوتيوب كمصدر تعليمي، إذ يقوم المعلم باستخدام الفيديو كنموذج لنشاطات ومناقشات صفية.

أما Chenail (2011) فقد أشار إلى أن موقع اليوتيوب يوفر للطلبة والمعلمين والممارسين للبحوث النوعية مخزوناً فريداً من مقاطع الفيديو التي توضح مفاهيم البحث النوعي الأساسية، وتوافر فرص تشارك البيانات النوعية من خلال المقابلات والمشاهدات الميدانية، وعرض الأبحاث المنجزة التي أجريت. كما أنه يوفر للباحثين النوعيين إمكانية عرض مصادر التعلم الخاصة بهم للآخرين من المهتمين ومشاركتهم بها. وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في البحث عن أثر اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في منهاج اللغة الانجليزية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ويعاني الطلبة في وقتنا الحاضر من ضعف في تعلم اللغة الإنجليزية ومهاراتها بسبب ازدحام الصفوف بالطلبة، عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالأنشطة الإثرائية والعلاجية، وإتباع الطرق التقليدية في التدريس التي لا تراعي احتياجات الطلبة واهتمامهم وميولهم ورغباتهم، وغياب التكنولوجيا، وافتقار الحصص للوسائل التعليمية، وكثرة المهارات المطلوبة، كل ذلك أدى إلى ضعف في اللغة الإنجليزية. ونظراً للانتشار العالمي للغة الإنجليزية، وأهميتها للفرد على المستوى الأكاديمي كأداة للحصول على المعرفة وعلى المستوى الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع الآخرين، ونظراً للضعف العام الذي يعاني منه الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية في مختلف المستويات الأكاديمية، يحاول الباحث إيجاد وسائل مساعدة للتغلب على هذه المشكلة، وإحدى هذه الوسائل موقع اليوتيوب كمصدر للحصول على الفيديوهات التعليمية الجاهزة - الذي يوفر كماً هائلاً من مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة باللغة الإنجليزية - والتي قد تساعد على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية الأربع (القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع).

وأشار حسين والغول في دراستهما (2015) إلى أثر استخدام طريقة الفيس بوك في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة الإنجليزية واثر المعدل التراكمي على ذلك والتفاعل بينهما، وأوضحا إن تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة الانجليزية قد زاد باستخدام الفيس بوك مقارنة بالطريقة التقليدية.

وتعد اللغة الإنجليزية اللغة الأكثر أهمية للتواصل والاندماج في جميع مجالات الحياة، لذا اهتمت الجامعات بتطوير مناهجها وطرق تدريسها، إلا أن الكثير من الطلبة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية وإتقان مهارتها.

فكان لا بد من وجود استراتيجيات تدريسية تواكب العصر، وطرق تدريسية تنمي ثقة الطلبة بمهارتهم وقدراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية، ومحاولة تخطى الطرق التقليدية لردم الفجوة بين متطلبات العصر وطموحات الطلبة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

وعليه فإن مشكلة الدراسة تبلورت في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية باختلاف طريقة التدريس (اليوتيوب، الفيس بوك، الطريقة التقليدية)؟
2. هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية باختلاف المعدل التراكمي للطالب (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)؟
3. هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس باختلاف الخبرة في التعليم الإلكتروني (كبيرة، متوسطة، قليلة)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وأثر المعدل التراكمي والخبرة في التعلم الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

إن موضوع هذه الدراسة مهم من الجانبين النظري والعملي التطبيقي:

أما من الناحية النظرية: فقد تسهم الدراسة الحالية في الآتي:

- اتساقها مع توجهات وزارة التعليم العالي في الأردن بإدخال فكرة التعليم الإلكتروني في تدريس المواد ليتناسب مع التطور التكنولوجي.
- التوعية بموقع اليوتيوب والفيس بوك كمصادر الفيديوهات التعليمية الالكترونية التي تخدم العملية التعليمية التعلمية.

أما من الناحية العمليّة: قد تسهم الدراسة الحالية في:

- استخدام طريقة حديثة في التعليم تعزز قدرات الطلبة في التعلم الذاتي والتفاعل مع المنهاج الدراسي إلكترونياً.
- التنويع في أساليب تقديم المواد الدراسية، ومحاولة إيجاد طرائق جديدة ومصادر جديدة للمعرفة، مثل استخدام الفيديوهات التعليمية الجاهزة المتوافرة على اليوتيوب والفيس بوك، وذات العلاقة بلغة أشخاص من أصحاب اللغة الأصليين وضمن سياقات حقيقية وواقعية، وبالتالي ربما تساعد الطلبة على تنمية المهارات اللغوية الأربعة.
- تمكن القائمين على تدريس اللغة الإنجليزية من إدخال بيئات تعلم الكترونية تعتمد على شبكة الإنترنت وتطبيقاته الاجتماعية، وتضمين هذه الطريقة ضمن خططهم في تدريس اللغة الإنجليزية، فيكون التعلم متمركزا حول الطالب وتجعله متعلماً نشطاً.
- توفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام اليوتيوب والفيس بوك في التّعليم مما يساهم في تحسين ورفع مستوى جودة التعليم، وتطوير الأساليب والمناهج التّربويّة والتعليميّة.

وبسبب قلة الدراسات التي تناولت أهمية اليوتيوب والفيس بوك معاً، حسب اطلاع الباحث جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أهمية مواكبة التقدم العلمي والإلكتروني في رفع مستوى وكفاءة الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الجامعة الأردنية، حيث تسهم هذه المواكبة في تطور وطرائق وأساليب التعليم لدى الطلبة من خلال ما يتيحه المعلمون من استراتيجيات حديثة ومتطورة.

ومن المتوقع أن تفتح المجال لدراسات أخرى تتناول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، وأثر هذه المواقع على عملية التدريس الفعال وإمكانية تفعيلها وتطبيقها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

حدود الدراسة:

تخضع الدراسة إلى الحدود الآتية :

- **الحدود المكانية : طبقت الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس.**
- **الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2016 /2017م.**
- **الحدود البشرية : طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس.**
- **الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على الوحدة الأولى (HEALTH)، في كتاب اللغة الإنجليزية المقرر على طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في الأردن. ستتضمن فيديوهات تعليمية وألعاب تعليمية إلكترونية وأنشطة وواجبات واختبارات إلكترونية مصممة على برامج الأوفس وغيرها.**

– **اعتمدت الدراسة على استخدام أدوات من إعداد الباحث لقياس أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في منهاج اللغة الإنجليزية.**

مصطلحات الدراسة :

1. **الفيس بوك: شبكة تواصل اجتماعي متوفرة على شبكة الإنترنت، يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين الناس (المصري، 2014).**

ويعرف إجرائياً : استخدام موقع الفيس بوك في تدريس اللغة الإنجليزية، بحيث تقدم المادة التعليمية من خلال تكوين مجموعة مغلقة من الطلبة لعرض المهام المطلوبة، ونشر الملفات المتنوعة من صور وفيديوهات تعليمية وشرائح بوربوينت وروابط مفيدة، ويشاهد الطلبة المهمة التعليمية وقراءتها وفهمها والمناقشة فيما بينهم حولها. ومن خلاله يتم الإعلان عن الأحداث الهامة، واستلام وتسليم الواجبات المدرسية ويتم التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق الاختبارات الإلكترونية التي يقوم المعلم بنشرها على الفيس بوك.

2. **اليوتيوب: موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك.**

ويعرف إجرائياً : موقع يحتوي على جميع مقاطع الفيديو في اللغة الإنجليزية التي تساعد طالبات المرحلة الأساسية العليا على اكتساب أي من المهارات اللغوية المتصلة بمحتوى المنهاج ويستطيع الطلبة من خلاله تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو ذات الصلة بموضوع الدرس.

3. **التحصيل الدراسي: ما يكتسبه المتعلم من مهارات، ومعارف وعلوم مختلفة، نتيجة لعمليات تعلم متنوعة ومتعددة، تدل على نشاطه العقلي المعرفي، ويقاس بالدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك (الجلالي، 2011). ويعرف إجرائياً بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف ومعلومات ومفاهيم عن محتوى المادة العلمية، ويقاس من خلال مجموع العلامات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار البعدي الذي تم إعداده لهذا الغرض.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

الدراسات السابقة:

يعد موضوع اليوتيوب والفيس بوك، من الموضوعات الحديثة نسبياً في العالم العربي، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، وهي أقرب الدراسات للموضوع المبحوث.

وتم تقسيم الدراسات السابقة ضمن محورين هما:

1. **الدراسات السابقة التي تتعلق بأثر استخدام اليوتيوب والفيديو في التحصيل.**
2. **الدراسات السابقة التي تتعلق بأثر استخدام الفيس بوك في التحصيل.**

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تتعلق بأثر استخدام اليوتيوب والفيديو في التحصيل.

أجرت أبو حمدة (2016) دراسة هدفت للتعرف على أثر التواصل الاجتماعي وتحسين الكفاءة الكتابية لطلبة الصف التاسع في الضفة الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (1094) من معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وطبق اختبار الكتابة الإنشائي على عينة من (180) طالبا وطالبة من الصف التاسع، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة أداتين هما: استبانة مكونة من (26) فقرة، أما الأداة الثانية فكانت اختبار كتابة إنشاء موحد للمجموعتين: التجريبية و الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الصف التاسع لديهم مواقف إيجابية تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة من أدوات الكتابة في اللغة الإنجليزية، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الصف التاسع الأساسي لإتقان مهارة الكتابة باللغة الانجليزية تعزى لمتغير المؤهل.

وقام Savas (2012) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام الفيديو في مساقات أساليب التدريس لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبة السنة الثالثة في مرحلة البكالوريوس في جامعة حكومية في تركيا، وتكونت العينة من (40) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة فائدة استخدام الفيديوهات في التدريس، إذ إنها ساهمت في تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، كما أنها ساهمت في تحسين مهاراتهم التدريسية للغة الإنجليزية.

وقام Eick و King (2012) بدراسة حول إدراكات طلبة مساق العلوم حول استخدام الفيديوهات المتوافرة على موقع اليوتيوب في تعزيز تعلمهم – في إحدى جامعات الولايات المتحدة من تخصصات غير العلوم – بلغ عددهم (174) طالباً وطالبة؛ وذلك لمعرفة كيف عملت هذه الفيديوهات على جذبهم واشراكهم في المادة، وزادت من اهتمامهم وفهمهم لمساق العلوم. وأشارت النتائج أن الفيديوهات ساعدت على جذب انتباه الطلبة، وولدت لديهم اهتماماً في العلوم. كما أشاد الطلبة بفوائد التعلم البصري المصاحب للمحاضرة في مساعدتهم على فهم العمليات والمبادئ العلمية، وقد زودت الفيديوهات الطلبة بتلميحات وارتباطات وعلاقات سببية ذهنية، كما ساعدتهم على تذكر الأفكار المفاهيمية، وأبدى الطلبة تفضيلهم لمقاطع الفيديو القصيرة ذات الجودة العالية والمرتبطة في المحتوى بصورة دقيقة ومباشرة.

وقام Hsu (2011) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب في تدريس مهارة الإنشاء لطلبة جامعة أي- شو للسنة الأولى الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، هدفت للتعرُّف مدى تضييق الفجوة بين المفردات الاستقبالية (Passive/Receptive) والمفردات الإنتاجية (Active/ Productive Vocabulary) لدى هؤلاء الطلبة من خلال تدريس مهارة الإنشاء باستخدام مقاطع فيديو متوافرة على موقع اليوتيوب. وتكونت عينة الدراسة من (101) طالب وطالبة تايوانيين، واستُخدم (RANGE Software and the Vocabulary Size Test) لقياس المفردات المستخدمة في الفيديوهات وفي الإنشاء والتركيبات وكفاية الطلبة في المفردات. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة استخدام المفردات المعقدة في كتابة الفقرات المحددة بوقت زمني محدد بعد مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب، كما ارتفعت نسبة تحويل المفردات الاستقبالية من مخزون الطلبة إلى مفردات إنتاجية، نتيجة الفهم الأفضل للمفردات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

من خلال تعرضهم للغة الإنجليزية. وتشير الدراسة إلى أن هناك حاجة لتفعيل المفردات الاستقبالية لدى الطلبة لتصبح مفردات إنتاجية، وأن الأثر الإيجابي لليوتيوب يؤكد أن تعرض الطلبة للغة الإنجليزية المضاعف قبل البدء بالكتابة قد يعزز تنمية المفردات الإنتاجية لديهم.

وقام Mekheimer (2011) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام الفيديو في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، هدفت لقياس الفوائد التي يحققها في مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة باستخدام البيانات من التجربة التي استمرت لمدة سنة دراسية كاملة، واستُخدم فيها فيديوهات واقعية (Authentic Videos) بشكل مكثف في برنامج علاجي لتنمية مهارات اللغة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى والثانية في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الملك خالد في السعودية، قُسمت إلى مجموعتين؛ (33) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(31) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفيديوهات الواقعية التي تحث على الاستيعاب المرئي والتي تعرض بشكل مدمج في تدريس مهارات اللغة هي منحى قيّم في تدريس اللغة، وكان الطلبة أكثر نشاطاً في المجموعة التجريبية وأكثر انتباهاً وانجذاباً للدروس على عكس المجموعة الضابطة، كما أن الفيديوهات شجعت على المناقشات بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم، وشجعت الطلبة على متابعة الكتابة، واستخدام المفردات، وتحسنت مهارات الطلبة في المجموعة التجريبية في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

وقام Bataineh (2010) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام الفيديو في الكفاية غير اللغوية لمتعلمي اللغة الإنجليزية في الجامعات، وتكون مجتمع الدراسة من (760) طالباً وطالبة متخصصين في اللغة الإنجليزية وآدابها في الجامعة الأردنية، واشتملت عينة الدراسة على (35) طالباً وطالبة. وحدد الباحث العناصر غير اللغوية وهي الإيماءات والإيحاءات وتعابير الوجه والعينين. تم تدريس المجموعة الضابطة بصورة تقليدية، بينما تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الفيديو، وبعد مرور شهرين، تم إجراء امتحان بعدي، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الامتحان لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تتعلق بأثر استخدام الفيس بوك في التحصيل:

وقام حسين والغول (2014) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام طريقة الفيس بوك في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة اللغة الإنجليزية وأثر المعدل التراكمي في ذلك والتفاعل بينهما، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واختير أفراد الدراسة قصديا من مدرسة آسيا الثانوية للبنات بعمان، وبلغ عددهن (68) طالبة، قسمن عشوائيا إلى مجموعتين الأولى تجريبية (33) طالبة درست باستخدام الفيس بوك، والثانية ضابطة (35) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية والمعدل التراكمي لصالح المعدل العالي ثم المتوسط، وللتفاعل بين المعدل التراكمي وطريقة التدريس لصالح المعدل العالي لمن درسن باستخدام الفيس بوك

وقام المصري (2014) بدراسة هدفت لمعرفة أثر الفيس بوك في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الرياضيات، واستخدام المنهج شبه التجريبي، واختيرت العينة بالطريقة القصدية من طلبة مدرسة لؤلؤة طارق الخاصة بعمان، وبلغ عددهم (104) طلاب وطالبات، حيث أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس، كم أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب ولصالح الإناث، وأظهرت الدراسة أن هناك فرقا ذو دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس لصالح الإناث اللاتي درسن بطريقة الفيس بوك.

وقام العنزي (2013) بدراسة هدفت لمعرفة فاعلية استخدام الفيس بوك في تحصيل مادة العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية أو عدمها بين تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة. وجدت الباحثة أن استخدام الفيس بوك قد أدى إلى زيادة تحصيل الطالبات، وأنه يوجد ارتباط بين التحصيل والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بتوظيف الفيس بوك في تدريس معظم

المناهج الدراسية، والإفادة من خدمة المجموعات التي تقدمها فيس بوك في إنشاء مجموعات متخصصة ومهنية، ودعم اتجاه المعلمات نحو استخدام الفيس بوك، وتضمين برامج إعداد المعلمات مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

وقام إبراهيم (2013) بدراسة هدفت لمعرفة أثر استخدام الفيس بوك في تطوير مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى الطلبة في المدارس بنابلس. اشتملت العينة على (40) طالباً من طلبة الصف التاسع الأساسي في إحدى المدارس الخاصة تم تقسيمهم مناصفة إلى مجموعتين، الأولى تجريبية درسوا باستخدام الفيس بوك، عن طريق عرض موضوعات من إنشائهم على صفحة الفيس بوك الخاصة بمجموعتهم وتصحيح أخطاء بعضهم البعض بمساعدة معلمتهم. والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، حيث تم تعليم المجموعة التجريبية من خلال الفيس بوك، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفيس بوك في التعليم لما له من أثر واضح في تطوير مهارات الطلبة في الكتابة.

وأجرى Wang، Chun-Fu، Lin وEmily (2013) دراسة هدفت للمقارنة بين بيئة التعلم التفاعلية باستخدام الفيس بوك وبيئة التعلم التقليدية (من دون فيس بوك) لطلبة الجامعة، عن طريق استبانة مكونة من ثلاثة أقسام: التركيبة السكانية (10 فقرات)، مشاركة التعلم (26 فقرة) وأنشطة الفيس بوك (20 فقرة). وقد تكونت العينة من (191) طالبا في دورة اللغة الإنجليزية المتقدمة، (134) طالبا في المجموعة التجريبية و(57) طالباً في المجموعة الضابطة. وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي كبيرعلى الدرجات لصالح المجموعة التجريبية، و أن استخدام الفيس بوك كأداة تعليمية يساعد الطلبة في زيادة التحصيل.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والتي تناولت واقع استخدام موقع اليوتيوب وموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التعليم، لاحظ الباحث أنّها ركزت على معرفة واقع استخدام اليوتيوب والفيس بوك في التعليم.

دراسات أظهرت فروقا دالة إحصائيا تعزى لطريقة التدريس باستخدام اليوتيوب كدراسة كل من Mekheimer (2011)، Hsu (2011) وSavas (2012).

دراسات أظهرت فروقا دالة إحصائيا تعزى لطريقة الفيس بوك كدراسة كل من: حسين والغول (2014)، المصري (2014)، إبراهيم (2013)، العنزي (2013).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام منهج البحث وإعداد الأدوات الخاصة بالدراسة، كما لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة ركزت على أهميّة استخدام الطلبة للفيس بوك في التعليم، كدراسة حسين والغول (2014) ودراسة المصري (2014).

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، أشارت دراسة كل من Eick وKing (2012)، ودراسة Tan وPearce (2011) إلى أهمية استخدام مقاطع الفيديو التعليمية لما لها من أثر في زيادة تحصيل الطلبة في مختلف المواضيع الدراسية سواء المدرسية أو الجامعية. وأما بالنسبة للدراسات الأجنبية التي بحثت في موقع اليوتيوب كمصدر للفيديوهات التعليمية فهي قليلة نسبياً، وبالذات فيما يتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها. وقد تناولت جميع هذه الدراسات استخدام مقاطع الفيديو المتوافرة على موقع اليوتيوب في تدريس اللغة الإنجليزية على المستوى الجامعي.

وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تعتبر أول الدراسات العربية التي هدفت لمعرفة أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وأثر المعدل التراكمي والخبرة في التعليم الأكاديمي والتفاعل بينهما.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، للتعرف على أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وأثر المعدل التراكمي على ذلك والتفاعل بينهما، باعتبار أن هذا المنهج الأكثر ملاءمة لأهداف وأسئلة الدراسة.

عينة الدراسة :

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية لتوفر الإمكانات المطلوبة لهذه الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس، وتم اختيار المجموعات بطريقة عشوائية، بلغ عدد أفراد الدراسة (77) طالباً، قسموا عشوائياً إلى 3 مجموعات، الأولى ضابطة عددها (34) طالباً، درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. والثانية تجريبية وعددها (43) طالباً، موزعين إلى (16) طالباً، تم تدريسهم باستخدام طريقة اليوتيوب، و(27) طالباً، تم تدريسهم باستخدام طريقة الفيس بوك. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة تبعاً لاستراتيجية التدريس والمعدل التراكمي والخبرة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب طريقة التدريس ومتغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المجموعة	اليوتيوب	16	20.8
	الفيس بوك	27	35.0
	الطريقة الاعتيادية	34	44.2
المعدل التراكمي	مقبول	10	37.0
	جيد	6	22.2
	جيد جدا	5	18.6
	ممتاز	6	22.2
الخبرة	قليلة	3	11.1
	متوسطة	10	37.0
	كبيرة	14	51.9

أدوات الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وأثر المعدل التراكمي والخبرة الإلكترونية على ذلك والتفاعل بينهما. ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحث بتطوير الأدوات الآتية :

أولا : المادة التعليمية المصممة بطريقة الفيس بوك واليوتيوب:

تم اختيار الوحدة الأولى (HEALTH) من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر لمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الأول (2016 /2017)م، لملاءمتها لأهداف الدراسة، ومنهجيتها والأنشطة التعليمية المقترحة من قبل الباحث.

وتم إعداد الأهداف السلوكية وصياغتها، وإعداد مادة تتناسب مع استخدام اليوتيوب والفيس بوك في التدريس، وقد تضمنت المادة وتم صياغة الأهداف التعليمية والمحتوى واستراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم والوسائل التعليمية والتقويم. وقد بلغ عددها (12) ساعة تدريسية على مدار (4) أسابيع، كما تم

تطوير المادة التعليمية بما يتناسب مع الأنشطة التعليمية المقترحة لطريقتي الفيس بوك واليوتيوب، مع الالتزام بالمحتوى الدراسي المقرر، حيث تم إعداد أنشطة تعليمية لتدريس الوحدة، باستخدام طريقتي اليوتيوب والفيس بوك وتشتمل على فيديوهات تعليمية تم تصميمها من خلال برمجية Power Director وبرنامج Movie Maker، وفيديوهات تعليمية من خلال موقع YouTube، وصور ونصوص مكتوبة وأوراق عمل لما لها من دور فاعل في إثراء التعلم. وشرائح PowerPoint، حيث أعدت عروض تقديمية متنوعة لعرض المادة بطريقة مثيرة وشيقة، وألعاب إلكترونية صممت بطريقة تتناسب مع محتوى الوحدة الدراسية وجميعها صممت بطريقة تضفي المتعة والتشويق والمرح، وتم نشرها على صفحة اليوتيوب والفيس بوك لتتناسب مع محتوى المادة الدراسية.

صدق المادة التعليمية وثباتها:

جرى التحقق من صدق المادة التعليمية بعرضها مع جميع أنشطتها التعليمية على (15) محكما متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات واللغة الإنجليزية وأساليب التدريس والقياس والتقويم في الجامعات: الأردنية، والهاشمية، واليرموك، وعدلت المادة وفقاً لملاحظات (80 %) من المحكمين. وقد تم تزويد كل محكم بنسخة عن المادة المصممة، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بوضوح المادة التعليمية ودقتها وتسلسلها، والاستخدام الملائم للأصوات والألوان، ومناسبة الخلفية، وملاءمة الخطوط، بالإضافة إلى كفاية المحتوى اللغوي وسلامته وبناءاً على ملاحظات المحكمين التي كانت في مجملها تتركز حول تسلسل المادة الدراسية وتناسق الألوان، والصياغة اللغوية أخذت جميع ملاحظاتهم بعين الاعتبار، حيث تم التعديل والتطوير على هذه المواد إلى أن وصلت لصورتها النهائية، وتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (12) طالبا من طلبة الجامعة الأردنية ولمدة ثلاثة أسابيع، حيث تم التأكد من مدى ملاءمة المادة التعليمية لإجراء الدراسة، وتم سؤال الطلبة عن الصعوبات التي واجهوها في المادة التعليمية أو الأمور التي لم يفهموها، وأفادت العينة الاستطلاعية بأن المادة مشوقة وسهلة ومفهومة، وبالتالي أصبحت المادة التعليمية جاهزة للتطبيق بالصورة النهائية.

الأداة الثانية: اختبار التحصيل الدراسي:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيل دراسي يتكون من (25) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، وأعد وفقاً لجدول المواصفات لوحدة (HEALTH) للفصل الدراسي الأول (2016 /2017)م، بحيث يختار الطلبة الإجابة الصحيحة للسؤال من أربعة بدائل يكون إحداها فقط صحيحاً. وخصص للاختبار (25) درجة لكل وحدة، ولكل فقرة درجة وفقاً للدرجات المخصصة في جدول المواصفات. ويمكن الاستدلال على تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية من خلال العلامة الكلية التي يأخذها على الاختبار التحصيلي في وحدة (HEALTH).

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار عرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (15) محكما من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس، وأساليب التدريس باللغة الإنجليزية والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم، وعدل وفقاً لملاحظات (80 %) من المحكمين. وللتأكد من ثبات الاختبار استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بحيث طبق بصورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (12) طالباً من طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس ممن يدرسون وحدة (HEALTH) من خارج عينة الدراسة، حيث يشتركون في نفس خصائص عينة الدراسة كالظروف والإمكانات والتسهيلات المادية المقدمة.

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار حسب معامل الاستقرار (الثبات) لاختبار التحصيل الدراسي وكان مساوياً (.79)، وتعتبر قيمة معامل الثبات مقبولة لأغراض الدراسة. وحسب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وكانت معاملات الصعوبة على أغلب فقرات الاختبار مناسبة حيث تراوحت بين (0.83 – 0.33) وتعتبر

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

هذه النسب مقبولة لأغراض الدراسة، وقد عدلت الفقرات وحذفت الفقرات غير المناسبة. أما بالنسبة لمعامل التمييز للفقرات فقد تراوحت من (.30) ولغاية (.60)، وتعتبر الفقرات بشكل عام مميزة، بمعنى مقبولة لأغراض الدراسة، وقد عدلت الفقرات الضعيفة من حيث التمييز، وحسب معامل الاتساق الداخلي (الثبات) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمتة (.80) وتعتبر مقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

أ- المتغير المستقل ويشمل:

1. طريقة التدريس ولها ثلاثة مستويات:
   التدريس عن طريق: أ- الفيس بوك، ب- اليوتيوب، ج- الطريقة الاعتيادية.
2. المعدل التراكمي وله أربعة مستويات: أ- ممتاز، ب- جيدجيدا، ج- جيد، د- مقبول.
3. الخبرة في التعلم الإلكتروني، وله ثلاثة مستويات: أ- قليلة، ب- متوسطة، ج- كبيرة.

ب- المتغيرات التابعة: تتمثل في متوسطات تحصيل الطلبة على الاختبار البعدي.

تصميم الدراسة:

EG1: O X1 O

EG2: O X2 O

CG1: O O

حيث إن:

EG: المجموعتان التجريبيتان.

EG1: المجموعة التي ستدرس باستخدام نظام الفيس بوك.

EG2: المجموعة التي ستدرس باستخدام اليوتيوب.

CG: المجموعة الضابطة والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

O: اختبار تحصيلي (قبلي، بعدي).

X1: المعالجة باستخدام نظام الفيس بوك واليوتيوب.

X2: المعالجة باستخدام نظام اليوتيوب.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اعتمدت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة والمتحصلة من تحليل البيانات، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي من متوسط حسابي وانحراف معياري، واستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لضبط الفروق القبلية من قياس متغيرات الدراسة، ولمعرفة الفرق بين متوسط أداء المجموعات التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بتكافؤ المجموعات: التحصيل القبلي في مادة اللغة الإنجليزية:

هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية باختلاف طريقة التدريس؟ (اليوتيوب، الفيس بوك، الطريقة الاعتيادية)؟

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس القبلي في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير المجموعة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس القبلي في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير المجموعة

الطريقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفيس بوك	27	7.15	1.975
اليوتيوب	16	7.00	1.897
الطريقة الاعتيادية	34	6.18	3.353
المجموع	77	6.69	2.672

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس القبلي في مادة اللغة الإنجليزية بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (3).

جدول (3): تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وحدة 5 قبلي	بين المجموعات	16.171	2	8.085	1.137	.326
	داخل المجموعات	526.349	74	7.113		
	الكلي	542.519	76			

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للمجموعة، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية باختلاف طريقة التدريس؟ (اليوتيوب، الفيس بوك، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية تبعا لمتغير طريقة التدريس (اليوتيوب، الفيس بوك، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (4) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية تبعا لمتغير طريقة التدريس

الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	العدد
الفيس بوك	18.00	5.031	17.620	.660	27
اليوتيوب	17.13	4.048	16.868	.854	16
الطريقة الاعتيادية	12.53	3.037	12.952	.590	34
المجموع	15.40	4.755	15.813	.408	77

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية بسبب طريقة التدريس (اليوتيوب، الفيس بوك، الطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الاحصائية (ح)
بين المجموعات	510.299	2	255.149	15.627	.000
داخل المجموعات	1208.221	74	16.327		
المجموع	1718.519	76			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية المعدلة تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر طريقة التدريس على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

	المتوسط الحسابي	اليوتيوب	الفيس بوك	الطريقة الاعتيادية
الفيس بوك	18.00			
اليوتيوب	17.13	.88		
الطريقة الاعتيادية	12.53	*5.47	*4.60	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الطريقة الاعتيادية من جهة وكل من اليوتيوب، والفيس بوك وجاءت الفروق لصالح كل من اليوتيوب، والفيس بوك.

ويتضح مما سبق وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام اليوتيوب والفيس بوك، وأن متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام اليوتيوب والفيس بوك يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وهذا يشير إلى فاعلية استخدام كل من اليوتيوب والفيس بوك في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

ويبدو أن طريقة اليوتيوب والفيس بوك بما تضمنتهما من تفاعل صفي وما احتوتا على صوت وصورة وحركة تواصل اجتماعي قد زاد من دافعية الطلبة ورسخ المفاهيم والمحتوى لدى الطلبة.

وقد يكون السبب أن الطلبة تعلموا بطريقة لم يعهدوها من قبل مما أتاح لهم الإطلاع على المادة أكثر من مرة ومراجعتها بأي وقت، وعزز معرفتهم بالمادة التعليمية وأسهم في تنمية التعلم لديهم بطريقة مشوقة وجذابة لهم، خاصة أنهم يتعاملون يوميا مع قنوات التواصل الاجتماعي.

وقد أظهرت النتائج وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن للتدريس باستخدام اليوتيوب أثراً إيجابياً في تعلم الطلبة بشكل عام وفي التحصيل الدراسي بشكل خاص، كدراسة Eick وKing (2012)، ودراسة Tan وPearce (2011) فقد أشارتا إلى أهمية استخدام مقاطع الفيديو التعليمية لما لها من أثر في زيادة تحصيل الطلبة في مختلف المواضيع الدراسية سواء المدرسية أو الجامعية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التعلم من خلال اليوتيوب أصبح من مصادر التعلم الأساسية في حياة الطالب في الوقت الحاضر، لما يوفره من رسوم توضيحية، وقابلية للتوسع في المعرفة، وسهولة البحث عن مصادر المعرفة، كما أنه يعطي الطالب مساحات كبيرة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة بحسب رغبة الطالب، بخلاف مصادر التعلم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق، وقد تسهم في تنمية التعلم لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، وذلك من خلال مساعدة المتعلم على التخطيط لتعلمه وتحديد أهدافه وتحديد الوقت وإدارته وتحديد المكان الملائم للتعلم.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما يوفره نظام اليوتيوب من رسوم توضيحية، وقابلية للتوسع في المعرفة، وسهولة البحث عن مصادر المعرفة، كما أن اليوتيوب يعطي الطالب مساحات كبيرة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة بحسب رغبة الطالب، بخلاف مصادر التعلم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج Eick وKing (2012).

وأظهرت النتائج وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفيس بوك، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن للتدريس باستخدام الفيس بوك أثراً إيجابياً في تعلم الطلبة بشكل عام وفي التحصيل الدراسي بشكل خاص، كدراسة المصري (2014)، إبراهيم (2013)، عمر (2013)، العنزي (2013) إلى أهمية الفيس بوك في زيادة التحصيل لدى الطلبة.

ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما يتمتع به الفيس بوك من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة، وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها: أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب، وهذا في مجمله يزيد من دافعيته للتعلم مما يزيد من تحصيله الدراسي المباشر، وأن طريقة التعلم بوساطة الفيس بوك هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد أثار اهتمامهم وزاد من دافعية التعلم لديهم، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة حسين والغول (2014) ودراسة المصري (2014).

وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن التدريس باستخدام طريقة الفيس بوك استند على التعلم بالممارسة، حيث أتاح للطلبة فرصة توضيح المفاهيم والمهارات والقواعد باستخدام الصور والفيديوهات التعليمية والنصوص لأكثر من مرة، وتعلمها والتدريب عليها من خلال الألعاب الإلكترونية المصممة للوحدة، وقد يكون لتوفر عنصر التشويق والمرح واللعب، الذي أتاحته الألعاب الإلكترونية، وتنوع الملفات التي تحتوي فيديوهات وعروض البوربوينت والاستطلاعات، إضافة إلى جاذبية الألوان، عاملاً في جعل الطلبة يقبلون عليها بنشاط واستمتاع، فأشبع اهتماماتهم، وأبعدهم عن ملل الحصص الاعتيادية التي اعتادوا عليها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية باختلاف المعدل التراكمي للطالب (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير المعدل التراكمي للطالب (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير المعدل التراكمي للطالب

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	38	12.53	3.909
جيد	14	17.00	3.234
جيد جدا	12	18.00	4.592
ممتاز	13	19.69	3.093
المجموع	77	15.40	4.755

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية بسبب اختلاف فئات متغير المعدل التراكمي للطالب (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

جدول (8): تحليل التباين الأحادي لأثر المعدل التراكمي للطالب على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	670.277	3	223.426	15.559	.000
داخل المجموعات	1048.243	73	14.359		
الكلي	1718.519	76			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى المعدل التراكمي على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (9).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

جدول (9): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر المعدل التراكمي للطالب على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	14.50				
جيد	18.09	*4.47			
جيد جدا	19.50	*5.47	1.00		
ممتاز	21.63	*7.17	2.69	1.69	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المقبول من جهة وكل من الجيد، والجيد جدا، والممتاز من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الجيد، والجيد جدا، والممتاز.

وقد تكون هذه نتيجة طبيعية بأن أصحاب المعدلات العالية أكثر إقبالا وميلا بحكم تحصيلهم وقدراتهم العالية إلى التعلم باستخدام المستحدثات التكنولوجية كطريقة اليوتيوب والفيس بوك. ولعل طريقة اليوتيوب والفيس بوك بما تضمنته من فيديوهات وبرمجيات وأنشطة وواجبات واختبارات اليكترونية وتغذية راجعة فورية، وتواصل مع المعلمة والزملاء جعل ذوي المعدلات العالية يقبلون على التعلم بهذه الطريقة ويزيد من دافعيتهم ونشاطهم وإقبالهم على التعلم، وفتح أمامهم آفاقا من العلم والمعرفة في اللغة الإنجليزية بشكل جعلهم يتفوقون على زميلاتهم أصحاب المعدل المقبول وبفارق دال إحصائيا، والذين كانوا بحكم معدلاتهم أقل دافعية وميلا للتعلم بهذه الطريقة، وينطبق ذلك على طلبة المعدل التراكمي الممتاز والجيد جداً والجيد بحكم قدراتهم الأعلى من طلبة المعدل المقبول جعلهم يتفوقون عليهم بدلالة إحصائية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسين والغول (2014).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس باختلاف الخبرة في التعليم الإلكتروني (كبيرة، متوسطة، قليلة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير الخبرة في التعليم الإلكتروني (كبيرة، متوسطة، قليلة)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية حسب متغير الخبرة في التعليم الإلكتروني (كبيرة، متوسطة، قليلة)

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قليلة	7	15.29	5.469
متوسطة	19	16.53	4.892
كبيرة	17	19.94	3.051
المجموع	43	17.67	4.658

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة في التعليم الإلكتروني (كبيرة، متوسطة، قليلة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (11).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

جدول (11): تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة في التعليم الإلكتروني على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	152.335	2	76.168	4.014	.026
داخل المجموعات	759.107	40	18.978		
الكلي	911.442	42			

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر الخبرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر الخبرة على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية

	المتوسط الحسابي	قليلة	متوسطة	كبيرة
قليلة	15.29			
متوسطة	16.53	1.24		
كبيرة	19.94	*4.66	*3.41	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مستوى الخبرة الكبيرة من جهة وكل من القليلة والمتوسطة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح مستوى الخبرة الكبيرة.

من الممكن أن تعزى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما يتمتع به اليوتيوب والفيس بوك من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها : أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها مما يتطلب من الطالب البحث بشكل جيد للحصول على المعلومات وكيفية التحكم بها، وأن طريقة التعلم بوساطة اليوتيوب والفيس بوك هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد يتطلب خبرة كبيرة في كيفية الاستفادة منها، فخصائص شبكة اليوتيوب والفيس بوك تتطلب إمكانيات كبيرة كمشاركة الوسائط المتعدّدة، إضافة إلى البحث عن الزّملاء الذين يتناسبون مع مجال اهتمامهم، وتكوين مجموعات اهتمام؛ كلّ هذه الخصائص تتطلب خبرة كبيرة في استخدام اليوتيوب والفيس بوك.

ويمكن أن تكون هذه النتيجة منطقية حيث إن أصحاب الخبرة الكبيرة يتفاعلون مع البرمجيات الإلكترونية بشكل أكبر من أصحاب الخبرات المتوسطة، لأن أصحاب الخبرة الكبيرة أقدر على البحث والاستقصاء واستنباط المفاهيم والأفكار أكثر من أصحاب الخبرات المتوسطة.

الاستنتاجات:

- **وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب والفيس بوك. وهذا يشير إلى أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقبول من جهة وكل من الجيد، والجيد جدا، والممتاز من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الجيد، والجيد جدا، والممتاز، يعزى لطريقة التدريس، لصالح**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب والفيس بوك، وهذا يشير إلى أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخبرة الكبيرة من جهة وكل من القليلة والمتوسطة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح مستوى الخبرة الكبيرة يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب والفيس بوك، وهذا يشير إلى أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. تفعيل اليوتيوب والفيس بوك في تدريس مادة اللغة الإنجليزية نظرا لفاعليتهما في التعليم.
2. إجراء دراسات مماثلة حول فاعلية اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل الطلبة في اللغة الإنجليزية في مستويات دراسية أخرى ومواد أخرى بحيث تتناول متغيرات مثل: جنس الطالب، والاتجاهات نحو استخدامه.
3. الاهتمام بطلبة المعدلات المتوسطة المنخفضة لرفع سويتهم الأكاديمية والتكنولوجية والاستفادة من إمكانات اليوتيوب والفيس بوك في تعليمهم.

المراجع:

إبراهيم، مريم (2013). *أثر استخدام الفيس بوك في تطوير الأداء الكتابي في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي* (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو حمدة، إيناس (2016). *أثر التواصل الاجتماعي وتحسين الكفاءة الكتابية لطلبة الصف التاسع في الضفة الغربية* (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أحمد، ياسر (2010). *استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في التعليم*، مسترجع من: http://docs.com/COD6.

الجلالي، لمعان (2011). *التحصيل الدراسي*، ط1، عمان: دار المسيرة.

حسين، جبريل، والغول، إيناس (2014). *فاعلية استخدام الفيس بوك في تحصيل اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع*، بحث قيد النشر.

حمدي، رنا (2010). مخاطر الشبكات الاجتماعية، *مجلة التعليم الإلكتروني*، استرجع من: http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=17.

الخوالدة، علي (2010). *الفيس بوك في التعليم*، مسترجع من: http://www.islamic-ec.edu.jo.

عماشة، محمد (2009). التعليم الإلكتروني وخدمات الشبكات الاجتماعية. *مجلة المعلوماتية*، (27)، 24-30. استرجع من: http://informatics.gov.sa/details.php?id=313.

العنزي، جواهر (2013). *فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة* (رسالة دكتوراه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

غباري، وابو شعيرة (2010). الفيسبوك في التعليم، مسترجع من: http://www.islamic-ec.edu.jo/تربويات.aspx#a47.

المصري، أيمن (2014). *أثر استخدام الفيس بوك في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في الرياضيات* (رسالة ماجستير)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

Bataineh, A. (2010). The Effect of Using Videos on University EFL Learners' Nonverbal Competence. Journal of Islamic University, (2), 1295-1322.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.1

Chapelle, C. (2011). English Language Learning and Technology (1st Ed.), Philadelphia, USA: John Benjamins Publishing Co.

Chenail, R. J. (2011). YouTube as a qualitative research asset: Reviewing user generated videos as learning resources. The Qualitative Report, 16(1), 229-235.

Eick, C. J., & King Jr, D. T. (2012). Nonscience majors' perceptions on the use of YouTube video to support learning in an integrated science lecture. Journal of College Science Teaching, 42(1), 26-30.

Hsu, W. (2011). YouTube in an EFL Composion Class. Arab World English Journal (AWEJ), 2(2), 91-132.

Jarrett, K. (2010). YouTube: Online Video and Participatory Culture, Continuum: Journal of Media & Cultural Studies, 24(2), 327-330

Jones, T., & Cuthrell, K. (2011). YouTube: Educational potentials and pitfalls. Computers in the Schools, 28(1), 75-85.

Mekheimer, M. (2011). The Impact of Using Videos on Whole Language Learning in EFL Context. Arab World English Journal (AWEJ), 2(2), 5-39.

Poore, Megan.(2012).Using Social Media in the Classroom Abest Practice Guide.SAGE Publications Ltd. Retreived from:http://www.uk.sagepub.com/books/Book236869.

Savas, P. (2012). Micro-teaching videos in EFL teacher education methodology courses: Tools to enhance English proficiency and teaching skills among trainees. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 55, 730-738.

Sherer, P. & Shea, T. (2011). Using Online Video to Support Student Learning and Engagement. College Teaching, 59 (2), 56-59. Retrieved February 2, 2017 from https://www.learntechlib.org/p/50619/.

Tan, E. & Pearce, N. (2011). Open Education videos in the Classroom:Exploring the Opportunities and Barriers to the Use of YouTube in Teaching Introductory Sciology, Association for Learning Technology, 19 (1), 125-133.

Wang, J., Chun-Fu, C., Lin, W., & Emily, W. (2013). Meaningful engagement in face book learning environments: Merging social & academic lives, Turkish Online Journal of Distance Education, 14(1), 302-322.

Yang, C., Hsu, Y. C., & Tan, S. (2010). Predicting the determinants of users' intentions for using YouTube to share video: moderating gender effects. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 13(2), 141-152.

Zaidieh, Ashraf, (2012). The Use of Social Networking in Education: Challenges and Opportunities. World of Computer Science and Information Technology Journal, (1), 18 -21.

معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل التغلب عليها

د. فايز كمال شلدان[1،*]
أ. حسام رفعت حرز الله[2]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ أصول التربية المشارك – الجامعة الإسلامية – غزة
[2] ماجستير أصول تربية – وزارة التربية والتعليم
* عنوان المراسلة: fshaladan@iugaza.edu.ps

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل التغلب عليها

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، وسبل التغلب عليها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، وكذلك المقابلة، كما تم تصميم استبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (164) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، ومن نتائج الدراسة: أن درجة معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كانت كبيرة، وبوزن نسبي (71.05 %)، وعدم وجود فروق إحصائية لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغير (الجنس، والقسم الأكاديمي) ومتغير المعدل التراكمي، باستثناء المجال الثالث الخاص بالمعوقات الشخصية، حيث توجد فروق لصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن (85 %).

وهدفت الدراسة لتقديم مقترحات للتغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة: ضرورة اشتراك الجامعة بمحركات البحث المختلفة التي تخدم الطلبة، وتحديث معايير قبول طلبة الدراسات العليا بحيث تشمل دورات لغة إنجليزية ودورات كمبيوتر.

الكلمات المفتاحية: محركات البحث، الطلبة، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.

Obstacles of Search Engines Used by Graduate Students at The Faculty of Education, The Islamic University in Gaza

Abstract:

This study aimed to identify obstacles of search engines used by graduate students at the Faculty of Education, the Islamic University in Gaza, and to overcome them. The researchers utilized the analytical descriptive approach to achieve the goal of the study. They used the interview tool and designed a questionnaire to collect data for the study. The sample of the study was (164) male and female postgraduate students enrolled in the College of Education. The study results were as follows: The degree of obstacles to the use of search engines among postgraduate students at the Faculty of Education at the Islamic University in Gaza was high with a percentage of (71.05 %).There were no statistically significant differences between the averages of the study sample for the obstacles of the use of the search engines among the postgraduate students in the Faculty of Education, the Islamic University due to the gender and academic variables, the cumulative average. An exception to this was the third theme which was personal constraints which had differences in favor of students whose cumulative rates were less than (85%). The study concluded with these recommendations: The university should subscribe to various search engines revise admission terms and conditions for postgraduate studies whereby English and computer courses can be included.

Keywords: Search engines, Students, Postgraduate studies, Islamic University.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

المقدمة:

يُعد الانترنت من أهم الوسائل التي المعتمدة لدى الباحثين للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم البحوث العلمية، لأنها توفر الوقت والجهد والتكلفة المادية، حيث أصبح بمثابة المكتبة العالمية التي تحتوى على أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها، وموضوعاتها. والشبكة العنكبوتية لن تكون ذات فائدة كبيرة دون محركات البحث (Search Engines) التي أصبحت جزءاً أساسياً في حياتنا الحديثة، وكلما تمكَّنَ الباحث من مهارات استخدام محركات البحث وتوظيفها، استطاع الحصول على ما يصبو إليه بشكل أفضل.

فلم تعد الأساليب الكلاسيكية لجمع البيانات هي المعروفة فقط، بل تم اكتشاف أساليب حديثة لتجميع المعلومات باستثمار شبكة الانترنت، وخاصة في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، واستخدام محركات البحث على شبكة الانترنت للمساعدة في الحصول على المعلومات والمعارف المطلوبة، وأشهر هذه المحركات محرك جوجل (Google) الذي أخذ مكانه في قمة محركات البحث منذ فترة طويلة، ثم ظهرت عدد من محركات البحث التي يستخدمها الباحثون وأهل العلم، وزادت الحاجة إلى هذه المحركات خاصة في آخر فترة، مما جعل الكثيرين يستخدمون بدائل لمحرك البحث جوجل، والتي استطاعوا من خلالها الحد من مشكلاتهم، فلم يعد محرك البحث جوجل يلبي حاجات الباحثين الراغبين في إنجاز أبحاث أكاديمية (القائد، 2014).

وأظهرت نتائج دراسة الجرف (2003) أنَّ (6 %) من أعضاء هيئة التدريس، و(4 %) من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود يمكنهن الإفادة من الإنترنت في البحث، وأنَّ (13 %) منهن يستطعن استخراج بعض الأبحاث باستخدام محركات البحث، مثل (Google, AltaVista, Yahoo; Ayna)، مع تأكيدهن أنهن مبتدئات، وأن بحثهن باللغة العربية، لأن لغتهن الإنجليزية غير جيدة (الجرف، 2003).

كما أظهرت دراسة البسيوني (2009) أن (80 %) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس يفضلون محرك البحث جوجل، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات الميدانية مثل: دراسة الطلحي (2014)، التي أفادت أن محرك البحث جوجل (Google) هو أكثر الأدوات البحثية استخداما على شبكة الانترنت من قبل الطلبة.

وفي نفس السياق بيَّنت دراسة Halim وKaur(2006) أنَّ Google scholar يغطِّي (56 %) من مستخلصات المقالات، كما أنَّه فشل في تغطية العديد من الدوريات الفنية في المجموعة التي تم اختيارها.

وفي ضوء ما سبق، فإن الغرض من هذه الدراسة التعرف على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، وسبل التغلب عليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مع ظهور شبكة الانترنت واعتبارها أحد المصادر المعلوماتية من خلال محرك البحث جوجل، وانتشار البدائل الكثيرة له، فقد أصبح مطلوبا من الباحث إجادة مهارات مناسبة لاستخدام محركات البحث العربية والأجنبية، ومن خلال ملاحظة الباحثين لطلبة الدراسات العليا في الجامعة؛ وجد أن هناك ضعفاً في مهارات التعامل مع محركات البحث العلمي الإلكترونية لديهم، مما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف إلى معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية التربية لمحركات البحث، وتحديد بعض السبل للتغلب على تلك المعوقات، وقد تمثلت إشكالية الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الطلبة؟

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

2. **هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغيرات الدراسة، الجنس، والقسم الأكاديمي، والمعدل التراكمي؟**
3. **ما سبل التغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية؟**

فروض الدراسة:

ستساعد الإجابة عن أسئلة الدراسة في التحقق من مدى صحة الفرضيات الأتية :

1. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، وأنثى).**
2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير القسم الأكاديمي، أصول التربية، ومناهج وطرق تدريس، وعلم النفس.**
3. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المعدل التراكمي،أقل من 85 %، و85 % فأعلى.**

أهداف الدراسة:

- **الوقوف على معوقات استخدام محركات البحث بأنواعها.**
- **الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسط تقدير أفراد العينة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغيرات الدراسة، الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي.**
- **اقتراح طرائق ووسائل للتغلب على معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية التربية لمحركات البحث.**

أهمية الدراسة:

- **يمكن أن تفيد الدراسة طلبة الدراسات العليا.**
- **كما ستفيد الباحثين في كافة المجالات عامة، والمجال التربوي خاصة.**
- **ستساعد عمادة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا في تحديد معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.**
- **قد تفتح آفاقاً أمام الباحثين للبحث في مجالات تربوية متعددة.**

حدود الدِّراسة:

- **حد الموضوع: اقتصرت على معرفة معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية التربية لمحركات البحث ضمن مجالات الدراسة، الإدارية والأكاديمية والشخصية.**
- **الحد البشري: تقتصر الدِّراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية.**
- **الحد المؤسساتي: الجامعة الإسلامية بمحافظات غزة.**
- **الحد المكاني: محافظات غزة الجنوبية – فلسطين.**
- **الحد الزماني: طبقت الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الثاني 2016 – 2017م.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

مصطلحات الدراسة:

محركات البحث: تعرف بأنها: "أدوات برمجية أو برامج مصممة للمساعدة في العثور على المعلومات الموجودة على النظام الحاسوبي، مثل شبكة الانترنت، أو الحاسوب الشخصي، وذلك من خلال قواعد البحث البوليني المنطقي" (عبد المعطي، 2003، 335).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: أنها وسائل البحث على الشبكة الإلكترونية، المتوفرة لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، وتتخصص في عدة مجالات موضوعية، وتكون هي الحدود الموضوعية التي يلتزم بها برنامج الشبكة في تكشيفه للمواقع، والتي تحدد ما تتضمنه قاعدة البيانات من مواقع الشبكة الإلكترونية.

معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا إجرائياً: هي الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

الإطار النظري:

ساهم التطور التكنولوجي السريع في تقدم البحوث العلمية، وظهور كثير من الآليات والوسائل التي ساعدت الباحثين في جميع أرجاء المعمورة على تلاقح أفكارهم، وتبادل معارفهم، كما ساعدت في الانفتاح الثقافي بمجال المعلومات المتخصصة في شتى المجالات العلمية، فأصبح، ما يسمى في العصر الحاضر بعصر التكامل المعرفي بين المجتمعات المتحضرة، ولم تعد المعلومة والمعرفة ملكاً لمجتمع، أو فرد بعينه، وإن كان هناك من الضوابط ما يضمن حقوق الملكية الفكرية، إلا أن تداول المعلومة وانتشارها عبر الشَبكة الإلكترونية سهل الحصول عليها، والإفادة منها بطرق مختلفة.

"وتبرز أهمية الشبكة الإلكترونية في مجال التعليم والبحث، فإن الشبكة (الانترنت) تساهم بتقديم الكثير من الخدمات الإلكترونية في مجال المعلومات للطلبة، وتعزز الدور المنوط بالمكتبة، والذي يساهم بشكل أساس في العملية التعليمية والتربوية، وهناك الكثير من الطلبة يفضلون استخدام الشبكة لأنها تحتوي على معلومات، وبيانات حديثة، كما تعد الشبكة من أكبر المكتبات عالمياً، فتحتوي نصوصاً كاملةً من الكتب الحديثة، ويبلغ عدد الكتب المدخلة إلى الشبكة أكثر من (45) ألف كتاب في السنة الواحدة، وتهتم كثير من الدول بالنشر على الشبكة الإلكترونية، فاليابان تصدر ما يفوق الألف كتاب حديث في السنة، وتحتوي الشبكة على مجالات علمية جديدة ومتطورة، تفتقر إليها الكثير من المكتبات، مع ذلك نجد أنه لا تناقض أو صراع بين المكتبة الإلكترونية، والمكتبية الورقية، لأن دورهما تكاملي ولا يمكن تجاهل أو تهميش أي منهما" (بلغيث، 2012، 17).

أولاً: ماهية محركات البحث:

تُعد محركات البحث بمثابة الكشافات للبحث عن مصادر المعلومات المتشابكة، وهي وسائل تعمل على استرجاع المعلومات بالدقة، والسرعة المطلوبة وقت الحاجة، وليس هذا فحسب؛ وإنما القيام بعملية الفرز، والانتقاء، وقد تعددت تعريفات محركات البحث في مفاهيمها، ومنها ما يلي:

- **إنها "أداة تقوم بالبحث عن مصادر المعلومات على الانترنت، ثم تتيحها للباحثين كل حسب المصطلحات المستخدمة في البحث، ومن ثمَّ تمكن الباحث من الحصول على ما يريد من مصادر المعلومات المختلفة على الانترنت، ويتم تجميع هذه المصادر إما بطريقة آلية، أو بطريقة بشرية" (سيد، 2005، 20). كما تعرف بأنَّها: "برامج تتيح للباحثين الاستعلام عن كلمات معروفة مسبقاً، ضمن مصادر الانترنت المتعددة" (حسنين، 2011، 216). وعرفت بأنها: برامج مصممة للمساعدة في العثور على ملفات موجودة مسبقاً على الشبكة الإلكترونية، سواء كانت مواقع، أو صور، أو فيديو، أو مقالات ... إلخ، ويستفيد منها الباحثون، دون ثمن، كما تسمح محركات البحث للباحث أن يستدعي المضمون الذي يقابل المعايير**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

المعروفة (وتتمثل في الكلمة، أو العبارة)، ويطلب قائمةً مراجع تتوافق مع هذه المعايير (موسى، 2012). وتعرف كذلك بأنَّها: أدوات موجودة على شبكة الإنترنت تعين الباحثين على الاستعلام عن موضوعات معينة، والتوصل إلى معلومات تم تخزينها على الكثير من أجهزة الحاسوب الفاعلة على الإنترنت، بواسطة تقنيات متخصصة تسمى روبوتات البحث، والتي تقوم بتتبع شبكة الويب، والاحتفاظ بكل ما تجده من نصوص في صفحات الشبكة، وعناوين المستندات، والارتباطات، والصور، ومقاطع الفيديو داخل فهارس محددة (الحازمي، 2015).

ومن خلال اطِّلاع الباحثين على التعريفات السابقة فقد لاحظا وجود تطور في المفهوم بناءً على تطور واقع محركات البحث من برامج، أو قواعد بيانات ضخمة بلا حدود، تحتوي على معلومات مفهرسة لملايين المواقع، حيث يتم جمعها وترتيبها، من خلال مواقع البحث "الروبوت" الذي يطلقه محرك البحث كي يجمع المعلومات من ملايين صفحات الويب، ثم يعمل على تخزينها، ويصنفها في فهارس محددة، لكي يسهل الوصول إليها عند البحث عنها.

نشأة محركات البحث وتطورها:

تقوم محركات البحث على الشبكة الإلكترونية بصفة خاصة على بناء كشافات لمصادر المعلومات المتشابكة، وذلك باختيار الكلمات، أو العبارات من نفس النصوص؛ وذلك لبناء الملفات التي تسمح للباحث ببحث هذه المشتقات، باعتمادها على أساليب البحث المعتمدة، وتقارب المصطلحات، وهذه المستندات لا تتميز عن الطرق التقليدية المتبعة، التي تم استخدامها سابقاً في الاسترجاع، منذ وجود الاسترجاع العشوائي، محل الاسترجاع التسلسلي، والتي تتضمن بصفة أساسية على ثلاثة مستندات نشطة، وهي: الملف التسلسلي (Serial File)، والملف الكشفي (Index File)، والملف المقلوب (Inverted File)، فالحواسيب والبرامج التقنية قد ساهمت في التجديد، والبحث لتلك المستندات بشكل سريع، كما أنها زادت على هذه المستندات مستندات جديدة أخرى؛ لتسهيل عمليات الاستعلام والاسترجاع، مثل: ملف الروابط الفائقة، ملف الوصف الوثائقي وفي بداية التسعينات من القرن العشرين قام العالم (تيم برنرلي) في جامعة أكسفورد البريطانية، بتأسيس الشبكة العنكبوتية؛ كوسيلة ضرورية للباحثين، في تبادل مسودات البحوث والرسائل الإلكترونية، ثم قامت بعض مؤسسات التعليم العالي باعتماد هذه الوسيلة في توجيه، وتيسير سبل الإفادة من المعلومات (عبد الفتاح، 2009).

ومنذ أن بدأت محركات البحث بالعمل، فقد شهدت عملية تطور مستمرة، تم تحديدها على النحو الآتي:
إن أول تطبيق فعلي لما يشبه محرك البحث هو ارشي (Archie) وذلك في عام 1990، باستخدام برتوكول الـ File Transfer Protocol (FTP) وقد تم تطويره في جامعة ماكجيل في مونتريال، وهو برنامج تم بواسطته انتقال المستندات من حاسوب إلى حاسوب آخر، بواجهة تعامل تعمل بالأوامر. وبعد عام من انطلاق محرك بحث ارشي؛ تم إنشاء محركي بحث متتاليين Veronica وJughead، وكلاهما يعملان بنظام مستندات الجوفر؛ لتخزين عناوين لصفحات، وملفات نصية فقط، حيث يتم تخزينها على شكل نصوص عادية، دون أي ارتباطات بها، أو بالصور، أو أي من المرفقات، وقد أنشئ من قبل مجموعة باحثين في جامعة نيفادا. وفي العام 1992 تم اطلاق محرك بحث Vlib، بظهور الشبكة الافتراضية، التي أطلقها مؤسس الشبكة الإلكترونية تيم برنزلي وفي جامعة أكسفورد البريطانية، وفي عام 1993 تم اطلاق محرك بحث متقدم باسم World Wide Web Wanderer، في الحين الذي توسعت فيه الشبكة الإلكترونية، وزاد انتشارها في الجامعات، والمراكز البحثية. ثم بعد ذلك ظهر ما يعرف ببرتوكول الروبوتس أو مستند الروبوتس (Robots)، الذي يقوم بإخبار محركات البحث عن الصفحات المتاح فهرستها، أو إضافتها إلى قاعدة البيانات، والصفحات التي يجب الابتعاد عنها، ثم بدأ المحرك Excite الذي صممه مجموعة من الطلبة الخريجين بجامعة ستاند فورد. وفي أكتوبر من العام 1993 أنشأ مارتن كوستر الذي كان يعمل في مؤسسة Nexor محركاً بحثياً شبيهاً بمحرك أرشي يقوم بتخزين العناوين، إلا أن بروتوكول HTTP حيث سميّ هذا المحرك بـ ALIWEB، قد قام بآلية تختلف عن سابقاتها، وقد سمح لأصحاب المواقع بإدراج مواقعهم بأنفسهم، وأن يكتبوا العنوان

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

الإلكتروني للصفحة أو الموقع، وهو كان تحسين للمحرك السابق (أرشي)، والذي كان يستخدم الكثير من الباندويدث التي هي السعة التي يسمح بها لنظام معين بنقل البيانات عبر اتصال ما، حيث تجاوز مشكلة الأداء في المحرك البحثي السابق، فلم يكن من السهل إدراج المواقع فيه من الباحثين، وأصحاب الصفحات الإلكترونية، وهذه كانت من النقاط السلبية على المحرك السابق (أرشي) (الحميدي، 2014).

وقد شهدت الفترة ما بين عام 1994 وعام 2000م ظهور العدد الأكبر للمحركات، والأدلة البحثية التي أصبحت تتميز بقدرة عالية على البحث، والاسترجاع السريع للصفحات، وللمواقع على الانترنت، ومن أبرز هذه المحركات البحثية (Google, AltaVista, Alltheweb)، كما كانت الفترة من عام 2001 إلى 2005 طفرة نوعية في تقنيات المحركات البحثية التي تحولت من خلالها بعض محركات البحث إلى بوابات للويب (Web Portals)، وهذه البوابات تشتمل على جميع المصادر والخدمات التي يطلبها الباحثون من الشبكة الإلكترونية، من بريد إلكتروني، ودردشة، وقوائم، والمواد الإخبارية، وأسعار العملات، وأحوال الطقس، بالإضافة إلى إمكانية البحث في البوابة، وكثير غيرها، وبواسطة هذه الملفات يمكن معرفة حاجات الباحثين، وتقديرها، وبالتالي انتقاء المصادر المناسبة لكل باحث من المواقع، وتسعى البوابات في مقابل ذلك إلى اجتذاب المؤسسات التي تعلن عن خدماتها، ومنتجاتها على الشبكة الإلكترونية حتى تحقق أفضل الأرباح، فكلما زاد عدد الزائرين لهذه المواقع؛ كلما تهافتت المؤسسات الإنتاجية للإعلان عن الخدمات التي تقدمها للمستفيدين (عبد الفتاح، 2009).

وفي عام 2006 ظهر محرك البحث الخاص بمؤسسة ميكروسوفت، والمسمى لايف سيرش (Microsoft Live search)، واعتمدته المؤسسة كمحرك بحث خاص بها، وكذلك في عام (2008) اطلق محرك البحث المسمى Cuil، الذي قام بتطويره وتشغيله مجموعة من العاملين السابقين في مؤسسة جوجل، وفي منتصف عام (2009) ظهر محرك البحث الجديد الخاص بمؤسسة ميكروسوفت بينج (Microsoft Bing) (الحميدي، 2014).

ويرى الباحثان أن محركات البحث مرت بسلسلة من المراحل التي ساهمت بتطورها، وتعدد أنواعها ما بين محركات بحث عربية، ومحركات بحث أجنبية، إلا أنَّ أشهرها محرك البحث Google، Yahoo search.

مكونات محركات البحث: وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسة (فيصل، 2010):

1. برنامج العنكبوت (Spider program).
2. برنامج المفهرس (Indexer program).
3. برنامج محرك البحث (Search Engine).

ويرى برهان (2009) أنَّ مكونات محركات البحث هي:

- العناكب: تقوم بطلب صفحات الويب، وقراءتها، وإرسالها إلى برنامج آخر، وهو برنامج المتعلق بالفهرسة، ثم تتبع رابط صفحة أخرى، فتقوم بنفس النشاط السابق.
- الأرشفة: يعد من البرامج التي تستقبل البيانات المرسلة من عناكب البحث في شكل الصفحات، فيقوم البرنامج بالتحليل السريع لجميع العناصر في كل صفحة، مثل: العناوين، والارتباطات التشعبية، ومحتوى الصفحة، وغيرها، ثم إدراجها في قاعدة بيانات محرك البحث.
- قاعدة البيانات: أي مخزن لكثير من بيانات الصفحات في الشبكة، فهي لا تأخذ نسخة من الصفحة؛ ولكنها تستقبل المعلومات الخاصة بتلك الصفحات من برنامج الفهرسة.
- برنامج البحث: ويعد المكون الأهم، والأكثر متابعة من محترفي السيو (Search Engine-SEO Optimization)، فبرنامج البحث يقوم بفرز نتائج البحث الخاص بالكلمات التي يقوم الباحثون بإدخالها في مكان البحث، كما في محرك جوجل، ثم إرسالها لعرضها على واجهة البحث، وهذه العملية لا تستغرق إلا جزءا من الثانية، ومن المعلوم أن كل محرك بحث له خوارزميات معينة، سرية للغاية، يعتمدها برنامج البحث عند تطبيق الاستفسار المشار إليه بواسطة المستخدمين، وهي تتغير بشكل مستمر، وقد تتغير في اليوم الواحد أكثر من مرة.

- واجهة البحث: يعد هذا المكون من المكونات المهمة بالنسبة للمستخدم (الباحث)، والذي يتضمن نتيجة الاستفسار التي قام الباحث بتحديدها في قائمة البحث.

مميزات محركات البحث:

وبعد ما سبق من تعريفات لمحركات البحث، يرى عبد الفتاح (2009) أنَّ هناك مجموعة من المميزات لهذه المحركات، وأهمها ما يأتي:

- إنها مواقع تمَّ بناؤها اعتماداً على البرامج الإلكترونية وليس العنصر البشري، أي برامج يمكن التحكم فيها إلكترونياً عن بعد.
- لا يتم تنظيم محتوياتها باستخدام رؤوس الموضوعات، إنما بالاعتماد على تسلسل الصفحات وترتيبها.
- تتضمن النص كاملاً مما يجعل لكل كلمة داخل النص رابطاً محدداً (Link)، يوظف لاسترجاع النص الخاص بها.
- يقوم هذا الموقع باسترجاع كمية كبيرة من الصفحات التي تعبر عما توصل إليه الباحث من نتائج.
- لا يهتم الموقع الإلكتروني بتقييم صفحات العنكبوتية، كونه يحتوي على الغث والسمين من المعلومات والبيانات (عبد الفتاح، 2009).

وكذلك من مميزات محركات البحث google بشكل خاص، ما أشار إليه السلمي (السلمي، 2016):

1. يعمل محرك جوجل على توفير خدماته بـ (112) لغة، ما يجعل استخدامه فائق السهولة لمعظم المستخدمين في العالم.
2. تسم بالسرعة الفائقة بمتابعة الصفحات الحديثة، وإظهارها للمستخدمين، وتبلغ حجم قاعدة البيانات الخاصة به حوالي (9) مليارات صفحة.
3. تساهم مؤسسة جوجل في تقديم كثير من الخدمات للمستخدمين بدون مقابل، والهدف منها تعزيز قدرات المستخدمين للوصول إلى ما يستفسرون عنه في الشبكة الإلكترونية، ومنها: خدمة البحث على الويب، في الصور، وفي المجموعات، وفي الأخبار، وفي الكتب.

أنواع محركات البحث:

تصنف المحركات البحثية إلى عدة أنواع، كلٌ حسب الطريقة التي يعمل بها، والمحتوى التي يقدمه، ومن أنواعها (فيصل، 2010):

1. محركات البحث الأجنبية (Foreign Search Engines): والمقصود بها أنَّها تتعامل مع مجموعة من اللغات الاضافية غير الإنجليزية، كالفرنسية مثلا، ومنها: محرك التافيستا (Altavista)، وال Excite Google .
2. محركات بحث متخصصة (Specialized Search Engines): وهي اختصاصها بعلم معين، وتسهل للمستخدمين مهمة البحث، والاستعلام أكثر من المحركات الأخرى.
3. محركات البحث الذكية (Intelligent Agents): وهذا النوع من محركات البحث يستخدم نوعين من المحركات العادية والمتخصصة، ويتسم بسمات رائعة، ومنها: إمكانية تحميل برامج متخصصة بهذه المحركات الذكية على جهاز الكمبيوتر، ومن أهم البرامج: نيوز روفر (News Rover): كمحرك متخصص بالأخبار، وانفوماغنيت (Info magnet): كمحرك بحث خاص بالمجالات الصناعية، وألتافيستا (AltaVista) ويُنْشئ فهرساً كاملاً للكلمات المفتاحية التي يجدها في ملايين الصفحات على الويب والمُصنفة عنده، ولتحقيق الفائدة القُصوى من المعلومات الجديدة، يتمُ تحديث المعلومات بشكل دوري ثابت. ويعد المُحرك ألتا فيستا من المحركات التي تزود مُستخدميها بروابط مع صفحات الشبكة، وتحويلها إلى لغات مختلفة، ويتحسس هذا المحرك لحالة الأحرف، ويُتيح استخدام العمليات المنطقية في البحث، إضافة إلى مطابقة نتائج البحث مع الكلمات المفتاحية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

نبذة عن بعض أشهر محركات البحث العالمية:

إذا كانت شبكة الانترنت تمثل في قاموس المعجزات البشرية المعاصرة إعجازاً علمياً فريداً، فإن تقنية محركات البحث على هذه الشبكة الإلكترونية تعد معجزة من معجزاتها الحقيقية، وهذه المحركات البحثية كالآتي:

1. **ألتا فيستا (Altavesta): يُعد أول من وفر خدمة البحث والاستعلام عن فيديو، وقد وصلت شهرته إلى حد العالمية.**
2. **لينكس: ويتضمن هذا المحرك أكثر من سبعة ملايين ساعة فيديو، فهو يعد من أكبر محركات البحث عن الفيديوهات عالمياً، ويسمح للمستفيدين من إمكانيّة وضع إعدادات الأمان لحصر الفيديوهات المطلوبة (الحياري، 2015).**
3. **Yahoo Search: مؤسسة تعمل في الخدمات الحاسوبية، وهي أمريكية تدير بوابة شبكة إنترنت، ودليل للشبكة، بالإضافة إلى تقديم المنتجات والخدمات الأخرى، من أشهرها البريد الإلكتروني، محرك بحث، وخدمة إخبارية. وقد تأسست مؤسسة ياهو! بواسطة مجموعة من الخريجين لجامعة ستانفورد، ومنهم جيري يانج (Jerry Yang)، وديفيد فايلو (David Filo) (عطوي، د.ت).**
4. **Guides CommunityLib: ويقدم هذا الموقع خدمات البحث، واستطلاع أكثر من (318968) دليل بحث يشرف عليه أكثر من (53731) أمين مكتبة في (3856) مكتبة في العالم (المزيني، 2015).**
5. **Academic Info: ويعد دليلاً مهماً في البحث والاستقصاء، ومرتبط بأفضل الروابط والموارد المتخصصة، وهو من أكثرها ارتباطا بموضوع الاستعلام والبحث الذي يهتم به الباحث، وذلك باستعراض قائمة من نتائج البحث والاستعلام التي تتمثل في مصادر مطبوعة أو إلكترونية.**
6. **Eric: مكتبة تربوية تهتم بالبحث التربوي، وهي رقمية على الشبكة الإلكترونية، برعاية معهد العلوم التربوية (IES) بوزارة التربية والتعليم الأمريكية، تيسر إمكانية التعامل مع المصادر التربوية، للاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها، ومكوناتها (القائد، 2014).**
7. **محرك البحث بينج: هو محرك بحث تابع لمؤسسة مايكروسوفت العالمية، ويحتوى على الملايين من العناوين لمواقع الإنترنت، وهو منافس لمحرك جوجل، وياهو، وبدأ بالعمل في عام 2009.**
8. **Dog Pile: يعد هذا المحرك من محركات البحث والاستعلام الشهيرة على الشبكة الإلكترونية، ومن مميزاته أنه يتمكن من التواصل مع محركات البحث الأخرى على الشبكة، مثل: محرك جوجل، ومحرك ياهو، وكثير من المحركات الأخرى، بهدف عرض العناوين الموجودة على قاعدة بيانات المواقع الأخرى، فتظهر في نتيجة البحث المقصود.**
9. **Teoma: من الوظائف المهمة التي يقوم بها هذا المحرك أنه لا يعرض للمستفيد نتائج البحث والاستعلام التي طلبها فقط، ولكنه يفحص النتائج ثم يقدم بعض المقترحات التي تسهم في تحسين النتائج وتنقيحها، فيستثني جميع النتائج التي لا صلة لها بما يريده الباحث، ويركز على الموضوعات التي طلبها (موسى، 2012).**

سلبيات محركات البحث الأكاديمية:

في الوقت الذي أصبحت فيه محركات البحث أمراً واقعا لا يمكن للباحثين والدراسين في شتى المجالات العلمية الاستغناء عنها، أو التضحية بفوائدها وإنجازاتها، إلا أن هذه المحركات لا تخلو من بعض السلبيات التي تنعكس على أداء الباحثين، وتحول دون تحقيق نتائج البحث بشكل جيد، وهي على النحو الآتي (حسنين، 2011، 228):

- **"لن يستطيع محرك البحث تكشيف (إظهار) كل صفحات pdf، والدوريات، والمصادر على الويب.**
- **محركات البحث في بعض الأحيان قد لا ترشد المستفيدين إلى مصادر النصوص الكاملة التي لا يمكن الوصول إليها دون مقابل.**
- **إن محركات البحث قد تنحاز لبعض اللغات دون الأخرى.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

- لا يمكن لمحركات البحث حصر كافة الاستشهادات المرجعية لأنه أحياناً يوجد تضارب في أنماط الاستشهادات المرجعية : مثل الاختلافات في النطق".

وتضيف شلش (2016) أنَّ من عيوب محركات البحث ما يلي:

- أن الأشخاص المستخدمين لمحرّكات البحث يجهلون في بعض الأحيان طريقة طرح الأسئلة بشكل صائب، لذا لا يمكن أن يحصلوا على الفائدة من محرّكات البحث.
- هنالك أكثر من معنى للمفردات فقد يبحث الشخص عن موضوع معيّن بكتابة مصطلح معين، فيعطي المحرّك موضوعاً آخراً لنفس المصطلح.
- على الرغم من سهولة استخدام هذه المحرّكات، إلّا أنَ بعض الأشخاص لا يعرف الطريقة الصحيحة لاستخدامها، كأن يبحث عن صورة معينة في الويب، أو في الويب في الصور.

مهارات أساسية ينبغي توافرها لدى الباحث عند استخدام محركات البحث:

إن التعامل مع محركات البحث يتطلب إجادة الباحث لمجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق أكبر فائدة، والحصول على أكبر عدد من نتائج البحث الدقيقة، ومن هذه المهارات ما أشار إليها الجرف (2003)، وذلك كما يأتي:

- أن يكون على معرفة جيدة باللغة الإنجليزية.
- أن يكون قادراً على الاستخدام السليم لبرامج التصفح، مثل: Internet Explorer، Netscape Navigator.
- أن يجيد استخدام لوحة المفاتيح، والفارة، وقوائم الأوامر القابلة للسحب (pulldown menus).
- أن يكون متمكنا من معرفة بعض مصطلحات الإنترنت.
- أن يستطيع استخدام الروابط بشكل مناسب.
- أن يعرف استخدام أوامر المساعدة Help.
- أن يكون متمكنا من استخدام البريد الإلكتروني.
- أن يستطيع تحميل الملفات من المواقع، وطباعة الصفحات من الإنترنت.
- أن يكون مستوعباً لبعض المصطلحات، وقواعد المعلومات.
- أن يستطيع البحث والاستعلام عن الملفات في أكثر من نظام.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان باستطلاع مجموعة من مصادر المعلومات المختلفة، للبحث عن الدراسات المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وقد توصل الباحثان إلى الدراسات التالية، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة رزيقة (2015) للتعرف على درجة استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، كما استخدمت المقابلة والاستبانة، وبلغت العينة (35) طالباً من قسم البيولوجيا (أولى ماستر)، من إجمالي (140) طالباً، و(48) طالباً أولى ماستر من قسم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، من إجمالي (193) طالبا، وكانت عينة الدراسة قصدية، وتم أخذ نسبة (25 %) من كل قسم، وتم توزيع (83) استمارة، ومن نتائجها :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير القسم، ومتغير الجنس.
- أكثر الطلبة يستخدمون الأنترنت وخدماتها المتنوعة في البحث العلمي بدرجة كبيرة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

كما هدفت دراسة الطلحي (2014) للتعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات، واستخدامها لدى طلبة كلية الآداب، وتحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء البحث، ومدى استخدام الطلبة للبدائل الإلكترونية لأوعية المعلومات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وكان مجتمع البحث جميع طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار (الليبية) بالمراحل الأربع، ويبلغ عددهم (2927) طالباً وطالبة، وتم أخذ عينة بسيطة عددها (148) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى:

- إن أكثر محركات البحث استخداماً محرك البحث جوجل.
- إن معظم الطلبة يفضلون استخدام المصادر المطبوعة للمعلومات عن المصادر الالكترونية.
- إن ضعف إجادة أفراد عينة الدراسة للغة الأجنبية تعد من الصعوبات التي تواجههم في البحث عن المعلومات، حيث يعتمد غالبيتهم على اللغة العربية في مجال بحثهم عن المعلومات.

وهدفت دراسة علاهم وعرعار (2013) للتعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين كمصدر للمعلومات، وأغراض استخدامه، وتحديد الصعوبات أو العوائق التي تواجههم في استخدامهم لشبكة الانترنت، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وأداة الدراسة الاستبانة، حيث وزعت على جميع طلبة كليتي التجارة والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر، ومن نتائج الدراسة:

- إن كل الطلبة يستخدمون الانترنت بالدرجة الأولى لغرض البحث العلمي، أو بالأحرى لأغراض دراسية.
- إن أهم محركات البحث التي يستخدمها الطلبة هي: (Google, Yahoo).
- إن من معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة قلة المعرفة الكافية باستخدامه، وسيطرة المعلومات باللغة الأجنبية على مواقع البحث، والبطء في استرجاع المعلومات، وانقطاع البث أثناء الاتصال.

وهدفت دراسة محمد (2011) لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه استخدام الانترنت في المكتبات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة والمقابلة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإمام مهدي في الجمهورية السودانية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (25) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أبرز النتائج منها:

- إن موقع جوجل أكثر المواقع استخداماً.
- وإن الطلبة يعانون من ضيق الزمن المسموح للبحث في المكتبة، حيث تسمح إدارة الكلية للطلبة بالبحث لفترة وجيزة، كما أن العاملين في المكتبة غير مؤهلين للبحث، وقلة أجهزة الحاسوب في المكتبة، وأن هناك طلبة لا يجيدون التعامل مع الحاسوب مطلقاً.

هدفت دراسة العمران (2010) للتعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تصميم الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة الميدانية، حيث وزعت الاستبانات على عدد (175) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى:

- إن من أكثر الدوافع وراء البحث لدى الطلبة هو التطوير الذاتي لقدراتهم، وأن أكثر المنافذ التي يعتمدون عليها للوصول إلى مصادر المعلومات الشبكة الإلكترونية، وأن معظم الطلبة يرغبون بالاعتماد على مصادر ورقية دون المصادر الإلكترونية، كما أن حصولهم على أحدث الأخبار والمعلومات في مجال التخصص يعتمد على المواقع الإلكترونية المتخصصة، كما وجد أن هناك استخداماً عالياً للشبكة الإلكترونية من قبل أفراد عينة الدراسة، وأنهم يجيدون مهارات جيدة في ذلك، وأن محرك بحث جوجل يعد محركاً معتمداً لدى غالبية الطلبة في عملية البحث على الشبكة، وأن من أكبر العقبات التي تواجه الطلبة أثناء البحث عن المعلومات قلة المصادر العلمية في المكتبة الجامعية .

وهدفت دراسة Cothran (2011) للتعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، لمحرك أبحاث جوجل (Scholar Google)، واستخدم الباحث المنهج

المسحي، وطبق الاستبانة على مجموعة من طلبة الدراسات العليا، حيث وزعت الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددها (1141) طالباً وطالبة من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن محرك جوجل يعتبر من أهم المحركات البحثية استخدامًا من قبل طلبة الدراسات العليا، وأن الأسباب التي تدفع الطلبة إلى استخدام قواعد البيانات على الشبكة هي: سهولة الاستخدام، وشمولية التغطية، وواجهة المستفيد.

وهدفت دراسة Salako وTiamiyu (2007) إلى معرفة مدى استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة أبيدجان بنيجيريا للأدلة البحثية الإلكترونية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة (327) طالباً وطالبة، ومن نتائج الدراسة: أن معظم الطلبة يهتمون بجميع أدلة البحث، ومن أكثرها استخداماً للتصفح لديهم جوجل وياهو، وأن (75 %) من الطلبة يستفيدون من محركات البحث في التكليفات الأكاديمية والعمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

حدود الاختلاف والتشابه:

من حيث منهج الدراسة: تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة باستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كدراسة الطلحي (2014)، محمد (2011)، العمران (2010)، Salako وTiamiyu (2007)، بينما استخدمت دراسة رزيقة (2015) المنهج المقارن، واستخدمت دراسة علاهم وعرعار (2013)، ودراسة Cothran (2011) المنهج المسحي.

من حيث الأداة: تتفق معظم الدراسات في استخدامها للاستبانة كدراسة رزيقة (2015)، الطلحي (2014)، علاهم وعرعار (2013)، محمد (2011)، العمران (2010)، Salako وTiamiyu (2007)، ودراسة Cothran (2011).

من حيث عينة الدراسة: تختلف غالبية الدراسات مع هذه الدراسة في اختيار عينتها من طلبة الجامعات بمرحلة البكالوريوس كدراسة الطلحي (2014)، علاهم وعرعار (2013)، ودراسة محمد (2011)، في حين اختارت دراسة رزيقة (2015) العمران (2010)، Salako وTiamiyu (2007)، ودراسة Cothran (2011) عينتها من طلبة الدراسات العليا متفقة مع الدراسة الحالية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- انتقاء المنهج المتبع للدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- تحديد متغيرات الدراسة (الجنس، والمعدل التراكمي، والقسم الأكاديمي).
- تصميم أداة الدراسة، وهي الاستبانة.
- التعرف على الأساليب الإحصائية، وأساليب التأكد من الصدق والثبات للأداة.
- اختيار أفراد عينة الدراسة.
- الإفادة من المراجع المستخدمة.

أوجه تميزت بها هذه الدراسة:

- إنها ساهمت في تحديد المعوقات الأكاديمية والإدارية والشخصية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، وسبل التغلب عليها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تناول الباحثان الوصف الإجرائي الذي اتبعاه في تطبيق الدراسة، وذلك ببيان المنهج المتبع، ومجتمعها، وتحديد عينتها، ومن ثم تصميم أداة الدراسة وتطويرها، كما تناولا إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وكذلك المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بياناتها، وحصر نتائجها، وهي على النحو الآتي:

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي حاولا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

وقد استخدم الباحثان مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية : اعتمد الباحثان عليها في كتابة الإطار النظري للدراسة، وتشمل الكتب، والمراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالدراسة، وكذلك الدوريات، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تتناول الموضوع، والاطلاع على الشبكة الإلكترونية.**
- **المصادر الأولية : تم الاعتماد عليها لدراسة الجوانب التحليلية في موضوع الدراسة، حيث تم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة، والتي تم تصميمها لغرض الدراسة، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).**

مجتمع الدراسة :

تكون المجتمع من كافة طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، والبالغ عددهم (485) طالباً وطالبة، وفق إحصائيات القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية، والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة :

جدول (1): مجتمع الدراسة للعام الدراسي (2016 - 2017)

القسم الأكاديمي	ذكور	إناث	المجموع
أصول تربية	84	108	192
مناهج وطرق تدريس	59	69	128
الصحة النفسية المجتمعية	75	90	165
المجموع	218	267	485

المصدر: (السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للعام الدراسي 2016 – 2017)

عينة الدراسة :

1. **عينة الدراسة الاستطلاعية : تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (25) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتقنين أداة الدراسة، وكذلك التحقق من صلاحيتها عند التطبيق على عينتها الفعلية، وقد تم إضافتها لعينة الدراسة الفعلية.**
2. **عينة الدراسة الفعلية : تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على (170) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية، إلا أنه تم استرداد (164) استبانة مكتملة للدراسة والتحليل، أي ما نسبته (96 %) وهي عينة الدراسة الفعلية.**

الوصف الإحصائي لأفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية:

- توزيع أفراد العينة حسب الجنس: جدول (2) يبين أن ما نسبته (53.05 %) ذكوراً، بينما ما نسبته (46.95 %) إناثاً.

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
طالب	87	53.05
طالبة	77	46.95
المجموع	164	100

3. **توزيع أفراد العينة حسب القسم الأكاديمي: جدول (3) يبين أن ما نسبته (37.8 %) هم من طلبة قسم أصول التربية، وما نسبته (32.9 %) هم من طلبة قسم المناهج، وما نسبته (29.26 %) من طلبة قسم علم النفس.**

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القسم الأكاديمي

القسم الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية %
أصول تربية	62	37.8
مناهج وطرق تدريس	54	32.9
علم نفس	48	29.26
المجموع	164	100

4. **توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي: جدول (4) يبين أن ما نسبته (32.31 %) هم ممن معدلاتهم التراكمية أقل من (85 %)، بينما ما نسبته (67.68 %) هم ممن معدلاتهم التراكمية (85 % فأكثر).**

جدول (4): أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 85 %	53	32.31
85 % فأكثر	111	67.68
المجموع	164	100

أداتا الدراسة:

الأداة الأولى: الاستبانة: تمثل الاستبانة أفضل الوسائل للحصول على بيانات الأفراد، وأكثرها انتشاراً، وهي: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات، أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004، 116)، حيث استخدم الباحثان الاستبانة للتعرف على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، وسبل التغلب عليها، لأنها تتلاءم مع هذا النوع من الدراسات.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

خطوات بناء أداة الدراسة: اتبع الباحث عدداً من الخطوات في تطوير أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. **الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، والإفادة منها في بناء الأداة، وصياغتها بالشكل المناسب.**
2. **تحديد المجالات الأساسية التي تحتويها الاستبانة.**
3. **تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.**
4. **تم تحديد هدف الاستبانة لقياس معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية.**

وقد تكونت الاستبانة من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي (المعوقات الإدارية، والمعوقات الأكاديمية، والمعوقات الشخصية)، وقد تم الإجابة على الفقرات وفق مقياس (ليكرت) الخماسي، كما في جدول (5).

جدول (5): مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

أولا: صدق وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة: يقصد به: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات، عدس وعبد الحق، 2001، 4)، حيث تأكد الباحثان من الصدق للأداة على النحو الآتي:

1. **صدق الاتساق الداخلي (Internal Validity): وهو "مدى اتساق كل فقرة مع مجالها المنتمية إليه" (أبو لبدة، 1982، 72)، وتم حساب الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط لكل فقرة من الفقرات الخاصة بمجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.**

وقد تم الحصول على نتائج الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة، حيث يوضح جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل مجال.

جدول (6): معامل الارتباط بين كل فقرة، ومجالها، ومستوى الدلالة للمجالات الثلاثة

م. الأول: المعوقات الإدارية			م. الثاني: المعوقات الأكاديمية			م. الثاني: المعوقات الشخصية		
الفقرة	م. الارتباط	م. الدلالة	الفقرة	الارتباط	م. الدلالة	الفقرة	الارتباط	م. الدلالة
1	0.414**	.000	1	0.455**	0.000	1	0.467**	0.000
2	0.532**	.000	2	0.326**	0.000	2	0.412**	0.000
3	0.406**	.000	3	0.406**	0.000	3	0.422**	0.000
4	0.303**	.000	4	0.442**	0.000	4	0.550**	0.000
5	0.319**	.000	5	0.502**	0.000	5	0.494**	0.000
6	0.363**	.000	6	0.474**	0.000	6	0.513**	0.000
7	0.481**	.000	7	0.568**	0.000	7	0.478**	0.000
8	0.256**	.000	8	0.466**	0.000	8	0.217**	0.000
			9	0.298**	0.000	9	0.433**	0.000
			10	0.495**	0.000	10	0.378**	0.000

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتبين من جدول (6): بأن جميع فقرات كل مجال من المجالات الثلاثة، مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، ما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ككل.

2. الصدق البنائي للاستبانة (Structure Validity): يعد "الصدق البنائي أحد المقاييس المعتمدة لصدق الاستبانة، والذي يقيس درجة تحقق أهداف الاستبانة، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالاتها بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة" (عودة وملكاوي، 1413هـ، 185)، كما هو مبين في جدول (7):

جدول (7): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
المعوقات الإدارية	0.656	0.000
المعوقات الأكاديمية	0.814	0.000
المعوقات الشخصية	0.753	0.000

ويظهر من الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط في مجالات الاستبانة الثلاثة ذات دلالة إحصائية، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل أن مجالات الاستبانة الثلاثة صادقة لما وضعت لقياسه.

3. ثبات الاستبانة (Reliability): ويقصد به: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام، 2010، 466).

وقد تحقق الباحثان من ثبات الاستبانة بطريقتين، وذلك على النحو الآتي:

أ. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):

استخدم الباحثان ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات الاستبانة، حيث أشارت النتائج في جدول (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث تراوحت للمجالات جميعها ما بين (0.727–0.778)، إلا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.830)، مما يدل على أن الثبات كان مرتفعاً ودالاً إحصائيا.

جدول (8): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المعوقات الإدارية	8	0.727
المعوقات الأكاديمية	10	0.734
المعوقات الشخصية	10	0.778
الدرجة الكلية للاستبانة	28	0.830

ب. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method):

قام الباحثان بتجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، ثم بعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل $2R/1+R$، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج كما هي في جدول (9):

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

جدول (9): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
المعوقات الإدارية	0.736	0.847
المعوقات الأكاديمية	0.817	0.899
المعوقات الشخصية	0.865	0.927

واضح من نتائج جدول (9) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Spearman Brown) كان مرتفعاً ودالاً إحصائيًا، مما يؤكد أن الاستبانة قابلة للتوزيع في صورتها النهائية، ويكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات الاستبانة، وصلاحيتها للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها.

الأداة الثانية: المقابلة: استخدم الباحثان المقابلة "المقننة" لتحديد السبل للتغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتعرّف المقابلة المقننة بأنها "تعتمد على وضع قائمة من الأسئلة، فهي تتخذ من الاستمارة وسيلة لها، هدفها الأساس توفير البيانات النوعية" (محمد، 1983، 177)، حيث قام الباحثان بعد الاطلاع على نتائج الدراسة، ومعرفة أهم المعوقات، بإجراء (5) مقابلات (مقيدة) مقننة (Structured Interview) ومباشرة، مع عميد كلية التربية ونائبه، ورؤساء الأقسام الثلاثة (رئيس قسم أصول التربية، ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، ورئيس قسم علم النفس) لتحديد المقترحات المناسبة للتغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى الطلبة في المجالات الثلاثة (الإدارية، والأكاديمية، والشخصية)، وقد قام الباحثان بتوجيه الأسئلة إليهم مشافهة، ثم تدوين الاجابات في استمارة المقابلة في الحال، كما تم استطلاع رأي لعدد (9) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية حول التغلب على المعوقات ذاتها، وبعد الانتهاء من المقابلات تم رصد المقترحات التي أجمع عليها على الأقل (8 %) ممن تمت مقابلتهم، وحذف الإجابات المكررة أو المتشابهة منها، وكانت الأسئلة على النحو الآتي:

- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الأكاديمية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟
- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الإدارية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟
- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الشخصية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

حيث كان السؤالان الأول والثاني موجهين لكل من العميد ونائبه ورؤساء الأقسام، وأما السؤال الثالث فكان موجهاً إلى الطلبة.

المعالجات الإحصائية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): تستخدم في وصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والأوزان النسبية.
3. مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية، للتعرف على ثبات الاستبانة.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) استخدم لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة.
5. اختبار T في حالة عينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) ويستخدم للتعرف على وجود الفروقات الإحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وقد تم استخدامه في متغيرات الدراسة (الجنس، المعدل التراكمي).

6. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance – ANOVA) للتعرف على الفروق الإحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر، وتم استخدامه لمتغير (القسم الأكاديمي).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحثان بالإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعرضا أهم النتائج التي عبرت عنها الاستبانة، والتي توصلا إليها بتحليل فقراتها، بهدف التعرف على: "معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم"، ومدى ارتباطها بمتغيرات الدراسة (الجنس، والقسم الأكاديمي، والمعدل التراكمي).

المحك المعتمد:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم" تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح (وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا " (التميمي، 2004، 42) كما هو موضح في الجدول (10):

الجدول (10): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 –1.80	من 20% – 36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% – 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% – 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84% – 100%	كبيرة جدا

الإجابة عن أسئلة الدراسة: أجاب الباحثان على أسئلة الدراسة بتحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسيرهما، ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول: ما معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم؟ وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات. والجدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات:

جدول (11): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات

م	المجال	م. الحسابي	ن. المعياري	و. النسبي	الترتيب
.1	المعوقات الإدارية	28.9146	5.05479	72.28	2
.2	المعوقات الأكاديمية	36.2134	5.74164	72.42	1
.3	المعوقات الشخصية	34.3537	6.10516	68.70	3
	الدرجة الكلية للاستبانة	99.4817	12.58613	71.05	

ويبين جدول (11) أن المتوسط الحسابي لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم يساوي (99.48)، وبذلك فإن الوزن النسبي بلغ (71.05 %)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.000)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

كبيرة على معوقات استخدام طلبة الدراسات العليا بكلية التربية لمحركات البحث من وجهة نظرهم، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- ضعف تمويل البحث العلمي بشكل عام وخاصة في المجالات الإنسانية، مما يضعف الدافعية لدى الطلاب في استخدام محركات البحث.
- ضعف الباحث بالأمور الإدارية المتعلقة بالتسهيلات التي توفرها الجامعة للبحث العلمي.
- محركات البحث لن تستطيع تكشيف (إظهار) كل صفحات pdf، والدوريات، والمصادر على الويب مما يؤدي لعزوف الباحثين عنها والتوجه للكتب التربوية.
- محركات البحث في بعض الأحيان قد ترشد الباحثين إلى مصادر النصوص الكاملة التي لا يمكن الوصول إليها دون مقابل، مما يزيد العبء المادي على الطلبة، فينصرفوا عنها.

وهي تتفق مع دراسة رزيقة (2015) التي أظهرت استخدام الطلبة لمحركات البحث العلمي بدرجة كبيرة.

- ويتضح من الجدول (11) أن مجال "المعوقات الأكاديمية" حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي (72.42 %) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- التحذير الذي يوجهه أعضاء هيئة التدريس للطلبة من استخدام مواقع البحث الإلكترونية عند القيام بأبحاثهم، مع حاجة الطلبة إليها.
- تفعيل برنامج كشف المتشابهات الإلكتروني (Turnitin) في الرسائل العلمية والأبحاث الأكاديمية، مما جعل الطلبة يتخوفون من البحث والاقتباس من الإنترنت.
- افتقار الطلبة لمهارات استخدام محركات البحث.
- اعتماد الطلبة على المصادر الأخرى في إعداد الأبحاث الفصلية أو الرسائل العلمية، مما يفقدهم القدرة على التعامل مع محركات البحث.
- وكذلك يتضح أن مجال "المعوقات الإدارية" حصل على المرتبة الثانية، بوزن نسبي (72.28 %) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- افتقار الجامعة للجودة الحقيقية التي تلبي حاجات الباحثين.
- ضعف التوجيه الإداري للطلبة الباحثين بمرافق وامكانات الجامعة.

الوضع الاقتصادي المتردي للجامعات الفلسطينية عامة، والجامعة الإسلامية خاصة، والذي لا يسمح لها بالاشتراك في محركات بحث عالمية.

- كما يتضح أن مجال "المعوقات الشخصية" حصل على المرتبة الثالثة– الأخيرة- بوزن نسبي (68.70 %) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- أن معظم الطلبة يفتقرون للمهارات اللازمة للتعامل مع محركات البحث.
- أن وجود المعوقات الإدارية والأكاديمية سبب رئيس في وجود بعض المعوقات الشخصية.

ولتحليل فقرات المجال الأول: "المعوقات الإدارية": فقد تم حساب المتوسط الحسابي والوزن نسبي والترتيب كما هو مبين في جدول (12).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال "المعوقات الإدارية"

م	الفقرة	م. الحسابي	ن. معياري	Sig.	و. النسبي	الترتيب	د. التقدير
1	قلة اشتراكات الجامعة بمحركات البحث العالمية.	3.5061	1.1214	.000	70.12	6	كبيرة
2	مختبرات الحاسوب غير كافية لأعداد الطلبة.	3.622	1.0925	.000	72.44	4	كبيرة
3	تعارض أوقات مختبرات الحاسوب مع أوقات فراغ الطلبة.	3.6159	1.1372	.000	72.31	5	كبيرة
4	افتقار الحواسيب إلى الجودة العالية والصيانة المستمرة	3.4634	1.0647	.000	69.26	7	كبيرة
5	وجود مثبطات في استخدام محركات البحث(انقطاع الكهرباء)	3.1402	51.192	.134	62.80	8	متوسطة
6	قلة وجود الجهات المساعدة في استخدام محركات البحث.	3.6646	.96107	.000	73.29	3	كبيرة
7	قلة وجود مختبرات للبحث خاصة بطلبة الدراسات العليا.	4.0244	1.0269	.000	80.48	1	كبيرة
8	قلة وجود محركات بحث مجانية للطلبة.	3.8780	1.0139	.000	77.56	2	كبيرة

ويتضح من الجدول (12) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- **الفقرة رقم (7) التي نصت على: "قلة وجود مختبرات للبحث خاصة بطلبة الدراسات العليا"؛ حيث احتلت المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، وبوزن نسبي قدره (80.48 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن الإمكانات المادية للجامعة لا تسمح بتوفير مختبرات خاصة بطلبة الدراسات العليا.**
  - **أن المختبرات التي توفرها الجامعة عادة لجميع الطلبة، سواء كانوا طلبة بكالوريوس أو طلبة دراسات عليا.**
- **الفقرة رقم (8) التي نصت على: "قلة وجود محركات بحث مجانية للطلبة"؛ حيث احتلت المرتبة الثانية، ودرجة تقدير كبيرة، بوزن نسبي قدره (77.56 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن محركات البحث المجانية لا تلبي رغبات الطلبة لأنها غير متخصصة.**
  - **الظروف المادية الصعبة التي يعيشها الطلبة لا تسمح باستخدام محركات بحث تجارية، وبتكلفة مادية عالية.**
  - **كما يتضح من الجدول (12) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:**
- **الفقرة رقم (5) والتي نصت على: "وجود مثبطات في استخدام محركات البحث (انقطاع الكهرباء ..)"؛ حيث احتلت المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير كبيرة، بوزن نسبي قدره (62.80 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **توفر الطاقة البديلة في الجامعة الاسلامية مثل (المولد الكهربائي، الخلايا الشمسية، ...)**
  - **مميزات شبكة الانترنت في الجامعة أنها سريعة ومشجعة على البحث داخل الجامعة.**
  - **الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "افتقار الحواسيب إلى الجودة العالية والصيانة المستمرة"؛ حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة، وبدرجة تقدير كبيرة، بوزن نسبي قدره (69.26 %)، ويعزو الباحثان**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

ذلك إلى:

- **وجود طاقم فني متخصص في مختبرات الجامعة لمعالجة المشكلات أولا بأول.**
- **التخلص من الحواسيب ذات الجودة المتدنية، من خلال المناقصات التي تقوم بها دائرة المشتريات.**
- **اعتماد الجامعة في تجهيز المختبرات وإعدادها على المؤسسات الداعمة، ضمن منحة موجهة للجامعات.**
- **ولتحليل فقرات المجال الثاني (المعوقات الأكاديمية)، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب، كما هو مبين في جدول (13).**

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال المعوقات الأكاديمية

م	الفقرة	م. الحسابي	ن. المعياري	Sig.	و. النسبي	الترتيب	د. الموافقة
1	قلة الدورات التدريبية للطلبة لاستخدام محركات البحث.	3.8780	1.0138	.000	77.56	3	كبيرة
2	ضعف قاعدة المعلومات والبيانات في محركات البحث العلمي.	3.5427	.99908	.000	70.85	6	كبيرة
3	ضعف التواصل مع المراكز البحثية في الجامعة.	3.9756	.91980	.000	79.51	1	كبيرة
4	جهل الطلبة بمراكز البحث في الجامعة.	3.9756	.92644	.000	79.51	2	كبيرة
5	تحذير المشرف الأكاديمي للطلبة الاستعانة بالانترنت في رسائلهم.	3.4634	1.1317	.000	69.26	7	كبيرة
6	صعوبة فتح ملفات pdf إلا بتسجيل اشتراك.	3.3598	1.2864	.000	67.19	9	متوسطة
7	وجود أكثر من معنى للمفردات فيعطي المحرك موضوعا آخر.	3.4390	11.092	.000	68.78	8	كبيرة
8	ندرة إصدار نشرات توعوية بكيفية استخدام محركات البحث.	3.7683	.93728	.000	75.36	4	كبيرة
9	ضعف تعاون أمناء مختبرات الحاسوب بمساعدة الطلبة.	3.0915	51.155	.312	61.83	10	متوسطة
10	قلة توجيه المحاضرين للطلبة نحو استخدام محركات بحث عالمية.	3.7195	91.059	.000	74.39	5	كبيرة

ويتضح من الجدول (13) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- **الفقرة رقم (3) والتي نصت على: "ضعف التواصل مع المراكز البحثية في الجامعة"؛ حيث احتلت المرتبة الأولى وبدرجة تقدير كبيرة، وبوزن نسبي قدره (79.51 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **مواعيد محاضرات الطلبة لا تتناسب مع مواعيد مراكز البحث، كالمكتبة، ومعمل الحواسيب.**
  - **اعتماد بعض الطلبة على شبكة الانترنت في بيوتهم.**
  - **مراكز البحث في الجامعة غير متاحة بعد انتهاء المحاضرات الأكاديمية.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

- **الفقرة رقم (1) التي نصت على: "جهل الطلبة بمراكز البحث في الجامعة"؛ حيث احتلت المرتبة الثانية بدرجة تقدير كبيرة، وبوزن نسبي قدره (79.51 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **الجامعة تكتفي بتحديد مختبرات الحاسوب كمراكز للبحث وهي مرافق عامة لجميع الطلبة في الجامعة.**
  - **ضغوط العمل وقلة وقت الفراغ لدى معظم الطلبة لا تسمح لهم بالتردد على مختبرات الحاسوب بشكل مستمر.**
  - **كما يتضح من الجدول (13) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:**
- **الفقرة رقم (5) التي نصت على: "ضعف تعاون أمناء مختبرات الحاسوب بمساعدة الطلبة"؛ احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة، بوزن نسبي قدره (61.83 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن الجامعة توفر أمناء للمختبرات والمكتبة لديهم الخبرة الكافية لمساعدة الطلبة.**
  - **أن الحوافز والمكافآت التي تقدمها الجامعة للإداريين، تحفز أمناء المختبرات والمكتبة على المعاملة الجيدة، والتعاون الحسن مع الطلبة، والالتزام والحرص على تقديم خدماتهما للطلبة.**
- **الفقرة رقم (10) التي نصت على: "صعوبة فتح ملفات pdf إلا بتسجيل اشتراك"؛ حيث احتلت المرتبة قبل الأخيرة، بدرجة تقدير متوسطة، وبوزن نسبي قدره (67.19 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن بعض المواقع الخاصة بالرسائل العلمية (ماجستيرودكتوراه) تحتاج إلى اشتراك سنوي مقابل خدماتها، والظروف الاقتصادية التي تمر بها الجامعات لا تسمح لها بالاشتراك.**
  - **أن الملفات ذات الامتداد (PDF) في معظمها رسائل علمية كاملة، وهي ما يبحث عنها الطالب ليجد فيها غايته.**

ولتحليل فقرات المجال الثالث (المعوقات الشخصية)، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والوزن نسبي والترتيب، كما هو مبين في جدول (14).

جدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال "المعوقات الشخصية"

م	الفقرة	م. الحسابي	ن. المعياري	Sig.	و. النسبي	الترتيب	د. الموافقة
1	ضعف ثقة الطلبة بمحركات البحث على شبكة الانترنت.	3.2012	1.04606	.015	64.02	9	متوسطة
2	الافتقار إلى اللغة الإنجليزية التي هي أساسية في بعض المحركات.	4.0244	1.09629	.000	80.48	1	كبيرة
3	قلة معرفة طلبة الدراسات العليا بأنواع محركات البحث.	3.7988	.90791	.000	75.97	2	كبيرة
4	خشية الطلبة من الحصول على نتائج ضعيفة لاستخدام المحركات.	3.3841	.96185	.000	67.68	7	متوسطة
5	ضعف الحافز لدى الطلبة في استخدام محركات البحث.	3.2561	1.08318	.003	65.12	8	متوسطة
6	ضعف مهارات الطلبة في استخدام محركات البحث.	3.4451	1.14717	.000	68.90	4	كبيرة
7	جهل الطلبة بالفائدة العلمية لمحركات البحث.	3.7744	.95498	.000	75.48	3	كبيرة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

جدول (14): يتبع

م	الفقرة	م. الحسابي	ن. المعياري	Sig.	و. النسبي	الترتيب	د. الموافقة
8	ضعف الخلفية العلمية حول الموضوع الذي يبحث عنه.	3.3902	.98150	.000	67.80	6	متوسطة
9	صعوبة تمكن الطلبة من نسخ أو حفظ بعض ملفات pdf	3.3963	1.20132	.000	67.92	5	متوسطة
10	خوف الطلبة من تأثر القدرات البصرية عند استخدام المحركات.	2.6829	1.05986	.001	53.65	10	متوسطة

ويتضح من الجدول (14) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- **الفقرة رقم (2) التي نصت على: "الافتقار إلى اللغة الإنجليزية التي هي أساسية في بعض محركات البحث" احتلت المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، بوزن نسبي قدره (80.48 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن الرسائل الجامعة تتطلب دراسات أجنبية، ومعظم الطلبة لا يجيدون التعامل مع محركات البحث باللغة الإنجليزية.**
  - **أن من معايير قبول الطلبة إلى الدراسات العليا في الجامعة "حصول الطلبة على مستوى عالٍ من اللغة الإنجليزية قبل مناقشة الرسالة، وهذا ما يستصعبه الطلبة.**

وهي تتفق مع دراسة الطلحي (2014)، علاهم وعرعار (2013)؛ حيث أشارتا إلى أن ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية من المعيقات التي يعانون منها عند استخدامهم لمحركات البحث.

- **الفقرة رقم (3) التي نصت على: "قلة معرفة طلبة الدراسات العليا بأنواع محركات البحث"؛ حيث احتلت المرتبة الثانية، بدرجة تقدير كبيرة، بوزن نسبي قدره (75.97 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **قلة الدورات التدريبية التي تقوم بها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي لتعريف الطلبة بمحركات البحث المعتمدة.**
  - **اعتماد الطلبة على محرك البحث جوجل (Google) لسهولة التعامل معه، وإمكانياته الكثيرة.**

كما يتضح من الجدول (14) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- **الفقرة رقم (10) التي نصت على: "خوف الطلبة من التأثير على القدرات البصرية عند استخدام محركات البحث"؛ حيث احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة، وبوزن نسبي قدره (53.65 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **توفر الجامعة شاشات حاسوب ذات حماية تحافظ على القدرات البصرية للطلبة.**
  - **عدد ساعات استخدام الطلبة للحاسوب قليلة، ولا تؤثر بشكل كبير على الطلبة.**
- **الفقرة رقم (1) التي نصت على: "ضعف ثقة الطلبة بمحركات البحث على شبكة الانترنت" والتي احتلت المرتبة قبل الأخيرة، بدرجة تقدير متوسطة، وبوزن نسبي قدره (64.02 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:**
  - **أن محركات البحث تحتوي على كم هائل من المعلومات الموثقة، والتي تفيد الطلبة في رسائلهم الجامعية.**
  - **أن الحصار المفروض على محافظات غزة يفرض على الطلبة الاعتماد بشكل كبير على محركات البحث كوسيلة أساسية للحصول على دراسات وأبحاث مساندة.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، والقسم الأكاديمي، والمعدل التراكمي)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل فقد تم اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، وأنثى).

للتحقق من مدى صحة هذه الفرضية، فقد تم استخدام اختبار "T - لعينتين مستقلتين" حسب الجدول (15):

جدول (15): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين" تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	طالب	طالبة		
المعوقات الإدارية	28.4023	29.4935	-1.384	.168
المعوقات الأكاديمية	36.0690	36.3766	-.342	.733
المعوقات الشخصية	33.6209	35.1818	-1.643	.102
الدرجة الكلية للاستبانة	98.0920	101.0519	-1.509	.133

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وللدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- **إن الجامعة توفر خدماتها لجميع الطلبة دون تمييز بين الطلاب والطالبات.**
- **أن المختبرات التي يستخدمها الطلاب والطالبات واحدة، إلا أن مواعيد الاستخدام بينهما متعاقبة.**

وهي تتفق مع دراسة رزيقة (2015) حيث إن كلا الجنسين يتمتعون بنفس الخدمات التي توفرها الجامعة.

ولهذا تقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى متغير المعدل التراكمي (أقل من 85 %، 85 % فأعلى).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T - لعينتين مستقلتين"، حسب الجدول (16):

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

جدول (16): نتائج اختبار" T - لعينتين مستقلتين" تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	أقل من 85%	85 % فأعلى		
المعوقات الإدارية	29.1132	28.8198	.347	.729
المعوقات الأكاديمية	35.8491	36.3874	-.560	.576
المعوقات الشخصية	36.1132	33.5135	2.595	.010
الدرجة الكلية للاستبانة	101.0755	98.7207	1.121	.264

* الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ومن النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار"T لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي الدراسة الأول والثاني والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة في هذين المجالين تبعا لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 85 %، 85 % فأعلى)، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن جميع الطلبة من ذوي المعدلات التراكمية المختلفة يشعرون معاً بالمعوقات الأكاديمية، والمعوقات الإدارية ويعتبرونها من الأسباب التي تحول دون الإفادة من محركات البحث بالشكل المطلوب.

أما بالنسبة للمجال الثالث (المعوقات الشخصية) فيوجد فروق لصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن (85 %)، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن هذه الفئة من الطلبة تقل لديها بعض المهارات التي تحتاجها للإفادة من محركات البحث، مثل: اللغة الإنجليزية، والتعامل مع الحاسوب، وقلة المعرفة بمحركات البحث.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تبعا لمتغير القسم الأكاديمي (أصول تربية، ومناهج وطرق تدريس، وعلم نفس).

وللتأكد من مدى صحة هذه الفرضية تم استخدام أسلوب التباين الأحادي" حسب الجدول (17):

جدول (17): مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير "القسم الأكاديمي"

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	م. الدلالة Sig.
بين المجموعات	149.262	2	74.631	2.992	.053
داخل المجموعات	4015.543	161	24.941		
المجموع	4164.805	163			
بين المجموعات	15.482	2	7.741	.233	.793
داخل المجموعات	5358.048	161	33.280		
المجموع	5373.530	163			
بين المجموعات	192.206	2	96.103	2.630	.075
داخل المجموعات	5883.281	161	36.542		
المجموع	6075.488	163			

جدول (17): يتبع

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	م. الدلالة Sig.
بين المجموعات	208.453	2	104.227	.655	.521
داخل المجموعات	25612.492	161	159.084		
المجموع	25820.945	163			

* الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (17) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية، وهذا يعني لا توجد فروق في معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تبعا لمتغير القسم الأكاديمي (أصول تربية، ومناهج وطرق تدريس، وعلم نفس)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الخدمات المقدمة للطلبة لا تميز بين قسم وآخر، ومختبرات الحاسوب والمكتبة مهيئة لاستقبال جميع الطلبة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة رزيقة (2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير القسم.

الإجابة عن السؤال الثالث:

- ما سبل التغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر المختصين؟

تبين من نتائج المقابلات واستطلاعات الرأي التي أجراها الباحثان مع المسئولين، وأصحاب الشأن من الطلبة، حيث أظهرت اجابات الأسئلة الثلاثة المقترحات الآتية:

- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الأكاديمية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

1. **تحديد أماكن مختبرات الحاسوب للطلبة.**
2. **عقد لقاءات تعريفية للطلبة بمحركات البحث والافادة منها.**
3. **إعداد نشرات بأسماء محركات البحث وكيفية التعامل معها.**
4. **تضمين محركات البحث في مساقات (مناهج البحث، وقاعة بحث) من حيث أسمائها، والاقتباس منها والتوثيق.**
5. **تمكين الطلبة من قاعدة بيانات تتضمن أسماء محركات البحث كل حسب تخصصه.**

- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الإدارية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

1. **توفير الجامعة لمحركات بحث تراعي حاجات الطلبة البحثية.**
2. **تخصيص مختبرات حاسوب لطلبة الدراسات العليا فقط.**
3. **تحديد أوقات للمختبرات تناسب وقت فراغ الطلبة.**
4. **إمداد مختبرات الحاسوب بأجهزة ذات جودة عالية، وصيانة مستمرة.**
5. **تعيين أمناء للمختبرات من ذوي الاختصاص لتوجيه الطلبة.**
6. **عقد دورات تدريبية للطلبة على محركات البحث.**
7. **عقد ورش عمل وأيام دراسية حول أهمية محركات البحث في الدراسات العليا.**
8. **اشتراك الجامعة بمحركات بحث باللغة العربية حتى يتسنى للطلبة التعامل معها.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

- ما السبل المقترحة للتغلب على المعوقات الشخصية لاستخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

1. **تحسين مستوى أداء الطلبة في اللغة الإنجليزية، من خلال دورات تدريبية.**
2. **التخفيف من التكليفات الدراسية المطلوبة من الطلبة، ليجدوا وقتا للبحث.**
3. **المعرفة التامة بمحركات البحث وأهميتها في البحث العلمي.**
4. **التعاون بين الطلبة في التعرف إلى محركات البحث، وكيفية الإفادة منها.**
5. **بيان الفائدة العلمية لمحركات البحث للطلبة.**

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- **أن درجة معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كانت كبيرة، وبوزن نسبي (71.05 %)، وهي تتفق مع دراسة رزيقة (2015) التي أظهرت استخدام الطلبة لمحركات البحث العلمي بدرجة كبيرة.**
- **عدم وجود فروق إحصائية لمعوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغير(الجنس، والقسم الأكاديمي) وهي تتفق مع دراسة رزيقة (2015)، حيث إن كلا الجنسين يتمتعون بنفس الخدمات التي توفرها الجامعة، وكذلك الأقسام الأكاديمية.**
ومتغير المعدل التراكمي، باستثناء المجال الثالث الخاص بالمعوقات الشخصية، حيث توجد فروق لصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن (85 %).
- **أن معظم الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الحالية بينت أن أكثر معوقات استخدام محركات البحث لدى الطلبة هي صعوبة البحث باللغة الإنجليزية.**
- **قدمت الدراسة مقترحات للتغلب على معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.**

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- **ضرورة اهتمام إدارة الجامعة بالتغلب على المعوقات الإدارية والأكاديمية لاستخدام محركات البحث لدى الطلبة.**
- **توجيه الطلبة إلى كيفية الإفادة من إمكاناتهم ومهاراتهم في التغلب على المعوقات الشخصية لاستخدام محركات البحث لديهم.**
- **ضرورة اشتراك الجامعة بمحركات البحث المختلفة التي تخدم الطلبة.**
- **تحديث معايير قبول طلبة الدراسات العليا بحيث تشمل دورات لغة إنجليزية ودورات كمبيوتر.**
- **إعداد مختبرات للحاسوب خاصة بالبحث العلمي.**
- **عقد لقاءات دورية للطلبة لتعريفهم بمستجدات البحث العلمي.**
- **تضمين مساقات (منهاج البحث العلمي، وقاعة بحث) ساعات عملية، ليستخدم الطلبة محركات البحث عمليا.**
- **تحديد أفضل محركات البحث التي يمكن للطلبة الإفادة منها بسهولة.**
- **وضع لائحة تعليمات حول كيفية استخدام محركات البحث في مختبرات الحاسوب.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

المراجع:

أبو لبدة، سبع (1982). *مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي*، عمان: الجامعة الأردنية.

الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2004). *مقدمة في تصميم البحث التربوي*، ط3، غزة: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

برهان، يوسف (2009). *محركات البحث مقابل أدلة المواقع*، استرجع بتاريخ 26 /1 /2017م من http://www.mdarat.net.

البسيوني، بدوية محمد (2009). *الأدوات البحثية على الانترنت: دراسة في أنماط الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبدالعزيز*. اعلم – السعودية (4، 5)، 245 - 276. تاريخ الاطلاع 29 /2 /2017م.

بلغيث، سلطان (2012). *واقع استخدام الأنترنت في البحث العلمي بالجامعة*، مركز النور للدراسات، استرجع من http://alnoor.se/article.asp?id=79804.

التميمي، فواز (2004). *فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (أيزو9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام* (رسالة دكتوراه)، جامعة عمان، الأردن.

الجرف، ريما (2003). *مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية*، جامعة الملك سعود: مركز البحوث، مركز الدراسات الجامعية للبنات.

الحازمي، أبرام (2015). *محركات البحث وتطبيقاتها التربوية*. استرجع بتاريخ 14/1/2017 من http://www.almarefh.net.

حسنين، مصطفى (2011). محركات البحث الأكاديمية دراسة تحليلية مقارنة، *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، (35)، 209 - 274، جامعة المنوفية، مصر.

الحميدي، باسم (2014). *تاريخ محركات البحث - كيف بدأت وتطورت محركات البحث*، استرجع بتاريخ 26 /1 /2017م من http://www.webengteam.com.

الحياري، إيمان (2015). *محركات البحث العالمية*، استرجع بتاريخ 27 /1 /2017م من http://mawdoo3.com.

دائرة القبول والتسجيل(2017م). إحصائية بأعداد الطلبة، الجامعة الإسلامية. غزة.

رزيقة، هاجر (2015). *استخدام الأنترنت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي* (رسالة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

السلمي، عبد العزيز (2016). محركات البحث، استرجع بتاريخ 2/2 - 2018م من https://etec331.wordpress.com/2013/02/25 -search-engines

سيد، سيد (2005). محركات بحث الوسائط المتعددة: المفهوم، الأداء، الأنواع، Cybrarians Journal، (7) استرجع بتاريخ 25 /1 /2017م من http://www.journal.cybrarians.org/index.php.

شلش، هديل (2016). *أشهر محركات البحث*، استرجع بتاريخ 24 /1 /2017م من http://mawdoo3.com.

الطلحي، يحيى (2012). *سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار* (رسالة ماجستير)، البيضاء، ليبيا.

عبد الفتاح، خالد (2006). محركات بحث الشبكة العنكبوتية، نظرة عامة على نشأتها وتطورها ومستقبلها، *مجلة المعلوماتية*، (15)، جامعة المنيا، مصر، استرجع من http://alyaseer.net.

عبد المعطي، ياسر (2003). *معجم علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي – عربي مع كشاف عربي – انجليزي*، الكويت: المجلس العلمي للنشر، جامعة الكويت.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.2

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001). *البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عطوي، ماجد (د.ت). *أشهر محركات البحث في وقتنا الحالي*. استرجع بتاريخ 12 /1 /2017م من https://www.seo-ar.net.

علام، رجاء (2010). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

علاهم، رابح، وعرعار، بهية (2013). *واقع استخدام شبكة الأنترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين*، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/9125.

العمران، حمد (2010). السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، (36).

عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1413هـ). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*، ط2، الأردن: مكتبة الكتاني.

فيصل، محمد (2010). *محركات البحث كيف تتكون وماهي أنواعها*، استرجع بتاريخ 26 /1 /2017م من http://www.mdarat.net.

القائد، مصطفى (2014). *من أفضل محركات البحث العلمي الأكاديمي*. تاريخ الاطلاع: 20يناير 2017م، الموقع: http://www.new-educ.com.

محمد، خليل (2011). *استخدام الأنترنت في المكتبات الأكاديمية*، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس، قسم المعلومات والمكتبات، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

محمد، علي محمد (1983). *علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المزيني، رحاب (2015). *تطبيقات إلكترونية*، استرجع بتاريخ 13 /1 /2017م من http://rehabbloggers.blogspot.com.

موسى، أحمد (2012). *أهم محركات البحث العالمية*، استرجع بتاريخ 20 /1 /2017م من https://www.dotaraby.com.

Cothran, T. (2011). Google Scholar acceptance and use among graduate students: A quantitative study. Library & Information Science Research, 33(4), 293-301.

Halim, H., & Kaur, K. (2006). Malaysian web search engines: a critical analysis. Malaysian Journal of Library & Information Science, ١١(1), 103-122.

Salako, O. A., & Tiamiyu, M. A. (2007). Use of Search Engines for Research by Postgraduate Students of the University of Ibadan, Nigeria. African Journal of Library, Archives & Information Science, ١٧(2).

تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت (2013–2017)

أ.خالد عبد الله الديهان[1]
د.صالح احمد عبابنة[2,*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] عضو هيئة تدريس مساند – جامعة الكويت
[2] أستاذ مشارك – الجامعة الأردنية
*عنوان المراسلة: s_ababneh@ju.edu.jo

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت (2013–2017)

الملخص:

هدفت الدارسة للتعرُّف على تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الإستراتيجية (2013–2017) في جامعة الكويت. إذ تمّ استخدام المنهج الوصفي، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت البالغ عددهم (1573) فرداً، وبلغت عيِّنة الدراسة بالطريقة العشوائية (229) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق الهدف من الدراسة ولجمع البيانات تم بناء استبانة تكونت من (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وكان من نتائج الدراسة الرئيسة أن درجة فاعلية الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت (2013–2017) التي قدرها أعضاء هيئة التدريس فيها كانت متوسطة في جميع مجالات الخطة. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر مجالات الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت (2013–2017) فاعليةً هي خدمة المجتمع؛ بمتوسط حسابي (3.38)، وأقلها البحث العلمي؛ بمتوسط حسابي (2.89). وتبين وجود فروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس لصالح الذكور في مجال التعليم لمستوى البكالوريوس، ولمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أستاذ في جميع مجالات الدراسة، ولمتغير طبيعة الكلية لصالح الكليات العلمية في جميع مجالات الدراسة ما عدا خدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الإستراتيجي، التعليم العالي، جامعة الكويت.

Faculty Staff Members' Perceptions about the Degree of the Strategic Plan Effectiveness in the University of Kuwait (2013 - 2017)

Abstract:

The study aimed at exploring the perceptions of the faculty members about the degree of the Strategic Plan effectiveness (2013–2017) in Kuwait University. To achieve this objective, the descriptive method was used. The population of study consisted of all the faculty members in Kuwait University, (1573) members. The sample of study consisted of (229) faculty members who were randomly selected. To collect data for the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (52) items and divided into five sections. The major results of the study revealed that the effectiveness of the strategic plan of Kuwait University (2013–2017) was given a medium rate by the faculty members, covering all areas of the plan. The study results also indicated that the most effective area of the strategic plan is community service, with a mean of (3.38), whereas the least effective area is scientific research with a mean of (2.89). There were also statistically significant differences between the faculty members' perceptions at (α=0.05) attributed to gender variable in favor of males in the area of university education – undergraduate level. A similar difference was attributed to the variable of academic rank in favor of professor rank in all areas of the questionnaire. Another difference was attributed to the nature of the college in favor of science colleges in all the areas of the questionnaire, except for community service.

Keywords: Strategic planning, Higher education, University of Kuwait.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

المقدمة:

يعد التخطيط الاستراتيجي من المصطلحات الأكثر انتشاراً في المنظمات المعاصرة، كونه يربط الوضع الحالي للمؤسسات بالوضع المستقبلي لها، ويعبر عن الكيفية التي يجب أن يتعامل أصحاب القرار بها مع المستقبل من خلالها، فالتخطيط عمل كمي ونوعي، فكري وكتابي، يتضمن رسما للخطوات وتوزيعا للمهام وحشدا للإمكانات لتحقيق الصورة التي تسعى المنظمة لبلوغها.

والمؤسسات التربوية اليوم من أكثر المؤسسات حاجه لعملية التخطيط الاستراتيجي، وذلك لمواكبة التطور السريع في القفزات المعرفية والتكنولوجية، وللتعامل مع هذه التغيرات وهذه المعرفة الجديدة أصبح للتخطيط ضرورة وأهمية للمساهمة في تطوير التعليم (المبعوث، 2003). ويمثل التخطيط المراحل الفكرية والعملية في الإجابة عن ماذا نريد؟ وكيف؟ بينما الخطة هي التفصيل المكتوب للمراحل الواجب القيام بها وتحديد الاختصاص والمهام وتوقيت إتمام كل مرحلة من المراحل. وأصبح من الشائع أن المؤسسات التعليمية التي لا تمارس التخطيط الاستراتيجي قد تكون عرضة لفقدان فرصتها في التوسع وتدفع الثمن في التراجع، فالعالم يتطور بشكل سريع وتحتاج المؤسسات إلى التخطيط الاستراتيجي (Hinton, 2012).

تواجه مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت تحديات خارجية متمثلة في الإنفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، ومواكبة كل ما هو جديد في العملية التعليمية، وللتعامل مع هذه التغيرات وهذه المعرفة الجديدة أصبح للتخطيط ضرورة وأهمية للمساهمة في تطوير التعليم العالي واستمراره (الغريب، 2015).

بدأت جامعة الكويت مسيرتها عندما صدر المرسوم الأميري رقم 29 لعام 1966م بشأن إنشاء جامعة الكويت لتتولى إعداد وتأهيل الشباب معرفياً وثقافياً وعلمياً، من خلال تقديم تعليم متميز والمساهمة في إنتاج المعرفة، وقد شهدت منذ تأسيسها توسعاً كبيراً في عدد كلياتها العلمية التي بلغت ستّ عشرة كلية، تقدم برامج البكالوريوس والدراسات العليا العلمية والإنسانية، كما أن عدد الطلبة المنتسبين إلى جامعة الكويت يصل عددهم حوالي (37720) طالبا وطالبة، ويتولى تدريسهم (1573)عضو هيئة تدريس، وقد سعت جامعة الكويت إلى تطوير عملها في المرحلة القادمة بإقرار الخطة الاستراتيجية للفترة (2013–2017)، والتي شملت المحاور الآتية : محور التعليم الجامعي لمرحلة البكالوريوس، ومحور الدراسات العليا، ومحور البحث العلمي، ومحور تنمية مهارات الطلبة، ومحور خدمة المجتمع، ومحور الشؤون الإدارية والمالية، ومحور المشاريع الإنشائية (جامعة الكويت، 2016–ب).

وعلى الرغم من حداثة استخدام التخطيط الاستراتيجي في الجامعات إلّا أنه نال اهتماماً بحثياً كبيراً لمختلف جوانبه، ومن هذه الدراسات: قام الدجني (2006) بدراسة هدفت للتعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية بغزة، من خلال تحليل الخطة الاستراتيجية، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة من أدوات الدراسة حيث طبقت على كل مجتمع الدراسة البالغ عددهم (117) عضواً، وكان من نتائج الدراسة أن (75.89 %) من مجتمع الدراسة يمارسون التخطيط الاستراتيجي ويعتبرون أن جودة التخطيط الاستراتيجي خطوة لازمة ومهمة لتحقيق الجودة الشاملة في سياسات الجامعة وأدائها، وعدم الرضا عن جودة القاعات والمختبرات، والأنشطة المرافقة للمنهاج، حيث بلغت نسبة توافر المعايير (67.17)، وهي نسبة تقترب من المتوسط.

وقام Wirkkula (2007) بدراسة هدفت لاستكشاف عملية التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجرى مقابلات مع خمسة عشر عميداً قدموا رؤيتهم المعمقة لعملية التخطيط، ودور القيادة الأكاديمية في ذلك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيادات الأكاديمية تشارك بشكل متكامل ومستمر في الفكر الاستراتيجي وللثقافة التنظيمية تأثير في فاعلية التخطيط في التعليم العالي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

وأجرت DeVivo (2008) دراسة هدفت لتشخيص عملية التخطيط الاستراتيجي واتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة، واستخدام المقابلات الفردية والمجموعات البؤرية، وتحليل الوثائق والبريد الإلكتروني، وملاحظات على الاجتماعات، وتم اختيار مؤسستين (أوكينيا وكوبر)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن التخطيط الاستراتيجي يساعد العاملين على الفهم المشترك للمؤسسة ومستقبلها، وهذا يعتمد على عدة عوامل منها: الثقة بين الرئيس ومجلس الإدارة، والثقة بين الإدارة والعاملين، وان استخدام نمط الإطار المتعدد للقيادة (السياسي والبيروقرطي والزميل والاجتماعي) يؤهل لمستوى عالٍ من التكامل والتميّز والمرونة، ويوسع دائرة المشاركة عبر المناقشات للقضايا والقرارات الصعبة، والتي تناقشَ في مستويات إدارية أقل، مثل قضية المشاركة في تحمل المسؤولية.

بينما هدفت دراسة الباحثان Chance وWilliams (2009) لتطوير أنموذج لتقييم الخطط الاستراتيجية الجامعية، حيث تم بناء أنموذج التقييم وتصميمه واختباره ميدانياً، وكان من نتائج الدراسة اقتراح نموذج لتقييم الخطط الجامعية والنظر في أركان الخطة الأساسية من الرؤية والرسالة والأهداف، والنظر في كيفية خط سير الخطط الاستراتيجية للجامعات.

وأجرى Giovanni، Romilda وMaria (2012) دراسة هدفت للكشف عن جودة الخطط الاستراتيجية في الجامعات الإيطالية، واختار الباحث (21) جامعة في إيطاليا كعينة ممثلة للدراسة، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة حلل الباحث الخطط الاستراتيجية في الجامعات عينة البحث، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين جودة الخطة الاستراتيجية وعملية التخطيط الاستراتيجي وحجم الجامعات الإيطالية.

وأجرى الكلثم وبدرانة (2012) دراسة هدفت للتعرف على معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعه أم القرى البالغ عددهم (143) فرداً من مختلف الأقسام في كلية التربية، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وكانت النتائج على النحو التالي: حصلت معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى على درجة كبيرة، وأن أعلى هذه المعوقات هي: الروتين والتعقيد الإداري في الجامعة.

وقام الغريب (2015) بدراسة هدفت لاقتراح برنامج لتطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي للقياديين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت في ضوء واقع الاتجاهات المعاصرة في التخطيط، وتكون مجتمع الدراسة من جميع قياديي مؤسسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت والبالغ عددهم (219) فرداً، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام الاستبانة موجهة إلى مديري المؤسسات التعليمية ونوابهم وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية، بالإضافة إلى مديري الإدارات، وتوصلت الدراسة إلى أن قياديي مؤسسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت يمتلكون مهارات التخطيط الاستراتيجي بدرجة متوسطة، وإنهم يرون أهمية امتلاك مهارات التخطيط الاستراتيجي بدرجة كبيرة.

وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة اختلاف الجوانب التي ناقشتها هذه الدراسات، حيث أكدت دراسة الغريب (2015) ودراسة الدجني (2006) على أهمية عقد الدورات التدريبية لقيادي مؤسسات التعليم العالي لتطوير وتنشيط مهاراتهم في التخطيط الاستراتيجي، وهدفت دراسة Chance وWilliams (2009) لبناء نموذج لتقييم الخطط الاستراتيجية الجامعية، ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة بتوضيح مشكلة البحث وبناء أداة للدراسة ولمقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة.

وتختلف هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في سعيها لمعرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية (2013–2017) لأول مرة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني التعليم العالي من كثير من المشكلات، وأبرزها انخفاض الطاقة الاستيعابة لتلبية الزيادة المطردة في أعداد الخريجين من المرحلة الثانوية، ويرى علي (2012) أن أهمية التخطيط للتعليم العالي تزداد مع زيادة الطلب الاجتماعي عليه وسط تغير الخريطة الديموغرافية للطلاب، ونقص في التمويل الحكومي وخاصة في الدول النامية. وعلى الرغم من استخدام التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت، إلا أنه لم يفلح في إيجاد حلول شاملة للمشكلات التي تواجهها المؤسسات على المستوى العلمي والعالمي (الغريب، 2015).

وبعد مرور أكثر من نصف فترة تنفيذ جامعة الكويت لخطتها الاستراتيجية (2013–2017) لاحظ الباحثان وجود تغير في بعض جوانب العمل الجامعي، فكان من الضروري القيام بعملية تقييم مرحلي لخطة جامعة الكويت وذلك بتحديد درجة فاعليتها، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مقدار تطبيق هذه الخطة من وجهة نظر أكثر الأطراف تنفيذاً لمحاورها وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت (2013–2017) وذلك بالإجابة عن السؤالين التاليين:

- السؤال الأول: ما تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت تعزى لمتغيرات: الجنس والخبرة والرتبة الأكاديمية ونوع الكلية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم العالي في خدمة المجتمع، وبالتحديد دور جامعة الكويت في توفير التنمية البشرية اللازمة لبناء دولة الكويت، ومن جهة ثانية تأتي أهميتها من أهمية التخطيط الاستراتيجي في زيادة كفاءة النظم المختلفة ومنها نظم التعليم العالي، حيث يؤمل أن تستفيد من نتائجها إدارة جامعة الكويت في تقييم مرحلي لخطتها الاستراتيجية، وكذلك تقدم للباحثين اقتراحات بحثية لجوانب أخرى من التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لاستقصاء تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية للجامعة، وتحديد الفروق إن وجدت بين متوسطات تصوراتهم لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تبعاً لبعض المتغيرات.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشريّة: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت من الكليات الإنسانية والكليات العلمية.
- الحدود المكانيّة: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الكويت.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016 /2017م.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

مصطلحات الدراسة:

تم استخدام مجموعة من المفاهيم والمصطلحات في هذه الدراسة، وأهمها:

التخطيط الاستراتيجي: هو تخطيط يتحرك في زمن معلوم يتراوح بين خمس وعشر سنوات، وينتهي بخطة استراتيجية تتضمن عدداً من الخطط الإجرائية التنفيذية (عبابنة، 2015، 228)، ويُعرف غنيم (2001) التخطيط الاستراتيجي بأنه عملية اتخاذ قرارات، ووضع الأهداف واستراتيجيات وبرامج زمنيّة ومستقبلية، وتنفيذها ومتابعتها.

وتعَرف الخطة الاستراتيجية إجرائياً بأنها: الوثيقة التي تحدد إطار العمل وتنظم أولوياته من خلال ترجمة رؤية جامعة الكويت المستقبلية ورسالتها إلى مجموعة من الأهداف الواضحة من حيث الكم والزمن وتمثل خارطة الطريق لجميع مراكز العمل والكليات داخل الجامعة التي توضح عملية الانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المأمول من خلال تنسيق موارد الجامعة المختلفة مع الاستفادة من الفرص المتاحة لتحقيق الغاية المنشودة ليتم تنفيذها خلال خمس سنوات (جامعة الكويت، 2016–ب).

منهجية الدراسة واجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء توضيحاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وكانت كما يلي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأداته الاستبانة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، والبالغ عددهم (1573) فرداً، بحسب تصنيف دليل جامعة الكويت الصادر من قطاع التخطيط والجدول (1) يوضح أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الحقوق	59	9	68
الآداب	113	54	167
العلوم	128	75	203
الطب	132	62	194
الهندسة	174	17	191
العلوم الطبية المساعدة	30	31	61
التربية	78	40	118
الشريعة	99	16	115
العلوم الإدارية	114	14	128
الصيدلة	22	11	33
طب الاسنان	32	16	48
العلوم الاجتماعية	73	35	108
كلية العلوم الحياتية	18	15	33

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

جدول (1): يتبع

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
كلية العمارة	19	7	26
كلية علوم وهندسة الحاسوب	63	17	80
المجموع	1154	419	1573

المصدر: جامعة الكويت (2016–أ)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بواقع (320) عضو هيئة تدريس، وقد تم استرداد (229) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	التكرار	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	144	% 62.9	229
	أنثى	85	% 37.1	
الخبرة	1 – 5 سنوات	101	% 44.1	229
	6 – 10 سنوات	71	% 31	
	10 – 15 سنة	15	% 6.6	
	أكثر من 15 سنة	42	% 18.3	
الرتبة	أستاذ مساعد	157	% 68.6	229
	أستاذ مشارك	29	% 12.7	
	أستاذ دكتوراه	43	% 18.8	
نوع الكلية	إنسانية	121	% 52.8	229
	علمية	108	% 47.2	

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة اعتماداً على محاور الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت (2013–2017) والأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة، كدراسة الغريب (2015)، ودراسة الشامسي (2010)، ودراسة Chance وWilliams (2009)، وتم تحديد محاورها (مجالاتها) بصورتها الأولية كما يلي: التعليم الجامعي لمرحلة البكالوريوس، والدراسات العليا، والبحث العلمي، وتنمية مهارات الطلبة، وخدمة المجتمع، وبعدد فقرات بلغ 55 فقرة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

الخصائص السيكومترية للأداة:

تم التأكد من صدق الأداة وثباتها كما يلي:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في قسم الإدارة التربوية والأصول وقسم القياس والتقويم في الجامعات الأردنية والجامعات الكويتية، والطلب إليهم تحديد درجة مناسبة الفقرات لمحاور الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت وتعديل ما يلزم واقتراح أي فقرات أخرى، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف (3) فقرات، بحيث أصبح عدد فقرات الأداة (52) فقرة.

وبالنسبة للثبات تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المجال	قيمة α
التعليم الجامعي/ بكالوريوس	0.95
التعليم الجامعي/الدراسات العليا	0.82
البحث العلمي	0.78
تنمية مهارات الطلبة	0.77
خدمة المجتمع	0.82

يلاحظ من الجدول أن جميع قيم α مقبولة لأغراض البحث العلمي، وبذلك أصبحت أداة الدراسة تتكون من خمسة مجالات هي: التعليم الجامعي/ بكالوريوس، وتمثله الفقرات (1–16)، والتعليم الجامعي/ الدراسات العليا، وتمثله الفقرات (17–24)، والبحث العلمي، وتمثله الفقرات (25–38)، وتنمية مهارات الطلبة، وتمثله الفقرات (39–44)، وخدمة المجتمع، وتمثله الفقرات (45–52).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالإجراءات التالية:

1. **مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع تقييم فاعلية الخطط الاستراتيجية.**
2. **بناء أداة الدراسة.**
3. **أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة.**
4. **توزيع الاستبانة على عينة الدراسة واسترجاعها.**
5. **إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج ومناقشتها.**

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة عدة متغيرات هي: الجنس وله فئتان (ذكر وأنثى)، والخبرة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من5 سنوات، و5–10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، الرتبة: (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وطبيعة الكلية (إنسانية وعلمية).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

تحليل البيانات:

تم استخدام برمجية SPSS لإجراء إحصاءات وصفية متمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن السؤال الأول، وإحصاءات تحليلية مثل اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني.

ولتحديد درجة القطع في تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت لكل من فقرات ومحاور الأداة وتحديد طول فئة المستوى اعتماداً على المعادلة التالية (فرج، 2000، 116):

(الحد الأعلى للاستجابة – الحد الأدنى للاستجابة) / عدد المستويات = (5–1) / 5 = 0.8

وتكون الفئات كالتالي: من (1.00) إلى أقل من (1.80) قليلة جدًا، ومن (1.80) إلى أقل من (2.60) قليلة، ومن (2.60) إلى أقل من (3.40) متوسطة، ومن (3.40) إلى أقل من (4.20) كبيرة، ومن (4.20) إلى أقل من (5.00) كبيرة جدًا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما تصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية في جامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع مجالات الدراسة وفقراتها، والجدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
1	التعليم/ البكالوريوس	3.36	0.75	2	متوسطة
2	التعليم/ الدراسات العليا	3.31	0.62	3	متوسطة
3	البحث العلمي	2.89	0.43	5	متوسطة
4	تنمية مهارات الطلبة	3.03	0.59	4	متوسطة
5	خدمة المجتمع	3.38	0.55	1	متوسطة
	كلي	3.12	0.59		متوسطة

يشير الجدول (4) أعلاه أن درجة الفاعلية التي قدرها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لخطة الجامعة الاستراتيجية كان متوسطاً لجميع المجالات والأداة ككل، وتترتب المجالات تنازلياً كما يلي: خدمة المجتمع، التعليم لمرحلة البكالوريوس، التعليم لمرحلة الدراسات العليا، تنمية مهارات الطلبة، البحث العلمي، ويعني ذلك أن طموح أفراد الدراسة أن يتحقق أكثر ما تم فعلا، وقد يعود ذلك إلى أن الخطة الاستراتيجية للجامعة لم تكتمل بعد، مما يعني احتمالية زيادة موافقة أعضاء هيئة التدريس عند اكتمالها بالمزيد من التطبيق، ويلاحَظ توافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج معظم الدراسات السابقة، حيث أشارت نتائجها إلى وجود درجة متوسطة لمهارات التخطيط في التعليم العالي، وما مثل دراسة الغريب (2015)، والشامسي (2010)، ودراسة شرف وعامر (2010)، ودراسة كلخ (2009)، ودراسة Wirkkula (2007)، ودراسة Giovanni *et al.*, (2012).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها حسب مجالاة الأداة.

➢ المجال الأول: التعليم الجامعي – مرحلة البكالوريوس:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لكل من فقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لفقرات المجال الأول

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
.1	تطبيق الجودة في مخرجات التعليم وفقاً لمعايير القياس الأكاديمية.	3.53	0.74	6	كبيرة
.2	الربط بين مخرجات الجامعة وحاجة السوق المحلي من خلال توجيه الطلبة للبرامج المطلوبة.	3.40	1.09	9	كبيرة
.3	مواكبة التطور التكنولوجي في العالم.	3.22	0.85	11	متوسطة
.4	توفير كل ما يخدم الطلبة تكنولوجياً.	3.19	0.95	13	متوسطة
.5	تطوير أساليب القياس لتقييم أداء البرامج الأكاديمية.	3.10	0.76	14	متوسطة
.6	تطويرها باستمرار بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.	3.44	1.17	8	كبيرة
.7	تفعيل دور مركز التدريس وذلك بإنشاء ورش تدريبية تطور من القدرات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.	2.59	0 .71	16	قليلة
.8	تطوير معايير التقييم والقياس لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.	3.22	0.96	12	متوسطة
.9	الارتقاء بنظام ابتعاث الطلبة المتميزين إلى أفضل الجامعات المرموقة عالمياً.	3.75	1.26	1	كبيرة
.10	استقطاب أعضاء هيئة التدريس ذوي السمعة العالمية المتميزة.	3.53	1.07	7	كبيرة
.11	تطوير نظام ترقيات أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع توجهات الخطة الاستراتيجية للجامعة.	3.27	1.06	10	متوسطة
.12	تطوير إجراءات التعيينات للهيئة الأكاديمية.	3.63	1.30	3	كبيرة
.13	تحقيق المعيار المناسب لمؤشر الطاقة الاستيعابية ومؤشر نصيب عضو هيئة التدريس من الطلبة بما يتناسب مع طبيعة كل كلية.	3.01	0.89	15	متوسطة
.14	تطوير آلية تصميم الجدول الدراسي بما يحقق أعلى نسبة استغلال للقاعات الدراسية والمقاعد خلال الفترات الدراسية.	3.57	.99	5	كبيرة
.15	تحقيق المعيار المناسب لمؤشر الطاقة بما يتناسب مع نصيب أعضاء هيئة التدريس.	3.57	.99	4	كبيرة
.16	تطوير آلية تصميم الجدول الدراسي بما يحقق أعلى نسبة استغلال للقاعات الدراسية.	3.67	0.89	2	كبيرة
	كلي	3.36	0.75		متوسطة

نلاحظ من الجدول (5) أن المتوسط الكلي لهذا المجال بلغ (3.36) ويقابل درجة موافقة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، وجاءت (9) فقرات بدرجة فاعلية كبيرة، و(6) فقرات بدرجة متوسطة،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

وفقرة واحدة بدرجة قليلة، إذ جاءت الفقرة (9) "الارتقاء بنظام ابتعاث الطلبة المتميزين إلى أفضل الجامعات المرموقة عالمياً" هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (3.75) وبانحراف معياري بلغ (1.26)، وتقابل درجة فاعلية كبيرة لكن بدرجة تشتت مرتفع تعكس ضعف الاتفاق على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، وقد يعود ذلك إلى تنفيذ سياسة الجامعة في ابتعاث الطلبة المتميزين إلى أفضل الجامعات المرموقة عالمياً في بعض الكليات، وتعكس حرص الأقسام العلمية والإدارة العليا بجامعة الكويت على جودة المخرجات، وتشكيل فريق متخصص لإعداد قائمة سنوية متجددة تضم أفضل الجامعات، بينما جاءت الفقرة (7) "تفعيل دور مركز التدريس وذلك بإنشاء ورش تدريبية تطور القدرات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس" بأقل متوسط حسابي بلغ (2.59) وبانحراف معياري (0.71)، ويقابل درجة فاعلية قليلة، لكن بدرجة تشتت منخفض تعكس اتفاقا على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، مما يعني انتظار أعضاء هيئة التدريس لتفعيل مركز التدريس بتوفير المزيد من فرص التنمية المهنية لهم.

➢ المجال الثاني: التعليم الجامعي – مرحلة الدراسات العليا:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لكل من فقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لفقرات المجال الثاني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
.17	وضع معايير لتحسين جودة مخرجات الدراسات العليا.	3.41	0 .78	3	كبيرة
.18	جعل جامعة الكويت جاذبة للمتميزين للإرتقاء بمستوى الأداء العام للطالب.	3.31	0 .72	5	متوسطة
.19	توجيه الطلبة نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل.	3.29	1.07	6	متوسطة
.20	تحقيق التنوع في النسيج الطلابي عن طريق السماح للطلبة الأجانب بالتسجيل لتكوين قاعدة متميزة ومختلفة الثقافات بين طلبة الدراسات العليا.	3.34	1.02	4	متوسطة
.21	استحداث برامج (ماجستير ودكتوراة) تتناسب مع متطلبات سوق العمل.	3.47	0 .99	2	كبيرة
.22	تطوير معايير تقييم برامج الدراسات العليا لضمان جودتها.	3.25	0 .66	7	متوسطة
.23	توجيه برامج الأطروحات نحو القضايا المعاصرة من خلال فتح قنوات الاتصال مع القطاعات الحيوية بالمجتمع.	3.5 1	0 .90	1	كبيرة
.24	إقامة مؤتمرات سنوية لعرض أبحاث وأطروحات طلبة الدراسات العليا ذات العلاقة بقضايا المجتمع.	2.8 7	1.16	8	متوسطة
	كلي	3 .3 1	0 .62		متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أن ثلاث فقرات جاءت بدرجة فاعلية كبيرة، وباقي الفقرات بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة (23) "توجيه برامج الأطروحات نحو القضايا المعاصرة من خلال فتح قنوات الاتصال مع القطاعات الحيوية بالمجتمع" بأعلى درجة فاعلية بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.90)، مما يعني اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأن الأطروحات تتجه نحو قضايا المجتمع المعاصرة، بينما جاءت الفقرة (24) "إقامة مؤتمرات سنوية لعرض أبحاث وأطروحات طلبة الدراسات العليا ذات العلاقة بقضايا المجتمع" وبأقل درجة موافقة، فقد يعزى ذلك إلى توجه الإدارة العليا لتقليل النفقات، بمتوسط حسابي

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

2.87 وانحراف معياري (1.16) والذي يعكس درجة تشتت مرتفع تعكس ضعف الاتفاق على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة

➢ المجال الثالث: البحث العلمي:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لكل من فقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لفقرات المجال الثالث

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
.25	زيادة إنتاج البحث العلمي (الممول / غير الممول) بالجامعة.	2.72	0. 67	10	متوسطة
.26	توجيه أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من التمويل البحثي.	72.8	0.65	7	متوسطة
.27	رفع أداء وكفاءة العمل في قطاع الأبحاث.	32.6	0.54	11	متوسطة
.28	تحفيز الباحثين مع الاهتمام بالموضوعات ذات الأولوية للدولة.	2.98	0.85	5	متوسطة
.29	تبني نظم ومعايير لتقييم جودة مخرجات البحث العلمي.	3.26	0.90	4	متوسطة
.30	الاستفادة ونقل الخبرات البحثية إلى الجهات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية بالدولة لتطبيق الأبحاث بشكل عملي بمختلف الميادين.	2.76	0.74	9	متوسطة
.31	زيادة نسبة نشر الأبحاث في مجلات النخبة مثل: ISI, Scopus.	3.53	1.00	2	كبيرة
.32	تسجيل براءات اختراع محليا وعالميا.	2.27	0.76	13	قليلة
.33	المشاركة باشهر التصنيفات العالمية الخاصة بمجال البحث العلمي.	3.72	1.24	1	كبيرة
.34	تفعيل الدور الإعلامي.	2.22	0.96	14	قليلة
.35	زيادة نسبة نشر الأبحاث في المؤتمرات العلمية.	3.48	0.87	3	كبيرة
.36	التوسع في برامج براءات الاختراع المسجلة.	2.36	0.89	12	قليلة
.37	توقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات الشراكة والتعاون البحثي مع مراكز الأبحاث المحلية والعالمية والجهات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بالدولة.	2.81	0.77	8	متوسطة
.38	تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المحلية والإقليمية.	2.88	0.77	6	متوسطة
	كلي	2.89	0.43		متوسطة

نلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الكلي لهذا المجال بلغ (2.89) ويقابل درجة موافقة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، وجاءت (3) فقرات بدرجة فاعلية كبيرة، و(8) فقرات بدرجة متوسطة، و(3) فقرات بدرجة قليلة، إذ جاءت الفقرة (33) "المشاركة بأشهر التصنيفات العالمية الخاصة بمجال البحث العلمي" هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (3.72)، وتقابل درجة فاعلية كبيرة، وبانحراف معياري (1.24)، ويعكس درجة تشتت مرتفع تعكس ضعف الاتفاق على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، وقد يعود ذلك إلى تنفيذ سياسة الجامعة في الحصول على تصنيفات متعمدة عالمياً لبعض الكليات، بينما جاءت الفقرة (34) "تفعيل الدور الإعلامي" بأقل متوسط حسابي بلغ (2.22) وبانحراف معياري (0.96)، ويقابل درجة فاعلية قليلة ودرجة تشتت منخفضة، مما يعني وجود اجماع في شعور أعضاء هيئة التدريس بأن الجامعة لا تقوم بالدور الإعلامي المنشود.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

➢ المجال الرابع: تنمية مهارات الطلبة:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لكل من فقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لفقرات المجال الرابع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
.39	جذب أكبر عدد من الطلبة المشاركين.	3.31	0.80	1	متوسطة
.40	تفعيل الدور الإعلامي للجامعة.	2.56	1.06	6	قليلة
.41	الاهتمام بزيادة نسبة رضا الطلبة المشاركين عن البرامج والأنشطة المقدمة.	3.04	0.81	4	متوسطة
.42	استحداث برامج بما يتناسب مع قدرات الطلبة.	3.29	0.94	2	متوسطة
.43	زيادة عدد المشاركات في البطولات المختلفة بين جامعات الكويت المحلية والجامعات الإقليمية والدولية.	2.75	0.55	5	متوسطة
.44	الاهتمام بجودة المدربين وقياس مدى رضا الطلبة عنهم لتحقيق الأفضل.	3.19	0.92	3	متوسطة
	كلي	3.03	0.59		متوسطة

نلاحظ من الجدول (8) أن المتوسط الكلي لهذا المجال بلغ (3.03) ويقابل درجة موافقة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، وجاءت (5) فقرات بدرجة متوسطة وفقرة واحدة بدرجة قليلة، إذ جاءت الفقرة (40) "جذب أكبر عدد من الطلبة المشاركين" هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (3.31) وبانحراف معياري (0.80)، وتقابل درجة فاعلية متوسطة، وقد يعود ذلك إلى توفير الجامعة الأنشطة التي تناسب الطلبة، وبالتالي مشاركتهم الكبيرة، بينما جاءت الفقرة (40) "تفعيل الدور الإعلامي للجامعة" بأقل متوسط حسابي بلغ (2.56) وبانحراف معياري (1.06)، ويقابل درجة فاعلية قليلة ودرجة تشتت مرتفع تعكس ضعف الاتفاق على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، مما يعني مرة أخرى شعور أعضاء هيئة التدريس بأن الجامعة لا تقوم بالدور الإعلامي المنشود.

➢ المجال الخامس: خدمة المجتمع:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لكل من فقرات هذا المجال، والجدول (9) يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الموافقة لفقرات المجال الخامس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
.45	تقديم دورات تدريبية متخصصة لمواكبة الاحتياجات الفردية.	3.68	0.72	1	كبيرة
.46	تقديم دورات تدريبية متخصصة لمواكبة الاحتياجات المؤسسية.	3.58	0.79	2	كبيرة
.47	زيادة عدد المشاركين بدورات خدمة المجتمع في جامعة الكويت.	3.43	0.71	5	كبيرة
.48	الحصول على الاعترافات الدولية للشهادات الخاصة بالدورات التدريبية المهنية والمتخصصة.	3.49	0.79	3	كبيرة
.49	الاستمرار في تقييم الدورات التدريبية لضمان الجودة.	3.41	0.66	6	كبيرة
.50	تحفيز أعضاء هيئة التدريس لزيادة نسبة مشاركتهم بخدمة المجتمع.	2.97	1.07	7	متوسطة
.51	تنظيم ندوات ومحاضرات في مختلف ميادين المعرفة.	3.48	0.86	4	كبيرة
.52	توثيق التعاون بين عمادة خدمة المجتمع بجامعة الكويت ومراكز خدمة المجتمع بالجامعات الخليجية والإقليمية لتبادل الخبرات.	2.98	0.91	8	متوسطة
	كلي	3.38	0.55		متوسطة

نلاحظ من الجدول (9) أن المتوسط الكلي لهذا المجال بلغ (3.38)، ويقابل درجة موافقة متوسطة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، وجاءت (6) فقرات بدرجة فاعلية كبيرة، وفقرتان بدرجة متوسطة، إذ جاءت الفقرة (45) "تقديم دورات تدريبية متخصصة لمواكبة الاحتياجات الفردية" هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (3.68) وبانحراف معياري (0.72)، وتقابل درجة فاعلية كبيرة، وقد يعود ذلك إلى قيام الجامعة بتوفير العديد من الدورات التدريبية للمجتمع المحلي، بينما جاءت الفقرة (50) "تحفيز أعضاء هيئة التدريس لزيادة نسبة مشاركتهم بخدمة المجتمع" بأقل متوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري (1.07)، ويقابل درجة فاعلية متوسطة وبدرجة تشتت مرتفع تعكس ضعف الاتفاق على الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، مما يعني شعور أعضاء هيئة التدريس بأن الجامعة لا تقوم بتحفيزهم للمشاركة المجتمعية بالدرجة المأمولة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تعزى لمتغيرات: الجنس، الخبرة، الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية كما يلي:
متغير الجنس: وتم اختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تبعاً لفئات متغير الجنس باستخدام اختبار ت، والجدول (10) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

جدول (10): نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	الدلالة
التعليم/بكالوريوس	ذكر	144	3.44	0.78	.06568	*0.038
	أنثى	85	3.22	0.67	.07278	
التعليم/دراسات عليا	ذكر	144	3.34	0.72	.06063	0.246
	أنثى	85	3.25	0.37	.04040	
البحث العلمي	ذكر	144	2.87	0.47	.03989	0.39
	أنثى	85	2.92	0.34	.03762	
تنمية مهارات الطلبة	ذكر	144	3.02	0.61	.05135	0.847
	أنثى	85	3.04	0.54	.05898	
خدمة المجتمع	ذكر	144	3.36	0.58	.04869	0.527
	أنثى	85	3.41	0.48	.05290	

يلاحظ من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي إجابات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة فاعلية الخطة في مجال التعليم لمستوى البكالوريوس فقط بين الذكور والإناث، وبميل الفرق لصالح الذكور ذوي المتوسط الأعلى، ويعني ذلك أن أعضاء هيئة التدريس الذكور يشعرون بأن خطة الجامعة حققت المطلوب منها في التعليم لمرحلة البكالوريوس، بينما أعضاء هيئة التدريس الإناث يشعرن بأن الخطة لم تكن فاعلة بالشكل المأمول. بينما نلاحظ أن باقي المجالات ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة نفسه، مما يدل على اتفاق أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في النظر إلى تطبيق هذه المجالات.

الخبرة: وتم اختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تبعاً لفئات متغير الخبرة باستخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لفئات متغير الخبرة

المجال		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التعليم/بكالوريوس	بين المجموعات	16.014	3	5.338	10.622	*.000
	في المجموعات	113.070	225	.503		
	المجموع	129.084	228			
التعليم/دراسات عليا	بين المجموعات	6.688	3	2.229	6.189	*.000
	في المجموعات	81.041	225	.360		
	المجموع	87.729	228			
البحث العلمي	بين المجموعات	1.372	3	.457	2.471	.063
	في المجموعات	41.643	225	.185		
	المجموع	43.015	228			

جدول (11): يتبع

المجال		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
تنمية مهارات الطلبة	بين المجموعات	3.879	3	1.293	3.864	*.010
	في المجموعات	75.278	225	.335		
	المجموع	79.157	228			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	8.274	3	2.758	10.233	*.000
	في المجموعات	60.644	225	.270		
	المجموع	68.919	228			

يلاحظ من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة في جميع مجالات الدراسة، ما عدا مجال البحث العلمي، ولتحديد مصدر الفروقات الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية. والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شافيه:

جدول (12): نتائج اختبار شافيه لمتغير الخبرة

المجال	فئات المتغير	أقل من 5 سنوات	10–6	15–10	أكثر من 15 سنة	المتوسط الحسابي
التعليم/بكالوريوس	أقل من 5 سنوات			0.70-*	0.64-*	3.137
	10–6				0.47-*	3.316
	15–10	0.70 *				3.837
	أكثر من15	0.64 *	0.47 *			3.78
التعليم/دراسات عليا	أقل من 5 سنوات				0.93-*	3.19
	6 – 10 سنوات				0.35-*	3.23
	10–15 سنة					3.65
	أكثر من 15 سنة	0.39 *	0.35 *			3.58
تنمية مهارات الطلبة	أقل من 5 سنوات				0.33-*	2.92
	10–6 سنوات					2.99
	10–15 سنة					3.23
	أكثر من 15 سنة	0.33*				3.25
خدمة المجتمع	أقل من 5 سنوات			0.53-*	0.38-*	3.28
	10–6			0.55-*	0.41-*	3.26
	15 – 10	0.53 *	0.55*			3.81
	أكثر من 15 سنة	0.38 *	0.41*			3.67

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروقات بين الفئة (10–15) وبين الفئة (1–5) سنوات في حالة مجال التعليم لمرحلة البكالوريوس وتميل الفروقات لصالح الفئة (10–15) سنة، وكذلك في مجال التعليم لمرحلة الدراسات العليا، أما في مجال تنمية مهارات الطلبة فقد تبين وجود فروقات بين الفئة (أقل من 5 سنوات)

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

والفئة (أكثر من 15 سنة) ولصالح الفئة (أكثر من 15 سنة)، أما في مجال خدمة المجتمع فقد تبين وجود فروقات بين الفئة (10–15) سنة وكل من (1–5) سنوات و(6–10) سنوات ولصالح 10–15 سنة، وبشكل عام نلاحظ أن الفروق تميل لصالح أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة مقارنة بالأقل، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد الدراسة الأكثر خبرة قد قاموا بمقارنة تاريخية في جوانب العمل الجامعي ولاحظوا وجود تأثير للخطة الحالية انعكس على تقديراتهم لفاعلية الخطة الاستراتيجية للجامعة.

متغير الرتبة الأكاديمية: وتم اختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تبعاً لفئات متغير الرتبة الأكاديمية باستخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لمستويات متغير الرتبة الأكاديمية

المجال		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
التعليم/بكالوريوس	بين المجموعات	21.716	2	10.858	22.855	*.000
	في المجموعات	107.368	226	.475		
	المجموع	129.084	228			
التعليم/دراسات عليا	بين المجموعات	8.598	2	4.299	12.278	*.000
	في المجموعات	79.132	226	.350		
	المجموع	87.729	228			
البحث العلمي	بين المجموعات	2.862	2	1.431	8.055	*.000
	في المجموعات	40.153	226	.178		
	المجموع	43.015	228			
تنمية مهارات الطلبة	بين المجموعات	11.397	2	5.698	19.006	*.000
	في المجموعات	67.760	226	.300		
	المجموع	79.157	228			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	9.549	2	4.774	18.175	*.000
	في المجموعات	59.370	226	.263		
	المجموع	68.919	228			

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

يلاحظ من جدول(13) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لكل مجالات الأداة ذات دلالة إحصائية مما يدل على وجود فروقات فيها تبعاً للرتبة الأكاديمية، ولتحديد مصادر الفروق بين مستويات متغير الرتبة الأكاديمية فقد تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار شافيه لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال		أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ دكتور	المتوسط الحسابي
التعليم/بكالوريوس	أستاذ مساعد			0.799 -*	3.17
	أستاذ مشارك			0.55 -*	3.43
	أستاذ دكتور	0.799 *	0.55*		3.97
التعليم/دراسات عليا	أستاذ مساعد			0.50 -*	3.19
	أستاذ مشارك				3.35
	أستاذ دكتور	0.50*			3.69
البحث العلمي	أستاذ مساعد		0.23 -*	0.24 -*	2.81
	أستاذ مشارك	0.23*			2.05
	أستاذ دكتور	0.24			3.059
تنمية مهارات الطلبة	أستاذ مساعد		0.662 -*	0.33 -*	2.88
	أستاذ مشارك	0.662*			3.21
	أستاذ دكتور	0.33*			3.51
خدمة المجتمع	أستاذ مساعد		0.35 -*	0.49 -*	3.24
	أستاذ مشارك	0.35*			3.59
	أستاذ دكتوراه	0.49*			3.71

يلاحظ من الجدول (14) أن هنالك فروقات بين حملة أستاذ دكتور وبين باقي الرتب الأكاديمية وتميل الفروقات لصالح حملة رتبة أستاذ لمجالي التعليم لمستوى البكالوريوس وللدراسات العليا، بينما الفروق في مجال البحث العلمي كانت لصالح حملة رتبة أستاذ مشارك مقارنة برتبة أستاذ مساعد، ولمجالي تنمية مهارات الطلبة وخدمة المجتمع كانت الفروق لصالح حاملي رتبة أستاذ مشارك مقارنة بحملة رتبة أستاذ مساعد، ولصالح حملة رتبة أستاذ مقارنة بحاملي رتبة أستاذ مشارك، وبشكل عام كانت الفروق دالة لصالح أعضاء هيئة التدريس من الرتب الأعلى مقارنة بالأقل، وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة متغير الخبرة، حيث إن أعضاء هيئة التدريس بالمجمل الأكثر خبرة هم الأعلى رتبة، وكان تقديرهم لفاعلية الخطة الاستراتيجية أعلى.

متغير نوع الكلية: وتم اختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة فاعلية الخطة الاستراتيجية تبعاً لفئتي متغير نوع الكلية باستخدام اختبارت، والجدول (15) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

جدول (15): نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعا لفئتي متغير نوع الكلية

المجال	النوع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	t	الدلالة
التعليم/بكالوريوس	إنسانية	121	3.0341	.79082	7.881-	0.000*
	علمية	108	3.7182	.50541		
التعليم/دراسات عليا	إنسانية	121	3.0702	.71186	6.885 -	0.000*
	علمية	108	3.5706	.34361		
البحث العلمي	إنسانية	121	2.8200	.54579	2.741 -	0.007*
	علمية	108	2.9696	.23664		
تنمية مهارات الطلبة	إنسانية	121	2.8967	.72209	3.724 -	0.000*
	علمية	108	3.1698	.33949		
خدمة المجتمع	إنسانية	121	3.3791	.65708	0.009 -	0.993
	علمية	108	3.3785	.39986		

يلاحظ من الجدول (15) أن قيمة t المحسوبة بالنسبة لمجال خدمة المجتمع فقط ليست ذات دلالة إحصائية، بينما كانت قيمة t المحسوبة للمجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة نفسه، مما يدل على وجود فروقات فيها تبعاً لنوع الكلية وتميل الفروقات لصالح عينة الدراسة من الكليات العلمية ذات المتوسط الحسابي الأكبر، ويعني ذلك أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية يشعرون بأن فاعلية الخطة الاستراتيجية للجامعة أعلى منها لزملائهم من الكليات الإنسانية، وقد يعود ذلك إلى الدقة التي يتعاملون بها في عملهم جعلتهم أكثر حساسية للتغيرات التي حدث في جوانب العمل الجامعي منذ بدء تنفيذ الخطة الاستراتيجية في الجامعة.

الاستنتاجات:

مما سبق يمكن الاستنتاج أن درجة فاعلية الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت (2013–2017) حسب تصورات أهم فئات العاملين فيها وهم أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة للخطة ككل ولجميع مجالاتها. حيث كانت أكثر مجالات الخطة الاستراتيجية فاعليةً هو مجال خدمة المجتمع، وأقلها مجال البحث العلمي.

وبالنسبة لنتائج الدراسة حسب متغيراتها فقد تبين وجود فروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور في مجال التعليم لمستوى البكالوريوس، ولمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أستاذ في جميع مجالات الدراسة، ولمتغير طبيعة الكلية لصالح الكليات العلمية في جميع مجالات الدراسة ما عدا خدمة المجتمع.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1. **أن تقوم إدارة جامعة الكويت بتوجيه المزيد من الجهود لتنفيذ جميع محاور الخطة الاستراتيجية حيث كانت درجة الموافقة على فاعليتها متوسطة بشكل عام.**
2. **أن تعمل إدارة الجامعة بشكل تفصيلي بتوجيه جهودها لجوانب مجال البحث العلمي.**
3. **أن تعمل إدارة الجامعة على زيادة فاعلية جوانب محددة مثل: برامج براءات الاختراع المسجلة، والدور الإعلامي للجامعة.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

4. أن تشرك الجامعة فئات أعضاء هيئة التدريس الذين كان شعورهم أقل بفاعلية الخطة الاستراتيجية في أنشطتها المختلفة، وخصوصا أعضاء هيئة التدريس الإناث وذوي الخبرة الأقل والرتبة الأقل ومن الكليات الإنسانية.
5. ضرورة توثيق التعاون بين عمادة خدمة المجتمع بجامعة الكويت ومراكز خدمة المجتمع بالجامعات الخليجية والإقليمية لتبادل الخبرات.
6. إجراء دراسات أخرى على جوانب أخرى من التخطيط الاستراتيجي بجامعة الكويت.

المراجع:

جامعة الكويت (2016–أ). *الإدارة المركزية للإحصاء*. استرجع بتاريخ 11 / 11 / 2016 من الموقع الالكتروني: http://www.planning.kuniv.edu.kw/Index_Ar.aspx.

جامعة الكويت (2016–ب). *الخطة الاستراتيجية لجامعة الكويت 2013–2016*. استرجع بتاريخ 9 / 7 / 2016 من: http://www.planning.kuniv.edu.kw/Strategic_Plan_New_Ar.aspx.

الدجني، إياد (2006). *واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة* (رسالة ماجستير منشورة)، قسم أصول التربية، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشامسي، سالم بن راشد (2010). *قياس فعالية تطبيق التخطيط الاستراتيجي في إدارة وتنمية الموارد البشرية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة تشرين، سوريا.

شرف، سمير، وعامر، وليد (2010). التخطيط الاستراتيجي وأهميته في تطوير التعليم العالي ومعوقات تطبيقه في جامعة تشرين من وجهة نظر العاملين الإداريين والعلميين فيها. *مجلة جامعة تشرين، 32* (4)، دمشق، سوريا.

عبابنة، صالح (2015). *التخطيط التربوي المعاصر النظرية والتطبيق*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، حمود علي (2012). التخطيط الاستراتيجي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي: التحديات الراهنة ونموذج التطبيق، *بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي*، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.

الغريب، طارق (2015). *برنامج مقترح لتطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي لقيادة مؤسسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

فرج، صفوت (2000)، *الإحصاء النفسي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

غنيم، عثمان محمد (2001). *التخطيط: أسس ومبادئ عامة*. عمان: دار صفاء للنشر.

الكلثم، حمد، وبدرانة، حازم (2012). معوقات التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5* (10)، 202–187.

كلخ، صالح (2009). *التخطيط الإداري للتعليم العالي في قطاع غزة – دراسة تقويمية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المبعوث، محمد حسين (2003)، تصور مقترح للتخطيط الاستراتيجي في إدارة مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. *التربية – مصر، 6* (8)، 79–126.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.3

Chance, S., & Williams, B. (2009). Assessing University Strategic Plans: A Tool for Consideration. The journal of the international society for educational planning, 18(1), 38-54.

DeVivo, S. B. (2008). The strategic planning process: An analysis at two small colleges (Doctoral dissertation), University of Pennsylvania. Retrieved March 30, 2016, from: http://repository.upenn.edu/dissertations/AAI3310485.

Giovanni, B., Romilda, M., & Maria, N. (2012). Strategic Planning Dimensions in Italian Universities. Business Education & Administration, 1(4), 61-72.

Hinton, K. (2012). A practical Guide to Strategic Planning in Higher Education. Michigan: Society for College and University Planning.

Wirkkula, L. (2007). Human Perspectives on Strategic Planning: The Lived Experience of Deans at a Public Research University (Doctoral Dissertation), University of Minnesota.

واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية

أ. منيرة عبدالكريم الشديفات[1]
أ.د. محمد سليم الزبون[2,*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم
[2] أستاذ أصول التربية- الجامعة الأردنية- كلية العلوم التربوية
*عنوان المراسلة: m.alzboon@ju.edu.jo

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (35) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (382) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة منخفضة، وتم استخدام المنهج الوصفي التطويري، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً للدرجة العلمية تعزى لطلبة الدراسات العليا وتبعاً للنوع تعزى للذكر، على المستوى الكلي للأداة، وعلى جميع الأبعاد للمتغيرين، وأوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بضرورة اهتمام الجامعات الحكومية بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وحث وتعزيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية ومتابعتها، ونشر الوعي لدى الطلبة حول إيجابية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي، العملية التعلمية التعليمية، الجامعات الأردنية الحكومية.

Status of Utilizing Social Media Networks in the Teaching-Learning Process at Public Jordanian Universities

Abstract:

This study aimed at finding out the status of utilizing social media networks in the teaching-learning process at public Jordanian Universities. To achieve the goal of the study, the descriptive developmental method was used and a questionnaire was developed, consisting of (35) statements. The questionnaire was checked for its validity and reliability. Then it was distributed to a sample of (382) male and female students from the undergraduate and graduate levels. The study results showed that the participants gave a low score to the status of utilizing social media networks in the teaching-learning process at public Jordanian universities. The results also showed that there were statistically significant differences between the participants of the study according to the academic rank attributed to the graduate students, and according to gender attributed to male students at the instrument macro level and on all dimensions of the two variables. In light of these results, the study recommended that public universities should utilize modern technology in the educational process, urge and encourage the teaching staff members to use the social media networks in the teaching-learning process and raise the students' awareness about the benefits of using social media networks.

Keywords: Social media networks, Teaching-learning process, Public Jordanian Universities.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

المقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن الحالي تغيرات كثيرة في مجالات الحياة كافة، من أبرزها المجالات التكنولوجية التي ظهرت بشكل هائل، مثل أجهزة الصور المتحركة (التلفزيون والسينما)، والهواتف النقالة، والحاسوب والإنترنت، ترافقها مجموعة من التطورات الحديثة، والتحديات الجديدة، التي نتج عنها تلاشي الحواجز المكانية والزمانية، مما وفر اتصالاً سريعاً وفعالاً، من خلال دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تدفق المعلومات والأخبار، وتسهيل عملية التواصل، ويعتبر الحاسوب من أحدث وأفضل المستحدثات التكنولوجية، وذلك لأنه مصدر للمعرفة، وناقل للثقافة، وأداة للاتصال والتواصل، عبر شبكة الإنترنت.

ولأن مؤسسات التعليم تعد مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً ريادياً ومسؤولية كبرى في تحقيق تنمية الرأسمال الفكري، والتقدم التكنولوجي، وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع العالمي، فإن التعليم في جميع أنحاء العالم المتقدم يشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، وسبل توظيفها توظيفاً أمثل، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم في المجتمعات الأقل تقدماً، على وجه الخصوص، وعلى العكس من ذلك أخذت المجتمعات المتقدمة بأسباب التطور والعمل على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها، ويحقق أهدافها المنشودة (بيزان، 2015).

وقد أنتجت تلك التطورات مواقع التواصل الاجتماعي التي استحوذت على كثير من الاهتمام، وعملت على تحولات عديدة في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، وهي من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، حيث تسمح للأفراد، عبر شبكة الإنترنت، بتعريف أنفسهم من خلال ملفات تعريف شخصية بوساطة النصوص والصور والفيديو والصوت والاستطلاعات من خلال شبكة هائلة داخل تلك المواقع (الزبون وأبو صعيليك، 2013).

وبما أن هذه المواقع أصبحت من التطبيقات البارزة في القرن الحالي، فقد دعت الحاجة إلى ضرورة استبدال أنظمة إدارة التعليم التقليدية، بأنظمة أخرى أكثر انفتاحاً ومواكبة للتغيرات المتسارعة في التكنولوجيا، بحيث تتوافق مع طريقة تعامل الجيل الجديد مع الشبكة، حيث فرضت هذه المواقع نفسها بشكل فعال على معظم مستخدمي الإنترنت، لذا فإن توظيف تكنولوجيا المواقع الاجتماعية قد يوجد تعليماً فاعلاً، إذا تم توظيفها بطريقة صحيحة وفاعلة (بيزان، 2015).

وقد أثر ظهور التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة التربية بكامل جوانبها، حيث ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تتناسب مع التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ظهرت مؤسسات تعليمية متخصصة في تقديم التعليم بالشبكات، وتم إعداد مناهج التعليم لتتوافق مع نظام التعليم بهذه المواقع، وتطورت أدوار عناصر منظومة التربية، وظهرت الحاجة إلى محركات بحث متخصصة، وغير ذلك من وسائل التكنولوجيا (العماري، 2013).

وأدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، وأثر ذلك في طريقة أداء المعلم والمتعلم، إذ أثرت التكنولوجيا في الحياة والعمل، لأنها لا تتعامل مع معلومات فقط، بل تتعامل مع صورة وصوت وخرائط وفيديو، تعرض جميعها أمام أعين الطلبة، فأصبحت بذلك أدوات للبحث والاكتشاف، والاتصال مع المدارس، ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها، وساهمت في حفظ المعلومات، ونشرها ونقلها، وحولت التعليم من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية الفردية، وحققت تطوير التفكير الخلاق والإبداعي، وتنمية استراتيجيات حل المشاكل وتنمية مهارات التفكير العلمي، وتحقيق التعلم طويل الأمد (الراضي، 2010).

ولأن نظام التعليم الجامعي أهم مصدر لتغذية المجتمع بالكوادر البشرية الفكرية المؤهلة للمستقبل، ولإعداد قادة المستقبل أكاديمياً وفنياً ومهنياً في جميع المجالات، ومدى قدرتهم على العطاء، فإنه ينبغي تعدد وظائف النظام التعليمي الجامعي بحيث ترتكز جميعها على التنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ القرارات المناسبة

لمواجهتها، وتكون متوائمة مع التغيرات والتطورات والأحداث المستقبلية المختلفة، وتقييم مدى فاعليتها وذلك بإجراء الدراسات والبحوث المستقبلية.

ومن هنا أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية أمرا ضروريا، بهدف زيادة التحصيل والمعرفة، ومواكبة التطور الحاصل في الدول المتقدمة، لأن الاستثمار في التعليم من أهم مجالات الاستثمار التي تؤثر على المجتمع، وقد جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية، لأن طلبة الجامعات يشكلون اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، لما يتمتعون به من القوى الكامنة والقدرة الهائلة لديهم للاكتساب المعرفي الفردي والتفكير المستقبلي، وهم أكثر الفئات عرضة للتأثر والتأثير بمواقع التواصل الاجتماعي معرفياً وسلوكياً وانفعالياً.

مشكلة الدراسة:

لم يعد الهدف من التعليم في هذا العصر إكساب الطالب المعرفة والحقائق فحسب، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات، ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر. وقد تعددت أساليب التعليم في العملية التعليمية، حيث يعد التعليم الالكتروني أحد الأساليب التي تعتمد على إيصال المعرفة عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي، نظراً لسرعتها في الأداء، وللانتشار الكبير الواسع الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي، وازدياد عدد المشتركين والمتفاعلين. ولأن الجامعات الحكومية هي المحور الجوهري الذي تدور حوله الحياة الثقافية بأبعادها الفكرية والأدبية والعلمية والتكنولوجية، وباعتبار طلبة الجامعات من أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، فيمكن لعضو هيئة التدريس أن يستغل هذه التكنولوجيا، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز مهارات التواصل، والتأثير الكبير لها في الطلبة، وفهم المادة العلمية بشكل أفضل من قبل الطلاب والطالبات.

وفي ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي: ما واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تحديد واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، والنوع ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي حققها الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل لها حضوراً كبيراً عند القائمين على المؤسسات التربوية، بوصفها أداة تعليمية فاعلة، إذا تم استخدامها بفعالية، إضافة إلى أنها مورد مهم للمعلومات التي يمكن تقاسمها مع المتعلمين، من خلال تبادل الخبرات، والإبداع والابتكار لدى الطلبة، بعيداً عن الأسلوب التقليدي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

ولذلك من المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، الجهات الآتية:

1. **وزارة التعليم العالي وذلك من خلال سعيها لتوفير جوّ تعليميّ، غير تقليدي، قادر على إيصال المعلومة بكامل تفاصيلها، مما ينمي الفكر التعليمي والإبداعي، والإثارة والتشويق لدى الطّالب.**
2. **أعضاء هيئة التدريس، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأعضاء هيئة التدريس، لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام المجموعات المغلقة للطلبة، التي ينتج من خلالها النقاش والحوار حول المادة الدراسية، بعيداً عن التلقين.**
3. **المجتمع، وذلك مما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من الوعي المجتمعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإيجابيات التي تتمتع بها هذه المواقع، وكيف يمكن أن تستفيد منها في مختلف المجالات.**
4. **يتوقع أن تزود هذه الدراسة الخبراء التربويين بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية، بإدخال الصوت والصورة، وهما أهم عناصر التعليم من وجهة الباحث.**
5. **رفد المكتبة العربية بإطار نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي.**
6. **الباحثون، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة.**

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية: واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية.**
- **الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.**
- **الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2016 /2017م.**
- **الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية.**
- **محددات الدراسة: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات من صدق وثبات، ومجتمع الدراسة الذي سحبت منه العينة.**

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها آل سعود (2014، 35) بأنها: "عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات، عبر شبكة الإنترنت، من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت، مثل مواقع فيس بوك والواتس آب والتويتر والماي سبيس والمنتديات والقوائم البريدية والمحادثة، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، ودون أي قيود تفرض عليهم".

أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع تنشأ عبر شبكة الإنترنت بين مجموعة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تربطهم اهتمامات علمية ومعرفية مشتركة، يتمكنون من خلالها التواصل فيما بينهم، وتبادل الأفكار والمعلومات، والتفاعل بينهم، سواء أكان لفظياً، أم كتابياً أم مسموعاً.

العملية التعلمية التعليمية:

تعرفها سهل (2014، 65) بأنها: "الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية، أو مهارة عملية، أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات، ومعالجة، ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمون، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

وفهمها، وتفسيرها، وإيجاد العلاقة بينها، وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات، فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين".

أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة مفهوم العملية التعلمية التعليمية على أنها: عملية تفاعلية تنسيقية بين المعلم والمتعلم والمنهاج، بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل تحقيق أهداف تعليمية بإضافة معرفة جديدة أو تصحيح معرفة لدى الطلبة، يخططها ويوجهها المعلم بمجموعة من الإجراءات والنشاطات.

الإطار النظري:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف فيما بينها، إلا أن الكثير من نقاط الاتفاق تجمع تلك التعريفات، وتقربها من بعضها، ومن تعريفاتها أنها: "عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت، توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء، والأفكار والمشكلات، من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، وغرف الدردشة، وغير ذلك" (الدبيسي والطاهات، 2013، 68).

وقد عرفها راضي (2013، 23) بأنها: "منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مجموعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية".

ميادين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت ميادين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولقد أشار الزبون وأبو صعيليك (2013) إلى أبرز تلك الميادين هي:

أولا: الميدان الاجتماعي:

فمن خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لمستخدميها، تنعش العلاقات الاجتماعية والثقة الاجتماعية، وتعزيز ما يسمى بالصداقة، وتعدد تطبيقات واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان الاجتماعي، فهي تستخدم من أجل البقاء على اتصال مع الآخرين، من الأصدقاء والجيران والأقارب، ودعوة الآخرين لحضور المناسبات الاجتماعية وغيرها.

ثانيا: الميدان السياسي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصة مثالية لطرح الأفكار السياسية، وتجمُع للأفراد الذين يشتركون في المعتقدات والتوجهات السياسية، وتبادل الآراء بالقضايا السياسية كالبرامج الانتخابية، والأحداث السياسية والتجنيد والحشد والاستقطاب السياسي، من خلال الرسائل والدعوات الالكترونية التي تحمل مضامين سياسية، كما تسهم في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد، والمشاركة المدنية، وتطوير المهارات السياسية الذاتية.

ثالثا: الميدان الإعلامي:

شهد العالم تحولاً على الصعيد الإعلامي من مصادر إخبارية قليلة إلى مصادر أكثر غنى وتنوعاً، حيث أصبح بإمكان الفرد الحصول على الأخبار التي يريدها خلال وقت قصير، فلم تعد المعلومات حكراً على أحد، بل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً مكملاً لوسائل الاتصال والإعلام التقليدية في تكوين الرأي العام.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

رابعا: الميدان التجاري:

إن الشركات تبنت خططاً إعلانية جديدة لترويج منتجاتها تقوم على التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي، فقد اتجه التسويق إلى التفاعل بين المؤسسات التسويقية والمستهلكين، فمن خلالها يتم تحفيز النمو، واستدراج العروض، وتسويق المنتجات.

خامسا: الميدان التربوي:

استثمر التربويون وسائل التكنولوجيات الحديثة كالوسائط السمعية والبصرية، والحاسوب والإنترنت، في صالح العمل التربوي لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنها تحمل في الحقيقة قيمة تربوية عالية ومزايا متعددة، وإتاحة الفرصة للطلبة لمواصلة النقاش خارج الفصول الدراسية في جو من الحيوية والدافعية والنشاط.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت مواقع التواصل الاجتماعي، وتطورت، وظهر منها أنواع كثيرة، وفيما يأتي عرض لأبرزها:

- **الفيسبوك (Facebook):**

وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يتمتع بمجانية الاستخدام، وتديره شركة فيس بوك بشكل خاص (أبو خطوة والباز، 2014).

وعرفته الهواري (2015، 7) بأنه "هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي استحوذ على اهتمام وتجاوب الكثير من الأفراد، فهو يساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والمحادثات والدردشات مع الأصدقاء، وإمكانية تكوين صداقات وعلاقات في فترة قصيرة."

استخدامات الفيسبوك في العملية التعلمية التعليمية:

يُسهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في إنشاء مجتمع تعلم حيوي للطلبة، حيث يزود أعضاء هيئة التدريس بالبيئة والمكونات والفرص التي تمكن الطلبة من مساندة ودعم بعضهم لبعض أثناء التعلم مما يوفر الوقت، حيث استخدم موقع فيسبوك في مجالات عدة في التدريس، فقد تم استخدامه في مجال تعلم فن النحت، واستخدم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وللوسائل التعليمية، حيث أصبح استخدامه واقعا في المجال التعليمي نظراً لسهولة استخدامه في أي وقت (عبدالله، 2013).

لقد حقق موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك النجاح الباهر والانتشار الواسع والأكثر استخداماً، وهذا ما يعزز من الاستخدام الأمثل له لتحقيق أهداف العملية التعلمية التعليمية بدرجة عالية من الاتقان، ويتحقق ذلك من خلال الدافعية والإيجابية لدى عضو هيئة التدريس، وامتلاكه للمهارات والخبرات التي تزيد من القيمة والفائدة العلمية للفيسبوك.

- **التويتر (Twitter):**

وهو عبارة عن موقع اجتماعي من فئة المواقع التي تعتمد تقنية التدوين المصغر، التي تسمح للمستخدمين بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى (140) حرف للرسالة الواحدة، وذلك عن طريق الموقع مباشرة، أو عن طريق إرسال الرسائل النصية القصيرة، أو عن طريق برامج المحادثة الفورية (أبو خطوة والباز، 2014).

- **اليوتيوب (Youtube):**

وهو موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، حيث عرفته مخلوف (2014، 12) بأنه: "موقع يقدم خدمة تبادل ملفات الفيديو، التي تتيح للمستخدمين إمكانية تحميل الملفات إلى خوادم اليوتيوب وتكون متاحة على الإنترنت، باستثناء المقاطع التي لا توافق شروط النشر، ويمكن أن تكون ملفات الفيديو عبارة عن مقاطع معلوماتية، ترفيهية، جادة، أو مقاطع شخصية بحتة".

دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى العملية التعلمية التعليمية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر تطبيقات الإنترنت إثارة للاهتمام في السنوات الأخيرة، حيث فتحت آفاقاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ التفاعل الاجتماعي، من خلال تشكيل مجتمعات افتراضية تنطوي على أنماط من التفاعل والتواصل بين ملايين المستخدمين في مختلف الأعمار (Grabner-Kräuter, 2009).

وتُستخدم شبكة الإنترنت في العملية التعلمية التعليمية بجميع استخداماتها للتمرين والممارسة والحصول على برامج تعليمية متنوعة، والحصول على أحدث ما توصل إليه العلم في مختلف مجالات المعرفة، حيث يستطيع الطلبة المشاركة في أعمالهم ونشر كتاباتهم وأبحاثهم ووجهات نظرهم من خلال تقديم المعلومات بشكل فردي أو جماعي (أحمد، 2011).

ولعل أبرز الدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية كما بينتها الخواجة (2009) تتمثل في:

تحسين نوعية التعليم، ورفع إنتاجية المؤسسات التعليمية، وتزيد من فاعليته والاستفادة من الفئات المتميزة من الأساتذة من مهاراتهم وخبراتهم والمعلومات والحقائق، ونقلها للطلبة في وقت أسرع وبجهد أقل وكلفة أرخص، وتقديم الكثير من الخبرات الحسية الحقيقية للطلبة لتكوين المدركات الصحيحة، واستخدامها في التغلب على ظروف الطلبة، وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة، وتحسين مستوى الطلبة، وإيجاد جو نفسي وتربوي جديد وممتع، كما تساعد على تخطي حدود الزمان والمكان، والحجم والمسافة، والإمكانات المادية، كما أنها توفر للطلبة تسجيلا للأحداث والمواقف العلمية واستذكارها عند الحاجة، حيث تعالج الفروق الفردية، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة، وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على إثارة الدافعية عند الطلبة، كما تعود على الأساتذة بالتحرر من الأعمال الروتينية، وإعطائهم الفرصة للتفرغ لمساعدة أكبر عدد من الطلبة كما تغير دورهم من ناقلين وملقنين إلى مشاركين ومقومين للعملية التعليمية التعلمية.

الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

أجرى الزبون وأبو صعيليك (2013) دراسة هدفت للكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأسلوب البحث النوعي، وتم إعداد استبانة اشتملت على (30) فقرة، ومقابلة شخصية مكونة من سؤالين ل (40) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (1135) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أن أثر تلك الشبكات في اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء بدرجة متوسطة، وأن من أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وتعزيز معارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن من أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

كما أجرت الهزاني (2013) دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم، وتكوّن مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود للأقسام التالية: (تربية خاصة، وثقافة إسلامية، ومناهج وطرق تدريس، وتربية فنية، وإدارة تربوية، وعلم نفس، ورياض أطفال)، تكونت عينة الدراسة القصدية من (33) طالبة في كلية التربية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت من (27) عبارة موزعة على محورين(درجة استخدام الطالبات للشبكات الاجتماعية الالكترونية في تحقيق التعلم، ودرجة استخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن أهمية الشبكات الاجتماعية في عملية التعليم جاءت بدرجة مرتفعة، وتكوين مجموعات بحثية وعلمية، وأن الشبكات الاجتماعية ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص.

وأجرت خديجة إبراهيم (2014) دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (100) عضو، وعينة من طلبة الكليات المختلفة، بلغت (900) طالب وطالبة في جامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي، واستخدمت الباحثة الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، وتم إعداد استبانتين، استبانة وجهت إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس، واستبانة وجهت إلى عينة من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس تحقق بدرجة متوسطة، أو ضعيفة، في أغلب الأحيان، وأن غالبية المعوقات توجد، وبدرجة كبيرة، مثل عدم وجود قوانين تضمن الخصوصية، وسلبية أعضاء هيئة التدريس في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأجرى المشيقح (2014) دراسة هدفت للتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من قبل طلاب جامعة الملك سعود، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ مجتمع الدراسة (134) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، حيث استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت من ثلاثة محاور (المعلومات الديموغرافية، اتجاهات الطلبة بشأن موقفهم تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التعليم، اتجاهات الطلبة بشأن مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التعليم)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها الإيجابية نحو أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التعليم وتسهيل وتعزيز العملية التعليمية.

وأجرت اليحيا (2015) دراسة هدفت للتعرف على تحليل مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتحديد صعوبات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لهذه العملية، وتكون مجتمع الدراسة من عينة قصدية من (82) عضو هيئة تدريس، و(138) طالباً في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت من (37) عبارة موزعة على (3) محاور، بالإضافة إلى المحور الأول للمعلومات الأولية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن عينة الدراسة متمكنة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة، وتثق بمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأن أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية هي القدرة على مشاركة وتبادل الآراء والأفكار على هذه المواقع، وتمكن الطلبة من استخدام التقنيات التعليمية، كما وتوصلت الدراسة إلى أن من صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أن الطلبة لا يستطيعون التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجة، وصعوبة متابعة الأنشطة التعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأجرى Erdogan (2008) دراسة هدفت للتعرف على تقييم التدريس عبر المنتديات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (20) عضو هيئة تدريس، و(10) طلاب، وتم استخدام المقابلات الشخصية مع أفراد العينة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من

النتائج، أبرزها: أن المنتديات الإلكترونية كانت فاعلة تعليمياً، وقدرة الطلبة على التواصل مع أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، وأن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمنتديات الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة.

كما أجرى Shen وKhalif (2010) دراسة هدفت للكشف عن استخدامات الفيسبوك لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة، حيث استخدمت الاستبانة المسحية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العربية الإسلامية، وبينت أن لهذه الشبكات تأثيراً واضحاً على مفهوم الذات لديهم.

وكذلك أجرى Yaman وYaman (2014) دراسة هدفت للتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لأهداف التنمية الاجتماعية والتعليمية من قبل طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة غازي في تركيا، حيث تكونت عينة الدراسة من (167) طالباً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة أداة الاستبانة المكونة من أربعة محاور، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف التعليمية.

وأجرى Bouhnik وDeshen (2014) دراسة هدفت للتعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة المدارس الثانوية في إسرائيل لتطبيق واتس اب (whatsapp)، حيث تم استخدام المنهج النوعي باستخدام المقابلة – أسئلة مغلقة ومفتوحة – مع (12) معلماً، والذين تعاملوا مع (240) مجموعة، تضم أكثر من (400) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها أن استخدام واتس اب (whatsapp) حقق التواصل مع الطلبة، ورعاية الجو الاجتماعي، وإيجاد الحوار وتشجيعه، وإيجاد بيئة تعليمية ممتعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعقيباً على جملة الدراسات السابقة، التي استعرضها الباحثان، يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، كدراسة الزبون وأبو صعيليك (2013)، ومنها أخذت مدى وفاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كدراسة Bouhnik وDeshen (2014)، ومنها اتجهت نحو المنحى الأكاديمي والمعرفي، كدراسة اليحيا (2015)، كما تنوعت بيئات الدراسات السابقة، حيث دراسة Bouhnik وDeshen (2014) في إسرائيل، ومنها اتفقت مع الدراسة الحالية في الأردن، كدراسة الزبون وأبو صعيليك (2013).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيستخدم، وهو المنهج الوصفي، ومن حيث الأداة التي ستستخدم (استبانة)، وطريقة اختيار العينة، كدراسة Yaman وYaman (2014)، والمشيقح (2014)، واختلفت مع بعضها كدراسة Bouhnik وDeshen (2014). ومن حيث مجتمع الدراسة فقد تشابهت هذه الدراسة في اختيارها للمجتمع من الطلبة مع دراسة Yaman وYaman (2012)، والمشيقح (2014)، واختيارها الطلبة الجامعيين، واختلفت مع دراسة Bouhnik وDeshen (2014)، حيث كانت على طلبة المدارس الثانوية.

وقد أفادت من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة، وإثراء الأدب النظري.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة :

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية، والبالغ عددهم (290333) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي للعام الدراسي 2015 /2016 (http://www.mohe.gov.jo/ar/pages/Statistics.aspx).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين :

المرحلة الأولى: تم اختيار جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة قصدياً، والبالغ عدد الطلبة فيها (101017).

المرحلة الثانية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للجامعات الثلاث، حسب الجداول الاحصائية، وبلغ عددها (382) طالباً وطالبة، امتازت باختلاف النوع والدرجة العلمية.

ويظهر الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة : الدرجة العلمية، والنوع.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة ونسبهم المئوية

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	بكالوريوس	284	74.35
	دراسات عليا	98	25.65
النوع	ذكر	127	33.25
	أنثى	255	66.75
المجموع		382	%100

أداة الدراسة :

تم تطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتضمنة للمقاييس، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل دراسة الزبون وأبو صعيليك (2013)، وتم إخراجها على شكل استبانة، تكونت في صورتها الأولية من (47) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي المجال (المعرفي، والمهاري، والتقويمي)، وقد تم تحديد الإجابات بخمسة معايير، هي (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، قليلاً، نادراً).

تم تصنيف واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل /عدد المستويات

طول الفئة = (5–1 / 3) = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

- **عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1–2.33) درجة توظيف منخفضة.**
- **عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34–3.67) درجة توظيف متوسطة.**
- **عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68–5) درجة توظيف مرتفعة.**

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على عشرة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملاءمة فقرات أداة الاستبانة، ومناسبتهما لأغراض الدراسة، من حيث المضمون، والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80 % من المحكمين، وتكونت أداة الاستبانة في صورتها بعد التحكيم من (35) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) على عينة مقدارها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وبلغ ثبات الأداة (0.87)، ويعد مقبولاً لأغراض إجراء الدراسة.

الأساليب الاحصائية:

- **تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد أفراد العينة.**
- **تصميم أداة الدراسة وتم التحقق من صدقها وثبات الاستبانة.**
- **توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة.**
- **تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، على الحاسوب بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).**
- **استخراج النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) فيوصف عينة الدراسة.**
- **استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) للتعرف على ثبات الاستبانة.**
- **استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة (Mean & Standard Deviation) والأوزان النسبية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل مجال وفقرة.**
- **اختبار T(Independent Samples T-Test) تم استخدامه للتعرف على وجود الفروقات الإحصائية في متغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، النوع).**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، للمجالات والأداة ككل، ثم لكل مجال على حدة، وذلك على النحو الاتي:

النتائج للمجالات والأداة ككل: يوضح الجدول (2) النتائج الخاصة بمجالات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجالات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المعرفي	2.23	.94	منخفضة
2	2	المهاري	2.19	1.01	منخفضة
3	3	التقويمي	2.14	.96	منخفضة
		الكلي	2.19	.90	منخفضة

ويبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.23 - 2.14)، حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.23)، وبانحراف معياري مقداره (94.)، وبدرجة منخفضة، تلاه في المرتبة الثانية المجال المهاري بمتوسط حسابي بلغ (2.19)، وبانحراف معياري مقداره (1.01)، وبدرجة منخفضة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة المجال التقويمي بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، وبانحراف معياري مقداره (96.)، وبدرجة منخفضة ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.19) وبانحراف معياري مقداره (90.) وبدرجة منخفضة.

ويتضح من النتائج أن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية حسب تقديرات الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية جاءت بدرجة منخفضة، وهذه النتائج متفقة مع دراسة خديجة إبراهيم (2014)، ومختلفة مع دراسة اليحيا (2015)، وجاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى، وبدرجة منخفضة، وذلك لأن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو اكساب الطلبة المعرفة اللازمة التي يسعى عضو هيئة التدريس إلى تحقيقه بأعلى مستوى، وأن المتعارف عليه أن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي التسلية والترفيه، وأن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس سلبية نحو مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء المجال المهاري في المرتبة الثانية وبدرجة منخفضة، ويعزى ذلك إلى انخفاض درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات التكنولوجية اللازمة لمواقع التواصل الاجتماعي، وقلة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي الباحثين. وجاء المجال التقويمي في المرتبة الثالثة وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى خوف أعضاء هيئة التدريس من التنوع في أساليب التقويم، واعتمادهم بتقييم الطالب تقليدياً على القلم والورقة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

وتعزى هذه النتائج إلى وجود تقصير واضح في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من تخطيها جميع الحواجز الجغرافية والمكانية، في العملية التعلمية التعليمية، وقد يعزى ذلك إلى رفض ومقاومة الحديث والجديد، وعدم الرغبة في التغيير، وأن أكثر أعضاء هيئة التدريس يتصورون أن إيصال المعرفة بالأسلوب التقليدي أكثر وضوحاً من أساليب التعلم الحديثة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو التالي:

- **المجال الأول: المعرفي:**

وللإجابة عن فقرات المجال المعرفي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، مرتبة تنازلياً والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يقوم عضو هيئة التدريس المشاركة باستخدام مختلف أساليب التعليم في مواقع التواصل الاجتماعي.	2.45	1.22	متوسطة
2	2	يسهم عضو هيئة التدريس في وجهات نظر الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.43	1.16	متوسطة
3	6	يشارك عضو هيئة التدريس ما تم التوصل إليه في مجالات المعرفة الحديثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.42	1.26	متوسطة
4	4	يُحضر عضو هيئة التدريس للمحاضرة مع الطلبة بطريقة مشوقة عبر المجموعات التواصلية.	2.39	1.20	متوسطة
5	5	يتيح عضو هيئة التدريس للطلبة التواصل في أي وقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.37	1.33	متوسطة
6	3	تتوافر لدى عضو هيئة التدريس البرمجيات الجاهزة للمادة العلمية لمشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.29	1.20	منخفضة
7	13	يجعل عضو هيئة التدريس مواقع التواصل الاجتماعي أحد مصادر المعرفة الرئيسة.	2.17	1.16	منخفضة
8	12	يتواصل عضو هيئة التدريس مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية والملفات التعليمية).	2.13	1.17	منخفضة
9	8	يوفر عضو هيئة التدريس المقررات الدراسية في صورة ملفات الكترونية للطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.11	1.17	منخفضة
10	10	يعرض عضو هيئة التدريس (التجارب العلمية والأبحاث واستطلاع الآراء والاستفسارات بشأنها) عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.09	1.16	منخفضة
11	9	يعمل عضو هيئة التدريس على إثراء المقررات الدراسية ببرامج تقديمية لتعزيزها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.07	1.12	منخفضة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

جدول (3): يتبع

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	11	يتابع عضو هيئة التدريس مع الطلبة المستجدات في التخصص الدراسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.07	1.20	منخفضة
13	7	يعقد عضو هيئة التدريس اجتماعات مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا العلمية المشتركة.	2.02	1.17	منخفضة
		الكلي	2.23	0.94	منخفضة

ويبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية للمجال المعرفي تراوحت ما بين (2.02 - 2.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "يقوم عضو هيئة التدريس باستخدام مختلف أساليب التعليم في مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وبانحراف معياري مقداره (1.22)، وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (7) ونصها "يعقد عضو هيئة التدريس اجتماعات مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا العلمية المشتركة" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.02)، وبانحراف معياري مقداره (1.17)، وبدرجة منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المعرفي ككل (2.23)، وبدرجة منخفضة. وقد يعزى ذلك إلى ضعف الثقة بين عضو هيئة التدريس والطلبة للحوار والنقاش عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعمومتها أمام العدد الأكبر من المشاركين واقتصارها على المحاضرة فقط وعدم وضوح توجهات الطلبة بالنسبة لعضو هيئة التدريس.

➢ المجال الثاني: المهاري:

وللإجابة عن فقرات المجال المهاري تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المجال المهاري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	يعمل عضو هيئة التدريس على تنمية مهارة تواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية.	2.45	1.24	متوسطة
2	17	يعمل عضو هيئة التدريس على تنمية أساليب التفكير العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.33	1.23	منخفضة
3	14	يقوم عضو هيئة التدريس على تعزيز التعلم (الذاتي والمستمر) عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.24	1.22	منخفضة
4	16	يساهم الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باقتراح أبدال الحلول لحل مشكلة ما مع عضو هيئة التدريس.	2.22	1.26	منخفضة
5	15	ينمي عضو هيئة التدريس العلاقات الاجتماعية مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.20	1.24	منخفضة
6	19	تحكُم عضو هيئة التدريس في إعطاء فرصة التحدث إلى طالب معين في أي وقت أثناء المحادثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.16	1.19	منخفضة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

جدول (4): يتبع

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	24	يدمج عضو هيئة التدريس الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.13	1.16	منخفضة
8	25	يعمل عضو هيئة التدريس على تعزيز مهارات الحوار والنقاش بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.12	1.24	منخفضة
8	23	ينمي عضو هيئة التدريس الدافعية وروح المنافسة بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.12	1.22	منخفضة
10	22	يحاول عضو هيئة التدريس على التطوير وتدريب الطلبة على التفكير الناقد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.11	1.23	منخفضة
11	20	يقوم عضو هيئة التدريس بتدريب الطلبة على المهارات الحياتية اللازمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.10	1.25	منخفضة
11	21	يراعي عضو هيئة التدريس أنماط التعليم المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.10	1.25	منخفضة
		الكلي	2.19	1.01	منخفضة

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للمجال المهاري تراوحت ما بين (2.10 - 2.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) التي تنص على "يعمل عضو هيئة التدريس على تنمية مهارة تواصل الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وبانحراف معياري مقداره (1.24)، وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "يراعي عضو هيئة التدريس أنماط التعليم المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10)، وبانحراف معياري مقداره (1.25)، وبدرجة منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المهاري ككل (2.19)، وبدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى أن كل فئة من الطلبة تتطلب نمطاً معيناً من أنماط التعلم، حيث يتمكن عضو هيئة التدريس داخل المحاضرة الدراسية لاختياره للنمط المناسب أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي، والضعف لدى أعضاء هيئة التدريس بأنماط التعلم.

➢ المجال الثالث: التقويمي:

وللإجابة عن فقرات المجال التقويمي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة مرتبة تنازلياً والجدول (5) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المجال التقويمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	30	يعمل عضو هيئة التدريس على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في المجموعة الواحدة.	2.39	1.24	متوسطة
2	26	يسهم عضو هيئة التدريس بالإجابات على استفسارات وأسئلة الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.30	1.30	منخفضة
3	27	يسمح عضو هيئة التدريس بإرسال واستلام الواجبات وأعمال الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.28	1.33	منخفضة
4	29	يمتلك عضو هيئة التدريس المعرفة اللازمة بتصميم وتطوير اختبارات الكترونية.	2.26	1.31	منخفضة
5	28	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب التقويم الحديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.14	1.22	منخفضة
6	31	يرسل عضو هيئة التدريس نتائج الاختبارات التحصيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.09	1.22	منخفضة
7	32	يستخدم عضو هيئة التدريس مواقع التواصل الاجتماعي في النقد البناء للمادة العلمية في نهاية الفصل الدراسي.	2.05	1.17	منخفضة
8	33	يطرح عضو هيئة التدريس الأسئلة الإثرائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.03	1.21	منخفضة
9	34	يُقوم عضو هيئة التدريس أعمال الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.95	1.15	منخفضة
10	35	يجري عضو هيئة التدريس الاختبارات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.90	1.16	منخفضة
		الكلي	2.14	0.96	منخفضة

ويبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للمجال التقويمي تراوحت ما بين (1.90 - 2.39)، حيث جاءت الفقرة رقم (30) التي تنص على "يعمل عضو هيئة التدريس على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في المجموعة الواحدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.39)، وبانحراف معياري مقداره (1.24)، وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (35) ونصها "يجري عضو هيئة التدريس الاختبارات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.90)، وبانحراف معياري مقداره (1.16)، وبدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التقويمي ككل (2.14)، بدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى قناعة عضو هيئة التدريس بأن الطرق التقليدية لاختبارات الطلبة لا يمكن الاستغناء عنها، وهي قادرة على قياس وتقويم الطلبة ومعرفة مستواهم التحصيلي بدقه أكثر من الاختبارات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن من الممكن تهكيرها ومشاركتها بين الطلبة والاحتفاظ بها لسنوات عديدة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تحديد واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، والنوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعات الأردنية لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المجال	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	بكالوريوس	2.01	.000	381	.003
	دراسات عليا	3.00			
المجال المهاري	بكالوريوس	1.97	1.128	381	.004
	دراسات عليا	3.08			
المجال التقويمي	بكالوريوس	1.99	3.851	381	.032
	دراسات عليا	2.82			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	1.99	1.401	381	.005
	دراسات عليا	2.97			

ويتبين من نتائج الموضحة في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، وتعزى لطلبة الدراسات العليا، على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا أكثر انشغالاً من طلبة البكالوريوس، حيث إن معظمهم من الموظفين وأصحاب العمل، كما قد يعزى ذلك إلى ثقة أعضاء هيئة التدريس الأكبر التي يمنحها لطلبة الدراسات العليا، والتواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في البحوث والرسائل رغم السفر بعض الأحيان.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير النوع، والجدول (7) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

جدول (7): المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعات الأردنية لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير النوع

المجال	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	ذكر	2.43	9.96	381	.002
	أنثى	2.06			
المجال المهاري	ذكر	2.23	6.47	381	.013
	أنثى	2.06			
المجال التقويمي	ذكر	2.42	5.22	381	.025
	أنثى	1.99			
الدرجة الكلية	ذكر	2.39	4.89	381	.030
	أنثى	2.04			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية تبعاً لمتغير النوع، وتعزى للذكر، على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الذكور أكثر استخداما للتكنولوجيا الحديثة، ومتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد يعزى إلى تمتع الأنثى بخصوصية عالية أكثر من الذكر تجعلها متحفظة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الاستنتاجات:

1. **هناك درجة توظيف منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في المجال المعرفي والتقويمي والمهاري، وهذا يتطلب العمل على زيادة توظيفها في العملية التعليمية التعلمية، ولا بد من العمل على تغيير النظرة لدى الأستاذ الجامعي بأن إيصال المعرفة بالأسلوب التقليدي لا يعد أكثر وضوحاً من أساليب التعلم الحديثة.**
2. **يسهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، ويؤثر بطريقة إيجابية في طريقة أداء المعلم والمتعلم.**
3. **ظهر اهتمام لدى طلبة الدراسات العليا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس أكثر من طلبة البكالوريوس وهذا يعود إلى شعور الطلبة بأهمية التواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في البحوث والرسائل رغم السفر ببعض الأحيان.**
4. **أبدى الطلبة ارتياحهم بالتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنها تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.**

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية :

- **عقد الجامعات لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة لأعضاء الهيئة التدريسية في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية.**
- **ضرورة قيام الجامعات بتوفير البرمجيات الجاهزة للمادة العلمية وتقديمها للهيئة التدريسية لمشاركتها مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكيد على جعل مواقع التواصل الاجتماعي أحد مصادر المعرفة الرئيسية.**
- **ضرورة قيام أعضاء الهيئة التدريسية بتنمية العلاقات الاجتماعية مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بتكليفهم بواجبات وأنشطة ومتابعة أدائهم عبر المواقع.**

- اهتمام الجامعات الحكومية وحث وتعزيز أعضاء هيئة التدريس بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي بالعملية التعلمية التعليمية ومتابعتها.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية.

المراجع:

إبراهيم، خديجة (2014). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، *مجلة العلوم التربوية، جامعة سوهاج، 3* (2)، 413-476.

أبو خطوة، السيد عبد المولى، والباز، أحمد نصحي (2014). مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7* (15)، 187-225.

أحمد، أميمة موسى (2011). *درجة استخدام طلبة المدارس الثانوية في لواء الأغوار الشمالية لشبكة الإنترنت في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

آل سعود، نايف (2014). علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالإغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي، السعودية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (11)، 11-88.

بيزان، حنان الصادق (2015). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي، *مجلة المنهل، 2* (3)، 7-65، المملكة العربية السعودية.

الخواجة، مي (2009). تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية، دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، *شؤون اجتماعية، 26* (101)، 239-251.

الدبيسي، عبد الكريم علي، والطاهات، زهير ياسين (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40* (1)، 66-81، الجامعة الأردنية.

الراضي، أحمد (2010). *التعليم الإلكتروني*. عمان: دار أسامة للنشر.

راضي، زاهر (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية*، (15)، 23-47، جامعة عمان الأهلية، عمان.

الزبون، محمد، وأبو صعيليك، ضيف الله (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، الاردن، 28* (7)، 323-359.

سهل، ليلى (2014) واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة. *مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري*، (10)، 66-86، جامعة بسكرة، الجزائر.

عبدالله، محمود أحمد (2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الفيسبوك في تنمية مهارات إنتاج استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي المعاهد الأزهرية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3* (40)، 54-101.

العماري، خالد (2013). *الوعي بالأفكار ماذا بعد تويتر وفيسبوك؟ : قراءات في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها*. مكة المكرمة: دار العبيكان.

مخلوف، آلاء فخري (2014). *استخدامات طلبة الجامعات الأردنية اليوتيوب والاشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة اليرموك* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المشيقح، محمد بن سليمان (2014). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم – دراسة حول استخدام الفيسبوك من قبل طلاب جامعة الملك سعود، *تكنولوجيا التعليم – مصر، 24* (4)، 53-69.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.4

الهـزاني، نوره سعـود (2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (33)، 129–164.

الهـواري، ليميـاء صالـح (2015). مستوى استخـدام طلبة جامعة مؤتـة لشبكتي الواتـس اب والفيسبوك وعلاقتـه بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، *التربية (جامعة الأزهر)*، 1(164)، 207–230.

اليحيـا، ناديا (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي: دراسة ميدانية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *مجلة دراسات المعلومات*، (15)، 93–122.

Bouhnik, D., & Deshen, M. (2014). WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students. Journal of Information Technology Education: Research, 13(1), 217-231.

Erdogan, Y. (2008). An evaluation of web based instruction in view of the tutors' and students' perspectives. Turkish Online Journal of Distance Education, 9(2), 86-96.

Grabner-Kräuter, S. (2009). Web 2.0 social networks: the role of trust. Journal of business ethics, 90(4), 505-522.

Shen, K. N., & Khalifa, M. (2010). Facebook usage among Arabic college students: preliminary findings on gender differences, International Journal of e-Business Management, 4(1), 53-65.

Yaman, M., & Yaman, Ç. (2014). The use of social network sites by prospective physical education and sports teachers (Gazi University sample). TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology, 13(1), 223-231.

معوقات تحقيق الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. خالد صلاح حنفي محمود [1،*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مساعد أصول التربية – جامعة الإسكندرية – مصر
*عنوان المراسلة: khaledsalah78@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

معوقات تحقيق الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الملخص:

هدفت الدراسة لتحديد معوقات تحقيق الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، وسبل علاجها ووضع خطط للتغلب عليها، وقياس أثر متغيرات (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص) على آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مجالات (التدريس والتعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لأعضاء هيئة التدريس). واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة حول معوقات تحقيق الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وطبقت على عينة مكونة من (100) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وأوضحت النتائج أن المعوقات تمثلت في: معوقات الإدارة الجامعية والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5) بدرجة موافقة كبيرة جدًا، ثم معوقات التدريس والتعليم بمتوسط حسابي (4.2) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات البحث العلمي بمتوسط حسابي (3.9) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات خدمة المجتمع بمتوسط حسابي (3.5) بدرجة موافقة كبيرة، ثم المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي لعضو هيئة التدريس على متوسط حسابي (3.4) بدرجة موافقة كبيرة. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة تجاه معوقات تطبيق الجودة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية تعزى لمتغيرات (الجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص).

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة، معوقات، أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية.

Obstacles of Achieving Total Quality in the Faculty of Education in Alexandria University from Staff's Perspective

Abstract:

This study investigated obstacles that prevent achieving total quality in the faculty of Education in Alexandria University from the point of view of the faculty members in order to provide methods for overcoming such obstacles. The study also aimed to measure the impact of the variables (gender – academic rank – the major) on the staff's views in the fields of (teaching, learning – scientific research – community service – university administration – staff's personal aspects). The study was based on the descriptive method and used a questionnaire to a sample of (100) teaching staff members who were randomly selected. The results revealed that the obstacles were as follows: i) obstacles of university administration with a mean of (4.5) indicating a very high agreement score, ii) obstacles of teaching and learning process with a mean of (4.2) indicating a high agreement score, iii) obstacles of the scientific research with a mean of (3.9) indicating a high agreement score, iv) obstacles of the community service with a mean of (3.5) indicating a high agreement score and v) obstacles related to the staff members' personal aspects with a mean of (3.4) indicating an average agreement score. The results showed no statistically significant differences between the staff's views regarding about obstacles of applying total quality in the Faculty of Education, Alexandria University attributed to gender, academic rank or major.

Keywords: Quality, Faculty of education, Staff members, TQM obstacles.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

المقدمة:

تعد كليات التربية أكثر المؤسسات الجامعية حاجةً إلى تحقيق الجودة الشاملة، في ضوء الواقع الذي يعيشه العالم المعاصر، وما يشهده من تحديات كثيرة، نتيجة لثورة المعلومات التكنولوجية والتكتلات الاقتصادية والثورة المعرفية، والتغيرات في بنية سوق العمل وعولمة التعليم، وتعاظم دورها في إعداد الكوادر المناط بها تطوير التعليم في كافة مؤسساته.

وتشير دراسة Manivannan وPremila (2009) إلى أهمية تطبيق فلسفة ومفاهيم الجودة الشاملة في مؤسسات إعداد المعلم، والتي تقوم بإعداد وتأهيل المعلمين في كافة المراحل والمؤسسات التعليمية، فقد صار مفروضاً عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة، لتتلاءم واحتياجات المتعلمين والمجتمع، وضمان جودة التعليم المقدم للطلاب المعلمين، وتحقيق التميز الأكاديمي للطلاب المعلمين الذين سيمارسون مهنة التعليم مستقبلاً.

فكليات التربية ينبغي أن يكون لها الدور الرائد في هذا المجال بما تملكه من كوادر وتخصصات معنية بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية. ويلخص الدهشان (2009) مبررات تطبيق مدخل الجودة الشاملة في كليات التربية العربية التي تتمثل في تزايد الانتقادات الموجهة إلى كليات التربية من ناحية ضعف برامجها وخريجيها، وإنشاء معظم الدول العربية هيئات لمراقبة وضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي، وحاجة كليات التربية إلى مراجعة سياساتها ونظمها في ضوء معايير تلك الهيئات، وسعي كليات التربية في الدول العربية إلى الحصول على الاعتمادية لبرامجها الأكاديمية، والتوافق مع معايير الجودة المحلية والعالمية.

فلقد صار من الضروري تطبيق الجودة الشاملة ونظمها لتطوير وإصلاح كليات التربية في الدول العربية بما ينسجم وطبيعة العصر ومتغيراته ويزيد قدراتها التنافسية، ويحقق المرونة في تفاعلها مع المتغيرات، ويدعم قدرتها على النمو المتواصل، ويضمن التحسين المستمر والشامل، ويعزز الثقة في كليات التربية من قبل الرأي العام المحلي والعالمي.

وتتطلب عملية تطبيق مدخل الجودة الشاملة إعادة النظر في رسالة وأهداف وغايات واستراتيجيات كليات التربية، ومراجعة المعايير والإجراءات المتبعة للتقويم والتعرف على حاجات الطلاب، والتعرف على ماهية البرامج والتخصصات الضرورية لتلبية حاجات الطلبة ورغباتهم الحالية والمستقبلية، وإعادة النظر في كيفية توظيف أعضاء هيئة التدريس بكفاءة بما يتماشى مع التغيرات التي تعاصرها المجتمعات العربية (المحاميد، 2008).

وعلى الرغم من أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عموماً، إلا أن الدراسات ترصد بعض التحديات والمعوقات أمام التطبيق، والتي قد تؤدي أحياناً إلى الفشل كما حدث في بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية.

بل إن بعض الدراسات تؤكد أنه ليست كل مبادئ الجودة قابلة للتطبيق على المستوى العالمي في كل السياقات الثقافية والتعليمية (Sousa & Voss, 2008)، وأن أحد أبرز أسباب الفشل هو الكيفية التي يتم بها هذا التطبيق وآلياته وأدواته، فلا يكفي استنساخ نموذج للجودة والتطوير مطبق بنجاح في مؤسسة ما وتطبيقه في مؤسسة أخرى بهدف الحصول على نتائج مشابهة، فمن الضروري الأخذ في الاعتبار الظروف التاريخية والثقافية والاجتماعية، وثقافة الجودة للمؤسسة وتطوير استراتيجيات تتناسب مع تلك الظروف (Lillis , 2006).

فليس من السهولة تطبيق معايير ضمان الجودة في القطاع التعليمي؛ إذ إن هنالك العديد من المعوقات التي تعترض برامج ضمان الجودة، ومن هذه المعوقات: اختلاف النظرة إلى مفهوم الجودة بين أصحاب المصالح من حكومة تنظر إليه على أنه المساءلة والتحسين المستمر، وإدارات جامعية تنظر إليه على أنه تقديم تعليم ضمن المعايير التي وضعتها الحكومة، وإقناع الجمهور بأن الجامعة تقدم أفضل الخدمات التعليمية، وكذلك

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

فجوة التنفيذ، ونظرة بعض أعضاء هيئة التدريس إلى معايير الجودة على أنها تمثل قيوداً على الاستقلالية الأكاديمية والإبداع في التعليم الجامعي (Eggins, 2014).

ويتطلب تطبيق منهجية الجودة الشاملة في الجامعات العربية تأصيلا وتكييفا متعمقا لأبعادها وعناصرها وآلياتها جميعها لتتوافق مع بيئة وثقافة هذه الجامعات، هذه التغيرات قد يكون بعضها جذريا في النظم الإدارية واللوائح أو لهياكل التنظيمية، كما يستدعي تغيرًا في ثقافة المؤسسات التعليمية وبرامجها وأعرافها. (Gordon & Owen, 2007). ففي الجامعات الأوروبية على سبيل المثال، أعيد تصميم طرق تطبيق أسس الجودة في التعليم العالي وأساليبها من منطلق السعي الدؤوب نحو تحقيق أعلى مستويات التميز من خلال عرض أفضل الممارسات وتبادلها (العجمي والحكيم، 2016).

ولم تكن مصر بمنأى عن الاهتمام العالمي المتزايد بمدخل الجودة الشاملة، فلقد بدأ الاهتمام بجودة التعليم الجامعي منذ عام 1989، حيث أصدر المجلس الأعلى للجامعات قراراً بإنشاء لجنة عليا لتطوير الأداء، وتقوم بوضع معايير ومقاييس للأداء على مستوى كل جامعة، وكلية، وقسم، ووحدة ذات طابع خاص، وطرح معايير خاصة بمحتوى المقررات الدراسية، والامتحانات. كما أكدت تقارير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي على ضرورة إنشاء آلية للتقويم الداخلي لجودة الكلية في كل جامعة، وكل كلية، وتكون مسؤولة عن ضمان الجودة ومراقبتها داخل مؤسسات التعليم الجامعي (القصبي، 2013).

وانتقل الأمر إلى المستوى التنفيذي (التطبيقي) منذ وضع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي الصادرة عن المؤتمر القومي للتعليم العالي المنعقد في فبراير 2000م، وتضمنت 25 مشروعاً للتطوير، وقد وافق مجلس الوزراء في 22 /11 /2001م على تنفيذها، ومنها مشروع تطوير كليات التربية (FOEP)، ومشروع "تقييم الأداء وضمان الجودة QAAP" والذي يأتي في إطار تطبيق مدخل الجودة في مصر (وزارة التعليم العالي، 2000).

ففي إطار هذا المشروع تم إنشاء مركز لضمان الجودة في كل جامعة من جامعات مصر، وتم إنشاء مركز ضمان الجودة بجامعة الإسكندرية بتاريخ 28 /9 /2004م، ثم تم تحويله إلى إدارة من إدارات الجامعة طبقاً للقرار رقم 516 لسنة 2006م الصادر عن الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة في 21 /9 /2006م، وأطلق عليه "إدارة توكيد الجودة". وأنشئت في كل كلية أو معهد وحدة لضمان الجودة تعمل بالتنسيق مع مركز ضمان الجودة، "فلقد تشكلت وحدة ضمان الجودة بكلية التربية جامعة الإسكندرية اتساقاً مع قرار مجلس الجامعة بتاريخ 27 /1 /2009م، هذه الوحدة مسؤولة عن كل ما يتعلق بقضايا الجودة داخل الكلية "(كلية التربية بجامعة الإسكندرية، 2010، 2).

وعلى الرغم من أن تطبيق مدخل الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية قد لقى نجاحاً كبيرا وساهم بشكل كبير في الارتقاء بجودة العديد من الأنظمة التعليمية في كثير من دول العالم المتقدم والنامي على السواء (القيسي، 2013)، إلا أنه في مصر لم يحقق النجاح المرجو، بل على النقيض تماماً حيث ازدادت الأحوال سوءاً (جوهر وجمعة، 2010)، كما إن معظم الجهود المبذولة في ذلك الشأن لم تتعد بعض الإجراءات الشكلية مثل توصيف المقررات وإجراء الدراسات الذاتية للمؤسسات دون معالجة العوامل الأساسية التي تحد من جودة التعليم الجامعي (محمود، 2009).

وقد يرجع الإخفاق في تطبيق مدخل الجودة الشاملة في مصر لأسباب عديدة لعل منها ما يتعلق بتوفير المتطلبات اللازمة لتطبيقه، أو وجود معوقات تحول دون تطبيقه بالشكل المطلوب.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق جودة التعليم الجامعي المصري، والارتقاء بأداء الجامعات المصرية؛ ومنها تبني وزارة التعليم العالي لاستراتيجية تطوير التعليم العالي بمصر والتي أعلن عنها في المؤتمر القومي فبراير 2000م، بغرض خلق مناخ إيجابي لتحسين جودة وكفاءة نظام التعليم العالي من خلال الإصلاح التشريعي، وإعادة الهيكلة المؤسسية، وخلق آليات مستقلة لضمان الجودة، واستحداث أنظمة لمراقبة وتقييم الأداء، والتي ترجمت إلى عدد 25 مشروعًا تشمل جميع محاور التطوير وذلك حتى عام 2017م تنفذ على ثلاث مراحل: خطة قصيرة الأجل من 2000 إلى 2002، وخطة متوسطة الأجل من 2000 إلى 2007، وخطة طويلة الأجل من 2000 إلى 2017. ونُفِّذ عدد 25 مشروعاً تشمل جميع محاور التطوير، كمشروع تطوير كليات التربية (FOEP)، ومشروع ضمان الجودة والاعتماد QAAP بداية من عام 2002م (وزارة التعليم العالي، 2017).

ويشير واقع حال التعليم الجامعي المصري إلى أن برامجه تعاني صعوبة بالغة في إنتاج نوعية من الخريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل ويمتلكون القدرات التي تمكنهم من تطوير وسائل العمل والإنتاج (The World Bank & OECD, 2010). فضلاً عن "تراجع مراكز الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية، وغيابها عن هذه القوائم عدا جامعة أو اثنتين" (محمود، 2014، 295)، وأن تطبيق مشروعات الجودة بالتعليم الجامعي المصري لم يؤد إلى تحسين جودة برامج خدمة المجتمع، والتدريس، والبحث العلمي بالدرجة المتوقعة. ويؤكد ضحاوي والسيد (2010، 65)" أن أسباب فشل جهود إصلاح التعليم المصري تتمثل في قلة الوعي بثقافة الجودة، وكثرة معوقات تطبيقها، وتنفيذ مؤشراتها نتيجة لأسباب تتعلق بنظام التعليم الجامعي ذاته، وسياساته، ومحدودية الموارد، ومركزية التنفيذ والتخطيط. فلم تستطع أغلب الكليات المصرية التأهل للاعتماد وتحقيق المعايير التي وضعتها هيئة ضمان الجودة والاعتماد المصرية"، فوفقاً لإحصائيات الهيئة يتضح اعتماد خمس وعشرين كلية فقط من بين أكثر من 124 كلية على مستوى الجامعات المصرية حتى العام الجامعي 2013 /2014 (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2014)، ولم يكن من بينها أي من كليات التربية – بخلاف كلية التربية الرياضية بنين وكلية التربية الرياضية بنات بجامعة الإسكندرية (مركز ضمان الجودة بجامعة الإسكندرية، 2017)، ولم تستطع كليات التربية المصرية تحقيق معايير الجودة المطلوبة والتي تمثل كلية التربية جامعة الإسكندرية نموذجاً لها؛ رغم تقدمها للتأهل والاعتماد، وتطبيقها مشروعات للتطوير المستمر، وهذه مؤشرات لضرورة دراسة أسباب ذلك والصعوبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف.

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن معوقات تطبيق الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في مجالات (التدريس والتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس)؟
2. هل تختلف آراء أعضاء هيئة التدريس نحو معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية باختلاف (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص)؟
3. ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإسكندرية للتغلب على تلك المعوقات في مجالات التدريس والتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس؟

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

1. **تحديد معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس.**
2. **الكشف عن الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية باختلاف (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص).**
3. **التعرف على مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإسكندرية للتغلب على تلك المعوقات.**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في كونها تتناول موضوعاً يمثل توجهاً عالمياً حديثاً، وهو الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم الجامعي، وتشخيص معوقات تطبيق الجودة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية والتي تعد واحدة من أعرق كليات التربية في مصر، وتمثل نموذجاً لكليات التربية التي لم تستطع التأهل للاعتماد أو تطبيق معايير الجودة وفقاً لبيانات هيئة ضمان الجودة، رغم كل مشروعات التطوير والتحديث، وطرح المقترحات والحلول كما يراها أعضاء هيئة التدريس للتغلب على معوقات تطبيق الجودة بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، بما يمكن أن يفيد من الناحية التطبيقية القائمين على إدارة الكلية والجامعة وكليات التربية المماثلة على التعرف على سبل التعامل مع تلك المعوقات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على تحديد معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية كنموذج لكليات التربية المصرية، والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية باختلاف (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص)، ومقترحات أعضاء هيئة التدريس بالكلية للتغلب على تلك المعوقات في مجالات التدريس والتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس) وهي تشمل أبرز وظائف الجامعة وأدوار عضو هيئة التدريس.**
- **الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014 /2015م.**
- **الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية.**
- **الحدود البشرية : طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (100) عضو هيئة تدريس من مختلف التخصصات بالكلية.**

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية :

الجودة الشاملة في التعليم: " نظام متكامل من مجموعة من المعايير والمواصفات والإجراءات والأنشطة والإرشادات، تضعها الجهة المسؤولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها؛ ليهتدي بها في تنظيم عملها، وللإسهام في التنمية والتقدم، وإنتاج المواد التعليمية الجيدة، وتلبية احتياجات الطلاب، وقياس مدى تحصيل الطلاب بما يتفق ومعايير المؤسسة وإجراءاتها " (دودين، 2015، 160).

معوقات تطبيق الجودة الشاملة : وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها كل ما يحول دون تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية، سواء كان داخل الكلية أو خارجها في مجالات: التعليم والتدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، وتوافر الموارد المادية والإمكانات.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

الدراسات السابقة:

هنـاك العديد مـن الدراسات التي أجريـت لتحديد معوقات تطبيق الجـودة الشاملة سواء عالميًا أو إقليميًا، والتـي أوضحـت تعددها وتنوعها، ومنها دراسة غريب ومحمد (2008) والتي هدفت لتحديد معوقات تطبيق معاييـر الجـودة الشاملة في الكليات التربوية بجامعة الملك فيصل كما يراها أعضاء هيئة التدريس، وأجريت الدراسـة علـى عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريـس، وبينت نتائج الدراسة أن معوقات تطبيق الجودة كمـا يراهـا أعضاء هيئة التدريس تمثلت في: معوقات مجال الإدارة الجامعية، ثم معوقات البحث العلمي، ثم معوقـات متعلقـة بالجوانب الشخصيـة لأعضاء هيئة التدريـس، وأن الكليات التربويـة بجامعة الملك فيصل تواجه تحديات كبيرة لتحقيق معايير الجودة فيها.

ورصدت دراسة الدهشان (2009) معوقات تطبيق مدخل الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة المنوفية، وتمثلت في:

1. التوسع في قبول الطلاب بالكلية، والذي يتم غالباً كمياً دون مراعاة الكيف.
2. مقاومة أعضاء هيئة التدريس والعاملين لتطبيق الجودة الشاملة.
3. قصور القوانين والتشريعات التي تحكم العمل الجامعي.
4. ضعف نظام المحاسبية في المؤسسات الجامعية ومنها كلية التربية.
5. انشغال أعضاء هيئة التدريس بالبحث عن مصادر إضافية للدخل.

وأجرى العضاضي (2012) دراسة هدفت لتحديد معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العـالي، واستخـدم استبانة مكونة مـن (38) من معوقات تطبيـق إدارة الجودة الشاملـة وتطبيقها على عدد (204) أعضـاء مـن هيئة تدريس جامعة الملك خالد، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات تتضمن ضعف الوعي بمفهـوم التعلـم مدى الحياة، وضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية، وضعـف إمكانيات المكتبات، وزيادة العبء التدريسـي، ووجود فروق في تقدير درجة أهمية المعوقات التنظيمية وخدمة المجتمع ترجع إلى خبرة عضو هيئة التدريس بينما لا توجد فروق في بقية الجوانب.

وأجـرت بدرخان والشوا (2012) دراسة لمعوقات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضـاء الهيئـة التدريسيـة، وتكونت عينـة الدراسة من عدد (274) عضـو هيئة تدريـس، وطبقت استبانة مكونة من 47 فقرة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة إن معوقات تطبيـق الجودة في الجامعات الأردنية مـن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تتعلق بالبحث العلمي، وعدم وجـود فـروق دالـة إحصائياً في معوقات تطبيـق الجودة في الجامعـات الأردنية من وجهة نظـر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجامعة أو الكلية.

أمـا دراسـة نصار وعبدالقادر (2012) فهدفـت لاقتراح مجموعة من المتطلبات التي يجـب توافرها في كليتي التربيـة في جامعـة الأزهر والتي تؤهلهما للحصول على الاعتمـاد الأكاديمي والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريـس بتلـك الكليتـين في مدى توافر هـذه المتطلبات في الواقـع، ولتحقيق ذلك استخدمـت الدراسة المنهج الوصفـي، وتم تطبيـق استبانة على عينة من أعضـاء هيئة التدريس بالكليتين، وقـد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظـم تلـك المتطلبـات تتوافر بكليتـي التربية جامعة الأزهـر بدرجة متوسطـة لا تؤهلهما للحصول علـى الاعتمـاد، لأن من أهـم متطلبات الاعتمـاد الأكاديمـي أن تكون هناك رؤيـة ورسالة واضحـة للكليتين، وتأكيـد التحسـن المستمـر للمدخلات من الطلاب، من خلال اتبـاع سياسة واضحة لقبـول الطلاب، والارتقاء بالإمكانـات الماديـة والبشرية، وكذا تحقيق التنمية المهنيـة المستمرة لأعضاء هيئـة التدريس، والعمل على تشجيع البعثات العلمية الخارجية، والانفتاح على المجتمع المحلي.

وهدفت دراسة الناصر (2013) للتعرف على المعوقات والمشاكل التي تعيق تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في الكليـات والمعاهـد العليـا بجامعـة بغـداد من وجهة نظـر مسـؤولي وحدات ضمـان الجودة فيهـا، وتوصلت الدراسـة إلى مجموعـة مـن النتائج، ومن أهمهـا: وجود معوقـات ومشاكل تعيق تطبيق عمـل وحدات ضمان

الجـودة والأداء الجامعـي بدرجة كبيرة وأعلى مـن المتوسط، والحاجة الضرورية إلى كـوادر مؤهلة ومدربة تعمل بهذه الوحدات، ومتخصصين بالجودة أو على أقل ممن لهم معرفة بها.

وأجـرى المطوع (2013) دراسة هدفت لاستقصاء معوقـات الحصول على الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة للبرامـج التعليمية في كلية العلـوم والدراسات الإنسانية بمحافظة القويعية في جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وتم تطبيق استبانة اشتملت على (42) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات عينـة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، ووجود العديد من معوقات تطبيق الجودة الشاملة والمرتبطة بالإدارة الجامعية، والتي تشمل ضعف نظام التشجيع وحوافـز العمـل الفعال في التعليم العـالي، وعدم توفر الكـوادر المؤهلة في مجال إدارة الجـودة، والمركزية في اتخاذ القرار، وسوء استغلال الموارد المالية، ونقص في إدارة المعلومات والتكنولوجيا، وضعف ممارسة منهجية قيادة التغيير والتحول المؤسسي، وعدم تفويض المسؤوليات.

وهدفـت دراسـة الزوينـي (2014) لتحديد صعوبـات تطبيق معايير الجـودة في جامعة بابل مـن وجهة نظر أعضـاء هيئـة التدريـس، واستخدمت الباحثـة المنهج الوصفي، وطبقـت استبانة مكونة مـن (26) فقرة على أعضـاء هيئة التدريس في الكلية، وتحليل إجابات أعضـاء هيئة التدريس باستخدام معامل ارتباط بيرسون والوسـط المرجـح والوزن المئـوي، وتوصلت الدراسـة إلى أن المعوقـات تتلخص في ضعف الدعـم المادي، وعدم إشـراك أعضـاء هيئة التدريـس في دورات تدريبية لتطويـر كفاءتهم العلمية، وضعف مهـارات أعضاء هيئة التدريس في استعمال التقنيات الحديثة.

وأضافـت دراسـة الغامـدي (2014) معوقـات مثل عـدم ملاءمة الثقافـة التنظيميـة السائـدة في المؤسسات التعليميـة للثقافـة التنظيمية التي تتفق ومتطلبات مدخل إدارة الجـودة الشاملة وذلك على مستوى الأبعاد الثقافية التنظيمية (القيادة – الهياكل والنظم – التحسين المستمر – الابتكار)، كأبرز المعوقات التي تواجه تطبيق مدخل الجودة الشاملة في جامعاتنا العربية.

وأوضحـت دراسـة Trullen وRodríguez (2013) أن أحد أهم أسس نجـاح تطبيق مدخل الجودة الشاملة هو إحداث تغيير ثقافي وسلوكي داخل المؤسسة التعليمية، وإحداث التغيير في أعضاء هيئة التدريس، وأهمية تحليـل آراء أعضـاء هيئـة التدريـس حول تلـك المعوقات، لأنهـم العنصر الأقـدر على تحديد تلـك المعوقات وكيفية التعامل معها.

التعليق على الدراسات السابقة:

وأفـادت الدراسـة الحالية مـن الدراسـات السابقة في تحليـل مقومات الجـودة الشاملة في التعليـم الجامعي، والتعرف على منهج كل دراسة، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، والإفادة من نتائجها في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

وقد تناولت جميع الدراسات السابقة مؤسسات التعليم الجامعي عموماً، ولم تتناول كليات التربية باستثناء دراسة الدهشان (2009) التي هدفت لدراسة المعوقات والمشكلات في كلية التربية بجامعة المنوفية، معتمدة على التحليـل النظري للدراسات السابقة، أما الدراسة الحالية فتناولـت كلية التربية بجامعة الإسكندرية كنموذج لكليات التربية بالجامعات المصرية، التي لم يستطع أي منها تحقيق معايير الجودة المطلوبة والتأهل للاعتماد حتى الآن، ولم يتم إجراء – على حد علم الباحث – أي دراسة التعرف على معوقات تحقيق معايير الجـودة المطلوبـة بطريقـة تشمل جميع جوانـب الجودة وفقاً لآراء أعضـاء هيئة التدريـس، الذين يمثلون العنصـر الفعـال في تحقيـق الجودة الشاملـة بالكلية، وعلى ضـوء نتائجها يمكن التغلب علـى معوقات تحقيق الجودة الشاملة بها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي كمنهج يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة (فان دالين، 1997)، وذلك من خلال تحليل الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة، وجمع المعلومات للتعرف على مفهوم الجودة الشاملة وأسسها في مؤسسات التعليم الجامعي، واستخدام استبانة للتعرف على معوقات تطبيق الجودة الشاملة بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للتعرف على وجهات نظرهم، وطرح مجموعة من المقترحات للتغلب على تلك المعوقات، وتطبيق الجودة بالكلية.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإسكندرية من عدد (207) أعضاء من هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية مكونة من عدد (100) عضو هيئة تدريس اختيروا بطريقة عشوائية من كافة الأقسام والتخصصات بما يمثل (48 %) من أفراد مجتمع الدراسة، وذلك بعد حذف الاستبيانات غير الصالحة للتحليل، وتنوعت درجاتهم العلمية بين (مدرس- أستاذ مساعد – أستاذ)، وتخصصاتهم (أقسام أكاديمية، وأقسام علوم تربوية)، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى التغير	العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	مدرس	35	% 16.9
	أستاذ مساعد	32	% 14.4
	أستاذ	33	% 15.94
الجنس	ذكور	45	% 21.73
	إناث	55	% 26.5
التخصص	أكاديمية	54	% 26.08
	علوم تربوية	46	% 22.22

ووفقاً لجدول (1) فإن عينة الدراسة تضمنت عدد (35) مدرسا، (32) أستاذ مساعد، و(33) أستاذاً، وتضمنت العينة (45) من أعضاء هيئة التدريس الذكور، و(55) من أعضاء هيئة التدريس الإناث، وذلك يقارب نسبهم في المجتمع الأصلي، وبالنسبة لمتغير التخصص فتكونت العينة من (54) عضو هيئة تدريس من التخصصات العلمية الأكاديمية (الأقسام التخصصية العلمية والأدبية)، و(46) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم التربوية والنفسية.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة تم بناؤها وتطويرها بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وعلى ضوء الخبرة الشخصية للباحث، وتكونت في صورتها المبدئية من (96) عبارة موزعة على خمسة مجالات، كما تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً لمقترحات أعضاء هيئة التدريس لتطبيق الجودة الشاملة في مجالات (العملية التعليمية – البحث العلمي – خدمة المجتمع – الإدارة الجامعية – الجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

وصيغت العبارات بصورة إيجابية، وأعطي لكل عبارة من عباراتها وزنا مدرجاً وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي لتقدير أهمية العبارة كالتالي:

1. القيمة الرقمية (5) للاستجابة موافق بدرجة كبيرة جداً.
2. القيمة الرقمية (4) للاستجابة موافق بدرجة كبيرة.
3. القيمة الرقمية (3) للاستجابة موافق بدرجة متوسطة.
4. القيمة الرقمية (2) للاستجابة موافق بدرجة قليلة.
5. القيمة الرقمية (1) للاستجابة موافق بدرجة قليلة جداً.

واشتملت الاستبانة على المتغيرات المستقلة الآتية: الدرجة العلمية، الجنس، التخصص.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) بعرضها على ثلاثة عشراً محكماً، من أساتذة كليات التربية من المتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية وعلم النفس والتربية المقارنة، وبعض الأساتذة من الجامعات العربية، لإبداء آرائهم في درجة مناسبة صياغة العبارات لغوياً، ومدى انتماء العبارات إلى المجال الذي وردت فيه، ومدى قياسها لذلك المجال الذي تنتمي إليه، وتم حذف عدد (21) عبارة، ودمج عبارتين لتصبح عبارة واحدة، وتعديل صياغة بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80 %) فأكثر من آراء المحكمين، وعلى هذا الأساس تكونت أداة الدراسة من (73) عبارة بعد التحكيم موزعة على خمسة محاور هي:

1. معوقات العملية التعليمية (17) عبارة.
2. معوقات البحث العلمي (16) عبارة.
3. معوقات خدمة المجتمع (13) عبارة.
4. معوقات الإدارة الجامعية (15) عبارة.
5. معوقات مرتبطة بالجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس (12) عبارة.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على عينة تجريبية من (20) عضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة الاسكندرية، واختيرت من مجتمع الدراسة الكلي، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وبعد استرداد جميع الاستبانات تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة الخمس بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات العينة في مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	مجالات الاستبانة	معامل الارتباط
1	معوقات في مجال العملية التعليمية.	*0.86
2	معوقات في مجال البحث العلمي.	*0.84
3	معوقات في مجال خدمة المجتمع.	*0.89
4	معوقات في الإدارة الجامعية.	*086
5	معوقات مرتبطة بالجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس.	*0.83

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.83 – 0.89) وهي جميعاً دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود ارتباط عال بين درجات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، مما يدل على صدق عبارات الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام في صورتها النهائية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة (الاستبانة) على عينة مكونة من (20) عضو هيئة تدريس من خارج العينة التي طبقت عليها استبانة الدراسة، وحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ حيث بلغ معامل الثبات (0.88)، وحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقسمت الاستبانة إلى قسمين، ضم أولهما العبارات الفردية، بينما ضم القسم الثاني العبارات الزوجية، وحساب معامل سبيرمان وبراون حيث بلغت الدرجة الكلية (0.86) وهي درجة تدل على ثبات الاستبانة بدرجة عالية ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

عقب جمع استبانات الدراسة وترميزها، قام الباحث بتفريغها الكترونياً واستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار السابع عشر، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإسكندرية عن معوقات كل مجال من مجالات تطبيق الجودة الشاملة، ويتناول الجزء الآتي نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً/ عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في مجالات (التدريس والتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال وكل عبارة من عبارات الاستبانة، وترتيب هذه العبارات ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. وفيما يلي عرض نتائج كل محور من محاور الاستبانة على النحو الآتي:

1 -المحور الأول: معوقات في مجال العملية التعليمية:

جدول (3): ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الأول: معوقات في مجال العملية التعليمية:			
.1	اعتماد الطلاب على الكتاب الجامعي كمصدر وحيد للمعرفة.	4.8	0.22	1
.2	عدم تطوير المكتبات الجامعية بما يتواكب مع التغيرات العلمية والتكنولوجية.	4.6	033	2
.3	تكدس الطلبة داخل قاعات الدراسة بما يقلل من فرص استخدام أنماط حديثة للتعليم والتعلم.	4.8	0.22	1
.4	قلة الوقت المتاح لعضو هيئة التدريس للقيام بمهام الإرشاد الأكاديمي للطلاب.	4.6	0.32	2
.5	الاعتماد على الأساليب التقليدية في التقويم.	4.5	0.36	3
.6	ضعف الإمكانات المتاحة (أجهزة وأدوات وملاعب) لممارسة الطلبة لأنشطتهم الصفية.	4.6	0.33	2
.7	ضعف الاهتمام بميول وقدرات الطلاب عند قبولهم في الجامعة.	4.1	0.45	4
.8	إغفال الجانب التطبيقي والعملي في العديد من المقررات.	3.8	0.56	7

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

جدول (3): يتبع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الأول: معوقات في مجال العملية التعليمية:			
.9	قلة الجهود المبذولة في مراجعة المقررات التعليمية وتطويرها.	3.5	0.46	8
.10	الإجادة في التدريس ليست شرطاً لترقي عضو هيئة التدريس.	3.9	0.42	6
.11	ضعف التركيز على تنمية مهارات الطلاب من خلال المقررات المختلفة.	3.5	0.46	8
.12	ضعف فاعلية برامج ودورات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تلبية احتياجاتهم التدريسية.	4.8	0.22	1
.13	عدم تدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بالإشراف على النشاط الطلابي والإرشاد الأكاديمي.	4.6	0.33	2
.14	قلة الوسائل التعليمية المتاحة للاستخدام بواسطة عضو هيئة التدريس.	4	0.55	5
.15	ضعف الارتباط بين التخصص الدقيق لعضو هيئة التدريس وما يقوم بتدريسه من مقررات.	4.1	0.45	4
.16	ضعف إمكانيات المعامل وتجهيزاتها.	4.8	0.22	1
.17	غياب نظم تقويم أداء عضو هيئة التدريس في مجال التدريس.	4.1	0.45	4

يتضح من الجدول (3) أن العبارات أرقام (1، 3، 12، 16) جاءت بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.8) وبانحراف معياري (0.22)، يليها العبارات أرقام (2، 4، 6، 13) جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.6) وبانحراف معياري (0.33)، يليها بالمرتبة الثالثة العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي مقداره (4.5) وانحراف معياري (0.36)، وجاء بالمرتبة الرابعة العبارات أرقام (7، 15، 17) بمتوسط مقداره (0.45) وانحراف معياري (0.45)، ثم في المرتبة الخامسة العبارة رقم (14) بمتوسط حسابي مقداره (4) بانحراف معياري (0.55)، وفي المرتبة السادسة العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي مقداره (3.9) وانحراف معياري (0.42)، يليها العبارة رقم (8) جاءت بمتوسط حسابي مقداره (3.8) وبانحراف معياري (0.56)، وأخيراً في المرتبة السابعة العبارات أرقام (9، 11) بمتوسط حسابي مقداره (3.5) بانحراف معياري (0.46). وقد تعزى هذه النتيجة لارتفاع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، والمعوقات التي تواجههم في تطبيقها، نتيجة إما لتخصصاتهم العلمية المرتبطة بالجودة الشاملة وتطبيقاتها كما في حالة العلوم التربوية، أو نتيجة مشاركتهم في مشروعات الجودة الشاملة التي تنفذها الكلية، أو سفر كثير منهم للخارج واطلاعهم على تجارب وخبرات الجامعات الأخرى. كما إن هناك شبه اتفاق بين جميع أعضاء هيئة التدريس على أن أبرز المعوقات المرتبطة العملية التعليمية تتمثل في تكدس الطلاب، وقلة المعامل، وضعف إمكانياتها، وهى معوقات جاءت نتيجة لضعف البنية الأساسية وتقادمها في الجامعات المصرية، مع ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي في نفس الوقت.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من The World Bank وOECD (2010)، الدهشان (2009)، والتي اتفقت على أن أبرز مشكلات ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي المصري هو تكدس أعداد الطلاب، وازدحام المدرجات، وتقادم بنية المرافق والمباني الجامعية، والحاجة الملحة للتحديث والتطوير.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

جدول (4): ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الثاني: معوقات في مجال البحث العلمي:			
.1	صعوبة المشاركة في المؤتمرات الدولية.	4.6	0.33	2
.2	صعوبة النشر في المجلات العالمية.	3.9	0.42	4
.3	ارتفاع كلفة إجراء البحوث العلمية التطبيقية.	4.6	0.33	2
.4	ضعف الإمكانات البحثية المتاحة من معامل وأدوات ومكتبات.	4.8	0.22	1
.5	قلة الاهتمام بتنظيم المؤتمرات العلمية المحلية بصفة دورية.	4.6	0.33	2
.6	قلة فرص البعثات المتوفرة.	4.5	0.55	3
.7	قلة قواعد بيانات متخصصة للأبحاث العلمية على مستوى الجامعات المصرية.	4.6	0.33	2
.8	غياب سياسات تسويق نتائج البحوث العلمية.	4.5	0.55	3
.9	انشغال أعضاء هيئة التدريس نتيجة كثرة الأعباء التدريسية.	4.8	0.22	1
.10	ضعف مهارات التعامل مع الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة بيانات الأبحاث.	3.4	0.32	5
.11	قصور المعايير التي يؤخذ بها عند تقييم البحوث العلمية.	4.6	0.33	2
.12	التركيز على البحوث الفردية على حساب البحوث الجماعية والتكاملية.	4.6	0.33	2
.13	ضعف إتقان الكثير من أعضاء هيئة التدريس للغات الأجنبية.	3.9	0.42	4
.14	عدم إتاحة قواعد البيانات العالمية للمجلات والدوريات العالمية لعضو هيئة التدريس.	3.9	0.42	4
.15	ضعف الإعداد العلمي لعضو هيئة التدريس في مرحلة الدراسات العليا.	3.4	0.32	5
.16	ضعف الحوافز المقدمة لعضو هيئة التدريس لإجراء بحوث متميزة.	4.5	0.55	3

يتضح من الجدول (4) أن العبارات أرقام (4، 9) حققت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.8) وبانحراف معياري (0.22)، يليها في المرتبة الثانية العبارات أرقام (1، 3، 5، 7، 11، 12) بمتوسط حسابي (4.6) وانحراف معياري (0.33)، يليها في المرتبة الثالثة العبارات أرقام (6، 8، 16) بمتوسط حسابي (4.5) وانحراف معياري (0.55)، يليها في المرتبة الرابعة (3.9) وانحراف معياري (0.42)، ثم في المرتبة الرابعة العبارات أرقام (2، 13، 14) بمتوسط حسابي (3.9) وانحراف معياري (0.42)، يليها العبارات أرقام (3.4) وانحراف معياري (0.32). وقد تعزى هذه النتيجة لارتفاع تكلفة التعليم الجامعي وإجراء البحوث العلمية، وضعف ميزانية التعليم الجامعي والبحث العلمي بصورة عامة في مصر.

فهناك اتفاق بدرجة كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس على أن أبرز المعوقات في مجال البحث العلمي هو ضعف الإمكانيات، وانشغال أعضاء هيئة التدريس، بما يتفق مع نتائج دراسة كل من الدهشان (2009)، العضاضي (2012)، والغامدي (2014) من إن ضعف الدعم المالي وزيادة العبء التدريسي يمثلان أعلى معوقات جوانب البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ومن ثم فالحاجة ملحة لدعم الأبحاث العلمية مالياً وتخفيض أعباء التدريس لعضو هيئة التدريس الذي يقوم بإنجاز بحث علمي خلال الفصل الدراسي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

جدول (5): ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المحور الثالث

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الثالث: معوقات في مجال خدمة المجتمع:			
.1	انشغال أعضاء هيئة التدريس نتيجة كثرة أعبائهم التدريسية.	4.8	0.22	1
.2	عمل عضو هيئة التدريس بمجال خدمة المجتمع ليس له ارتباط قوى بترقيه.	4.8	0.22	2
.3	غياب الخطط الجامعية لمشاركة الكليات والجامعات في خدمة المجتمع.	4.6	0.33	2
.4	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس.	4.5	0.55	3
.5	غياب الآليات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من المشاركة في خدمة المجتمع.	4.5	0.55	3
.6	ضعف العلاقة بين برامج الكليات ومشاكل المجتمع ومتطلباته.	4.8	0.22	1
.7	كثرة وتعقد إجراءات المشاركة في خدمة المجتمع.	4.8	0.22	1
.8	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على فنيات وأساليب خدمة المجتمع.	4.6	0.33	2
.9	ضعف الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع.	4.8	0.22	1
.10	عزوف مؤسسات المجتمع عن الإفادة من خدمات الجامعات والكليات.	4.5	0.55	3
.11	ضعف الارتباط بين برامج الكليات وخطط التنمية وحاجات المجتمع.	4.8	0.22	1
.12	ضعف صور التمويل المتوفر لأنشطة خدمة المجتمع.	4.8	0.22	1
.13	قلة تقبل القيادات الجامعية لآراء ومقترحات أعضاء هيئة التدريس للتطوير.	4.8	0.22	1

يتضح من الجدول (5) أن العبارات أرقام (1، 6، 7، 9، 11، 12، 13) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.8) وانحراف معياري (0.22)، يليها في المرتبة الثانية العبارات أرقام (2، 3، 8) بمتوسط حسابي (4.6)، يليها العبارات أرقام (4، 5، 10) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.5) وانحراف معياري (0.55). ويلاحظ أن كل عبارات هذا المحور قد حصلت على درجة اتفاق بين كبير جدا إلى كبير وهذا يشير إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس على وجود مشكلة في العلاقة بين الكلية والمجتمع.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من الدهشان (2009)، والغامدي (2014)، في وجود معوقات في مجال خدمة المجتمع في الجامعات العربية عامة، ويشير العضاضي (2012) إلى الحاجة لتعيين متخصصين يشرفون على خدمة المجتمع، وتقديم الدعم اللازم لهم من تفويض السلطة إلى الدعم المالي من أجل ربط الجامعة بالمجتمع والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس لبحث قضاياه.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

جدول (6): ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المحور الرابع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الرابع: معوقات في مجال الإدارة الجامعية:			
.1	قلة إتاحة الفرص أمام أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في اتخاذ القرارات الجامعية.	4.5	0.55	2
.2	كثرة المعوقات الإدارية والقانونية أمام أعضاء هيئة التدريس.	4.8	0.22	1
.3	غياب النظم الفعالة لتقييم أداء الإدارة الجامعية.	3.8	0.56	5
.4	غياب تطبيق الأساليب الحديثة في الإدارة الجامعية.	4.1	0.45	3
.5	القوانين واللوائح الجامعية لا تساير العصر ومتطلباته.	4.8	0.22	1
.6	ضعف تدريب القيادات الجامعية على المهارات اللازمة في مجال الإدارة الجامعية.	3.9	0.42	4
.7	ضعف العلاقات الإنسانية السائدة في محيط العمل الأكاديمي.	4.1	0.45	3
.8	كثرة أعباء هيئة عضو التدريس بما يحول دون مشاركته الفعالة في الإدارة.	4.8	0.22	1
.9	قلة وعي العديد من أعضاء هيئة التدريس بالقوانين واللوائح الجامعية.	3.9	0.42	4
.10	عدم الإفادة من التكنولوجيا الحديثة في مجال الإدارة الجامعية بصورة فعالة.	3.4	0.56	6
.11	غلبة الروتين والبيروقراطية على العمل الجامعي.	4.8	0.22	1
.12	استخدام أساليب قديمة في تسيير وإدارة الامتحانات الجامعية مما يضيع وقت عضو هيئة التدريس.	4.8	0.22	1
.13	تضارب القوانين واللوائح والقرارات التي تسير العمل الجامعي.	4.8	0.22	1
.14	قلة وعي بعض القيادات الجامعية بأهمية الحرية الأكاديمية وضرورة إتاحتها لأعضاء هيئة التدريس في عملهم التدريسي والبحثي.	3.9	0.42	4
.15	ضعف تدريب القيادات الجامعية على أساليب الإدارة الجامعية الحديثة.	4.8	0.22	1

يتضح من الجدول (6) أن العبارات أرقام (2، 5، 8، 11، 12، 13، 15) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.8) وانحراف معياري (0.22)، يليها العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.5) وانحراف معياري (0.55)، ثم العبارات أرقام (4، 7) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.1) وانحراف معياري (0.45)، يليها العبارات أرقام (6، 9، 14) بمتوسط حسابي (3.9) وانحراف معياري (0.42)، وفي المرتبة الخامسة العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.8) وانحراف معياري (0.56)، وفي المرتبة السادسة العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي (3.4) وانحراف معياري (0.56). وقد حصلت أغلبية عبارات هذا المحور درجات اتفاق بين كبيرة إلى كبيرة جداً، بما يشير إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس على الحاجة إلى تطوير نظام وأسلوب الإدارة الجامعية، والقوانين واللوائح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الدهشان (2009)، العضاضي (2012)، والغامدي (2014)، من أن كثرة المعوقات الإدارية والقانونية، وتعارض القوانين واللوائح، وغلبة الروتين والبيروقراطية، واستخدام أساليب قديمة في تسيير وإدارة الامتحانات الجامعية، وعدم تدريب القيادات الجامعية على أساليب الإدارة الحديثة، تمثل معوقات أمام تطبيق الجامعات للجودة الشاملة، ولعل ذلك يشير إلى الحاجة الملحة للتخطيط لإحداث التغيير والتطوير في بيئة وسياق العمل في المؤسسات الجامعية، وإحداث التغيير في القوانين والتشريعات بصورة تدريجية، فالجودة الشاملة تمثل رؤية، لا تستطيع الجامعة تحقيقها إلا من

خلال التخطيط طويل المدى، ومن خلال رسم وتنفيذ خطط الجودة السنوية، بما يؤدي لتحقيق هذه الرؤية بصورة تدريجية".

جدول (7): ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المحور الخامس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	المحور الخامس: المعوقات المرتبطة بالجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس:			
.1	عدم وجود نقابات أو اتحادات تدافع عن حقوق أعضاء هيئة التدريس.	4.8	0.22	1
.2	غياب ثقافة العمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس.	4.6	0.33	2
.3	غياب أو ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس مع الطلاب والزملاء والقيادات الجامعية.	4.1	0.56	4
.4	ضعف التقدير لدور أعضاء هيئة التدريس الاجتماعي بالنظر إلى باقي الفئات.	4.6	0.33	2
.5	القصور في أساليب انتقاء واختيار المعيدين والاعتماد على التقدير كمعيار وحيد.	4.6	0.33	2
.6	قلة الحوافز المقدمة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجالات التدريس أو البحث العلمي وخدمة المجتمع.	4.8	0.22	1
.7	ضعف برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وعدم تلبيتها لاحتياجاتهم.	4.8	0.22	1
.8	قلة فرص التدريب أثناء الخدمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	4.8	0.22	1
.9	ضعف إقبال أعضاء هيئة التدريس على المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة.	4.5	0.55	3
.10	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الطلابية.	4.8	0.22	1
.11	ضعف أو غياب الكفايات لدي الكثير من أعضاء هيئة التدريس المرتبطة بأدائهم التدريسي والبحثي.	4.8	0.22	1
.12	نقص وعي كثير من أعضاء هيئة التدريس بثقافة الجودة الشاملة وأهمية نشرها.	4.8	0.22	1

يتضح من الجدول (7) أن العبارات أرقام (1، 6، 7، 8، 10، 11، 12) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.8) وانحراف معياري (0.22)، يليها العبارات أرقام (2، 4، 5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.6) وانحراف معياري (0.33)، يليها العبارة رقم (9) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.5) وانحرف معياري (0.55)، يليها العبارة رقم (3) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.1) وانحراف معياري (0.56). وكل عبارات هذا المحور حصلت على درجة اتفاق كبيرة جداً بما يشر إلى الحاجة إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس وتنمية الجوانب الشخصية والذاتية لديهم.

وتشير النتيجة السابقة إلى اتفاق غالبية أعضاء هيئة التدريس على وجود معوقات ترتبط بالجوانب الشخصية، وذلك يتفق مع دراسة الدهشان (2009)، والغامدي (2014) مما يعكس الحاجة إلى وجود برامج تنمية مهنية وتدريبية لتغطية تلك الجوانب، إضافة إلى الحاجة لإقناع كثير من أعضاء هيئة التدريس بأهمية فكر وفلسفة الجودة الشاملة، وتدريبهم على آلياتها وأدواتها، لأنهم العنصر المؤثر في تطبيق نظام الجودة الشاملة في الكلية.

ويمكن القول إن نتائج تحليل الجداول أرقام (4، 5، 6، 7، 8) تشير إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تراوحت بين (3.4–4.8)، وأن جميع المحاور التي تمثلها عبارات الاستبانة الـ (73) انحصرت بين درجة متوفرة بدرجة كبيرة جداً، ومتوسطة، حيث اعتبرت العبارات ذات المتوسطات الحسابية من (1–1.80) متوفرة بدرجة قليلة جداً، والمتوسطات من (1.81–2.60) متوفرة بدرجة قليلة، والمتوسطات من (2.61–3.40) متوفرة بدرجة متوسطة، والمتوسطات من (3.41–4.20)

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

متوفرة بدرجة كبيرة، بينما المتوسطات من (4.21–5) متوفرة بدرجة كبيرة جداً، وبناءً على هذا التصنيف نجد أن:

- **حصول (52) عبارة على درجة متوفرة بدرجة كبيرة جداً بنسبة (71.2 %).**
- **حصول (18) عبارة على درجة متوفر بدرجة كبيرة بنسبة (24.6 %).**
- **حصول (3) عبارات على درجة متوفر بدرجة متوسطة (بنسبة 4.1 %).**

وللتعرف بشكل تفصيلي على أهم المعوقات كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جميع محاور الاستبانة تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية للمجالات كما هو مبين بالجدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة مرتبة تنازلياً

رقم المحور	المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	العملية التعليمية	17	3.9	0.58	2
2	البحث العلمي	16	3.8	0.42	3
3	خدمة المجتمع	13	3.2	0.66	5
4	الإدارة الجامعية	15	4.1	0.56	1
5	الجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس	12	3.4	0.65	4

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات الدراسة تراوحت بين (4.1–3.2) فقد حصل محور الإدارة الجامعية على أعلى متوسط حسابي (4.1) وهي درجة كبيرة جداً، يليه محور العملية التعليمية بمتوسط (3.9) وهي درجة كبيرة، يليه محور البحث العلمي (3.8) وهي درجة كبيرة، يليه محور الجوانب الشخصية لعضو هيئة التدريس (3.4) وهي درجة متوسطة، وأخيراً محور خدمة المجتمع (3.2) وهي درجة متوسطة. وهذا يوضح أن أبرز العوائق وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس بالعينة هي المرتبطة بالإدارة الجامعية، ثم المرتبطة بالعملية التعليمية، ثم البحث العلمي، ثم الجوانب الشخصية، ومن ثم فإن على القائمين على التخطيط والإدارة الجامعية وضع ذلك في الاعتبار عند تحديد وطرح سبل الإصلاح والعلاج.

وتتفق النتائج السابقة مع نتيجة دراسة سليمان (2002) من وجود جملة من المشكلات والمعوقات التي تعاني منها كليات التربية والتعليم الجامعي عموماً مثل: غلبة الجانب النظري على المقررات والمناهج، وقصور النظام التعليمي عن الاهتمام بالطالب من حيث ميوله وقدراته، وعدم فاعلية وسائل تقويم الطلبة لكونها تقليدية. وتؤكد دراسات الراشد والغامدي (2000)، الخطايبة (2002)، الشرقي (2004)، الحصان والرويس (2009)، الدهشان (2009)، والسالوس والميمان (2010) غلبة الطابع النظري على الدراسة في كليات التربية وغياب الجانب التطبيقي، وضعف الإعداد الثقافي برغم أهميته، إضافة إلى مشكلات في سياسات قبول الطلبة، ومقررات دراسية تقليدية تخلو من الأفكار الجديدة التي تواكب التطور العلمي، وتدرب الطلاب على التفكير الإبداعي، وقلة وضوح توصيف المقررات، ومعاناة التربية الميدانية من مشكلات عدة أهمها الإشراف على الطلاب، وضعف برامج التربية الميدانية، وعدم مراعاة معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي، وضعف إسهامات المقررات التربوية والنفسية لإعداد الطالب نحو مهنة التدريس، وضعف مواكبة البرامج الدراسية للتطورات الحادثة في المناهج الدراسية في المدارس، مما يستدعي ذلك من القائمين على إدارة كليات التربية أن تتبنى منهجًا شمولياً لإصلاح تلك المؤسسات وتطوير برامجها، وأن يكون هذا المنهج مبنيا على معايير محددة وواضحة قائمة على مبادئ الجودة الشاملة، ونظمها المتنوعة.

ثانياً / عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

السؤال الثاني: هل تختلف آراء أعضاء هيئة التدريس نحو معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية باختلاف (الجنس – الدرجة العلمية – التخصص)؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب اختبار التباين للتعرف على إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كلية التربية تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية والتخصص والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): الفروق الإحصائية بين معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية والتخصص باستخدام اختبار تحليل التباين "ANOVA"

المتغيرات		المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة	الجنس	بين المجموعات	7.30	35	0.209	1.69	0.09
		داخل المجموعات	2.83	23	0.123		
		الإجمالي	10.13	58			
	الدرجة العلمية	بين المجموعات	14.80	35	0.423	0.78	0.74
		داخل المجموعات	12.41	23	0.540		
		الإجمالي	27.2	58			
	التخصص	بين المجموعات	7.2	35	0.20	1.68	0.09
		داخل المجموعات	2.82	23	0.12		
		الإجمالي	12.02	58	0.32		

يتضح من الجدول (9):

1. **يتضح من قيمة (ف) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة وفقاً لمحاور الاستبانة المختلفة تعزى لمتغير الجنس.**
2. **تدل قيمة (ف) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.**
3. **تبين قيمة (ف) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة تعزى لمتغير التخصص.**

وهكذا نستنتج أن آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة لا تتأثر بمتغير الجنس أو الدرجة العلمية أو التخصص، ولعل النتيجة السابقة تعود إلى أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية يمتلكون القدرة والكفاءة والخبرة في تحديد نواحي الضعف والقصور في المجالات المختلفة، وإحساسهم بالحاجة إلى التغلب على تلك المعوقات، كما أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تلقي عليهم مهام وواجبات متكافئة بغض النظر عن الجنس أو الدرجة العلمية أو التخصص.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من أبو سمرة وزيدان والعباسي (2005)، وغانم (2008) والتي أظهرت عدم وجود أثر لمتغير الكلية أو الجنس أو التخصص، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة العضاضي (2012)، والحراحشة (2013) والتي بينت وجود أثر للتخصص، مما يعطي مؤشراً بأن هناك شبه إجماع على هذه المعوقات، وأن هناك انسجاما في استجابات أفراد العينة حول معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية باختلاف (الجنس أو الدرجة العلمية أو التخصص)، وهذا قد يكون مرجعه اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمعايير الجودة الشاملة، ووعيهم بثقافة الجودة الشاملة نتيجة إما لتخصصاتهم القريبة لها كالعلوم التربوية، أو نتيجة لعملهم في مشروعات الجودة المنفذة بالكلية، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات الدهشان (2009)، وعيد (2008) حول معوقات تطبيق الجودة بالجامعات المصرية.

ثالثاً / عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية لتحسين التعليم الجامعي وتطبيق معايير الجودة الشاملة في المجالات المختلفة؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم تفريغ استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، وحساب النسب المئوية للمقترحات على النحو الآتي:

جدول (10): مقترحات أعضاء هيئة التدريس للتغلب على المعوقات مرتبة تنازلياً وفقاً لنسب التكرار المئوية

م	المقترح	النسبة المئوية
	أولاً: مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية:	
1.	التوسع في إنشاء المباني والمرافق الجامعية بما يلبي الطلب الاجتماعي.	(95 %)
2.	تحديث المعامل والمكتبات الجامعية وتزويدها بالأجهزة والوسائل الحديثة.	(95 %)
3.	تطوير نظام الإرشاد الأكاديمي وتدريب أعضاء هيئة التدريس عليه.	(90 %)
4.	تطوير نظم التقويم والامتحانات.	(90 %)
5.	الاهتمام بتحديث موقع الكلية وتزويده بالبيانات المحدثة دورياً.	(90 %)
6.	تطبيق اختبارات لميول وقدرات الطلاب المقبولين بكليات التربية.	(90 %)
7.	تطبيق نظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.	(90 %)
8.	مراجعة نظم وآليات قبول الطلاب في التعليم الجامعي وفقاً للاتجاهات العالمية.	(85 %)
9.	إعداد المقررات في صورة الكترونية ورفعها على الانترنت.	(85 %)
10.	تطوير الخدمات الطلابية بكلية التربية وإتاحتها إلكترونياً.	(85 %)
11.	زيادة عدد سنوات الدراسة بكليات التربية وتخصيص السنة الأخيرة للتدريب الميداني.	(55 %)
	ثانياً: مقترحات أعضاء هيئة التدريس للتغلب على معوقات تطبيق الجودة الشاملة في البحث العلمي:	
12.	مراجعة وتحديث المقررات الدراسية لطلاب الأقسام والشعب المختلفة.	(95 %)
13.	زيادة الدعم المقدم لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية.	(90 %)
14.	تكوين مجموعات بحثية متخصصة بكل قسم علمي.	(90 %)

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

جدول (10): يتبع

م	المقترح	النسبة المئوية
	ثانياً: مقترحات أعضاء هيئة التدريس للتغلب على معوقات تطبيق الجودة الشاملة في البحث العلمي:	
15.	اعتبار إجادة التدريس أحد شروط الترقي للدرجة العلمية الأعلى.	(90 %)
16.	تشجيع التوجه نحو البحوث الجماعية والمشروعات البحثية المتعددة التخصصات بدلاً عن البحوث الفردية.	(90 %)
17.	وضع خريطة بحثية لدراسة أهم مشكلات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي.	(85 %)
18.	توفير برامج للتنمية المهنية والتدريب على برامج التحليل الإحصائي في ميدان البحث التربوي.	(85 %)
	ثالثاً: مقترحات أعضاء هيئة التدريس للتغلب على معوقات تطبيق الجودة الشاملة في خدمة المجتمع	
19.	وضع الخطط السنوية لكلية التربية في مجال خدمة المجتمع.	(95 %)
20.	تعديل التشريعات والقوانين بحيث تصبح أكثر مرونة ودعماً لمشاركة عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع.	(90 %)
21.	وضع آليات وحوافز لتشجيع عضو هيئة التدريس على المشاركة في خدمة المجتمع.	(90 %)
22.	الاهتمام بتحسين الصورة الذهنية للجامعة وكلية التربية من خلال عقد المؤتمرات والندوات بصورة دورية.	(80 %)
23.	التركيز على إكساب طلاب كلية التربية المهارات المطلوبة وفقاً لمتطلبات سوق العمل.	(80 %)

ويتضح من الجدول (10) أن هناك اتفاقا بدرجة كبيرة جداً بين أعضاء هيئة التدريس في كافة المحاور، فقد جاءت النسب المئوية للتكرار بين (95 %) بالنسبة للمقترحات أرقام (1، 2، 12) والمرتبطة بتحديث البنية الأساسية للكلية من مرافق ومعامل ومكتبات، وتطوير المناهج والمقررات الدراسية، بينما تراوحت النسب المئوية لباقي العبارات بين (90 %) إلى (80 %) وهذا يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بحكم خبراتهم الممتدة وممارستهم العملية برغم اختلاف تخصصاتهم أو سنوات خبرتهم أو حتى باختلاف الجنس تواجههم نفس المشكلات والمعوقات، وجاءت أقل العبارات اتفاقاً حولها العبارة رقم (11) والخاصة بزيادة عدد سنوات الدراسة بكليات التربية وتخصيص السنة الأخيرة للتدريب الميداني لتحقق (55 %).

وتتفق النتيجة السابقة مع أهم ما خرجت به نتيجة دراسة كل من عيد (2003)، الدهشان (2009) والبيلاوي (2010)؛ فهناك شبه اتفاق بين جميع الدراسات على الحاجة لإيجاد رؤية واضحة لكليات التربية نحو كيفية تطبيق الجودة الشاملة في المجالات المختلفة، والتشخيص الدقيق لأهم المشكلات الجامعية، ونشر ثقافة الجودة الشاملة كنقطة انطلاق لتحقيق رسالة كلية التربية بجامعة الإسكندرية وكليات التربية الأخرى بالجامعات المصرية.

النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك اتفاقا بدرجة كبيرة على أن معوقات تحقيق الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الإسكندرية وفقًا لآراء أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة تمثلت في: معوقات الإدارة الجامعية والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5) بدرجة موافقة كبيرة جدًا، ثم معوقات التدريس والتعليم بمتوسط حسابي (4.2) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات البحث العلمي بمتوسط حسابي (3.9) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات خدمة المجتمع بمتوسط حسابي (3.5) بدرجة موافقة كبيرة، ثم المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي لعضو هيئة التدريس على متوسط حسابي (3.4) بدرجة موافقة كبيرة. ومن ثم فإن على القائمين على التخطيط والإدارة الجامعية وضع ذلك في الاعتبار عند تحديد وطرح خطط التطوير والإصلاح.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة تجاه معوقات تطبيق الجودة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية تعزى لمتغيرات (الجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص)، وذلك يشير لاتفاق بدرجة كبيرة ووعي أعضاء هيئة التدريس بواقع مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

التوصيات:

أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن كلية التربية بجامعة الإسكندرية في حاجة ماسة لمراجعة أنظمتها، وبناء منظومة إدارية تعتمد على تطبيق الجودة الشاملة بجميع جوانبها، لتحسين الأداء، وتطوير مخرجاتها وذلك من خلال:

- إعداد خطة سنوية شاملة لتقويم وتطوير وتحسين جودة الأداء المؤسسي بكلية التربية جامعة الإسكندرية تعالج كافة المعوقات التي أشار إليها أفراد عينة الدراسة، وهي معوقات الإدارة الجامعية، والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5) بدرجة موافقة كبيرة جدًا، ثم معوقات التدريس والتعليم بمتوسط حسابي (4.2) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات البحث العلمي بمتوسط حسابي (3.9) بدرجة موافقة كبيرة، ثم معوقات خدمة المجتمع بمتوسط حسابي (3.5) بدرجة موافقة كبيرة، ثم المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي لعضو هيئة التدريس على متوسط حسابي (3.4) بدرجة موافقة كبيرة، وذلك اعتمادا على نموذج من المعايير والمؤشرات مع التزام أعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التربية بتنفيذ برنامج الإصلاح والتطوير.
- مراجعة وتحديث كافة مقررات وبرامج الكلية لتتفق والمواصفات العالمية والمحلية المعاصرة، ووفقًا للتطورات والمستجدات في كل تخصص.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية من قاعات تدريسية مناسبة، ومعامل، ومكتبات جامعية تتفق إمكانياتها مع معايير الجودة الشاملة، وتطوير المباني الجامعية وتحديثها، وهذا ما أكدت عليه آراء أعضاء هيئة التدريس، أن أبرز المعوقات تتمثل في ضعف ونقص الإمكانيات والمرافق الجامعية، وضرورة تقليل أعداد الطلاب المقبولين في كليات التربية بما يتفق وإمكانيات وسعة هذه القاعات والمدرجات بالكلية.
- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والنشرات التوجيهية لنشر الوعي بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ونشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بكلية التربية.
- إجراء دراسات حول معايير الجودة الشاملة ومتغيرات الأداء الأكاديمي، والإنتاجية العلمية، والالتزام الوظيفي، والمشاركة في خدمة المجتمع في كلية التربية.
- تطبيق نظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، وتطبيق معايير جودة الأداء في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتفعيل دور وحدات ضمان الجودة بكليات التربية.
- تحليل التجارب العالمية في تطبيق الجودة الشاملة بكليات التربية، والمقارنة بين كليات التربية التي طبقت مدخل الجودة الشاملة، وبين كليات التربية التي لم تطبقها؛ لتحديد الفروق في المخرجات بينهما؛ لتصحيح الأخطاء التي تعرقل الأداء المتميز.
- تعديل قواعد ترقيات أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، بما يتفق مع معايير جودة الأداء في مختلف المجالات من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع وجوانب إدارية وشخصية، ولا تقتصر على مجال البحث العلمي فقط.
- تطوير قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية بما يسهم في التغلب على العوائق التشريعية والقانونية أمام تطبيق فكر الجودة الشاملة.
- تطوير نظام قبول الطلاب بكليات التربية، وتطبيق اختبارات الميول والقدرات والاتجاهات نحو مهنة التدريس.

- إجراء الدراسات المقارنة للخبرات العالمية في التغلب على معوقات تطبيق الجودة الشاملة في كليات التربية، وأنسب الحلول للتغلب عليها.
- تطوير نظم الخدمات الطلابية المقدمة وتحويلها لصورة إلكترونية وإتاحتها عبر موقع الكلية على الانترنت.
- دراسة إمكانية زيادة سنوات الدراسة بكلية التربية، وتخصيص السنة الأخيرة للتدريب الميداني.

المراجع:

أبو سمرة، محمود أحمد وزيدان، عفيف حافظ والعباسى، عمر موسى (2005). واقع نظام التعليم فى جامعة القدس المفتوحة في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (45)، 165 - 209.

بدرخان، سوسن، والشوا، هلا (2012). المعوقات التي تعترض تطبيق معايير النوعية وضمان الجودة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم*، 5 أبريل، الجامعة الخليجية، البحرين.

البيلاوي، حسن حسين، وطعيمة، رشدى أحمد، والنقيب، عبد الرحمن، وسليمان، سعيد أحمد، وسعيد، محسن المهدى (2010). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد*. ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جوهر، علي صالح، وجمعة، محمد حسن (2010). *الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم*، المنصورة: المكتبة العصرية.

الحراحشة، محمد عبود (2013). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، *14* (1)، 372-401.

الحراحشة، محمد عبود (2013). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة فى جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، *14* (1)، 372 - 401.

الحصان، أماني محمد والرويس، الجوهرة غازي (2009). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء معايير الجودة ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي. *بحث مقدم إلى الندوة الدولية حول التخطيط الاستراتيجي وضمان الجودة في التعليم العالي في العالم الإسلامي: الواقع التحديات، آفاق بناء القدرات البشرية والمؤسسية*، ماليزيا، 20 - 22 يوليو.

الخطايبة، ماجد محمد (2002). تقويم برنامج تأهيل معلمي اللغة الانجليزية في جامعة مؤتة. *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*، (2)، 49 - 67.

الدهشان، جمال (2009). مشكلات ومعوقات تطبيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية. *ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية*، جامعة طنطا.

دودين، أحمد يوسف (2015). مستوى تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في الأردن من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *8* (19)، 155-173.

الراشد، إبراهيم محمد، الغامدي، حمدان أحمد (2000). دراسة تقويمية لمواد الإعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من قبل أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة الإمام*، (31)، 67 - 88.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

الزويني، صاحب موسى (2014). صعوبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة بابل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع لجودة التعليم*، 1-3 إبريل، جامعة الزرقاء، الأردن.

السالوس، منى بنت علي، والميمان، بدرية بنت صالح (2010). نحو معايير أكاديمية لجودة إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *بحث مقدم إلى اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)*، السعودية: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

سليمان، نجدة إبراهيم (2002). *رؤية مستقبلية لتكامل الجودة والالتحاق وتحقيق جودة التعليم في التعليم العالي في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة*. (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات التربوية والبحوث التربوية.

الشرقي، محمد بن راشد (2004). تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، (92)، 34 - 47.

ضحاوي، بيومي، والسيد، رضا (2010). دراسة مقارنة لنظم ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي للجامعات في كل من أستراليا وألمانيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة: تجارب ومعايير ورؤى*، 13-15 يوليو، الجامعة العربية المفتوحة.

العجمي، عصام الدين، والحكيم، أحمد (2016). *إدارة الجودة وتحسينها في التعليم العالي: الأسس والتطبيقات – تجربة جامعة الشارقة*، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، السودان، 9-11 فبراير، 428-435.

العضاضي، سعيد بن علي (2012). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، *5* (9)، 66-99.

عيد، يوسف سيد محمود (2008). *أزمة الجامعات العربية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

الغامدي، أحمد (2014). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي المفهوم والتحديات. *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع لضمان جودة التعليم*، 1-3 مايو، جامعة الزرقاء، الأردن.

غانم، فتح الله أحمد (2008). مدى تطبيق نظام إدارة الجودة وأثرها على أداء كليات العلوم الإدارية والاقتصادية في الجامعات الفلسطينية. *مجلة الجامعة الإسلامية، غزة*، *16* (1)، 877 - 912.

غريب، زينب عبد الرازق، ومحمد، عبد المنعم محمد (2008). معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة بالكليات التربوية بجامعة الملك فيصل ومقترحات للتغلب عليها. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، *78*، 49- 79.

فان دالين، ديوبولد (1997). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القصبي، راشد صبري (2013). *نحو تطوير التعليم الجامعي*، المنيا: دار فرحة.

القيسي، هناء محمود (2013). *فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي: الأساليب والممارسات*، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

كلية التربية بجامعة الإسكندرية (2010). *دليل وحدة ضمان الجودة*. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.

المحاميد، ربا جزا جميل (2008). *دور إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية الخاصة*، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإدارية العلوم والمالية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

محمود، خالد صلاح حنفي. (2014). آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري. *مجلة دراسات في تطوير التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، (26)، 265–322.

محمود، يوسف سيد (2009). *رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المطوع، نايف بن عبد العزيز (2013). معوقات الحصول على الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة للبرامج التعليمية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة القويعية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، *ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، 2–4 مايو، جامعة الزيتونة، الأردن.

الناصر، علاء حاكم (2013). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات ومعاهد جامعة بغداد. *المجلة العربية لضمان جودة الجامعي*، *6* (12)، 112–145.

نصار، علي عبدالرؤوف، وعبدالقادر، رمضان محمود (2012). متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بكليتي التربية جامعة الأزهر ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *10* (1)، 202– 236.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2014). *بيان الكليات والجامعات المعتمدة من الهيئة*. القاهرة، الموقع الرسمي للهيئة، استرجع بتاريخ 3 /6 /2017. من http://naqaae.eg.

وزارة التعليم العالي (2000)، مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي. *أوراق المؤتمر القومي للتعليم العالي*، 13– 14 فبراير، جمهورية مصر العربية.

وزارة التعليم العالي (2017)، *نشأة وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي*. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي، جمهورية مصر العربية، استرجع بتاريخ 15–6–2017 من http://portal.mohesr.gov.eg.

Eggins, H. (2014). Drivers and Barriers to Achieving Quality in Higher Education. The Netherlands: Sense Publishers,.

Gordon, G., & Owen, C. (2007). Cultures of Quality Enhancement: a short overview of the literature for higher education policy makers and practitioners. Scotland: The Scottish Higher Education Enhancement Committee (SHEEC) and QAA.

Lillis, D. (2006). Steering by engagement: Towards an integrated planning and evaluation framework in higher education institutes. European Forum for Quality Assurance: Embedding quality culture in higher education. European Association of Institutions in Higher Education.

Manivannan, M., & Premila, K. S. (2009). Application of principles of total quality management (TQM) in teacher education institutions. Journal of College Teaching & Learning, 6(6), 77-88.

Sousa, R., & Voss, C. (2008). Contingency research in operations management practices. Journal of Operating Management, 28(06), 697–713.

The World Bank & OECD, (2010). Reviews of national policies for education: higher education in Egypt. New York: The World Bank.

Trullen, J., & Rodríguez, S. (2013). Faculty perceptions of instrumental and improvement reasons behind quality assessments in higher education: the roles of participation and identification. Studies in Higher Education, 38(5), 678-692.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.5

مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة (برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح .. أنموذجاً)

د. ميرفت محمد راضي[1,*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مساعد في إدارة الأعمال – كلية فلسطين التقنية دير البلح

*عنوان المراسلة : mervat_rady@hotmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة (برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح .. أنموذجاً)

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية دير البلح، لمعايير الجودة (إدارة البرنامج، مواصفات البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية) من وجهة نظر طلبتها، وتحديد الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة التي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (طبيعة البرنامج، اسم البرنامج، النوع، المستوى الدراسي). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية دير البلح خلال الفصل الدراسي الأول 2016 /2017م البالغ عددهم (624) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددهم (330) طالباً وطالبة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية حسب متغير طبيعة البرنامج (الدبلوم والبكالوريوس)، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات وعددها (330) بالتعاون مع إدارة البرنامج، وقد تم استبعاد عدد (17) غير صالحة مقابل (313) استبانة صالحة للتحليل. ومن أهم نتائجها: أن البرنامج ملتزم بتطبيق معايير الجودة بدرجة متوسطة باستثناء معياري (إدارة البرنامج، والهيئة التدريسية) يطبقان بدرجة كبيرة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى طبيعة البرنامج: لصالح الدبلوم، اسم البرنامج: لصالح دبلوم المحاسبة والتأمين، النوع: لصالح الإناث المستوى الدراسي: لصالح مستوى اول.

الكلمات المفتاحية: الجودة، معايير الجودة، التعليم التقني.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

Level of Applying Quality Standards in Technical Education from the Students' Perspective: A Case Study of the Administration and Finance Program in Palestine Technical College, Dir Al Balah

Abstract:

The study aimed at investigating students' perspectives regarding the level of implementing quality standards in the program of administration and finance in the Palestine Technical College, Dir Al-Balah. The quality standards include management of the program, program specifications, students' assessment, teachers, students, methods of teaching, scientific research, facilities and equipment. The study also aimed to identify any differences between the participants' responses about the implementation of quality standards in the program of the administration and finance in the Palestine Technical College that are attributable to personal variables (nature of the program, program name, gender, study level). The researcher used the analytical descriptive method, and the study population was (624) students who constitute all the students in the program of administration and finance in the Palestine Technical College, Dir Al-Balah during the first semester 2016 /2017 of The study sample (330) female and male students were selected, using stratified random sampling method, according to the variable of program nature (diploma, bachelor). With the assistance of the program management, the researcher distributed the (330) questionnaires. 17 questionnaires were and 313 ones were considered for analysis. One of the major results was that the program was in compliance with quality standards at a moderate degree, except for the standards program administration and teachers which had a higher degree of implementation. There were statistically significant differences between student responses regarding their opinions about the implementation of quality standards in the program of administration and finance in the Palestine Technical College due to the nature of the Program in favor of the diploma. The differences were also attributed to the program name in favor of the diploma of accounting and insurance, to gender in favor of females and to study level in favor of the first level.

Keywords: Quality, Quality standards, Technical education.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

المقدمة:

نال موضوع إدارة الجودة الشاملة (Total Quality Management-TQM) اهتماماً متزايداً من الباحثين خلال العقود الأخيرة، لما تمثله من حالة التفوق والتميز الذي تسعى المنظمات لتحقيقه من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، ولا سيما بعد التغييرات المتسارعة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، وسرعة التغير في البيئة المحيطة الذي يؤثر بطبيعة الحال على قوى المنافسة بين المنظمات، لذلك تبذل المنظمات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص قصارى جهدها من أجل نشر ثقافة الجودة وتطبيقاتها في كافة المجالات، كما أن تنوع واختلاف التحديات التي تواجه المنظمات عالمياً ومحلياً دفع بالمؤسسات التعليمية إلى ضرورة تبنى مفهوم إدارة الجودة الشاملة وتطبيق معاييرها في عملياتها من أجل الحصول على أفضل المخرجات، كما أنها تهدف إلى إمداد الطلبة بمؤهلات ومهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم السريع في مجال العلوم والتكنولوجيا (حمزة، 2012)، وأن تأخذ الإدارة العليا على عاتقها مسؤولية تبنيها وتوفير مستلزماتها المادية والبشرية إذا ما أرادت إرضاء زبائنها وتحسين سمعتها أو مواجهة منافسيها في السوق (ظاهر، ورد وكريدي، 2007).

إن نظام التعليم التقني في فلسطين يواجه تحديات ضخمة تتعلق بقدرته على تطوير مصادره البشرية والمادية ومناهجه وأنظمته بما يتناسب والتغييرات الكبيرة الحاصلة في عالمنا المعاصر بما يضمن ارتباط المهارات والمعارف المكونة عند الخريجين بتلك التي سيحتاجون إليها في عالم العمل وفي حياتهم الخاصة، بالإضافة إلى قدرته على استيعاب الأعداد المتنامية من الطلاب ضمن موازنات لا تنمو بنسب تتماشى مع هذا النمو، مما يهدد جودة التعليم المقدم من ناحية، وقدرة النظام على الاستمرار بتوفير فرص تعليمية متكافئة من ناحية أخرى، وتحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كافة الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيء الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لتحقيقه (راضي، 2007).

كل ذلك كان دافعاً لإبراز أهمية دراسة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية فلسطين التقنية دير البلح كنموذج للتعليم التقني في فلسطين حيث من الواضح قلة الدراسات التي اهتمت بتقييم الجودة المطبقة في مؤسسات التعليم التقني وعلاقتها بتحقيق الفعالية التعليمية، حيث يمثل هذا القطاع من التعليم نسبة عالية، حيث يهدف لى تقديم مخرجات ذات جودة عالية تتلاءم مع احتياجات سوق العمل والعمل على رفع المكانة التنافسية لتلك المؤسسات.

مشكلة البحث واسئلته:

إن تقدم الأمم وتخلفها يقاس بمدى اهتمامها وقدرتها على تحقيق فاعلية التعليم الجامعي لما يضطلع به من دور مهم في التطوير الشامل لأي مجتمع، ولقد أصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم التقني في فلسطين مطلباً ملحاً لأجل تحقيق هذا الهدف، من خلال التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر التكنولوجية والمعلوماتية، ومما لا شك فيه أن الأخذ بمنهج الجودة الشاملة في التعليم التقني يزيد من قدرته على تحقيق حصة سوقية ومستوى تنافسي قوي تستطيع من خلاله المؤسسات التعليمية تلبية احتياجات المجتمع المتجددة من الكوادر الفنية والمتخصصة.

ونظراً لأهمية تطوير وتحسين مدخلات العملية التعليمية وعملياتها ومخرجاتها فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية اتباع منهج إدارة الجودة الشاملة وصولاً ببرامجه إلى تحقيق أهدافها المنشودة من جهة، وتحقيقاً للاستثمار الجيد للإنفاق على التعليم التقني من جهة أخرى، وإتساقاً مع ما سبق فإن ذلك دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة من وجهة نظر طلبتها؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة (إدارة البرنامج، مواصفات البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية) من وجهة نظر طلبتها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (طبيعة البرنامج، اسم البرنامج، النوع، المستوى الدراسي)؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث والدراسات السابقة فإن البحث يسمو لتحقيق الهدف الرئيسي، وهو: التعرف على مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة من وجهة نظر طلبتها، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة (إدارة البرنامج، مواصفات البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية) من وجهة نظر طلبتها.
2. تحديد الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة التي تعزى إلى المتغيرات الشخصية (طبيعة البرنامج، اسم البرنامج، النوع، المستوى الدراسي).

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوع تطبيق معايير الجودة في الكليات التقنية في محافظات غزة حيث إنها بيئة خاصة تفتقر فيها المكتبات المحلية لمثل هذه الدراسات، كما يستمد البحث أهميته من العديد من الاعتبارات يمكن إيجازها بالتالي:

1. تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني، وهم طلبة برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية باعتبارهم القوة العقلية والمعرفية التي تساهم في بناء وتنمية المجتمع.
2. إسهام نتائج البحث في لفت انتباه القائمين على التخطيط الإستراتيجي وإدارة الجودة في الكلية لواقع البرنامج الحالي لتكثيف الجهود لمعالجة نقاط الضعف التي ستظهرها النتائج.
3. إسهام هذا البحث في تبصير المسؤولين عن إدارة الكلية بمدخل إدارة الجودة الشاملة، ودورها الفاعل في تحقيق الفاعلية التعليمية للبرامج الأكاديمية بما يؤهلها من توفير خريجين على كفاءة عالية ولديهم المقدرة على المنافسة في السوق المحلي والعربي والدولي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

مصطلحات البحث:

1. **الجودة (Quality): هي تحقيق رغبات ومتطلبات المستفيد، بل وتجاوزها، وتلافي العيوب منذ المراحل الأولى للعملية بما يرضى المستفيد (الترتوري وجويحان، 2009).**

وتعرف إجرائياً بأنها: الجهود التي يبذلها القائمون على إدارة الكلية بغرض تطوير وتحسين مخرجاتها في ضوء معايير محددة.

2. **معايير الجودة (Quality Criteria): هي المقاييس التي تقاس بها درجة الإتقان التي تتفق مع متطلبات الزبائن وترضيهم، بحيث تضمن العمليات الجارية في مؤسسة أو شركة ما مطابقة المنتج للمواصفات المتفق عليها.**

وتعرف إجرائياً بأنها: جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء فيها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته، أو رغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية.

الإطار النظري:

تزايدت في الآونة الأخيرة محاولات التأكيد على أهمية تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية بغية تحسين الأداء التنظيمي والإداري داخلها ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تطرأ عليها باعتبار الجودة سلاحاً تنافسياً تتمكن المؤسسة التعليمية من خلالها في الاستمرار والبقاء في السوق.

وقد اختلف الكثير من الباحثين والكتاب حول إبراز تعريف جامع للجودة حيث إنها تحتمل مفاهيم مختلفة من حالة إلى حالة ومن باحث لأخر.

أولاً: مفهوم الجودة:

يمكن القول بأنها: أحد أبرز المفاهيم الإدارية الحديثة التي سادت العالم ومنظماته التي تسعى لإحداث تغييرات جذرية في أسلوب عمل المنظمة وفي فلسفتها وأهدافها، بهدف إجراء تحسينات شاملة في جميع مراحل العمل بالشكل الذي يتفق مع المواصفات المحددة مع رغبات الزبائن.

ويعرفها المعهد الأمريكي للمعايير بأنها: جملة السمات والخصائص للمنتج، أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة (اتحاد الجامعات العربية، 2013).

ويرى ضياء الدين (2005): أن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلبة.

وترى الباحثة: أن الجودة في التعليم التقني تشير إلى مجموعة محددة من المعايير والإجراءات الهادفة لتحقيق التحسين المستمر في المنتج التعليمي (الطالب) بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل، بحيث تشير هذه المعايير لكافة عناصر المنظومة التعليمية.

ونظراً للدور الحيوي والهام الذي يلعبه التعليم التقني في فلسطين بتحقيق التنمية وضمان استمراريتها، حيث إنه يلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في مجال إعداد وتأهيل القوى البشرية الكفأة للعمل في القطاعات الصناعية والزراعية والصحية والخدمية، فإن هذا النوع من التعليم يجب أن يحظى بعناية واهتمام فائقين نظراً لأهميته.

مظاهر الاهتمام بالتعليم التقني بفلسطين:

شهد التعليم التقني منذ تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية التربية والتعليم سنة 1994م، ومنذ إنشاء وزارة التعليم العالي سنة 1996م، نهضة تعليمية شاملة، وقد بذلت جهود مستمرة وكبيرة من أجل تطوير الدراسة في الكليات التقنية لتجسد العلاقة مع الجامعات الفلسطينية والإشراف على تطبيق

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

البرامج والخطط الدراسية، إيماناً من وزارة التعليم العالي بدور هذه الكليات في تحقيق خطة التنمية المتكاملة والشاملة في المجتمع الفلسطيني في مختلف المجالات التي تعتمد في الأساس على العنصر البشري، وتوجيه التعليم في الكليات التقنية نحو احتياجات المجتمع وربطه بها بحيث يستجيب لمتطلباته الآنية والمستقبلية.

ومن مظاهر عناية وزارة التعليم العالي بالكليات التقنية حرصها على تطوير هذه الكليات وتحديثها بما يتماشى والتطور العلمي السريع، وذلك عن طريق تشكيل لجان متعددة وظيفتها وضع الدراسات وتأمين الإعداد لإنشاء أقسام متطورة في صناعة البرمجيات ووضع شبكات اتصال حديثة التقنية، ووضع أنظمة صيانة باستخدام أجهزة تقنية جديدة.

إضافةً لإنجاز خطة وطنية استراتيجية للتعليم والتدريب التقني والمهني في فلسطين، أعدت منذ سنوات بتعاون وزارة التعليم العالي مع كل من وزارتي التربية والتعليم والعمل، ولا تزال الخطة تخضع لدراسات وإضافات من كافة المعنيين في الوزارات المعنية، تمهيداً لرفعها إلى المستوى السياسي وإدخالها حيز التنفيذ.

ارتبطت نشأة الكليات التقنية بتزايد أعداد الطلاب المتخرجين من الثانوية العامة الذين – لسبب أو لآخر – لم تتمكن الجامعات من استيعابهم، فضلاً عن التطورات والتحولات الهامة التي شهدها المجتمع الفلسطيني في نظم المعلومات وشبكات المواصلات والاتصالات والإعلام والنقل والصناعة وغيرها من المجالات؛ الأمر الذي عزز الحاجة إلى أطر بشرية قادرة على مواجهة متطلبات التغيير الاقتصادي والاجتماعي، ووضع بدوره على الكليات التقنية مسؤوليات وواجبات هامة في تحقيق متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واحتياجات سوق العمل المحلي والوطني، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه الكليات في تزويد الشباب بأنواع المهارات والتدريبات والخبرات في مجالات مختلفة بغرض تمكينهم في العمل وتحقيق طموحاتهم وحاجات مجتمعهم، في وقت شهد تزايد الطلب المحلي على الحرف ذات الطابع المهني والفني.

هذه العوامل شكلت تحدياً قوياً أمام مؤسسات التعليم التقني كي تستوعب تلك المتغيرات من خلال تطوير أنماط وأساليب ونظم التعليم، وتعمل على قيام مؤسسات تعليمية جديدة تتولى إعداد وتأهيل كوادر فنية وتقنية ذات مستوى جودة عالية، لجسر الهوة بين العامل الماهر، والجامعي المتخصص في هرم القوى العاملة، والإسهام في تنمية المجتمع وتطويره (راضي، 2007).

كما وعمدت الكليات التقنية الربط بين تخصصاتها وبرامجها العملية وبين خطط التنمية الشاملة، وعملت على إلغاء التخصصات التي ثبت عدم ملاءمتها لمتطلبات المجتمع المحلية، واستحدثت بدلا عنها تخصصات جديدة وفق احتياجات المجتمع الفلسطيني وذلك في إطار تطبيق معايير جودة محددة فرضتها هيئة الاعتماد والجودة والنوعية والتي تعنى بتطبيق الجودة في التعليم التقني.

ثانياً: أهمية تطبيق الجودة في التعليم التقني:

تبرز أهمية تطبيق الجودة في التعليم التقني في أنها تحقق الفوائد التالية (عزت، 2012):

1. التركيز على حاجات الزبائن والأسواق.
2. تدعيم الترابط بين كافة أقسام المؤسسة التعليمية.
3. يؤدي تطبيقها إلى تخفيض التكلفة وزيادة الإنتاجية (Peter & Waterman, 1994).
4. تحقيق ميزة تنافسية وعائد مرتفع (Dale & Plunkett, 1991).
5. تدعيم الترابط والتنسيق بين إدارات المؤسسة التعليمية كافة.
6. المساهمة في تنمية ورفعة المجتمع المحلي والحصول على احترامه وتقديره، والحصول على اعترافه بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمات مختلفة للطلبة المجتمع (الكرعاوي، 2016).
7. القيام بعملية مراجعة وتقييم للأداء بشكل مستمر (شبلي، 1994).
8. يؤدي تطبيقها لتوفير المكافآت التي تشجع أو تحفز جهود فرق العمل نحو الإبداع أو

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

الابتكار وتنمية مهاراتهم نحو الإبداع وإشراكهم في حل المشكلات وإيجاد حلول جديد (Taskov & Mitreva, 2015).

ثالثاً: الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق الجودة في التعليم التقني في فلسطين:

تتجسد الصعوبات والتحديات التي تعيق تطور عمل التعليم التقني وتطبيق الجودة فيه إلى (راضي، 2007):

أ) ضعف التمويل: إن تدريب التقنيين يحتاج عادةً لتكلفة عالية لا تقل عن تكلفة الاختصاصات العليا، وفي بعض الأحيان تزيد عليها، لازدياد نسبة المتطلباتَ العمليَة للتدريب من معدات وأخصائيين ذوى خبرة عملية ونظرية.

ب) الإمكانات المادية: وتتمثل بعدم كفاية المباني والورش والمختبرات والمكتبات، وعدم قدرة المشاغل والمختبرات على استيعاب الأعداد المتنامية من الطلاب؛ الأمر الذي يجعلها عاجزة عن الوفاء بحاجة الطلاب إلى تدريب عملي فاعل داخل الكلية، فضلاً عن أن بعض الأجهزة والمعدات قد أصبحت قديمة، وفي حاجة إلى تطوير وتحديث لتتناسب مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.

ج) النظم التعليمية: تعتبر بعض المناهج التي تُدرس في الكليات التقنية مناهج تقليدية، قاصرة عن إعداد خريجين بالمستوى المطلوب، ولا تتكيف مع المتغيرات والمستجدات التكنولوجية في المجالات المهنية والتقنية، إلى جانب كونها غير مستقرة، وغير مرتبطة باحتياجات سوق العمل الفلسطيني ومتطلباته.

د) الكادر البشري التدريسي: رغم أن الكادر البشري عنصر هام جداً في تنمية وتفعيل دور الكليات التقنية إلا أنها ما زالت تعاني نقصاً في المدربين المؤهلين في بعض التخصصات الفنية مثل: أقسام الفندقة والفنون التطبيقية، فضلاً عن افتقار عدد غير قليل من المدربين إلى التأهيل التربوي ومعرفة الأساليب الحديثة في التدريس والتدريب والطرائق العلمية لعملية التقويم والقياس، ويعود ذلك إلى قصور واضح في تحديد الاحتياجات التدريبية والسياسات المتبعة في تدريب العاملين.

ه) السياسات والإستراتيجيات: يعود ضعف إقبال خريجي الثانوية العامة على التعليم التقني إلى عدم وجود سياسات واستراتيجيات واضحة تخدم هذا النوع من التعليم وتجذب إليه طلابا بأعداد تؤهلها للاستمرار والتحدي في سوق التعليم والتنمية، كما أن تدني المستوى العلمي لهذه الفئة من الخريجين يعد السبب الرئيس في الالتحاق بها. إلا إنه بالإمكان مواجهة هذه المشكلة بإرساء قواعد واضحة للقبول تقترن باختبارات ومقابلات شخصية يخضع لها المتقدم، ويتم توزيع الطلبة عندها بشكل يسد النقص في الأطر الفنية المدربة التي يحتاج إليها المجتمع بما يتناسب مع إمكاناته الاقتصادية، فضلاً عن تجنب سياسة الباب المغلق أمام خريجي هذه الكليات، وعدم اعتبار مثل هذا النوع من التعليم مرحلة منتهية لا تؤدي إلى التعليم العالي، وأن التعليم التقني في فلسطين يفتقد إلى إستراتيجية واضحة ومتكاملة تربط بين احتياجات المجتمع ومخرجات التعليم التقني.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الباحثة للوصول إلى مشكلة البحث، وفيما يلي مجموعة من الدراسات البحثية التي ارتبطت بهذا المفهوم للوقوف على أهم المشكلات والقضايا التي تناولتها تلك الدراسات والتعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها.

أجرى Artés، Pedraja-Chaparro وdel Mar Salinas-JiméneZ (2017) دراسة هدفت لبيان العلاقة بين الأداء البحثي وجودة التعليم في التعليم الأسباني، واعتمد الباحثون على تحليل نتائج تقييم الباحثين وجودة التعليم لهيئة التدريس في جامعة Extremadura الاسبانية ولفترة زمنية تصل لعشر سنوات من 2001–2012، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أثبتت الدراسة أن الأساتذة المهتمين بالبحث العلمي هم أفضل في تقييم مهاراتهم في عملية التدريس، وأن هناك علاقة ايجابية بين البحث العلمي وجودة العملية التدريسية في جامعة Extremadura كواحدة من جامعات التعليم الأسباني.

وهدفت دراسة راضي (2017) للتعرف على أهمية التعليم التقني في فلسطين، ومحددات الكفاءة الداخلية والتحديات التي تواجهه، والتعرف على أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم التقني ومبادئها، ومراحل تطبيقها، وطبيعة العلاقة بين TQM وبناء الميزة التنافسية، ومرتكزات التنافسية، وبناء التصور المقترح الذي يسهم في تعزيز التنافسية في التعليم التقني في فلسطين في ضوء إدارة الجودة الشاملة . واستخدمت الباحثة المنهج (النظري التحليلي)، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم التقني في فلسطين يواجه الكثير من نقاط الضعف والعديد من التحديات، ومن أجل التغلب على هذه المعوقات فقد أوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات التقنية الفلسطينية مجموعة مقترحة من السياسات جاءت في إطار مقترح يهدف للارتقاء بمستوى الأداء ليسمو بالتعليم التقني إلى مصاف الدول المتقدمة وذلك من خلال تنمية القدرات التنافسية ودعم اللامركزية والاستقلالية الإدارية، وتنمية وتطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات، وتحديث شامل للكليات يواكب التطورات العلمية والمهنية العالمية ويراعي الخصوصية الفلسطينية عامة وخصوصية كل كلية لتحقيق فعالية التعليم والتعلم، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بهدف تحسين القدرات المؤسسية والمهنية للكليات الفلسطينية، وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بصفة خاصة لتمكينهم من مواكبة لغة العصر ومواجهة التنافسية، ورفع كفاءة مخرجات التعليم التقني، وتنمية قدراتها في ميدان توكيد الجودة والاعتماد، وتنمية قدراتها في ميدان البحث العلمي.

كما هدفت دراسة عبد السلام (2017) إلى الوقوف على آليات ومعايير ضمان الجودة في التعليم العالي وذلك من خلال إبراز الأدوات والأساليب المتطورة في مجال جودة التعليم، وما هي معايير الوصول إلى الضمان الفعلي، لبيان مستلزمات التطبيق والآثار والأهداف الاستراتيجية، للوصول إلى تعليم نوعي مميز وحضاري متطور في خدمة العلم والتعلم، وفي خدمة البحث العلمي وجودته، ولإبراز هذه المكونات، ومن أبرز نتائج البحث ضرورة العمل على مراعاة البرامج الأكاديمية لمعايير الجودة ومؤشرات التقويم للأداء التربوي الأكاديمي للوصول إلى نتائج الجودة في البرامج والمناهج العلمية.

أما دراسة كلوب، العوالمة والحياري (2017) فهدفت لمعرفة أثر معايير التقييم الذاتي في جودة البرامج التعليمية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر العمداء ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام الأكاديمية والعاملين بمركز الجودة ومكاتب الجودة في الكليات، وتكونت عينة الدراسة من (97) مفردة في ست كليات ومركز التطوير وضمان الجودة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية مرتفعة بين متغيرات الدراسة، ووجود أثر بدرجة مرتفعة لمعايير التقييم الذاتي في جودة البرامج التعليمية التي كانت موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بأهمية النظر في هيكلية الجامعة وسد أوجه القصور في معايير التقييم الذاتي لرفع من مستوى جودة البرامج التعليمية، بالإضافة إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس لكسب مصدر قوتهم في دعم العملية التعليمية.

أما دراسة عبد الله (2017) فكانت تهدف لإلقاء الضوء على تجربة إدارة الجودة بجامعة النيلين وتقويمها، وذلك من خلال تحليل أداء الادارة في الفترة من 2012–2016م، بواقعية تضمن الحكم السليم على جودة مخرجاتها، والوقوف على ما يضمن تحقيق أهداف ومهام الإدارة، وعكس تجربة الجامعة في مجال إنشاء إدارة تختص بنظام الجودة، وتوصلت لعدد من النتائج أهمها مناهضة التغيير والتجديد من بعض أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية، وغياب التخطيط لمواءمة أهداف المتطلبات المهنية المتجددة، وعدم وجود إجماع على تطبيق معايير الجودة من بعض العاملين وبعض الإدارات، نتيجة لانعدام ثقافة الجودة. وأوصت الدراسة بوضع خطة استراتيجية للجامعة بحيث لا تتأثر بتعيينات الإدارة العليا للجامعة واستخدام القياس كأداة موضوعية للتحسين وفقا لمعايير ضمان الجودة المحلية أو العالمية لمؤسسات التعليم العالي.

وأجرى السعيد وبن عباس (2017) دراستهما التي هدفت لإبراز كيفية تطبيق بعض الأساليب المستخدمة لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية من خلال التعرف على أهم مجالات ومتطلبات وسبل تطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي، ثم توضيح الترابط الشديد بين تطبيق هذا المنهج والوصول إلى مرتبة متميزة من الأداء، كما تؤدي إلى إنجاز أهداف المؤسسات الجامعية وتحسين كفاءة مخرجاتها. ولتحقيق

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

أهداف الدراسة تم تصميم استبانة طبقت على أعضاء المنظومة التعليمية بجامعة لغرور عباس بخنشلة، ويبلغ عددهم 130 أستاذا، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماما من قبل أعضاء المنظومة التعليمية محل الدراسة بمتغيرات نظام إدارة الجودة وتطبيق أغلب هذه المتغيرات بدرجات ومستويات إيجابية متفاوتة، حيث كان أعلى مستوى تطبيق هو تطوير برامج ومناهج التعليم العالي وأنظمة العمل والتزام الادارة العليا بالجودة يليهما التحسين المستمر، مع ضرورة وجود فرق عمل لحل المشكلات من أجل توطيد الثقة وتحسين الاتصال بين الإدارة والأساتذة والطلبة، لرفع روح المعنوية وتعميق ثقافة الجودة وخلق مناخ تنافسي بين الجامعات العمومية والخاصة، من أجل تحسين مخرجاتها لضمان مكانتها، وأخيرا التجهيزات الإدارية ويمثل أقل المتغيرات تطبيقاً. وخرجت الدراسة بعدة توصيات شملت زيادة الاهتمام والوعي بضرورة تطبيق كافة مجالات ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة .

أجرى الكرعاوي (2016) دراسة هدفت لتحديد مدى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي، ومعرفة مدى تطبيق هذه المبادئ بين الكليات الحكومية والأهلية من خلال إجراء مقارنة بينهما.

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : هناك وعي وإدراك كامل لدى هيئة التدريس بأهمية إدارة الجودة الشاملة ومبادئها، ولكن كان هناك تفاوت من حيث تطبيق هذه المبادئ في القطاع الحكومي من جهة وتفاوت كبير جداً مع القطاع الأهلي من جهة أخرى، ويعتمد أعضاء هيئة التدريس في الكليات الحكومية على معايير وأسس موضوعية لتقييم الطلبة، توفر الكلية التسهيلات المتمثلة بـ (قاعات، مختبرات، وسائل تعليمية، وغيرها) للطلبة بما يتلاءم مع الجودة، اعتماد الكليات الأهلية على أعضاء هيئة التدريس المؤهلين أكاديمياً لتدريس المقرر للطلبة بشكل متميز، تتسم المناهج الدراسية بالمرونة وإمكانية تعديلها على وفق المتطلبات والاحتياجات المرحلية والمستقبلية، وعدم رغبة الكليات بنوعيها بتحمل تكاليف تطوير خبرات هيئة التدريس.

بينما هدفت دراسة Fening، Amaria و Frempong (2013) للتعرف على أثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في نمو وبقاء المشاريع في دولة غانا، وتمثلت عينة الدراسة بـ (205) شركات صناعية في ثاني أكبر دولة في غانا، وكان من أبرز نتائجها أن تطبيق الجودة الشاملة في تلك المشاريع يسهم في رفع مستوى الأداء والإنتاجية والحصة السوقية وبالتالي زيادة نمو وبقاء المشاريع، ويرفع من مستوى المنتج الوطني.

أما محمود، عبد وفليح (2012) فهدفت دراستهم للتعرف على مدى توافر مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأهم المعوقات التي تحول دون تطبيقها وتقديم مجموعة من المقترحات التي تساعد الجامعة في تطوير أساليب الإدارة، ووصف مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتشخيصها في جامعة تكريت. أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : يؤدي إدخال إدارة الجودة الشاملة إلى تحسين المناخ المنظمي للجامعة، وممارسة نظم وسلوك الجدة في العمل الأكاديمي والإداري، يقود إلى تحقيق أداء أفضل لعمل المنظمة، وتتمتع هيئة التدريس بقدرات فكرية وذهنية لاستيعاب ثقافة وتطبيقات الجودة، تمكن إدارة الجودة الشاملة من تفعيل مشاركة العاملين وحل مشكلاتهم وتمكنهم من تقديم مساهماتهم ومقترحاتهم بما يضمن تحسين بيئة ومناخ العمل.

بينما هدفت دراسة Al-Amri و Bin Bon (2012) لقياس إدارة الجودة الشاملة في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة لمعرفة أثر المتغيرات (الجنس، العمر، الكلية، الخبرة، الدرجة العلمية) على استجابات أفراد العينة. وتمثلت عينة الدراسة بعدد (357) من إجمالي (5010) عضو هيئة تدريس من الجامعات اليمنية. وكان من أبرز نتائجها : ضعف تطبيق TQM في الجامعات اليمنية، وأن مستوى إدراك العاملين لمبادئ الجودة تأخذ وقتاً وجهداً كبيرين، ولا يوجد فروق بين متوسطات استجابات العينة نحو موضوع الدراسة تعزى للجنس، والعمر، الكلية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

وهدفت دراسة بطرس (2012) للتعرف على مفهوم الجودة ومعاييرها في كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد. أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تحرص المؤسسة على قبول أعداد الطلبة وفقاً لخططها المقررة، تعتمد المؤسسة معايير عالية الجودة في انتقاء الطلبة، تكلف المؤسسة الطلبة بإعداد مشروع تخرج كنموذج للبحث العلمي في نهاية المرحلة الجامعية، تتواءم مع برامج المؤسسة ومقرراتها الدراسية مع الفلسفة العامة للدولة، تتحقق رسالتها وأهدافها وحاجات الطلبة والمجتمع ومتطلبات تنمية شخصية طلبتها، وتتيح الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل العلمية.

بينما ركز شرف الدين (2010) في دراسته على الإجابة على التساؤلات التي تدور حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ومتطلبات تطبيق الجودة الشاملة، والأخطاء الشائعة المتوقعة عند التطبيق، وأهم المعوقات التي تصاحب التطبيق، ثم وضع تصور لرفع كفاءة القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية لجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية للجودة الشاملة.

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: خرجت الدراسة ببناء تصور مقترح يعتمد على مجموعة من المتغيرات من أجل تحقيق الفاعلية التعليمية، وتتمثل بتبني الكليات للمعايير الأكاديمية الملائمة، تطوير البرامج التعليمية والمقررات الدراسية، استراتيجيات التعليم والتعلم، ومصادر التعلم، تطوير مصادر التعلم، نظام موضوعي لتقييم الطلاب وإدارة الامتحانات، التقويم المستمر للفعالية التعليمية، الرعاية المستمرة للطلاب الخريجين، التطوير المستمر لمنظومة البحث العلمي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، تطوير وتفعيل لدور الدراسات العليا، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها، وتم استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية حسب متغير طبيعة البرنامج (الدبلوم والبكالوريوس)، لتحديد عينة البحث لجمع البيانات، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال الاستبانة (Questionnaire) التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Science).

متغيرات البحث:

أ) المتغير المستقل:

1. السمات الشخصية:

أ. طبيعة البرنامج:	✓	(بكالوريوس، دبلوم)
ب. اسم البرنامج:	✓	(بكالوريوس الإدارة الإلكترونية، بكالوريوس المحاسبة والتمويل)
	✓	(دبلوم الإدارة وأتمتة المكاتب، دبلوم المحاسبة والتأمين)
ج. النوع:	✓	(ذكر، أنثى)
د. المستوى الدراسي:	✓	(الأول، الثاني، الثالث، الرابع)

2. معايير جودة البرنامج الأكاديمي: (إدارة البرنامج، مواصفات البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية).

ب) المتغير التابع: جودة البرنامج الأكاديمي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية دير البلح خلال الفصل الدراسي الأول 2016 /2017م البالغ عددهم (624) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة وعددها (330) طالباً وطالبة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية حسب متغير طبيعة البرنامج (الدبلوم والبكالوريوس)، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات وعددها (330) بالتعاون مع إدارة البرنامج، وقد تم استبعاد عدد (17) غير صالحة مقابل (313) استبانة صالحة، والجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمجتمع وعينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية

	المتغيرات	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة %
طبيعة البرنامج	بكالوريوس	145	73	23.3
	دبلوم	479	240	76.7
	الإجمالي	624	313	100
اسم البرنامج	بكالوريوس الإدارة الالكترونية	72	36	57.8
	بكالوريوس المحاسبة والتمويل	73	37	18.9
	دبلوم إدارة وأتمته مكاتب	362	181	11.5
	دبلوم محاسبة وتأمين	117	59	11.8
	الإجمالي	624	313	100
النوع	ذكر	286	144	46
	أنثى	338	169	54
	الإجمالي	624	313	100
المستوى	أول	241	121	38.6
	ثاني	308	154	49.2
	ثالث	37	19	6.1
	رابع	38	19	6.1
	الإجمالي	624	313	100

المصدر: قسم القبول والتسجيل بكلية فلسطين التقنية دير البلح بتاريخ 1 /12 /2016م.

بناء أداة البحث:

بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة باستخدام استبانة لغرض تحقيق أهداف البحث، وقد تم تصميم فقرات الاستبانة حسب الخطوات المتسلسلة الآتية:

- **تم تحديد الهدف الذي من أجله ستصمم الاستبانة وهو التعرف على مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة من وجهة نظر طلبتها، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة من فئة (طلبة الدبلوم والبكالوريوس) في برنامج الأعمال الإدارية والمالية.**
- **صممت الاستبانة في صورتها النهائية وكانت تشتمل على جزأين: الجزء الأول: المعلومات الأولية وتشتمل على (طبيعة البرنامج، اسم البرنامج، الجنس، المستوى)، أما الجزء الثاني فيشتمل على (58) فقرة موزعة على ثمانية مجالات تمثل معايير جودة البرنامج الأكاديمي: (إدارة البرنامج، مواصفات**

البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية).

- استخدم مقياس ليكرت الخماسي؛ لتحديد مستوى أهمية درجة الموافقة على كل عبارة كالتالي: كبيرة جداً خمس درجات، كبيرة أربع درجات، متوسطة ثلاث درجات، قليلة درجتان، قليلة جداً درجة واحدة فقط.

صدق الأداة وثباتها:

أ. صدق المحكمين "الصدق الظاهري": تم عرض محاور الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (9) من أعضاء الهيئة التدريسية، والمتخصصين في مجال الإدارة، والاقتصاد، والمحاسبة، والإحصاء، والتربية والتعليم التقني في الجامعات والكليات، وقد تمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين، وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً).

ب. صدق البناء لفقرات الاستبانة (اختبار بيرسون): تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة 30، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام اختبار بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت قيم معاملات الارتباط لمحاور الأداة ككل كما في الجدول (2).

جدول (2): معامل ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للأداة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	.668**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور الثاني	.641**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور الثالث	.621**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور الرابع	.690**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور الخامس	.823**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور السادس	.849**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور السابع	.830**	دالة عند مستوى دلالة 0.00
المحور الثامن	.736**	دالة عند مستوى دلالة 0.00

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والمحور الذي تنتمي إليه.

والجدول (3) يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (3): معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
1	.659**	1	.697**	1	.632**	1	.695**
2	.603**	2	.611**	2	.714**	2	.767**
3	.663**	3	.672**	3	.673**	3	.716**
4	.692**	4	.579**	4	.676**	4	.757**
5	.690**	5	.696**	5	.698**	5	.720**
6	.583**	6	.689**	6	.681**	6	.761**
7	.678**	7	.649**	7	.647**	7	.661**
المحور الخامس		المحور السادس		المحور السابع		المحور الثامن	
1	.819**	1	.854**	1	.808**	1	.639**
2	.833**	2	.783**	2	.795**	2	.602**
3	.767**	3	.823**	3	.731**	3	.763**
4	.741**	4	.837**	4	.808**	4	.775**
5	.753**	5	.690**	5	.784**	5	.759**
6	.646**	6	.770**	6	.822**	6	.723**
7	.793**	7	.794**	7	.793**	7	.759**
8	.636**	8	.782**				

** دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.001

يوضح جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت ما بين (0.579–0.854)، وهي معاملات ارتباط إيجابية قوية مما يدلل على صدق الاستبانة.

ج. ثبات الاستبانة:

الطريقة الأولى: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"؛

تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة، وتبين أن معاملات الثبات مرتفعة لمجالات الاستبانة، مما يدل على أن مجالات الدراسة ترتبط ارتباطاً قوياً بهدف الدراسة بشكل يحقق الهدف منها، والجدول (4) يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (4): معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	7	0.774
المحور الثاني	7	0.778
المحور الثالث	7	0.779
المحور الرابع	7	0.799
المحور الخامس	8	0.873
المحور السادس	8	0.915
المحور السابع	7	0.900
المحور الثامن	7	0.840
المجموع الكلي	58	0.876

الطريقة الثانية: طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مجال، وتصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، وقد تبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاختبار، وهذا يدل على أن فقرات الاستبانة تحقق الهدف التي وضعت لأجله.

جدول (5): معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المحور الأول	7*	0.701	0.824
المحور الثاني	7*	0.748	0.855
المحور الثالث	7*	0.722	0.838
المحور الرابع	7*	0.806	0.892
المحور الخامس	8	0.876	0.933
المحور السادس	8	0.897	0.945
المحور السابع	7*	0.753	0.859
المحور الثامن	7*	0.900	0.947
المجموع الكلي	58	0.886	0.939

* معامل جوتمان في حالة عدم تساوى عدد الفقرات الفردية وعدد الفقرات الزوجية.

تشير البيانات في جدول (5) إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين مرتفعة، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، أعتمدت الاستبانة بصورة نهائية، وأصبحت قابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

د. معيار الحكم على الفقرات والمحاور:

لما كانت الفقرات محصورة بين (1 – 5)، ويقابلها في النسب المئوية (20 – 100 %)، فقد تم اعتماد المعيار التالي في الحكم على تأثير البنود والمحاور عند تفسير النتائج:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (6): معيار تفسير نتائج الاستبانة وفق التدرج الخماسي

درجة الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
معيار الوزن النسبي	1.79–1	2.59–1.8	3.39 –2.6	4.19–3.4	5 –4.2
يقابله في النسب المئوية	35.9–20	51.9–36	67.99 –52	83.99 – 68	100– 84

نتائج البحث ومناقشته:

إجابة السؤال الرئيس الأول:

ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة (إدارة البرنامج، مواصفات البرنامج، تقويم الطلبة، الهيئة التدريسية، الطلبة، طرائق وأساليب التدريس، البحث العلمي، التسهيلات والتجهيزات المادية) من وجهة نظر طلبتها؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول:

1. ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار (إدارة البرنامج) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (إدارة البرنامج)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تتبنى إدارة البرنامج رسالة وغايات وأهدافا واضحة ومحددة.	3.8690	1.07362	77.38	1
2	يستخدم القائمون على إدارة البرنامج في قيادتهم أساليب فعالة.	3.5080	1.14106	70.16	3
3	القوانين الخاصة بالبرنامج مرنة وتنسجم مع ظروف الطلبة.	3.3067	1.25135	66.13	6
4	تهتم إدارة البرنامج بشكاوى الطلبة واعتراضاتهم.	3.3450	1.41278	66.9	5
5	تسعى إدارة البرنامج لتطوير الخدمات المقدمة للطالب.	3.6006	1.18088	72.01	2
6	تشرك إدارة البرنامج الطلبة في تطوير المناهج والعملية التعليمية.	3.2716	1.24024	65.43	7
7	تقوم إدارة البرنامج بتسهيل الإجراءات اللازمة لربط الطالب بعضو هيئة التدريس.	3.3642	1.28911	67.28	4
	المجموع الكلي	24.0233	5.72817	68.6	

يتبين من جدول (7)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة كبيرة حول تطبيق فقرات المعيار الأول، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 65.43–77.38 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى الاهتمام المبذول من قبل إدارة البرامج لتطبيق المبادئ الإدارية الحديثة، التي تعكس الاهتمام

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

بصياغة رؤية ورسالة وغايات ملائمة، يسعى من خلالها البرنامج لتحقيق أهدافه الخاصة، وصولاً لتحقيق الأهداف العامة للكلية، التي تهدف لتنفيذ برامج أكاديمية تتميز بنوعيتها، بالإضافة إلى مرونتها ومواكبتها للتغيرات المتجددة والسريعة في البيئة المحيطة الداخلية والخارجية التي تنهض بها لمستوى مرض، كما تهتم إدارة الكلية بشكل مستمر بتوفير قيادة فعالة للبرنامج تسعى من خلالها للإرتقاء بمستوى أداء البرنامج من طلبة وعاملين، ويجدر الإشارة إلا أن إدارة البرنامج تحتاج لبذل المزيد من الجهود والإجراءات لتعزيز التواصل الفعال وربط الطالب بمدرسيه، وتوفير بيئة تعليمية تعلمية فعالة، كما يجب على إدارة البرامج أن تهتم بشكل أكبر بالتغذية الراجعة من قبل الطالب من خلال الاهتمام بالشكاوى والملاحظات المقدمة من طرفه، وتوفير الخدمات التي تلبي احتياجاته من البيئة التعليمية والبحثية الداعمة لنشر الجودة.

السؤال الثاني: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار (مواصفات البرنامج) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (مواصفات البرنامج)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجد توصيف واضح ومفصل ومعتمد لكل مقرر دراسي.	3.6581	1.30877	73.162	1
2	يحقق محتوى المقررات الدراسية أهداف البرنامج.	3.3610	1.35897	67.22	3
3	تتميز المناهج الدراسية بالحداثة ومواكبة التطورات.	3.1789	1.40053	63.578	6
4	تكسب المناهج الدراسية المعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهل الطالب للالتحاق بسوق العمل.	3.3163	1.40932	66.326	5
5	يضمن البرنامج تكامل وفاعلية مكوناته من الدروس النظرية والعملية والتدريبية.	3.3450	1.37367	66.9	4
6	تحتوى طرق التدريس المتبعة على أساليب فاعلة لتنمية التعلم الذاتي.	3.5080	1.36136	70.16	2
7	يشارك الطلبة في تقويم البرامج والخطط الدراسية وتحديثها في ضوء المستجدات.	2.9808	1.51264	59.616	7
	المجموع الكلي	23.1089	6.58329	66	

يتبين من جدول (8)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار الثاني حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 59.61–73.16 %، وترى الباحثة أنه رغم جهود إدارة البرنامج في حرصها على توفير المقررات الدراسية بتوصيفاتها المفصلة والمعتمدة والمتناسقة، وفقاً لتحقيق متطلبات الهدف العام للبرنامج، واهتمام الكوادر الأكاديمية في إدخال طرق تدريس تنمي التعلم الذاتي، وتعزز اساليب تطويرية من منطلق مفاهيم حديثة ومتطورة، وتواكب كل المتغيرات في العملية التعليمية إلى حد ما، إلا أنها ورغم كل الجهود المبذولة لا زالت تعاني من الكثير من نقاط الضعف التي تتمثل في عدم تطوير وتحديث المساقات الدراسية، وعدم الموازنة بين الجانب التطبيقي إلى الجانب النظري بما يكسب الطالب المهارات والخبرات والمعارف المطلوبة للمنافسة في سوق العمل، وعدم إشراك الطالب في عمليات التقييم المستمرة التي تقوم بها جهات الاختصاص لتقييم التخصصات والمناهج،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

مما يؤثر سلباً على مخرجات البرنامج المتمثلة في الخريج الذي سينافس في سوق العمل.

السؤال الثالث: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (تقويم الطلبة) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (تقويم الطلبة)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يتم إخبار الطلبة بسياسات التقييم المتبعة في بداية الفصل الدراسي.	3.8786	1.29271	77.57	1
2	يتم تقويم الطلبة بعدالة وموضوعية.	3.2300	1.35097	64.6	5
3	يخضع الطلبة لأساليب تقويم متنوعة تتناسب وطبيعة المقررات.	3.3706	1.33854	67.41	2
4	تتوافق امتحانات الطلبة مع محتوى المقررات الدراسية.	3.2332	1.48062	64.66	5
5	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية للطلبة.	3.2204	1.55846	64.40	7
6	يوجد نظام فعال لقبول ومراجعة تظلمات الطلبة.	3.2588	1.43003	65.17	3
7	تقوم إدارة البرنامج بإبلاغ الطلبة بوضعهم الدراسي ونتائج تحصيلهم في الوقت المناسب.	3.2588	1.45448	65.17	3
	المجموع الكلي	23.1790	6.74414	66.2	

يتبين من جدول (9)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار الثالث، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 64.40–77.57 %، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن سياسة تقييم الطلبة المتبعة حالياً تحتاج لإعادة دراسة، حيث إن مدخلات البرنامج هم من فئة خريجي الثانوية العامة ذوي المعدلات المنخفضة التي لا تزيد في الغالب عن 60 %، وبالتالي يحتاج هؤلاء لنظام يراعي إمكانياتهم وقدراتهم المتواضعة مقارنة بنظام التقييم السائد في البرامج الأخرى والمؤسسات المنافسة، كما أن تعدد أساليب التقييم المتمثلة بالامتحانات الشهرية أو النصفية والنهائية والأبحاث والتقارير والأنشطة والمشاركة في القاعة الصفية ومشاريع التخرج تثقل كاهل الطالب، مما يؤدي إلى انهاك قدراته والتأثير على نتائجه بصفة عامة، حيث من الملاحظ أن التركيز الأكبر يعتمد على الجانب النظري والذي يعتمد على الحفظ والتلقين، في حين أن البرنامج يعتمد بشكل رئيس على التعليم التقني الذي يركز على إكساب الطالب المهارات الفنية والتطبيقية، كما يعاني الطلبة من ضعف الإرشاد الأكاديمي من إدارة البرنامج من جهة، والتوجيه والدعم من قسم شؤون الطلاب بخصوص المشكلات الأكاديمية لكل طالب.

السؤال الرابع: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (الهيئة التدريسية) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (الهيئة التدريسية)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية مستوى عال من المهارات المرتبطة بالتدريس.	3.7508	1.40576	75.016	1
2	تحرص إدارة البرنامج على توفير العدد المناسب من الهيئة التدريسية في بداية كل فصل دراسي.	3.5080	1.33521	70.16	4
3	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية طلابهم في المشاركة في الأنشطة العلمية البحثية.	3.4505	1.43389	69.01	5
4	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية الطلبة على المناقشة والحوار الهادف.	3.6166	1.31801	72.332	2
5	يتمتع أعضاء الهيئة التدريسية بمهارات الاتصال والتفاعل الإيجابي مع الطلبة.	3.3962	1.45099	67.924	6
6	يتفاعل أعضاء الهيئة التدريسية مع آراء الطلبة واقتراحاتهم.	3.3323	1.31247	66.646	7
7	يلتزم أعضاء الهيئة التدريسية بالمواعيد المحددة للمحاضرة.	3.5304	1.44555	70.608	3
	المجموع الكلي	24.1245	7.24461	68.91	

يتبين من جدول (10)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة كبيرة حول تطبيق فقرات المعيار الرابع، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 66.64–75.01 %، وترى الباحثة أنه رغم امتلاك برنامج الإدارة للكوادر الأكاديمية المؤهلة كماً ونوعاً وتمتعهم بالخبرات والمهارات التي تؤهلهم لرفع مستوى أداء الطالب بصفة خاصة، والارتقاء بمستوى أداء البرنامج بصفة عامة، إضافةً لالتزام أعضاء الهيئة التدريسية بالعمل الأكاديمي وفقاً لسياسات الكلية التي تسمو لنشر الجودة وتعزز المناقشة والحوار والالتزام والمشاركة البحثية لدى الطالب، إلا أن أعضاء الهيئة التدريسية لا يزال ينقصهم اكتساب مهارات التفاعل الإيجابي والتواصل والاتصال الفعال مع الطالب، والاهتمام بآراء واقتراحات الطالب بما يعزز دوره الفاعل في العملية التعليمية وتنمية قدراته بشكل يحقق الأهداف الخاصة للبرنامج.

السؤال الخامس: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (الطلبة) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (الطلبة)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تعتمد إدارة الكلية سياسات معلنة وواضحة للقبول في البرنامج.	3.3610	1.70614	67.22	1
2	يتم إعداد وتنظيم برامج تعريفية بنظام الكلية ومرافقها للطلاب الجدد.	3.2236	1.55079	64.472	2
3	تراعي سياسة القبول الانتقال من وإلى برامج مناظرة في مؤسسات أخرى.	2.8658	1.66830	57.316	4
4	يتوفر نظام معتمد لدعم الطلبة(دعم مالي/عيني/ نفسي/غير ذلك).	2.5879	1.75031	51.758	7
5	يتم تشجيع ابتكارات وإبداعات الطلبة الهادفة للتطوير.	2.8562	1.63743	57.124	5
6	يوجد برامج لرعاية الطلبة المتعثرين في الدراسة.	2.7923	2.74533	55.846	6
7	يتم توعية الطلبة بنظام الإرشاد الأكاديمي عن طريق (دليل الطالب، ندوات إرشادية، الموقع الالكتروني للكلية....الخ).	2.9840	1.66306	59.68	3
8	تشجع إدارة البرنامج الأنشطة اللامنهجية (الرحلات،الرياضية،الترفيهية،..الخ).	2.2013	1.77258	44.026	8
	المجموع الكلي	22.6576	10.52821	56.6	

يتبين من جدول (11)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار الخامس، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 44.026–67.22 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي الموجهة للطلبة، وقصور برامج رعاية الطلبة المتعثرين، كما أن هناك ضعفا واضحا في تقديم الأنشطة اللامنهجية (الرياضية والثقافية .....وغيرها)، ولا يوجد برامج واضحة لتشجيع وتحفيز ودعم الابداعات والابتكارات والمواهب الطلابية، حيث لا يوجد مختبرات مخصصة للبحث العلمي تسهم في تفعيل وتنشيط دورهم في البحث والتطوير، ولا يوجد سياسة موحدة لمعالجة قضية الرسوم المتراكمة على الطلبة والخريجين، ولا يوجد آليات لتوفير دعم خارجي لتغطية تلك الالتزامات المالية على الطلبة تجاه الكلية.

السؤال السادس: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (طرائق التدريس) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (طرائق التدريس)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحدد عضو هيئة التدريس أهداف المساق للطلبة بشكل واضح.	3.3578	1.74489	67.156	1
2	تستخدم التقنيات التعليمية الحديثة المتنوعة في التدريس.	2.9137	1.61590	58.274	4
3	تعزز طرائق التدريس الدور الإيجابي للمتعلم ومشاركته في العملية التعليمية.	2.9968	1.70500	59.936	2
4	تربط طرائق التدريس بين الجانبين النظري والعملي للمقررات.	2.9744	1.67733	59.488	3
5	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين الطلبة.	2.5527	1.72220	51.054	8
6	تنمي طرائق التدريس مهارات الاتصال والتفكير والإبداع والتحليل.	2.8435	1.74250	56.87	5
7	طرائق التدريس المستخدمة تساعد على تقديم المقررات بطريقة مشوقة.	2.7572	1.72421	55.144	6
8	تنمي طرائق التدريس مهارات العمل بروح الفريق لدى الطلبة.	2.7540	1.79034	55.08	7
	المجموع الكلي	20.2374	9.74850	57.8	

يتبين من جدول (12)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار السادس، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 51.054–59.936 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طرق التدريس تميل إلى التقليدية التي تعتمد التلقين دون إشراك الطالب في العملية التعليمية، نظراً للأعداد الكبيرة في القاعة الصفية، وضعف امتلاك الهيئة التدريسية لمهارات استخدام الحاسوب التي يمكن تسخيرها في العملية التعليمية، ويرجع ذلك لضعف البرامج التدريبية التطويرية التي يتوجب على إدارة الكلية توفيرها بشكل دوري لأعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام لاكتساب مهارات مواكبة للتطور في مجال التخصص.

السؤال السابع: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (البحث العلمي) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (البحث العلمي)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	لدى إدارة البرنامج سياسات واضحة تحكم البحث العلمي وفق معايير محددة.	3.2556	1.75188	65.112	1
2	يسهم محتوى المقررات في تطوير مهارات وقدرات الطلبة على البحث العلمي.	2.9744	1.62492	59.488	3
3	ينظم القسم ندوات علمية تجمع الطالب مع مؤسسات المجتمع لإثراء معرفة الطلبة في مجال التخصص.	2.7380	1.82092	54.76	6
4	تتحمل الكلية تكاليف البحث العلمي للبحوث المتميزة المنتجة من قبل الطلبة.	2.6933	1.80327	53.866	7
5	تتكفل الكلية بُنشر بحوث الطلبة العلمية المتميزة في مجلات علمية متخصصة.	2.7827	1.77340	55.654	5
6	توفر مكتبة الكلية كافة احتياجات العملية التعليمية التعلمية من (الكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، خدمة توفير المراجع، أنظمة الكترونية بحثية.... الخ) ورقياً والكترونياً.	2.9617	1.79524	59.234	4
7	تخصص إدارة البرنامج الأجهزة والأدوات اللازمة لإنجاز الأبحاث العلمية.	3.0032	1.74220	60.064	2
	المجموع الكلي	20.2374	9.74850	57.8	

يتبين من جدول (13)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار السابع، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 53.866–65.112 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف توافر مراكز بحثية مخصصة لإنجاز الابحاث العلمية للطالب، وضعف الفعاليات التي تنمي خبرات ومعارف الطالب، مثل إشراك مؤسسات المجتمع المحلي لعرض تجاربهم ومعارفهم من خلال ندوات أو ورش عمل أو لقاءات أو غيرها، ولا يوجد برامج تحفيزية للطلبة المبدعين مثل تحمل جزء من تكاليف البحث أو نشر الأبحاث التي ترتقي لمستوى جيد في مجلات علمية متخصصة نظراً لعدم وجود ميزانيات مخصصة لذلك.

السؤال الثامن: ما مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعيار الجودة (التسهيلات والتجهيزات المادية) من وجهة نظر طلبتها؟، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق معيار (التسهيلات والتجهيزات المادية)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	القاعات الدراسية كافية ومجهزة بما يلبي احتياجات تدريس المقررات الدراسية.	2.7348	1.67847	54.696	7
2	المعامل والمختبرات مزودة بالأجهزة والأدوات الحديثة اللازمة لتدريس المقررات العملية.	2.8051	1.64970	56.102	6
3	يتوفر الصيانة الدورية للأجهزة والدعم الفني في مجال تقنية المعلومات.	3.1150	1.57287	62.3	4
4	يتوفر المناخ الصحي في المباني والمعامل المخصصة للبرنامج (التهوية، الإضاءة الطبيعية، النظافة، ..... الخ).	3.0351	1.47045	60.702	5
5	توفر إدارة البرنامج المرافق المساعدة (عيادة طبية، مصلى، استراحات، كافتيريا، موقف سيارات، ملاعب، ....الخ)	3.2204	1.47391	64.408	2
6	يوجد داخل الكلية مكتبة الطالب التي توفر خدمات التصوير والقرطاسية.	3.4089	1.55008	68.178	1
7	تتحقق في المرافق والتجهيزات متطلبات الصحة والسلامة.	3.1885	1.49345	63.77	3
	المجموع الكلي	21.2802	7.85260	60.8	

يتبين من جدول (14)، أن أفراد العينة استطاعوا تشكيل رؤية إيجابية بالموافقة بدرجة متوسطة حول تطبيق فقرات المعيار الثامن، حيث جاءت الأوزان النسبية للفقرات محصورة بين 54.696–68.178 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إدارة البرنامج تتبع سياسة دمج الطلبة لتوفير القاعات مما يؤثر على مستوى أداء الطالب واستيعابه وتلقيه المعرفة بشكل أقل مما لو كانت الأعداد مناسبة للقاعة الصفية، كما أن المختبرات لا ترتقي بها التجهيزات والصيانة لمستوى الجاهزية مما يؤثر سلباً على مستوى الطالب، وأن مرافق الكلية مثل العيادة الطبية فهي ضعيفة في التجهيزات والمكان غير مناسب بتاتاً، ولا يوجد أماكن استراحة كافية للذكور والإناث، ولا يتوفر في الكلية سوى ملعب كرة قدم واحد يخدم جميع طلبة الكلية وهو غير مجهز بالصورة المثلى.

وجاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة ككل على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المعيار الأول	24.0233	5.72817	68.6	2
2	المعيار الثاني	23.1089	6.58329	66	4
3	المعيار الثالث	23.1790	6.74414	66.2	3
4	المعيار الرابع	24.1245	7.24461	68.91	1
5	المعيار الخامس	22.6576	10.52821	56.6	8
6	المعيار السادس	23.0739	10.85947	57.67	7
7	المعيار السابع	20.2374	9.74850	57.8	6
8	المعيار الثامن	21.2802	7.85260	60.8	5

يتبين من جدول (15)، أن جميع المعايير مطبقة في الكلية بدرجة متوسطة باستثناء معياري (إدارة البرنامج، والهيئة التدريسية)، حيث لا بد للكلية أن تسعى جاهدة لإعادة تقييم الواقع لوضع آليات معالجة للارتقاء بمستوى البيئة التعليمية التعلمية لتحقيق الجودة في مخرجاتها على المستوى القريب.

إجابة السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (طبيعة البرنامج، اسم البرنامج، النوع، المستوى الدراسي)؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

أولا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (طبيعة البرنامج).

للتحقق من هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (T) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (16): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة حول تطبيق البرامج الأكاديمية في كلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى متغير (طبيعة البرنامج)

المحاور	طبيعة البرنامج	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
المحور الأول	بكالوريوس	63	22.0159	5.27163	3.261	*.001
	دبلوم	194	24.6753	5.73171		
المحور الثاني	بكالوريوس	63	22.4762	5.50618	.878	.381
	دبلوم	194	23.3144	6.89740		
المحور الثالث	بكالوريوس	63	22.1270	5.56049	1.428	.155
	دبلوم	194	23.5206	7.06536		
المحور الرابع	بكالوريوس	63	24.2222	6.33588	.123	.902
	دبلوم	194	24.0928	7.53105		
المحور الخامس	بكالوريوس	63	19.5397	11.76631	2.740	*.007
	دبلوم	194	23.6701	9.91698		
المحور السادس	بكالوريوس	63	20.5238	12.39778	2.161	.032
	دبلوم	194	23.9021	10.20950		
المحور السابع	بكالوريوس	63	17.0635	10.43547	3.021	*.003
	دبلوم	194	21.2680	9.31211		
المحور الثامن	بكالوريوس	63	19.9524	7.07661	1.549	.123
	دبلوم	194	21.7113	8.05867		
المجموع الكلي	بكالوريوس	63	167.9206	50.55859	2.618	.009
	دبلوم	194	186.1546	47.19617		دالة إحصائيا

* الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (16)، أن قيمة (T) الكلية دالة إحصائيا، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى (طبيعة البرنامج) لصالح الدبلوم.

ثانيا: التحقق من السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (اسم البرنامج).

للتحقق من هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، والجدول التالي يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (17): نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الطلبة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	"قيمة "ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	580.444	3	193.481	6.260	.000
	داخل المجموعات	7819.416	253	30.907		دالة إحصائيا
	المجموع	8399.860	256			
الثاني	بين المجموعات	352.653	3	117.551	2.769	.042
	داخل المجموعات	10742.297	253	42.460		دالة إحصائيا
	المجموع	11094.949	256			
الثالث	بين المجموعات	197.643	3	65.881	1.456	.227
	داخل المجموعات	11446.124	253	45.242		غير دالة أحصائيا
	المجموع	11643.767	256			
الرابع	بين المجموعات	386.746	3	128.915	2.499	.060
	داخل المجموعات	13049.270	253	51.578		غير دالة إحصائيا
	المجموع	13436.016	256			
الخامس	بين المجموعات	855.583	3	285.194	1.882	.051
	داخل المجموعات	27520.285	253	108.776		غير دالة إحصائيا
	المجموع	28375.868	256			
السادس	بين المجموعات	659.059	3	219.686	4.471	.133
	داخل المجموعات	29530.536	253	116.721		غير دالة إحصائيا
	المجموع	30189.595	256			
السابع	بين المجموعات	1224.907	3	408.302	1.694	.004
	داخل المجموعات	23103.615	253	91.319		دالة إحصائيا
	المجموع	24328.521	256			
الثامن	بين المجموعات	310.931	3	103.644	2.622	.169
	داخل المجموعات	15474.898	253	61.166		غير دالة إحصائيا
	المجموع	15785.829	256			
المجموع الكلي	بين المجموعات	26590.681	3	8863.560	3.882	.010
	داخل المجموعات	577606.790	253	2283.031		دالة إحصائيا
	المجموع	604197.471	256			

* الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

يتضح من جدول (17) أن قيمة (ف) الكلية دالة إحصائيا، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى (اسم البرنامج)، وللكشف عن الفروق سيتم استخدام اختبار شيفيه.

جدول (18): نتائج اختبار شيفيه للفروق بين اسم البرنامج

المتوسطات	اسم البرنامج	دبلوم إدارة وأتمتة مكاتب	دبلوم محاسبة وتأمين	بكالوريوس الإدارة الالكترونية	بكالوريوس المحاسبة والتمويل
182.5414	دبلوم إدارة وأتمتة مكاتب	–	.197	.535	.436
201.4865	دبلوم محاسبة وتأمين	.197	–	.049*	.034*
168.6452	بكالوريوس الإدارة الالكترونية	.535	.049*	–	1.000
167.2188	بكالوريوس المحاسبة والتمويل	.436	.034*	1.000	–

* الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (18) وجود فروق بين دبلوم محاسبة وتأمين وبكالوريوس الإدارة الالكترونية لصالح دبلوم المحاسبة والتأمين، كما يوجد فروق بين دبلوم محاسبة وتأمين وبكالوريوس المحاسبة والتمويل لصالح دبلوم المحاسبة والتأمين.

ثالثا: التحقق من السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (النوع).

للتحقق من هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (T) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (19): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد العينة حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى متغير النوع

المحاور	النوع	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	الدلالة
المحور الأول	ذكر	122	22.9016	6.52701	-3.032	.003
	أنثى	135	25.0370	4.69424		
المحور الثاني	ذكر	122	21.8852	8.05579	-2.873	.004
	أنثى	135	24.2148	4.64788		
المحور الثالث	ذكر	122	21.6148	7.61843	-3.617	.000
	أنثى	135	24.5926	5.49938		
المحور الرابع	ذكر	122	21.8689	8.34776	-4.959	.000
	أنثى	135	26.1630	5.34093		
المحور الخامس	ذكر	122	21.0164	10.58377	-2.398	.017
	أنثى	135	24.1407	10.29285		
المحور السادس	ذكر	122	21.6393	10.85370	-2.025	.044
	أنثى	135	24.3704	10.74031		
المحور السابع	ذكر	122	18.5164	9.77958	-2.724	.007
	أنثى	135	21.7926	9.49005		
المحور الثامن	ذكر	122	20.1721	8.73172	-2.166	.031
	أنثى	135	22.2815	6.84329		
المجموع الكلي	ذكر	122	169.6148	50.67828	-3.889	.000
	أنثى	135	192.5926	44.01480		دالة إحصائيا

* الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (19) أن قيمة (T) الكلية دالة إحصائيا، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات كل من أفراد عينة الدراسة لصالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك لأن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في جميع التخصصات التابعة للبرنامج، وتمثلت نسبة الإناث بـ 54 % من عينة البحث.

رابعا: التحقق من السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية (المستوى الدراسي).

للتحقق من هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، والجدول (20) يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (20): نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الطلبة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	"قيمة "ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	336.795	3	112.265	3.523	.016
	داخل المجموعات	8063.065	253	31.870		دالة إحصائيا
	المجموع	8399.860	256			
الثاني	بين المجموعات	198.794	3	66.265	1.539	.205
	داخل المجموعات	10896.155	253	43.068		غير دالة
	المجموع	11094.949	256			
الثالث	بين المجموعات	227.265	3	75.755	1.679	.172
	داخل المجموعات	11416.501	253	45.125		غير دالة
	المجموع	11643.767	256			
الرابع	بين المجموعات	763.527	3	254.509	5.081	.002
	داخل المجموعات	12672.489	253	50.089		دالة إحصائيا
	المجموع	13436.016	256			
الخامس	بين المجموعات	1569.243	3	523.081	4.937	.002
	داخل المجموعات	26806.624	253	105.955		دالة إحصائيا
	المجموع	28375.868	256			
السادس	بين المجموعات	1116.834	3	372.278	3.240	.023
	داخل المجموعات	29072.761	253	114.912		دالة إحصائيا
	المجموع	30189.595	256			
السابع	بين المجموعات	1579.894	3	526.631	5.857	.001
	داخل المجموعات	22748.628	253	89.916		دالة إحصائيا
	المجموع	24328.521	256			
الثامن	بين المجموعات	636.484	3	212.161	3.543	.015
	داخل المجموعات	15149.345	253	59.879		دالة إحصائيا
	المجموع	15785.829	256			
المجموع الكلي	بين المجموعات	41730.369	3	13910.123	6.257	.000
	داخل المجموعات	562467.102	253	2223.190		دالة إحصائيا
	المجموع	604197.471	256			

* الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (20) أن قيمة (ف) الكلية دالة إحصائيا، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى (المستوى الدراسي)، وللكشف عن الفروق سيتم استخدام اختبار شيفيه.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

جدول (21): نتائج اختبار شيفيه للفروق بين المستوى الدراسي

المتوسطات	المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
198.4043	الأول	–	0.001*	0.162	0.125
172.6953	الثاني	0.001	–	0.999	0.989
170.7778	الثالث	0.162	0.999	–	
168.4706	الرابع	0.125	0.989	0.999	–

*الفروق دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح مما سبق بأن الفروق بين مستوى أول وثاني لصالح مستوى أول، وترجع الباحثة ذلك إلى الاهتمام المضاعف من قبل إدارة البرنامج الموجه نحو الطلاب الجدد الملتحقين في بداية كل فصل دراسي، حيث هم الذي يلمسون التغيير واختلاف البيئة من المدارس إلى بيئة جامعية أكاديمية تختلف تماماً.

الاستنتاجات:

يتضح من نتائج الدراسة أن برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح يلتزم بتطبيق:

1. معيار الجودة المتعلق بـ(إدارة البرنامج) وبشكل كبير:

حيث تتبنى إدارة البرنامج رؤية ورسالة وأهدافا واضحة ومحددة، ولديها قيادة فعالة تسعى جاهدة للارتقاء بمستوى الأداء وتقديم الخدمات، ويسعى القائمون على إدارة البرنامج على تطوير الخدمات المقدمة بما يتلاءم ومتطلبات الطالب لتحقيق بيئة تعليمية تعلمية مناسبة، إلا أن إدارة البرنامج لا تشرك الطلاب في عملية تطوير المناهج وتعديلها، ويعتبر الطلبة أن إجراءات البرنامج لا تسهل عملية الربط بين الطالب وعضو هيئة التدريس، علاوةً على ضعف اهتمام إدارة البرنامج بشكاوى واعتراضات الطلبة عن كافة متغيرات العملية التعليمية.

2. معيار الجودة المتعلق بـ (مواصفات البرنامج) وبشكل متوسط:

حيث تهتم إدارة البرنامج بتوصيف واضح ومفصل ومعتمد لكل مقرر دراسي، ويتبع أعضاء هيئة التدريس طرق تدريس حديثة تعتمد على تنمية مهارات التعلم الذاتي، إلا أن هناك الكثير من القصور تتمثل في ضعف تحقيق المقررات الدراسية لأهداف البرنامج، حيث تبتعد المناهج الدراسية عن الحداثة والتجديد، وتدني مستوى إكساب الطالب لمتطلبات التخصص من المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكنه من اختراق سوق العمل بقوة وتنافسية، ونقص التكاملية بين الجانب النظري والتطبيقي في تدريس المساقات الدراسية، وعدم إشراك الطلبة في عملية تقييمها وتطويرها وتحديثها بشكل دوري بما يتلاءم مع متطلبات الجودة .

3. معيار الجودة المتعلق بـ (تقويم الطلبة) وبشكل متوسط:

رغم أن إدارة البرنامج تسعى جاهدة لنشر سياسة تقييم الطالب عبر أعضاء هيئة التدريس في بداية كل فصل دراسي، إلا أن الطلبة يرون أن سياسة التقييم تفتقد للعدالة والموضوعية، ولا تتوافق مع الفروق الفردية للطلبة، ولا يؤخذ بالتظلمات والمراجعات بخصوص نتائج التقييم، كما أن إدارة البرنامج ليس لديها برنامج إرشادي للطلبة ذوي معدلات التحصيل الضعيفة أو المتدنية، وأن أساليب التقييم المستخدمة لا تتناسب مع المقررات الدراسية.

4. معيار الجودة المتعلق بـ (الهيئة التدريسية) وبشكل كبير:

رغم توافر أعضاء الهيئة التدريسية في البرنامج كماً ونوعاً بمستوى عال من الخبرات والمهارات التي تنعكس إيجاباً على الأداء العام للطالب بحيث تزيد من قدرته على المناقشة والحوار والالتزام والبحث العلمي، إلا أن مهارات الاتصال والتفاعل الإيجابي مع اقتراحات وآراء الطلبة تعاني من قصور واضح.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

كما أن هناك ضعفاً ملموساً في البرامج التدريبية الدورية التي يجب توافرها في كافة التخصصات والمهارات والتي تنعكس بشكل أكيد على مستوى أدائهم ونوعية المخرجات.

5. معيار الجودة المتعلق بـ (الطلبة) وبشكل متوسط:

يرى الطلبة أن نشر سياسات القبول والتسجيل في البرنامج من قبل إدارة الكلية تعاني من ضعف ملحوظ بحيث لا يتم إعلام الطلبة الجدد بنظام الكلية من خلال وسائل تعريفية وبرامج دعائية كافية، بالإضافة لضعف البرنامج في دعم الطلبة مادياً ومعنوياً، ولا يتم تشجيع الطالب المبتكر أو المبدع بما يسهم في تعزيز قدراته ومهاراته، ولا تتوفر برامج إرشادية للطلبة المتعثرين دراسياً بما يكفل تعديل مستوى الطالب مستقبلاً، كما أن البرنامج لا يوفر أنشطة لامنهجية بأشكالها المتعددة مما يؤثر سلباً على أداء الطالب.

6. معيار الجودة المتعلق بـ (طرائق التدريس) وبشكل متوسط:

تعاني طرق التدريس المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في البرنامج من ضعف استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة بما يؤثر سلباً على المشاركة الفعالة للطالب في العملية التعليمية، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بشكل كبير، وتنمي مهارات الاتصال والتفكير والإبداع والتحليل والعمل بروح الفريق بشكل متواضع، ولا تراعي الترابط بين جانبي المقرر النظري والتطبيقي.

7. معيار الجودة المتعلق بـ (البحث العلمي) وبشكل متوسط:

توضح النتائج أن سياسة البحث العلمي المتبعة في البرنامج غير واضحة بشكل تام، وأن محتوى المقررات لا يسهم في تطوير قدرات الطلبة في مهارات البحث العلمي، وهناك ضعف واضح في الفعاليات الواجب القيام بها في البرنامج مثل ورش العمل، الندوات، اللقاءات، وغيرها التي تسهم في تعزيز المعرفة بمجال التخصص، ولا تسهم الكلية في تغطية نفقات البحث العلمي للبحوث المتميزة أو نشرها في مجلات علمية متخصصة، وأن احتياجات العملية البحثية تعتبر متواضعة ولا تلبي احتياجات البرنامج من البحث العلمي الراقي.

8. معيار الجودة المتعلق بـ (التسهيلات والتجهيزات المادية) وبشكل متوسط:

يرى الطلبة أن القاعات الدراسية والمختبرات والمشاغل والمرافق المساعدة ومكتبة الطالب والتجهيزات وعمليات الصيانة الخاصة بها متوافرة بشكل لا يتلاءم مع متطلبات الجودة التي تسعى لإيجاد بيئة تعليمية تعلمية بجودة عالية تحقق رضا الطالب وتساعده في تحقيق أهدافه بشكل مرض.

9. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين (الطلبة) فيما يتعلق بآرائهم حول تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة تعزى إلى المتغيرات الشخصية التالية:

أ. طبيعة البرنامج: لصالح الدبلوم.
ب. اسم البرنامج: لصالح دبلوم المحاسبة والتأمين.
ج. النوع: لصالح الإناث.
د. المستوى الدراسي: لصالح مستوى أول.

10. بصفة عامة يأتي ترتيب معايير الجودة وفقاً لأراء عينة البحث حسب الترتيب التالي: (الهيئة التدريسية، إدارة البرنامج، تقويم الطلبة، مواصفات البرنامج، التسهيلات والتجهيزات المادية، البحث العلمي، طرائق وأساليب التدريس، الطلبة).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح أن يلتزم بتطبيق:

1. **توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ(إدارة البرنامج):**

أ. يتوجب على إدارة الكلية اختيار القيادة الفاعلة لإدارة البرنامج التي تستطيع أن ترتقي بجودة أدائه، بحيث تتمكن تلك القيادة أن تضع لنفسها خطة استراتيجية تحقق من خلالها رؤية ورسالة وأهداف البرنامج التي تسمو لتحقيق بيئة تعليمية تعلمية مناسبة في ضوء الخطة الإستراتيجية للكلية.

ب. أن تقوم إدارة البرنامج بإشراك الطلاب في تقييم العملية التعليمية ودمجهم في فرق عمل بهدف التخطيط الاستراتيجي، والاستفادة من التغذية الراجعة.

ج. الاهتمام باقتراحات وآراء وشكاوي الطلاب، وتعزيز أواصر التعاون بين الطالب والمدرس وتنميتها بما تلبي احتياجات الطالب نحو خدمة ذات جودة عالية.

2. **توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (مواصفات البرنامج):**

أ. على إدارة البرنامج تنفيذ برنامج تقييمي شامل وبشكل مستمر لجميع المساقات الدراسية، بحيث تضمن تحديثها وتطويرها بما يكفل إكساب الطالب لمتطلبات التخصص من المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكنه من اختراق سوق العمل بقوة وتنافسية، بشرط إشراك الطلبة والمستفيدين في عملية تقييمها وتطويرها وتحديثها بشكل دوري بما يحقق معايير الجودة.

3. **توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (تقويم الطلبة):**

أ. إعادة النظر بسياسة التقييم المتبعة في البرنامج بحيث يتم تحديثها وتطويرها بما يضمن العدالة والشفافية والموضوعية، مع مراعاة إشراك الطالب في بناء سياسات جديدة تتلاءم مع متطلبات الجودة

4. **توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (الهيئة التدريسية):**

أ. توفير برامج تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في البرنامج، وفقاً لاحتياجات البرنامج المتجددة بناءً على التحديث المستمر في المقررات الدراسية، ومواكبة التطورات في عالم التخصص، بحيث يتم التركيز على مهارات الحاسوب واللغة والبحث العلمي والتخطيط وطرق التدريس الحديثة بدرجة تكفل جودة مخرجات العملية التعليمية وقدرتها على مواجهة سوق العمل واكتساب فرصته بجدارة.

ب. أن تتبنى إدارة الكلية نظام حوافز ملائم، يضمن تحقيق مستوى عال من الرضا والإستقرار الوظيفي كوسيلة لتشجيع وتنشيط العاملين نحو الإبداع والتطوير والمساهمة الفاعلة في العمليات المختلفة في العملية التعليمية .

ج. توفير كافة متطلبات النشاط البحثي من (مختبرات، دعم مالي، دعم معنوي،...وغيرها) بما يكفل تفرغ عضو هيئة التدريس للعمل البحثي من أجل تطوير وتحسين العملية التعليمية.

5. **توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (الطلبة):**

أ. أن تتبنى إدارة الكلية توفير برامج دعم وإرشاد وتشجيع لكل من الطالب (المتعثر، المبدع، المحتاج، وغيرهم)، وأن تتكفل بنشرها والإعلان عنها بطرق مختلفة لجميع الفئات المستهدفة.

ب. أن يوفر البرنامج سلسلة متكاملة من (الأنشطة اللامنهجية) بأشكالها المتعددة التي تهدف لتعزيز معارف ومهارات التواصل والاتصال مما يؤثر إيجاباً على مستوى رضا الطالب.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

6. توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (طرائق التدريس):

أ. تشجيع جميع أعضاء الهيئة التدريسية في البرنامج استخدام طرق تدريس متنوعة وحديثة، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة التي تدمج الحاسوب وتطبيقاته في العملية التعليمية بهدف تنمية مهارات الطلبة في مجالات الاتصال والتفكير والإبداع والتحليل والعمل بروح الفريق.

ب. متابعة النائب الأكاديمي للعملية التعليمية بشكل دائم، بحيث يضمن التزام أعضاء الهيئة التدريسية بتلك الطرق، بشرط مراعاة تلك الطرق للفروق الفردية وتعزيز الجانب التطبيقي بشكل أكثر تركيزاً بما يؤهل الطالب للمنافسة في سوق العمل.

7. توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (البحث العلمي):

أ. على إدارة البرنامج الالتزام بتطبيق سياسة ثابتة ومعلنة للبحث العلمي يلتزم بها كافة أعضاء الهيئة التدريسية.

ب. تفعيل أنشطة البرنامج المنهجية التي تهدف لتعزيز المعرفة بمجال التخصص.

ج. أن توفر إدارة الكلية ميزانية مخصصة للبحث العلمي للبرنامج، بحيث تضمن توفير متطلبات البحث العلمي المادية والمالية اللازمة عوضاً عن التزامها بنشر الأبحاث العلمية المتميزة سنوياً في مجلات علمية متخصصة بناءً على شراكات واتفاقيات تعاون محلية وعربية ودولية.

8. توصيات مرتبطة بمعيار الجودة المتعلق بـ (التسهيلات والتجهيزات المادية):

أ. أن توفر إدارة الكلية ميزانية للبرنامج تكفي لتوفير متطلبات العمل بفعالية تشمل توفير (القاعات الدراسية والمختبرات والمشاغل والمرافق المساعدة ومكتبة الطالب والتجهيزات وغيرها) وعمليات الصيانة الخاصة بها لضمان تحقيق الجودة في العملية التعليمية وتكفل مخرجات ذات جودة عالية.

المقترحات:

1. تقييم برنامج الحاسوب في كلية فلسطين التقنية من وجهة نظر الأكاديميين والطلبة في ضوء معايير الجودة.
2. التقييم الذاتي لبرنامج الفنون التطبيقية في كلية فلسطين التقنية من وجهة نظر الخريجين.
3. مستوى تطبيق برنامج الأكاديمي في كلية فلسطين التقنية لمعايير الجودة من وجهة نظر الطلبة.

المراجع:

اتحاد الجامعات العربية (2013). *دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية*، الأمانة العامة، الأردن، عمان: الطبعة الثانية.

بطرس، وعد (2012). تقويم بعض معايير الجودة في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية الرياضية*، *24* (3)، جامعة بغداد.

الترتوري، محمد، وجويحان، أغادير (2009). *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حمزة، شيماء (2012). تقويم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة. *مجلة العلوم الإنسانية*، *1* (12)، 213-233.

راضي، ميرفت محمد (2007). *معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم التقني في محافظات غزة وسبل التغلب عليها* (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.

راضي، ميرفت محمد (2017). إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتعزيز التنافسية في التعليم التقني في فلسطين. *بحث منشور في المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي AQACA*، 20-22 فبراير، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

السعيد، صالح، وبن عباس، شامية (2017). أساليب تطبيق إدارة الجودة في الجامعات الجزائرية لتسحين أدائها. *بحث منشور في المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي IACQA*، 20-22 فبراير، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

شبلي، محمود سامي (1994). نبذة مختصرة عن الجودة. *مجلة الأسمدة العربية*، (3).

شرف الدين، علي (2010). تصور لرفع كفاءة القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية لجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية للجودة. *بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن حول جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة*، 11-13 أكتوبر، عدن، الجمهورية اليمنية.

ضياء الدين، زاهر (2005). *إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ظاهر، رحيم جبار، ورد، حسين فلاح، وكريدي، باسم عباس (2007). تباين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية حول إمكانية تطبيق الجودة الشاملة. دراسة ميدانية في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، *9* (3)، 58-83.

عبد السلام، بن صر (2017). آليات تطوير معايير جودة الدراسات العليا والبحث العلمي. *بحث منشور في المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي IACQA*، 20-22 فبراير، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

عبد الله، علوية (2017). ضمان جودة التعليم بمؤسسات التعليم العالي دراسة تجربة إدارة الجودة بجامعة النيلين. *بحث منشور في المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي IACQA*، 20-22 فبراير، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

عزت، حسين (2012). إمكانية تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية – دراسة حالة في الكلية التقنية – كركوك. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، *14* (1)، 73-91.

الكرعاوي، مريم إبراهيم حمود (2016). مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة مقارنة بين كليات حكومية وكليات أهلية من وجهة نظر عينة من الأساتذة. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، *18* (1)، 85-109.

كلوب، محمد، العواملة، حمدان، والحياري، خليل (2017). أثر تطبيق معايير التقييم الذاتي على جودة البرامج التعليمية (دراسة حالة جامعة البلقاء التطبيقية). *بحث منشور في المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي IACQA*، 20-22 فبراير، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

محمود، ناجي عبد الستار، عبد، غسان فيصل، وفليح، حكمت محمد (2012). مدى إمكانية تبني مبادئ إدارة الجودة الشاملة في جامعة تكريت دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، *8* (24)، 108-125.

Al-Amri, A. H., & Bin Bon, A. T. (2012). Measuring the Total Quality Management in the Yemeni Universities. International Journal of Research and Reviews in Applied Sciences, 10(1), 37-45.

Artés, J., Pedraja-Chaparro, F., & del Mar Salinas-JiméneZ, M. (2017). Research performance and teaching quality in the Spanish higher education system: Evidence from a medium-sized university. Research Policy, 46(1), 19-29.

Dale, B.G. & Plunkett, J. J. (1991). Quality Costing. London: Chapman and Hall.

Fening, F. A., Amaria, P., & Frempong, E. O. (2013). Linkages between total quality management and organizational survival in manufacturing companies in Ghana. International Journal of Business and Social Science, 4(10), 1-15.

Peter, T. J., & Waterman, R. H. (1994). In search of Excellence: Lessons from America's Best-Run Companies. New York: Harper Collins Publishers.

Taskov, N., & Mitreva, E. (2015). The motivation and the efficient communication both are the essential pillar within the building of the TQM (total quality management) system within the Macedonian Higher Education Institutions. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 180, 227-234.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.6

مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

د. محمد علي محمد علي الضو[1،*]
د. ربيع محمد عبد الرحيم[2]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ علم النفس التربوي المشارك – كلية التربية – جامعة بخت الرضا – السودان
[2] أستاذ الجغرافيا المشارك – كلية الآداب – جامعة بخت الرضا – السودان
* عنوان المراسلة: abuharith101@gmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك بكليات التربية، الزراعة، الاقتصاد، العلوم الإدارية والآداب. وقد أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016 /2017م)، وبلغ حجم عينة الدراسة 60 عضو هيئة تدريس، وهي عبارة عن كل أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على طلبة الدراسات العليا بتلك الكليات، وهي عينة قصدية، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما قام الباحثان باعتماد استبانة الحبيب والشمري (2013). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا أتى بدرجة عالية، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا تعزى لمتغيري النوع (ذكر، أنثى) والرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، ووجود فروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا تعزى لمتغير الكلية ولصالح كلية التربية.

الكلمات المفتاحية: جودة، البحث العلمي، جامعة بخت الرضا.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

The Level of Quality of Scientific Research for Postgraduate Students at the University of Bakht Alruda from the Point of View of Faculty Members

Abstract:

The aim of this study was to identify the level of quality of scientific research for postgraduate students at the University of Bakht Alruda in Sudan from the point of view of faculty members in the faculties of Education, Agriculture, Economics and Administrative Sciences, and Arts. The study was conducted in the second semester of the academic year (2016/ 2017). The size of the sample of the study was 60 members of the teaching staff, who constitue all faculty members who supervise the postgraduate students of these colleges. It was a purposeful sample. The descriptive method was used and the researchers adopted the questionnaire developed by Al-Habib and Alshamri (2013). The study revealed a number of results: The level of the quality of scientific research for postgraduate students at the University of Bakht Alruda was high, and the results of the study showed that there were no statistically significant differences in the quality of scientific research for postgraduate students due to gender variables (male / female) and the academic rank (associate professor / assistant professor). However, there were statistically significant differences in the quality level of postgraduate students' scientific research attributed to faculties in favor of the Faculty of Education.

Keywords: Quality, Scientific research, Bakht Alruda University.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي من القضايا العصرية المهمة، وأصبح من أولويات المجتمعات، والتي باتت تعلق عليها آمالاً كبيرة في تقدمها وتطورها، وتعتمد في إنجازه على مؤسساتها الجامعية، والتي ترتكز في تنظيمها على البحث العلمي. ولكي يحقق البحث العلمي أهدافه في سبيل خدمة التطلعات الاجتماعية، سعت الجامعات إلى تحديد غاياتها ووظائفها التي من أجلها تأسست وقامت، ومن بين ذلك تنشيط عملية البحث العلمي، وإعداد الكوادر الفنية، بالإضافة إلى عمليات التدريب العامة التي تتم عادة من خلال برامج خدمة المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، و بالتحديد انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
2. هل يختلف مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟
3. هل يختلف مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لاختلاف الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)؟
4. هل يختلف مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لاختلاف الكلية (الآداب، الاقتصاد والعلوم الإدارية، التربية، الزراعة)؟

أهمية الدراسة:

إن الجامعات السودانية شأنها شأن جميع الجامعات في العالم معنية بإثراء البحث والمعرفة وتنمية الثروة البشرية والاستفادة من نتاجها العلمي والفكري، فالجامعة تركز على التدريس أكثر مما تركز على البحث العلمي، وهو في أغلبه جهد فردي يقوم به الباحث، وتعد دراسة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من قبل أعضاء هيئة التدريس مهماً لأنه يفيد في معرفة جوانب القوة والضعف، كما أنه يفيد طلاب الدراسات العليا في إدراك ومعرفة قدراتهم العلمية ومهاراتهم الأكاديمية من أجل أن يطوروا أنفسهم باستمرار.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
2. التعرف على الفروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
3. التعرف على الفروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

4. التعرف على الفروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الكلية (الآداب، الاقتصاد والعلوم الإدارية، التربية، الزراعة).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا الذين يشرفون على طلبة الدراسات العليا، في العام الدراسي (2016 / 2017) في كليات الآداب والاقتصاد والعلوم الإدارية والتربية والزراعة.

مصطلحات الدراسة:

- الجودة في التعليم الجامعي: عرفها عشيبة (1999) المذكور في العبيدي (2009، 2)، بأنها "جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر لجميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو المخرجات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة".
- البحث العلمي: يعرف المجيدل وشماس (2010، 28) البحث العلمي بأنه "النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر لبغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبوء بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته".
- جودة البحث العلمي: وتعرف إجرائياً بأنها "مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أعضاء هيئة التدريس في استبانة جودة البحث العلمي المستخدمة في هذه الدراسة".
- جامعة بخت الرضا: جامعة سودانية قومية، مقرها مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض، وتضم تسع كليات وبعض المراكز، وتتوزع على مدن الدويم ونعيمة والقطينة، وهي تعد امتداداً لمعهد التربية ببخت الرضا الذي تم تأسيسه عام 1934م.

الإطار النظري:

يشير مرازقة (2013، 312) إلى أن البحث العلمي هو "حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن التساؤلات المتصلة بموضوع ما، وهو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقصٍ دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك".

ويظل البحث العلمي لدى الأستاذ والحجار (2005) هو المنطلق الأساسي لتوفير أحسن الموارد البشرية وتسخيرها للمساهمة الفعلية والفعالة، إلى جانب وسائل الدولة، في المجهود الجماعي لرفع التحديات وجني الثمار.

ويرى أبو زيد (2010) أن قضية البحث العلمي وإدارته في الجامعات تعتبر من الموضوعات المهمة لمستقبل الأمة، وفي إعداد الباحث المؤهل والقادر على تنمية وحل مشاكل المجتمع، ويحتم على الجامعات دعم الباحث المبتكر والعالم المبدع القادر على التحديث ليحقق الرخاء والآمال المستهدفة، لأن البحث العلمي والمعرفة هما طريق المستقبل، فقوة الأمم تقاس بما لديها من عقول مبدعة، تضع البحث العلمي وأدواته نصب أعينها، لتكون قادرة على التفكير والتحليل والابتكار، وتعمل على رفع كفاءة أداء الجامعات وضمان جودة التعليم، مما يؤدي إلى كسب ثقة المجتمع وتلبية متطلباته وقدراته التنموية.

ويؤكد الطائي (2012) على تكريس القيم الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية، مقترناً بحضور الضمير وسيادة روح البحث وصيانة الحقيقة العلمية والتقاليد الجامعية، إلى جانب احترام حرية البحث العلمي، واعتماد التقييم الموضوعي الدقيق والسليم.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

ويذكر العاجز (2011) أن البحث العلمي يعاني في العصر الحالي من أزمة أخلاقية حقيقية، ويعد البعد الأخلاقي لأزمة البحث العلمي حديث النشأة، إضافة إلى أزمة القيم العالمية الناجمة عن توفر مصادر المعرفة بأشكال مختلفة ومتعددة، الأمر الذي شجع المبتدئين في البحث على التسابق من أجل الحصول على أعلى الدرجات العلمية بسهولة وسرعة فائقة.

الدراسات السابقة:

وقد هدفت دراسة الأستاذ (2005) إلى التعرف على مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لقيم البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعات الفلسطينية، حيث قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (53) فقرة، وبلغ حجم عينة الدراسة (40) استاذاً جامعياً. وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب مجالات النسق القيمي كالتالي: البصيرة الفكرية والموضوعية والعقلانية وحب الاستطلاع، وأخيراً الأمانة العلمية، وكان متوسط القيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا أقل من (80 %).

وهدفت دراسة الجرجاوي وحماد (2005) لى تشخيص المعوقات التي تواجه البحث العلمي وعضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقا استبانة من إعداد سامح محافظة ومحمود المقدادي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود معوقات تواجه الباحث الجامعي في النواحي الإدارية والمادية من حيث النشر والتوزيع.

أما دراسة العمايرة والسرابي (2008) فقد تناولت معوقات البحث لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة، لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقديرهم لمعوقات البحث العلمي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس و المؤهل العلمي ونوع الكلية والخبرة)، وطبقت استبانة تتكون من (36) فقرة، وقد تألفت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أعضاء هيئة التدريس يعانون من مشكلات تعوق قيامهم بالبحوث العلمية بنسبة (79.54 %)، وكذلك وجود فروق في تقدير معوقات البحث العلمي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

ودرس محيسن (2011) المعوقات الشخصية وغير الشخصية للبحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (164) عضو هيئة تدريس، وقام الباحث بإعداد استبانة معوقات البحث العلمي الشخصية وغير الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

ودرس الحبيب والشمري (2013) جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، من خلال التعرف على مدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية، وتكون مجتمع الدراسة من (124) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة لإجابات أفراد العينة على كامل الأداة درجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة الكلية للدراسة تعزى لمتغير الجنس أو الرتبة الأكاديمية.

أما دراسة سعيد وعبد الله (2012) فاستهدفت معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية السودانية في تقديم مقترح لتطوير وظيفة البحث العلمي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولغرض الدراسة صممت استبانة تكونت من (60) فقرة في ستة محاور، وكانت عينة الدراسة مقصودة عدد أفرادها (42) من أعضاء هيئة التدريس، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج، أهمها: تقبل العينة لتطبيق معايير ضمان جودة البحث العلمي.

وهدفت دراسة الأغبري والمشرف (2012) للتعرف على واقع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليتي المعلمين (الإحساء والدمام) بجامعة الملك فيصل، ومدى مساهمة العوامل الاجتماعية والإدارية والذاتية والتنظيمية في هذا الواقع. وبلغ عدد أفراد العينة (94) عضو هيئة تدريس، ومن أبرز نتائج الدراسة أن درجة الموافقة لدى أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للعوامل كانت عالية، حيث احتلت العوامل

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

الاجتماعية المرتبة الأولى تلتها الإدارية، ثم العوامل التنظيمية، في حين احتلت العوامل الذاتية المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة الطيب (2013) إلى لمعرفة واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الوضع الراهن، وتكونت عينة الدراسة من (120) استاذاً جامعياً بالجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية، والتركيز على التمويل والإنفاق، لأنه يعد جانباً مهماً لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي.

ودرس الفليت (2015) دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية، واستخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (50) فقرة على (88) مشرفاً جامعياً، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً.

ودرس محمد (2015) واقع البحث العلمي في جامعة تشرين السورية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة وهم طلبة الدراسات العليا، وأظهرت النتائج عدم رضا طلبة الدراسات العليا في قسم الاجتماع عن واقع البحث العلمي في جامعة تشرين.

وهدفت دراسة الدعيس (2017) لى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في البحث العلمي والتدريس بكلية التربية بأرحب، جامعة صنعاء، وطور الباحث استبانة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (30)، وبعد التحليل للمعلومات أسفرت النتائج عن أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في مجالي البحث العلمي والتدريس جاء إيجابياً، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة نحو توظيف الانترنت في مجالي البحث العلمي والتدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

وقد أوضحت الدراسات السابقة أهمية جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا، وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة، مما يقود إلى تحسين العملية التعليمية، واتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في ارتفاع مستوى القيم البحثية، والبعض الآخر أتت جودة البحث العلمي بدرجة متوسطة، كما أوضحت بعض الدراسات عدم رضا الطلبة عن واقع البحث العلمي بجامعاتهم، واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الخلفية النظرية واختيار أداة الدراسة المناسبة، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وأساليب التحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، من خلال وصف وتحليل نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا لاستبانة "جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا الذين يشرفون على رسائل الماجستير والدكتوراة، وأجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016 /2017م)، وتكونت عينة الدراسة من (60) عضو هيئة تدريس، وبذلك فقد بلغت نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة (23.43 %)، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (1):

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة تبعاً للمتغيرات موضع الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتغير	الفئات	العدد	المتغير	الفئات	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	45	الرتبة الأكاديمية	أستاذ	2	الكلية	الآداب	13
	أنثى	15		أستاذ مشارك	24		الاقتصاد	15
				أستاذ مساعد	34		التربية	5
المجموع		60			60		الزراعة	27

أداة الدراسة:

قام الباحثان باعتماد استبانة الحبيب والشمري (2013).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق استبانة الدراسة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا، و ذلك لتحكيمها و إبداء آرائهم في صياغة فقراتها، ومدى انتمائها للمجالات المحددة، ومن خلال آراء المحكمين أكدوا أن الأداة صادقة بعد إجراء التعديلات على بعض فقرات الاستبانة، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، استقرت الاستبانة على (45) فقرة.

وتم احتساب ثبات الأداة بطريقة (ألفا كرونباخ) وذلك من خلال تجريبها على عينة استطلاعية عددها (13) عضو هيئة تدريس، وتم حساب معامل الثبات للدرجة الكلية، إذ بلغ (0.964) وهي قيمة جيدة، والجدول (2) يوضح معامل الثبات لمجالات الاستبانة.

جدول (2): معامل (ألفا) لمجالات استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
1	مجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة	8	0.762
2	مجال الإطار النظري والدراسات السابقة	19	0.930
3	مجال تطبيق الدراسة وجمع البيانات	12	0.900
4	مجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية	5	0.859
	الدرجة الكلية		0.964

ويتضح من الجدول (2) أن معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوح بين (0.762 – 0.930)، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة الكلية (0.964)، واعتبرت هذه القيمة مقبولة للدلالة على ثبات الأداة. وقام الباحثان بإعداد الاستبانة في صورتها النهائية والتي تكونت من (44) فقرة، بعد حذف فقرة واحدة لأن ارتباطها ضعيف.

متغيرات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات التالية: الجنس: وله فئتان، (ذكر، أنثى). والرتبة الأكاديمية: ولها فئتان، (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واختبار (ت)، لعينتين مستقلتين، لاختبار الفروق بين الجنسين والرتبة الأكاديمية.

ولتحديد معايير الاستجابة على الأداة، تم اتباع الخطوات الإحصائية الآتية:

تحديد المدى = أعلى درجة متوقعة للاستجابة – أقل درجة. (5–1 = 4).

تحديد طول الفئة = المدى/عدد الفئات = 4/ 5 = 0.80.

وبالتالي تكون الفئات كما هو مبين في جدول (3):

جدول (3): حدود فئات المقياس والتقدير اللفظي لها

حدود الفئة	1.80–1	2.60–1.81	3.40–2.61	4.20–3.41	5–4.21
التقدير اللفظي	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من المجالات الأربعة (اختيار الموضوع، وإعداد الخطة، وإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، وإجراءات تطبيق الدراسة، وجمع البيانات ومعالجة البيانات والمعلومات البحثية).

وقد استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجات الكلية لجميع المجالات، لترتيب مجالات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب استجابات أفراد عينة الدراسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	اختيار الموضوع وإعداد الخطة	3.418	0.880	عالية	3
2	إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	3.374	0.772	متوسطة	4
3	إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	3.590	0.763	عالية	2
4	معالجة البيانات والمعلومات البحثية	3.623	0.786	عالية	1
	الدرجة الكلية	3.469	0.723	عالية	

ويتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجالات الأربع (3.47)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة عالية، وكما اتضح أن مجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية جاء في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.62)، وبدرجة عالية، فمجال إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات جاء في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.59)، وبدرجة عالية، ومجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (3.42)، وبدرجة عالية، بينما جاء مجال إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.38)، وبدرجة متوسطة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

ويـرى الباحثـان أن مجال معالجـة البيانات والمعلومات البحثية جاء في المرتبـة الأولى، لأن طلاب الدراسات العليـا لا يبذلـون فيه جهدا، لأن المعالجة غالباً تتم باستخـدام برنامج التحليل الإحصائي عن طريق برنامج الحاسـوب، لـذا حاز على المرتبة الأولى، أما مجال إجراءات تطبيـق الدراسة وجمع البيانات جاء في المرتبة الثانيـة، لأنـه عبارة عن توزيع أدوات الدراسة على العينـة المقترحة لكل الدراسة، وهذا ما يقوم به الباحث وليـس فيـه عناء شديد، أما مجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة فقد أتى في المرتبة الثالثة، رغم أن اختيار الموضـوع وإعـداد الخطة غالباً ما يحتـاج الباحث فيه لمساعـدة أعضاء هيئة التدريس، سـواء كانوا مشرفين عليـه أم لا، أما مجال إعداد الإطار النظـري والدراسات السابقة فقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة، لأن هـذا هـو الجـزء الرئيس الذي يبذل فيه الباحث الجهـد الحقيقي، مما يدل على أن طلبـة الدراسات العليا لا يبذلـون جهـوداً مقدرة في إعـداد هذا المجال. وقد تم توضيـح المتوسطات والانحرافـات المعيارية لفقرات كل مجال على النحو الآتي:

مجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة: و تضمن هذا المجال (8) فقرات تتعلق بمجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة، والجدول (5) يبين نتيجة تحليل فقرات المجال.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال اختيار الموضوع وإعداد الخطة حسب استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
6	يلتزم الطلبة بخطة الدراسة المعتمدة رسمياً من قبل جهة الإشراف الرسمية.	3.783	1.12	1	عالية
4	يلتزم الطلبة في إعدادهم لخطة دراستهم بمعايير المنهج العلمي وإجراءاته.	3.666	1.10	2	عالية
7	يشير الطلبة للتعديلات التي يضطرون لإجرائها على الخطة الأصلية بناءً على الإجراءات الرسمية المعتمدة بالمؤسسة التعليمية.	3.516	1.11	3	عالية
2	يشير الطلبة للدراسات التي سبقتهم في دراسة نفس المشكلة.	3.500	1.14	4	عالية
1	يختار الطلبة موضوعات دراستهم بناء على قيمتها العلمية.	3.383	1.12	5	متوسطة
8	يقدم الطلبة خطط بحث متكاملة.	3.333	1.10	6	متوسطة
3	يعد الطلبة خطط الدراسة بعد الاطلاع الكافي على جوانب الموضوع المتعلقة بها.	3.183	1.26	7	متوسطة
5	يشير الطلبة للدراسات التي سبقتهم في دراسة نفس المشكلة.	2.983	0.930	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.418	0.123	***	عالية

ويبـين الجـدول (5) فقرات مجـال اختيار الموضـوع وإعداد الخطـة في استبانة جودة البحـث العلمي لطلبة الدراسـات العليـا بجامعة بخـت الرضا من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس مرتبة حسـب الأهمية، والتي جـاء في مقدمتهـا "يلتـزم الطلبة بخطـة الدراسة المعتمـدة رسمياً من قبل جهـة الإشـراف الرسمية"، حيث بلـغ المتوسط الحسابي لهـا (3.783)، تلتها "يلتزم الطلبة في إعدادهم لخطـة دراستهم بمعايير المنهج العلمي وإجراءاتـه" بمتوسط حسابي (3.666)، ثم "يشـير الطلبة للتعديلات التي يضطرون لإجرائها على الخطة الأصليـة بناءً على الإجـراءات الرسمية المعتمدة بالمؤسسة التعليميـة" بمتوسط حسابي (3.516)، في حين أتت عبارة "يعد الطلبة خطط الدراسة بعد الاطلاع الكافي على جوانب الموضوع المتعلقة بها" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.183)، وأخيراً أتت عبارة "يشير الطلبة للدراسات التي سبقتهم في دراسة نفس المشكلة" بمتوسط حسابي (2.983).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

مجال إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة: وتضمن هذا المجال (12) فقرة تتعلق بمجال إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، والجدول (6) بين نتيجة تحليل فقرات المجال.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة حسب استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يقوم الطلبة بجمع المادة العلمية والدراسات السابقة بناء على درجة صلتها بموضوع الدراسة.	3.917	1.0938	1	عالية
6	يقوم الطلبة بتحليل المعلومات وتصنيفها ليتمكنوا من ربطها بسياق البحث ونتائجه وفق المنهجية العلمية المتبعة.	3.683	0.929	2	عالية
4	يستشهد الطلبة بالمعلومات التي تتفق مع فرضيات دراستهم.	3.633	1.008	3	عالية
19	يوثق الطلبة المصادر التي رجعوا إليها فقط.	3.583	1.062	4	عالية
11	يوثق الطلبة كل ما ينقلونه عن الآخرين الذين سبقوهم في دراسة الموضوع.	3.567	1.212	5	عالية
7	يلتزم الطلبة الحياد في عرضهم للأفكار المتباينة.	3.500	0.948	6	عالية
12	يتأكد الطلبة من مصادر المعلومات التي يستفاد منها في الدراسة.	3.483	1.127	7	عالية
5	يستشهد الطلبة بنتائج الدراسات السابقة الموافقة لفرضيات دراستهم.	3.467	0.982	8	عالية
3	يقتبس الطلبة النصوص بحسب الحاجة إليها.	3.467	1.081	9	عالية
9	يلتزم الطلبة بالدقة في جمع مادة الإطار النظري والدراسات السابقة.	3.433	1.095	10	عالية
2	يضمن الطلبة النصوص المقتبسة في الإطار النظري دون تعديل.	3.417	1.183	11	عالية
15	يبتعد الطلبة عن تزوير أعمال الآخرين.	3.350	1.325	12	متوسطة
18	يحرص الطلبة على تنويع مصادر المعلومات التي يجمعونها.	3.250	3.250	13	متوسطة
10	يلتزم الطلبة بالدقة في تحليل مادة الإطار النظري والدراسات السابقة.	3.217	0.922	14	متوسطة
14	يتجنب الطلبة التعديل في فحوى ومحتوى ما ينقلونه عن الآخرين.	3.133	1.049	15	متوسطة
13	يبتعد الطلبة عن انتحال أعمال الآخرين وآرائهم ونسبتها إليهم.	3.100	1.245	16	متوسطة
8	ينصف الطلبة الرأي المخالف عند عرضهم للآراء المخالفة لرأيهم.	3.017	1.033	17	متوسطة
16	يلجأ الطلبة للمصادر الثانوية التي تنقل عن المصادر الأساسية فقط.	3.000	1.025	18	متوسطة
17	يلتزم الطلبة حب الاطلاع والمثابرة في الحصول على المعلومات الجديدة في موضوع الدراسة.	2.900	1.0245	19	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	3.375	1.119	***	عالية

ويبين الجدول (6) فقرات مجال إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة في استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة حسب الأهمية،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

والتي جاء في مقدمتها "يقوم الطلبة بجمع المادة العلمية والدراسات السابقة بناء على درجة صلتها بموضوع الدراسة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.917)، تلتها "يقوم الطلبة بتحليل المعلومات وتصنيفها ليتمكنوا من ربطها بسياق البحث ونتائجه وفق المنهجية العلمية المتبعة" بمتوسط حسابي (3.683)، ثم "يستشهد الطلبة بالمعلومات التي تتفق مع فرضيات دراستهم" بمتوسط حسابي (3.633)،

و "يوثق الطلبة المصادر التي رجعوا إليها فقط" بمتوسط حسابي (3.583)، في حين كانت أقل فقرة "يلتزم الطلبة حب الاطلاع والمثابرة في الحصول على المعلومات الجديدة في موضوع الدراسة" بمتوسط حسابي (2.900)، ثم "يلجأ الطلبة للمصادر الثانوية التي تنقل عن المصادر الأساسية فقط" بمتوسط حسابي (3.000).

مجال إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات: وتضمن هذا المجال (12) فقرة تتعلق بمجال إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات، والجدول (7) يبين نتيجة تحليل فقرات المجال.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات حسب استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
8	يبين الطلبة لأفراد الدراسة موضوع الدراسة وأهدافها.	3.717	1.009	1	عالية
12	يختار الطلبة محكمين من ذوي الخبرات العلمية المتخصصة بموضوع الدراسة.	3.717	1.166	2	عالية
1	يختار الطلبة منهجية الدراسة المناسبة لطبيعة الدراسات التي يقومون بها.	3.683	0.947	3	عالية
5	يختار الطلبة مجتمع الدراسة لأنهم يمثلون المصدر الحقيقي للمعلومات.	3.667	1.019	4	عالية
6	يحرص الطلبة على أن تكون إرشاداته المكتوبة والشفهية لأفراد الدراسة حيادية.	3.650	0.777	5	عالية
9	يختار الطلبة عينة الدراسة حسب الضوابط المنهجية للبحث العلمي.	3.617	1.027	6	عالية
10	يعطي الطلبة أفراد الدراسة الفرصة الكافية للاستجابة.	3.600	1.045	7	عالية
3	يلتزم الطلبة بالإشراف المباشر على من يتعاونون معهم في تطبيق الدراسة.	3.550	0.852	8	عالية
7	يحافظ الطلبة في طريقة تطبيقهم لأدوات الدراسة على سرية المعلومات.	3.550	0.909	9	عالية
4	يستخدم الطلبة عند بناء الاستبانات والمقابلات العبارات الحيادية.	3.467	0.873	10	عالية
2	يلتزم الطلبة بالدقة عند اختيار وبناء أدوات الدراسة.	3.450	1.032	11	عالية
11	يجري الطلبة اختبارات الصدق والثبات اللازمة لأداة الدراسة وفق منهجية الدراسة التي اعتمدوها.	3.417	1.0139	12	عالية
	الدرجة الكلية للمجال	3.590	0.987	***	عالية

ويبين الجدول (7) فقرات مجال إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات في استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة حسب الأهمية،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

والتي جاء في مقدمتها "يبين الطلبة لأفراد الدراسة موضوع الدراسة وأهدافها "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.717)، تلتها "يختار الطلبة محكمين من ذوي الخبرات العلمية المتخصصة بموضوع الدراسة" بمتوسط حسابي (3.717)، ثم "يختار الطلبة منهجية الدراسة المناسبة لطبيعة الدراسات التي يقومون بها" بمتوسط حسابي (3.683)، في حين كانت أقل فقرة "يجري الطلبة اختبارات الصدق والثبات اللازمة لأداة الدراسة وفق منهجية الدراسة التي اعتمدوها" بمتوسط حسابي (3.417)، ثم "يلتزم الطلبة بالدقة عند اختيار وبناء أدوات الدراسة" بمتوسط حسابي (3.450).

مجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية : وتضمن هذا المجال (5) فقرات تتعلق بمجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية، والجدول (8) يبين نتيجة تحليل فقرات المجال.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات مجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية حسب استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	يختار الطلبة المعالجات الإحصائية العلمية المناسبة لأهداف دراستهم.	3.667	1.003	1	عالية
2	يحافظ الطلبة على سرية ما أدلى به أفراد الدراسة من معلومات.	3.650	1.022	2	عالية
5	يعرض الطلبة البيانات والمعلومات التي حصلو عليها بطريقة تمكن القارئ من الاطلاع عليها وعلى اسلوب معالجتها.	3.633	1.104	3	عالية
3	يتجنب الطلبة إجراء أي تعديل أو إضافة لما تم جمعه من بيانات تحتاجها الدراسة.	3.600	0.977	4	عالية
1	يوثق الطلبة أسماء المحكمين الذين أخذوا بأرائهم في تطوير أداة الدراسة.	3.567	1.140	5	عالية
	الدرجة الكلية للمجال	3.623	1.044	***	عالية

ويبين الجدول (8) فقرات مجال معالجة البيانات والمعلومات البحثية في استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة حسب الأهمية، والتي جاء في مقدمتها "يختار الطلبة المعالجات الإحصائية العلمية المناسبة لأهداف دراستهم"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.667)، و "يحافظ الطلبة على سرية ما أدلى به أفراد الدراسة من معلومات" بمتوسط حسابي (3.650)، تلتها "يعرض الطلبة البيانات والمعلومات التي حصلو عليها بطريقة تمكن القارئ من الاطلاع عليها وعلى أسلوب معالجتها" بمتوسط حسابي (3.633)، و "يتجنب الطلبة إجراء أي تعديل أو إضافة لما تم جمعه من بيانات تحتاجها الدراسة" بمتوسط حسابي (3.600)، في حين كانت أقل فقرة "يوثق الطلبة أسماء المحكمين الذين أخذوا بأرائهم في تطوير أداة الدراسة" بمتوسط حسابي (3.623).

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (9) يبين نتائج اختبار (ت).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

جدول (9): نتائج اختبار (ت)"لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس (ذكر/أنثى)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختيار الموضوع وإعداد الخطة	ذكر	45	27.644	6.701	0.558	0.397
	أنثى	15	26.466	8.166	0.505	
إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	ذكر	45	65.577	14.652	1.346	0.772
	أنثى	15	59.733	14.300	1.362	
إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	ذكر	45	44.088	9.019	1.487	0.968
	أنثى	15	40.066	9.246	1.468	
معالجة البيانات والمعلومات البحثية	ذكر	45	18.800	3.708	2.426	0.879
	أنثى	15	16.066	3.990	2338	
الدرجة الكلية	ذكر	45	156.112	31.540	1.465	0.767
	أنثى	15	142.332	31.549	1.465	

ويتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى)، وذلك لأن الدلالة الإحصائية لكل الأبعاد والدرجة الكلية (0.397، 0.772، 0.968، 0.879 والدرجة الكلية 0.767) أكبر من (0.05)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، لأن العينة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لأنهم يتبعون منهجية بحث علمي موحدة وفقاً للوائح الدراسات العليا بالجامعة، وعليه أتى عدم تأثير الجنس على هذه النتيجة، إضافة إلى ذلك قدرة أعضاء هيئة التدريس لمعرفة طلابهم وتقييمهم فيما يخص البحث العلمي.

نتائج السؤال الثالث: هل تختلف جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لاختلاف الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، والجدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

جدول (10): نتائج اختبار (ت) "لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
اختيار الموضوع وإعداد الخطة	أستاذ مشارك	24	27.500	6.971	0.294	0.627
	أستاذ مساعد	34	26.941	7.252	0.296	
إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة	أستاذ مشارك	24	67.125	13.358	1.510	0.731
	أستاذ مساعد	34	61.264	15.339	1.547	
إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات	أستاذ مشارك	24	44.583	8.530	1.102	0.350
	أستاذ مساعد	34	41.852	9.785	1.129	
معالجة البيانات والمعلومات البحثية	أستاذ مشارك	24	19.083	3.646	1.755	0.404
	أستاذ مساعد	34	17.264	4.047	1.787	
الدرجة الكلية	أستاذ مشارك	24	158.22	30.039	1.289	0.581
	أستاذ مساعد	34	147.32	33.150	1.312	

ويتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، وذلك لأن الدلالة الإحصائية لكل الأبعاد والدرجة الكلية (0.627، 0.731، 0.350، 0.404 والدرجة الكلية (0.581) أكبر من (0.05)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق تعزى للرتبة الأكاديمية، إلا أن العينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا هم في رتبة الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك وهاتين الرتبتين يوجد بينهما تقارب مما أدى إلى عدم وجود الفروق، وذلك لأنه لا يوجد في العينة أعضاء هيئة تدريس في درجة الأستاذ ما عدا (2) من أعضاء هيئة التدريس وقد تم استبعادهم من المقارنة.

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف مستوى جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لاختلاف الكلية (الآداب، والاقتصاد، والعلوم الإدارية، والتربية، والزراعة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية، والجدول (11) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

جدول (11): نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا تعزى إلى متغير الكلية

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
استبانة جودة البحث العلمي	بين المجموعات	8866.401	3	2955.467	3.247	0.029
	داخل المجموعات	50974.932	56	910.267		
	المجموع	59841.333	59			

ويتضح من الجدول (11) أنه توجد فروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي تعزى إلى متغير الكلية (الآداب، الاقتصاد، والعلوم الإدارية، التربية، والزراعة) ولتحديد الأوساط الحسابية التي بين أوساطها فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة جودة البحث العلمي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الآداب	13	3.279	0.754	متوسطة
الاقتصاد والعلوم الإدارية	15	3.101	0.831	متوسطة
التربية	5	3.836	0.399	عالية
الزراعة	27	3.697	0.593	عالية

ويتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة بخت الرضا على استبانة جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الكلية (الآداب، الاقتصاد والعلوم الإدارية، التربية، والزراعة) ولصالح كلية التربية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.836)، تلتها كلية الزراعة بمتوسط حسابي (3.697)، ثم كلية الآداب بمتوسط حسابي (3.279)، وأخيراً كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بمتوسط حسابي (3.101)، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الطلاب بكل كلية، ورؤية أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات لطلابهم.

النتائج:

- **مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا بدرجة عالية.**
- **عدم وجود فروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا تعزى لمتغيري النوع (ذكر، أنثى)، والرتبة الأكاديمية (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).**
- **وجود فروق في مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة بخت الرضا تعزى لمتغير الكلية ولصالح كلية التربية.**

التوصيات:

- **الاهتمام بطلبة الدراسات العليا والتركيز على طريقة قبولهم واختيارهم وإعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم للبحث العلمي.**
- **مزيد من الرقابة والمتابعة للبحوث العلمية التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا.**
- **الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وإقامة الدورات التدريبية اللازمة لهم وتدريبهم، لأنهم هم الذين يقومون بالإشراف على طلاب الدراسات العليا، وهم الركيزة الأساسية لنجاح الطالب وبالتالي برنامج الدراسات العليا ككل.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

المراجع:

أبو زيد، مجدي محمد (2010). إدارة الجودة في مجال البحث العلمي بالجامعات الإسلامية. *الندوة الثالثة حول: الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 106–125.

الأستاذ، محمود حسن (2005). مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لقيم البحث العلمي من منظور أساتذة الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى*، *9* (2)، 348–372.

الأستاذ، محمود حسن، والحجار، رائد حسين (2005). نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، *9* (1)، 245–273.

الأغبري، قائد عبد الصمد، والمشرف، فريدة عبد الوهاب (2012). واقع البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، *13* (4)، 485–511.

الجرجاوي، زياد علي، وحماد، شريف على (2005). معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره، *ندوة واقع البحث العلمي وآفاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة*، رام الله، فلسطين، 1–27.

الحبيب، عبد الرحمن، والشمري، تركي (2013). جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية، *المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، 2 - 4 أبريل، الأردن، 334–350.

الدعيس، محمد ناجي (2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب جامعة صنعاء. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *10* (28)،35–56.

سعيد، فيصل، وعبد الله، الصديق (2013). تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية، *المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، 2 - 4 أبريل، الأردن، 87–105.

الطائي، محمد عبد (2012). نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *5* (10)، 125–155.

الطيب، مصطفى عبد العظيم (2013). ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي (دراسة تحليلية–ميدانية). *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *6* (13)، 97–113.

العاجز، فؤاد علي (2011). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، *17* (1)، 1–31.

العبيدي، سيلان جبر (2009). ضمان مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع، *المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي*، 6 - 10 ديسمبر، بيروت، 1 - 42.

العمايرة، محمد حسن، والسرابي، سهام محمد (2008). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة الأردن (معوقاته ومقترحات تطويره). *مجلة جامعة دمشق*، *24* (2)، 295–332.

الفليت، جمال كامل (2015). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *3* (10)، 317–347.

المجيدل، عبد الله، وشماس، سالم مستهيل (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة جامعة دمشق*، *26* (1 + 2)، 17–59.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.7

محمد، أسامة (2016). **قياس مستوى رضا طلبة الدراسات العليا على عملية البحث العلمي في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، *38* (5)**، 31–49.

محيسن، عوض عون (2011). **المعوقات الشخصية وغير الشخصية للبحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة، *المؤتمر العلمي الأول (البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، وتوظيفه)*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين**، 385–435.

مرازقة، جمال (2013). **الارتقاء بجودة البحث العلمي في ميدان التعليم العالي في الوطن العربي (الواقع والحلول). *المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، 2 - 4 أبريل، الأردن**، 311–324.

دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالعزيز بن محمد أحمد بن حسين[1،*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ علم النفس المشارك – قسم علم النفس، كلية التربية – جامعة الملك سعود
*عنوان المراسلة: binhsain@ksu.edu.sa

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور الإعلام الرياضي (بنوعيه التقليدي والحديث) في استثارة اتجاهات التعصب الرياضي لدى الشباب وذلك من وجهة نظر الطلاب الجامعيين. وقد تضمنت الدراسة مناقشة الأطر النظرية المفسرة لظاهرة التعصب، إضافة إلى استعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية المتصلة بمشكلة الدراسة. اعتمدت الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن، وتمثل مجتمع البحث في جميع الطلبة الجامعيين بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عرضية من طلبة الجامعات، بلغ عددهم (462) شاباً جامعياً. وقد قام الباحث بتصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. كشف التحليل الاحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث من الطلاب الجامعيين، وجود تأثير لوسائل الإعلام، على اختلاف أنواعها التقليدية والحديثة، في استثارة وتغذية اتجاهات التعصب والعنف الرياضي، وذلك وفقَ إدراكات عينة الشباب الجامعيين الذين شملهم البحث. وقد جاءت استجابات أفراد عينة البحث متسقة إلى حد كبير مع ما أكده عدد من الباحثين فيما يتعلق بالدور الأساسي لوسائل الإعلام في تشكيل معتقدات ومفاهيم الجماهير. ومن جانب آخر فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات بين درجة إسهام وسائل الإعلام المتعددة، كما بيّنت نتائج الدراسة تفوق وسائل الاتصال الحديثة على قرينتها وسائل الإعلام التقليدية، وذلك من حيث التأثير على الجمهور والقدرة على استثارة مشاعر وأفكار التعصب والعنف الرياضي لدى الشباب المحبين للأنشطة الرياضية التنافسية. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فقد انتهى الباحث إلى التوصية باتخاذ عدد من الإجراءات الخاصة بمكافحة ظاهر التعصب والعنف الرياضي. كما قُدمت بعض المقترحات للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التقليدي، الإعلام الحديث، اتجاهات التعصّب، التعصب الرياضي، الشباب الجامعي.

The Role of Traditional and New Media in Stirring up Sport Prejudiced-Attitudes among Youth from University Students' Point of View in Riyadh

Abstract:

This study aimed to explore perceptions of university students regarding the role of traditional and new media in stirring up prejudiced attitudes and sport violence among youth population in the city of Riyadh. The study included a discussion of the theoretical frameworks of prejudiced attitudes relating to sport contexts. Related past studies were also reviewed. The study utilized a descriptive approach (survey and comparative study). In this study, the research population represented all university students in Riyadh; and a sample of 462 students served as the participants for the study. A questionnaire was designed as a tool for collecting the study data. Statistical analyses of the participants' responses revealed an impact of the media (traditional and modern) in the development and spread of sport prejudice and sport violence among the youth community. These results were consistent with that of other researchers, in respect to the essential role of the media in shaping the beliefs and concepts of the masses. On the other hand, the results of the study showed that different mass media, have different level of impact in building up sport prejudiced attitudes among youth. The results of the study also revealed the superiority of modern means of communication to traditional media in terms of the impact on the public, with regards to the ability to stimulate the feelings and thoughts of sport intolerance and violence among sport fans. In light of the results of the study, a number of ways and measures to combat apparent sport intolerance and sport violence were recommended. Some suggestions for future research were also provided.

Keywords: Traditional media, New media, Sport prejudiced-attitudes, Saudi youth.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

المقدمة:

تعتبر الرياضة عامة والرياضة التنافسية خاصة من سمات المجتمعات المعاصرة، ولقد تزايد الاهتمام بالرياضة على مستوى دول العالم، وعلى مستوى بلدان مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة، حيث أخذت الرياضة في الانتظام تحت مظلة أجهزة حكومية، وبمساندة قطاعات شبه حكومية وأخرى أهلية، مما أسهم في جذب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة، بما تحويه من الفعاليات المتعددة في الملاعب والأندية الرياضية، وغالباً ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع أساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع والتأييد من قبل هذه الجماهير لفريقها الرياضي المفضّل، مما ينتج عن ذلك عادةً أنواع من التعصب، والذي بدوره قد يُفضي إلى سلوك الشغب والعنف، الأمر الذي قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إخراج الأنشطة والفعاليات الرياضية من قيمتها الترويحية، ومن وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية (عويس وعبدالرحيم، 1998؛ العرجان، 2014).

ويُعد الإعلام الرياضي، عبر وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، أحد الفروع المهمة للإعلام بصفة عامة، والذي يهتم بأخبار الفعاليات الرياضية ونقلها للجمهور، وما يتصل بها من حوارات ومناقشات وبرامج متخصصة، إلى جانب ما يكتب من مقالات وتعليقات تخص الأحداث الرياضية. إلى جانب هذا الدور، فإن وسائل الإعلام تُعد إحدى العناصر الأساسية والمهمة المساهمة في تطوّر الرياضة بمختلف أوجه ممارستها، سواء على الصعيد التنافسي، أو الترويحي، أو الممارسة من أجل الصحة (ميرزا، 2014؛ العرجان، 2014).

ومع تطور التقنية الاتصالية، فقد برز في السنوات القلائل الأخيرة عدد من وسائل الإعلام الجديد، والتي تتمثل بشكل رئيس في مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أخذت في الانتشار بين أفراد المجتمع، وهذه الوسائل الإعلامية الجديدة أصبحت تشارك وسائل الإعلام التقليدية في الكثير من المهام والأدوار الإعلامية، بما في ذلك الإعلام الرياضي.

ورغم وجود الأدوار الإيجابية للإعلام، فقد أشارت عدة دراسات إلى التأثير السلبي للإعلام في نشر وتغذية الأفكار المتحيزة لدى الجماهير الرياضية، ولدى الإداريين واللاعبين، إلى جانب نشر الاتجاهات الرياضية العدائية أحياناً (ميرزا، 2014؛ العرجان، 2014؛ النظاري، 2014). وتعتبر دراسة مامسر (1985) من أول الدراسات التي بينت أن هناك علاقة بين الإعلام الرياضي وسلوك العنف والشغب، حيث أشارت الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي وأسلوبه في تناول القضايا والمنافسات الرياضية هو أحد المصادر المهمة في بروز ظاهرة التعصب والشغب والعنف في المجال الرياضي، ويدعم هذا الاتجاه دراسة أخرى أجراها حسن (1998) والتي سعى من خلالها إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة الرياضية المصرية لظاهرة الشغب والعنف في ملاعب كرة القدم، حيث تبين للباحث انخفاض مستوى الاهتمام الصحفي بقيمة التنافس المتوازن (التنافس الشريف)، كما استنتج وجود غياب للثقافة الرياضية الأصيلة، وعدم الاهتمام ببناء وتأطير السلوك الرياضي القويم والروح الرياضية المستندة إلى قيم واتجاهات اجتماعية غير مثيرة للعنف.

وتجدر الإشارة إلى أن التعصب (prejudice) يعتبر من المفاهيم التي اهتم بدراستها الباحثون والعلماء في مجال النفس الاجتماعي، وقد أورد مختار حمزة في كتابة علم النفس الاجتماعي تفصيلاً عن هذا المفهوم (حمزة، 1985، 300)، فذكر أن "التعصب هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً (اتجاه نفسي إضافة إلى انفعالات تعصب)، مع (في الأغلب) أو ضد جماعة، أو شيء، أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، ومن الصعب تعديله، وهو يجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط، ولا يرى ما لا يحب أن يراه، فهو يشوّه إدراك الفرد للواقع، ويهيّئ الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب".

وبهذا يعد التعصب مشكلة حيوية في التفاعل والتواصل الاجتماعي، ويعتبر حاجزاً يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، ويبعدهم عنهم (Bordens & Horowitz, 2008). وتهدف الدراسة الحالية للكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في استثارة العنف الرياضي، لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية في مدينة الرياض.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

مشكلة الدراسة:

يُعتبر التعصب (prejudice) اتجاهاً متحيّزاً ضد أو مع فئة أو جماعة من الناس، إذ يميل صاحب الاتجاه التعصبي إلى التمسك بآراء جامدة لا تستند في الغالب إلى أي حقائق أو سند منطقي (Plous, 2015; Nelson, 2002; Jones,1997; Fiske, 2000). إن التعصّب الرياضي لا يخرج عن كونه نوعاً من أنواع التعصب، فقد عرّفه عبدالحميد (1999، 6) بأنه "اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل". ويشير علاوي (2004) إلى أن التعصب الرياضي هو الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، والمتعصب يتجه تفكيره إلى العناد وسماع ما يحب أن يسمعه، ورؤية ما يحب أن يراه فقط، ما يعني أنه جامد الفكر لا يقبل التحاور أو النقاش. والمتعصب يتحول بمرور الوقت إلى شخص عنصري يرفض جماهير الفريق المنافس محاولاً التمايز عنهم كما يرفض افتراضية خسارة فريقه الذي يتعصب له.

لقد أظهرت عدة دراسات التأثير السلبي للإعلام في نشر وتغذية الأفكار والاتجاهات التعصبية لدى الجماهير الرياضية ولدى الإداريين واللاعبين، إلى جانب نشر الاتجاهات الرياضية العدائية والمثيرة للعنف أحياناً (أنظر مثلاً، ميرزا، 2014، العرجان، 2014، النظاري، 2014، حسن، 1998، مامسر، 1985). وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة (بما فيها الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية) في استثارة التعصب الرياضي، وذلك وفقاً لوجهة نظر عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة (المقروءة والمسموعة والمرئية) في استثارة التعصب الرياضي من وجهة نظر طلاب الجامعات؟

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
2. ما دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
3. ما دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
4. ما دور منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
5. ما دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
6. ما دور الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟
7. هل توجد فروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
2. التعرف على دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية وأثرها في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
3. التعرف على دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
4. تحديد مدى تأثير منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
5. التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
6. تحديد مدى تأثير الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.
7. المقارنة بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تستهدف بالبحث المنهجي، ومن منظور نفسيّ اجتماعيّ، إحدى الظواهر غير السوية في المجتمع، وهي ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب (علَى وجه الخصوص)، باعتبار أن التعصب الرياضي يشكل خطورة كبيرة على استقرار الحياة الاجتماعية، وكثيراً ما تؤدي أساليب التعبير عن العصب الرياضي إلى أفعال عدائية يترتب عليها تشويه لنسق العلاقات والروابط بين الأفراد والجماعات، بل وفي حالات أخرى يقترن التعصب الرياضي (سواء أكان مصاحباً أو تالياً للفعاليات الرياضية) بسلوك العنف، والشغب، وبظهور أشكال مختلفة من السلوك غير المنضبط (vandalism)، مما يشكّل عبئاً إضافياً على الجهات الأمنية من ناحية، إضافةً إلى ما يمكن أن يُحدثهُ التعصب من تشويه للأهداف والقيم الترفيهية المرتبطة بالرياضة، باعتبارها نشاطاً إنسانياً ترفيهياً يؤمل أن يجلب المتعة والتسلية والترفيه. وبالنظر إلى ما يترتب على ظهور وانتشار التعصب الرياضي – غالباً – من آثار سلبية على المجتمع، فإن ذلك يستوجب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية للوقوف على مسبباتها وعوامل انتشارها، أملاً في الوصول إلى الحلول المُثلى لمكافحتها والحد منها. ونظراً لندرة توافر دراسات علمية لهذه القضية الاجتماعية المهمة، والتي لا تزال في حاجة إلى المزيد من البحث والتقصي المنهجي، باعتبار أن التعصب يشكل إحدى الظواهر الاجتماعية المتفشية في المجتمع، لذا يؤمل أن تسد هذه الدراسة فراغاً في المكتبة العربية بتقديمها نتائج وتوصيات حول ظاهرة التعصب الرياضي. وبهذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام (التقليدية والحديثة) في استثارة ونشر التعصب الرياضي وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في مدينة الرياض على عينة من الشباب الجامعيين.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. **الحد الموضوعي: يتمثل في استقصاء أراء طلاب الجامعات حول مدى تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الحديث في استثارة التعصب الرياضي.**
2. **الحد البشري والمكاني: طلاب الجامعات السعودية الحكومية (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) والأهلية (جامعة الأمير سلطان، وجامعة اليمامة) بمدينة الرياض.**
3. **الحد الزماني: تم تنفيذ الجزء الميداني من الدراسة من شهر محرم إلى نهاية صفر 1436هـ.**

مصطلحات الدراسة:

➢ التعصب الرياضي:

إن التعصّب الرياضي لا يخرج عن كونه نوعا من أنواع التعصب، فقد عرفه عبدالحميد (1999، 6) بأنه "اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل". ويشير علاوي (2004) إلى أن التعصب الرياضي هو الميل المفرط لفريق أو فئة أو شخص أو جماعة، والمتعصب يتجه تفكيره إلى التعنّت في الرأي، وسماع ما يحب أن يسمعه والتمسك بما يرغب أن يراه فقط، ما يعني أنه جامد الفكر لا يقبل التحاور أو النقاش. والمتعصب يتحول بمرور الوقت إلى شخص "عنصري" يرفض جماهير الفريق المنافس، محاولاً التمايز عنهم كما يرفض افتراضية خسارة فريقه الذي يتعصب له.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

وللاتجاهات التعصبية ثلاثة مكونات (Nelson, 2002)، وهي كما في الشكل (1):

1. المكون الانفعالي التقويمي (Emotional evaluative component).
2. المكون المعرفي (Cognitive component).
3. المكون السلوكي (Behavioral component).

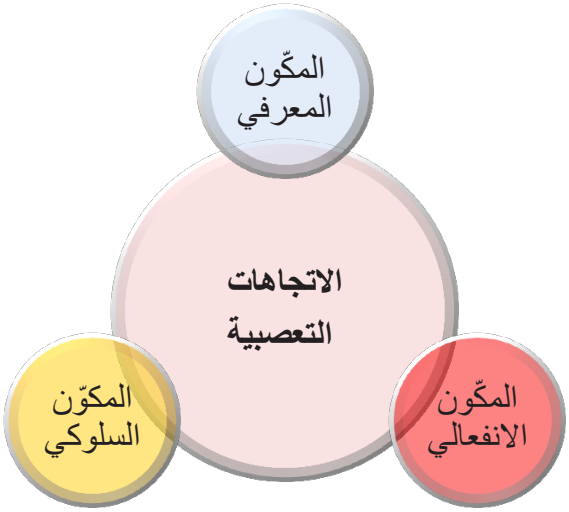

شكل (1): مكونات الاتجاهات التعصبية: النموذج الثلاثي للتعصّب
المصدر: تنسيق الباحث.

وفي السياق الرياضي، يشير عبدالله (1989) إلى أن التعصب الرياضي يتجلى في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه، والشعور بالانتماء له، والاتجاه بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، و أن لاعبيه ذوو مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، و الشعور بالحزن و الضيق عند الهزيمة، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات، و تفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات، و عدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات، والاتجاه بأن هنالك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية. ويؤكد كل من Raney وBryant (2009) وCleland (2014) بأن أحد أسباب انتشار التعصب، هو تأثير وسائل الإعلام والاتصال (من خلال المحتويات والمواد الإعلامية غير الهادفة)، إذ أن بعض وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وشبكات الاتصال والتواصل الموجودة على الانترنت، تعمل على إذكاء واستثارة روح التعصب لدى الجماهير.

وفي ضوء ما تقدم، يعرف الباحث التعصب الرياضي إجرائياً بأنه: "شعور داخلي يظهره الشباب، وينطوي على التحيز والولاء الشديد لفريق رياضي معين، مع عدم الاعتراف بإنجازات الفرق الأخرى، كما يصحب ذلك عادة استجابات لفظية عدائية أو حتى إساءات جسدية، أو المشاركة في إحداث شغب أو فوضى أثناء أو بعد الفعاليات الرياضية".

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

➢ وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام هي الأدوات التقنية (التكنولوجية) التي تقوم بمهمة النشر في المؤسسات الإعلامية. هناك ثلاثة أنواع من وسائل الإعلام هي وسائل الإعلام المطبوعة والمقروءة، ووسائل الإعلام المسموعة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية (كنعان، 2014). أما الإعلام الجديد فتذكر حسونة (2016) بأن لفظ الإعلام الجديد هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي، كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميون، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع، والإعلام الجديد له أدواته الخاصة والتي تمكن من استخدامه، وأهمها ما يلي:

- **توفر الجهاز الإلكتروني (حاسب شخصي، هاتف ذكي، جهاز لوحي).**
- **توفر شبكة الإنترنت (Internet).**
- **الاشتراك أو الانضمام لأحد مواقع التواصل الاجتماعي، منها الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube)، البرمجية الاتصالية الواتس أب (WatsApp)، مواقع الصحف الالكترونية، وغيرها من المواقع الاجتماعية النشطة على شبكة الانترنت، والتي تشكل ثقلا في العالم الافتراضي (حسونة، 2016).**

ويتميز الإعلام الجديد بأنه قادر على توفير خاصية التفاعلية (interactivity)، وهذه الصفة لا يوفرها الإعلام القديم، إذ إن الإعلام الكلاسيكي يصدر منتجاته الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية ذات الاتجاه الواحد، بينما في الإعلام الجديد يأخذ الجمهور دور المتلقي والمنتج معاً، إضافة إلى وجود خاصية التفاعل والتواصل الاجتماعي (شيخاني، 2010؛ حسونة، 2016).

➢ الإعلام الرياضي:

يعرّف الإعلام الرياضي (Sport media) بأنه: "أحد فروع الإعلام المتخصص الذي يهتم بالموضوعات الرياضية والفعاليات المرتبطة بها من حوارات ومناقشات ومن خلال نشر المعلومات والحقائق الرياضية، وتقديم التحليلات الخاصة بسيرونتائج المنافسات الرياضية، إلى جانب شرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي" (عويس وعبدالرحيم، 1998، 21).

الإطار النظري:

المدَاخل النظرية المفسرة للتعصب:

هناك أكثر من مدخل نظري لتفسير الاتجاهات (attitudes) وطرق اكتسابها، ولكن فيما يتعلق بالاتجاهات النفسية التعصبية هناك قلة من النظريات، وسنحصر الاهتمام في هذه الدراسة على أبرز مدخلين نظريين لاتجاهات التعصب، وهما: نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الصراع الواقعي بين الجماعات، وسيجرى إيجاز وجهتي نظر كل من الاتجاهين وذلك على النحو التالي:

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory):

وهو المنحنى الذي تختص به نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها البرت باندورا. إذ تؤكد هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال النمذجة والمحاكاة الاجتماعية، ومن خلال التعزيز الذاتي، فيقوم الوالدان بالدور الأكبر بوصفهم يشكلون قدوة للطفل فيتعلم (ويستنسخ) منهم اتجاهات التعصب نحو الاشخاص والموضوعات المختلفة، حيث إن الدراسات أظهرت اتساقا في العلاقة بين اتجاهات الآباء العنصرية والعرقية، واتجاهات التعصب المماثلة لدى أبنائهم.

ويملك الوالدان التأثير الأقوى في الأبناء نتيجة الاحتكاك عن قرب بالأبناء، وفي الغالب تتسق اتجاهات الآباء مع ما هو سائد في الثقافة التي ينتمي إليها الأبوان (خصوصاً فيما يتعلق بالاتجاهات التعصبية نحو العرق أو المعتقد الديني).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

ومع تقدم عمر الطفل، تظهر مؤثرات تعلم جديدة في بيئته، إذ يزداد اهتمام الطفل بالأقران وزملاء المدرسة فتتكون أمامه نماذج للمحاكاة والتقليد، حيث يتوقع أن يكوّن الطفل (أو الفتى) اهتمامات منوعة بما يظهر في بيئة الأقران بما في ذلك من اتجاهات تعصب، ومن هنا تبدأ عملية اكتساب واستنساخ خبرات ومعتقدات التعصب لدى الأبناء (Nelson, 2009).

ثانياً: نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات (Realistic group conflict):

تقوم هذه النظرية على افتراض أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين، نتيجة لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منها الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما، وهو ما يؤدي إلى تقويمات سلبية متبادلة، وتبعاً لذلك يمكن القول إن التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات (عبدالله، 1989، 91).

وفي ضوء هذا التفسير قد يصعب التخلص من أشكال التعصب بصورة تامة، ولكن يمكن التخفيف من حدتها، لأنها تنشأ نتيجة أحداث واقعية من الصعب تلافي التعرض لها (كما في حالة الأحداث والفعاليات الرياضية التي يصعب على بعض الشباب تجنبها)، وبهذا تمثل المنافسات الرياضية بين الأندية (أحداثاً واقعية)، وعندما يحتدم التنافس في هذه الحالة (بمساندة المعززات الجماهيرية والرسمية أحياناً) قد يؤدي ذلك إلى نشوء أشكال متباينة من المشاعر العدائية، والتي ترسّخ بدورها بوادر التعصب الرياضي. وعلى هذا الأساس، فالشخص يتعصب ضد أي جماعة أخرى إذا ما دخلت الجماعة التي ينتمي إليها في تنافس معها (Baumeister & Vohs, 2007; Jackson, 1993).

وعندما يدرك المنتمون إلى فريق رياضي معين أن خسارة الفريق تمثل عنصراً مهدداً في موقف تنافسي، فإن مثل هذا التهديد المدرك يمثل سبباً أساسياً لنشوء التعصب الرياضي. بمعنى أن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد (المدرك) يكونون أكثر عرضة لنشأة التعصب الرياضي لديهم.

ويمكن إيجاز الجانب التفسيري للاتجاهات التعصبية من وجهة نظر هاتين النظريتين كما يلي:

1. يُكتسب التعصب الرياضي بنفس آلية اكتساب الاتجاهات النفسية، ويمكن للأطفال والفتيان أن يكتسبوا اتجاهات التعصب وفق مبادئ التعلم الاجتماعي.
2. ينشأ التعصب ويزداد عندما يتوافر موقف تنافسي بين الجماعات حول أحداث واقعية، مثل حالة الاختلاف في الأديان والعقائد الدينية، أو الاختلاف في الثقافات الفرعية، أو الاختلافات في الانتماءات والولاءات الرياضية، ومثل هذه الاختلافات تمثل عادةً بيئة خصبة لنشأة التعصب وانتشاره في المجتمع.
3. الجهل في فهم الآخر، وهو من أهم روافد التعصب، وكلما زادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه.
4. تلعب المنافسة دوراً هاماً في نشوء التعصب، فقد تتعصب جماعة ما ضد جماعة أخرى، وتصفها بصفات تبرر استغلال أو انتقاص هذه الجماعة لتلك الجماعة المنافسة (عبدالله، 1989، 96).

ويرى الباحث أن هناك أسباباً أخرى تؤدي إلى نشوء التعصب، ومنها عدم التزام البعض بأخلاق الإسلام ومُثُله وقيَمه الرفيعة فيما يتعلق بالتعامل مع الآخرين، وفي حالة الاختلاف معهم في الانتماءات، أو الرأي، أو الاهتمامات.

➢ المنظور الإسلامي للتعصب:

إن التعصب بكل أنواعه وأشكاله هو سلوك جاهلي أبطله الإسلام، لأنه يتعارض مع مبادئ التسامح والود والحب والتآخي التي جعلها الاسلام بمثابة الركيزة الأساسية التي لا تستقيم الحياة الاجتماعية بدونها، ذلك لأن التعصب يتولد عنه مشاعر الكراهية والتباغض والانتقاص من شأن الآخر، وما يلحق ذلك من مضار شتى، فقد شرع الله سبحانه وتعالى كل ما يضمن للمؤمن حسن التعايش مع أخيه المؤمن، وهناك الآيات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

القرآنية الكريمة الدالة على وجوب تأسيس روابط المحبة والإخاء ونبذ الشحناء والبغضاء، قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة، 2). وفي الحديث النبوي الشريف، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" (البخاري، 1422هـ: 5717).

والمتمعن لسلوك التعصب المتفشي في الأوساط الرياضية، يلاحظ أن هذا السلوك كثيراً ما يقترن بالعدائية والتباغض والتوتر في العلاقات بين المتعصبين، وقد تستاء العلاقة حتى بين من تربطهم ببعض علاقة قربى مما يوقع البعض منهم في قطيعة الرحم، وقد يتجلى التعصب الرياضي في صورة سلوك اعتداء لفظي أو بدني على الآخرين، أوفي تدمير للممتلكات العامة والخاصة (حجاج، 2002)، وهذا بالطبع يتنافى وأبسط مبادئ الشرع الحنيف. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وحذر – في أكثر من حديث – من التعصب والتحيز وما تتبعه من أضرار، ففي سنن أبي داود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ" (سنن أبي داود، 1420هـ: 5121). وفي حديث آخر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ" (صحيح مسلم، 1421هـ: 2559).

وفي هذا الصدد يقول الشيخ الدكتور أحمد محمود كريمة أنه من المقرر شرعا أن التعصب بشتى أنواعه وصوره محرم ومجرَّم بنصوص وقواعد ومبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية (إبراهيم، 2017). كما ذكر الشيخ الدكتور عبدالله المطلق بأن التعصب الرياضي درجات، فما كان منه في حدود ما يقبله العقل، ولا يترتب عليه أي إيذاء لأحد فهو ليس بتعصب مذموم، أما إن كان التعصب الرياضي يلحق الضرر بالآخرين من سباب وشتائم .. ونحو ذلك فيكون بذلك دخل في خانة المحرم فلا يجوز أبداً (المطلق، 2017).

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة السلمي (2014) استجلاء آراء الإعلاميين والجماهير تجاه تأثير وسائل الاعلام في انتشار التعصب الرياضي. وقد اشتملت الدراسة على عينتين الأولى تمثلت في (244) شخصية إعلامية، أما العينة الثانية فتكونت من (736) فرداً من جمهور المشجعين الرياضيين. وقد استخدم الباحث استبانتين مستقلتين لكل عينة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلي: 86 % من الإعلاميين صرحوا بأن حسابات الإعلاميين الرياضيين (في وسائل التواصل الرقمي) تنشر التعصب الرياضي، كما أن 89 % من عينة الجماهير الرياضية يرون أن الإعلام الرياضي سبب في نشر التعصب الرياضي.

وفي دراسة قام بها عبدالسلام (الواردة في حجاج، 2002) حيث استهدفت العوامل الفردية المرتبطة بالتعصب الرياضي، وقد اشتملت الدراسة على أداة لقياس التعصب إضافة إلى استخدام مقابلات شخصية، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها (100) مشجع من المؤازرين لنادي الزمالك (المصري)، وقد توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات التي من أهمها أن هناك ثلاثة عوامل ترتبط بالتعصب الرياضي، الأول يشتمل على مظاهر الصلابة والجمود الفكري، والثاني يشتمل على مظاهر الاتجاه العدائي، والثالث يشتمل على مظاهر الانتماء والتحيز لكرة القدم.

وفي دراسة قام بها Dimmock وGrove (2005) هدفت لمعرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد شملت العينة (231) مشجعاً، واستخدم الباحثان استبانة لجمع بيانات الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

وقد أجرى دحماني (2009) دراسة هدفت للكشف عن نتائج وإفرازات وسائل الإعلام الرياضية في المجتمع الجزائري، وتأثيرها في استثارة مكامن الشغب والتطرف والتعصب، خاصة لدى الشباب الممارس، ثم على المتفرج، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كثيراً من سلوكيات الشغب ومظاهره تتغذى أساساً من نوع من الكتابات الصحفية، يستند على الاستثارة والتحمس الزائد وتنبيه العواطف واستثارة النعرات وبث قيم عدوانية تؤسس فيما بعد للسلوك العدائي والتعصب الرياضي. وقد أشار الباحث إلى أنه مهما بلغ حجم دور الإعلام فلا يمكن أن يكون السبب الوحيد لحدوث ظاهرة التعصب، فظاهرة التعصب والشغب في الملاعب تمثل نتاجاً اجتماعياً للعديد من العوامل، إذ يُسهم الإعلام الرياضي بدور أساسي، وهناك دور لعوامل خارج النطاق الرياضي مرتبطة بتوليد العنف وإثارته، باعتباره ظاهرة اجتماعية متصلة بتركيبة المجتمع وخاضعة لخصائص البيئة النفسية والثقافية التي يتغذى منها الأفراد، ولا يمكن التوصل إلى حل نهائي لظاهرة الشغب من خلال التعامل مع أحد المسببات دون أخذ العوامل الأخرى في الاعتبار.

ومن جانب آخر، فقد هدف دراسة الدوس (2011) إلى التعرف على العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من المشجعين بلغت (300) فرد من مدينة الرياض. واستخدم الباحث أداة الاستبانة كوسيلة لجمع بيانات الدراسة. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن 54 % من أفراد العينة يرون أن الإعلاميين هم الأكثر تأثيرا في التعصب الرياضي، وأن أفراد العينة يرون أن التعصب الرياضي موجود بدرجة عالية لدى كل من الجمهور والإعلاميين، وموجود بدرجة متوسطة لدى الإداريين، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يرون أن أكثر العوامل تأثيراً في الحد من مظاهر التعصب الرياضي هو تفعيل الدور الرقابي الإعلامي، في حين أن أفراد العينة يرون أن غياب الوعي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي. كما أن أفراد العينة يرون أن أكثر مصادر التعصب الرياضي هو ناتج عن وسائل الإعلام، وأن الإعلاميين هم أكثر تأثيراً في التعصب الرياضي، إلى جانب أن ضعف الدور الرقابي الإعلامي يؤدي إلى زيادة التعصب الرياضي. وقد فسر الباحث هذه النتيجة من خلال ما ذهبت إليه (نظرية الغرس الثقافي) التي ترى أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم لدرجة كبيرة خاصة الأفراد الذين يشاهدون هذه الوسائل بصورة مكثفة ومبالغ فيها تؤدي إلى اكتساب المتلقي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية. ومن نتائج الدراسة أظهرت أيضاً أن مواقع الأندية الإلكترونية تسهم بدرجة متوسطة في زيادة التعصب الرياضي، وقد ربط الباحث تفسيره لهذه النتيجة بمعطيات نظرية التعلم الاجتماعي، التي تناولت التعصب على أساس أنه يتم تعليمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يكتسب الأشخاص التعصب الرياضي مثل ما يكتسبون الكثير من العادات والتقاليد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

وقد استهدفت دراسة المطيري (2011) سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى عينة من الطلاب الجامعيين بلغت (307) طلاب، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر، والتخصص الدراسي، والنادي المفضل). وقد استخدم الباحث استبانة صممت لغرض جمع البيانات، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية: أن نسبة متابعة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود للرياضة تصل إلى (87.6 %) من الطلاب، وأن نسبة رفض الطلاب للرياضة تصل إلى (50.6 %)، كما بينت الدراسة أن الحل المناسب للتعصب الرياضي الأكثر طرحاً بين الطلاب هو في إلغاء الرياضة بنسبة (24.1 %)، وأخيراً كشفت الدراسة عن أن درجة التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بلغت درجة متوسطة (1.83 %) وفق مستويات الاستجابة لأداة البحث.

وفيما يتعلق بمدى وجود أدوار إيجابية للإعلام الرياضي في الحد من التعصب الرياضي، فقد هدفت دراسة أبو طامع (2014) للتعرف على دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية، إضافة إلى تحديد تقديرات أفراد عينة الدراسة لهذا الدور، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، مستخدماً الاستبانة التي صممها كأداة لجمع البيانات التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (243) مشجعاً لأندية كرة القدم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

الإعلام الرياضي يساهم بدور متوسط في الحد من ظاهرة التعصب وفي الحد من شغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير تعزى إلى كون المشجع يلعب في نادي أو لا يلعب، وكذلك لا توجد فروق تبعاً للمرحلة العمرية للمشجع. وقد أوصى الباحث بضرورة العمل على استثمار الأدوار الإيجابية لوسائل الإعلام الرياضي وتعزيزها والأدوار السلبية وتعديلها.

وفيما يتصل بعلاقة الإعلام الرياضي بأحداث الشغب في الملاعب، فقد أجرى النظاري (2014) بحثا استهدف الكشف عن دور لإعلام الرياضي في تنامي الشغب بالملاعب اليمنية، إلى جانب معرفة العواقب المرتبطة بظاهرة الشغب، وصولا إلى وضع الحلول لمواجهة انتشار عنف الملاعب. وركزت مشكلة البحث على التأثير الذي يلعبه الإعلام الرياضي على الجماهير، وما ينتج عنه من أحداث شغب. وتكونت عينة الدراسة من (14) مدرباً من فرق الدرجة الأولى لكرة القدم، فيما كانت الاستبانة هي أداة البحث. وتوصل الباحث إلى أن الصحف الرياضية اليمنية تقوم بشحن الجماهير قبل المباراة، وأن الصحف تستخدم بعض العبارات التي تجعل الخسارة غير متقبلة من الفرق الخاسرة للمباريات، مما يولد الشغب في الملاعب، كما تبيّن وجود تحيز لدى الصحفيين فيما يتعلق بتحليلاتهم للفعاليات الرياضية. وأوصى الباحث باختيار الصحفيين المحايدين، منعا للانحياز، مع منع استخدام العبارات التي تحمل الإساءة لجهة ما، والتشجيع على اللعب الخالي من العنف والتحيز.

وقد بينت دراسة العرجان (2014) التي أجراها حول الأدوار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الرياضية في استثارة العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الأردنية، مستخدماً عينة كبيرة عددها (3985) مشجعا لأندية مختلفة، وقد صمم الباحث استبانة لغرض جمع بيانات الدراسة. ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة، أن أكثر الأدوار السلبية للإعلام الرياضي مساهمةً في أحداث العنف والشغب والتعصب، هو محور طبيعة التغطية الإعلامية التي تسبق المباريات، يليها في المرتبة الثانية محور طبيعة التغطية الإعلامية، وطبيعة التعليق الرياضي أثناء المباريات، فيما جاء في المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في العنف والشغب والتعصب محور طبيعة التغطية الإعلامية والكتابات واللقاءات التي تتم بعد انتهاء المباريات. وفي ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحث أن هناك مجموعة من الأدوار السلبية للإعلام الرياضي والتي تمثل أحد العوامل التي تغذي الشغب والعنف والتعصب في منافسات كرة القدم، خاصة ما يُبث أو يُكتب قبل الفعاليات الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم استعراضها، فقد تبين أن تلك الدراسات قد اختلفت عن الدراسة الحالية في عدة جوانب، فمثلا حاولت دراسة السلمي (1435هـ) الكشف عن دور وسائل الإعلام الجديد (دون التقليدي) في انتشار التعصب الرياضي، مستخدمةً استبانة مصغرة حيث احتوت على ستة أسئلة فقط، فضلاً عن أن الاستبانة لم تخضع لإجراءات التأكد من خصائصها السيكومترية. في المقابل هناك دراسات اهتمت بالعوامل المؤثرة في استثارة وانتشار التعصب الرياضي دون استهداف تأثير وسائل الإعلام الحديثة أو التقليدية، مثل دراسة عبدالسلام (الواردة في حجاج، 2002) حيث استهدفت علاقة العوامل الفردية بالتعصب الرياضي لدى عينة من الجمهور الرياضي المصري، ودراسة Dimmock وGrove 2005)) التي استهدفت معرفة تأثير التعصب في استثارة العنف الجماهيري لدى المشجعين الرياضيين في استراليا. وكذلك دراسة المطيري (2011) التي استهدفت سمات ومظاهر التعصب الرياضي لدى عينة من الطلاب الجامعيين. ومن جانب آخر، يلاحظ أن هناك دراسات اهتمت بدراسة دور الإعلام في زيادة انتشار التعصب الرياضي، مثل دراسة دحماني (2009) ولكن دون تحديد لأدوات الإعلام. أما دراسة الدوس (2011)، ودراسة طامع (2014)، ودراسة النظاري (2014)، ودراسة العرجان (2014)، فقد اختصت بدور الإعلام الرياضي التقليدي دون غيره من وسائل حديثة. وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة في أنها استهدفت الكشف عن دور وسائل الإعلام الرياضي التقليدية (التلفاز، والراديو، والصحافة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

الورقية) وكذلك وسائل الإعلام الحديث (منتديات الانترنت، وتويتر، والفيس بوك، و الواتس أب، و اليوتيوب، و الصحافة الإلكترونية)، كما أن الدراسة الحالية اختصت باستقصاء آراء عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض.

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

منهج الدراسة:

لما كان الغرض من هذه الدراسة هو استجلاء وجهات نظر عموم الطلاب الجامعيين إزاء دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في استثارة التعصب الرياضي، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقارن، حيث تم تحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال الأساليب الإحصائية المشار إليها في فقرة الأساليب الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الجامعات (الحكومية والأهلية) بمدينة الرياض من الذكور، والمقدر عددهم بـ (64455) طالباً، منهم (58807) طلاب مقيدون بالجامعات الحكومية، و (5648) طالباً مقيدون بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض (وزارة التعليم السعودية، 2016). وقد تم اختيار عينة عشوائية من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الحكوميتين، وجامعة اليمامة وجامعة الأمير سلطان الأهليتين.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة (simple random sample) من أصل مجتمع الدراسة بلغت (462) طالباً من مرحلة البكالوريوس من كليات وتخصصات علمية مختلفة، بمتوسط عمري قدره (21.80) سنة، وانحراف معياري (3.14). وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم اختيارهم من جامعة الملك سعود (160) طالباً يمثلون (34.36 %) من عينة الدراسة، كما بلغ عدد الطلاب الذين تم اختيارهم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (140) طالباً يمثلون (30.30 %) من العينة، وبلغ عدد من تم اختيارهم من جامعة اليمامة (85) طالباً يمثلون (18.39 %) من العينة، أما جامعة الأمير سلطان فكان عدد الذين تم اختيارهم (77) طالباً يمثلون (16.66 %) من إجمالي عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لغرض جمع بيانات الدراسة، فقد صمم الباحث استبانة (Questionnaire)، وقد احتوت الاستبانة على مجموعة من العبارات التي تستهدف استجلاء وجهات نظر الطلاب الجامعيين حيال تأثير وسائل الإعلام الجديد والوسائل الإعلامية التقليدية في استثارة التعصب الرياضي لدى الجماهير الرياضية. وقد اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على (47) فقرة في صيغة عبارات تقريرية، يجاب عليها من خلال سلم متدرج يتضمن أربعة خيارات (أوافق بشدة وتأخذ الوزن "4"، لا أوافق وتأخذ الوزن "3"، لا أوافق وتأخذ الوزن "2"، لا أوافق بشدة وتأخذ الوزن "1"). ولكي يتم التأكد من أن المستجيبين يحملون بالفعل رؤية (بالتأييد أو الرفض) حيال مضمون كل عبارة من عبارات الاستبانة، فقد أضيف الخيار (لا أدري) ضمن خيارات الإجابة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة، وعُين له الوزن (صفر)، وذلك من أجل إعطاء فرصة للمبحوث الذي لا يرى أن أحد خيارات الإجابة الأربعة تنطبق عليه، كونه "لا يدري"، ومن المفيد لأهداف الدراسة الحالية استبعاد بيانات الأشخاص الذي لا يملكون أي رؤية حول مضامين عبارات أداة الدراسة. وقد قسمت الاستبانة وفقاً لأنواع وسائل الإعلام الشائعة (وليس لجميع وسائل الإعلام المحتملة)، إلى تسعة محاور، حيث شمل ذلك وسائل الإعلام التقليدية، المقروءة والمسموعة، والمرئية، كما اشتملت على وسائل الإعلام الجديد (المعتمدة على تقنية الانترنت أو التي تعتمد على تقنية الاتصالات). وقد كانت محاور استبانة الدراسة على النحو التالي:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

1. المحور الأول "القنوات التلفزيونية" ويضم (6) عبارات.
2. المحور الثاني "المحطات الإذاعية" ويضم (6) عبارات.
3. المحور الثالث "الصحافة الورقية" ويضم (6) عبارات.
4. المحور الرابع "منتديات الانترنت" ويضم (3) عبارات.
5. المحور الخامس "خدمة تويتر" ويضم (4) عبارات.
6. المحور السادس "خدمة الفيس بوك" ويضم (3) عبارات.
7. المحور السابع "خدمة الواتس أب" ويضم (3) عبارات.
8. المحور الثامن "خدمة اليوتيوب" ويضم (4) عبارات.
9. المحور التاسع "الصحافة الالكترونية" ويضم (5) عبارات.

صدق وثبات أداة لدراسة :

(أ) صدق أداة الدراسة :

لقد تحقق الباحث من صلاحية الاستبانة، وذلك فيما يتعلق بالصدق (Validity)، حيث تم التعرف لمدى توفر خاصية الصدق من خلال طريقتين، الأولى كانت عن طريق تقدير صدق المحكمين (أو ما يُعرف بالصدق المنطقي)، حيث عرض الصورة المبدئية للاستبانة (47 بنداً) على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الرياضي، وعلوم التربية البدنية. وبعد استبعاد سبعة بنود حصلت بقية بنود الاستبانة (40 بنداً) على نسبة اتفاق 100 %، أما بالنسبة للطريقة الثانية فكانت من خلال تقدير صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (120) طالباً جامعياً. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (1) يعرض نتيجة صدق الاتساق الداخلي.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ن = 120)

م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه	م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه	م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه	م	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه
1	.36	.55	11	.46	.62	21	.54	.69	31	.38	.59
2	.46	.81	12	.47	.86	22	.57	.80	32	.39	.61
3	.48	.75	13	.50	.85	23	.36	.65	33	.36	.55
4	.54	.65	14	.38	.66	24	.65	.85	34	.52	.75
5	.57	.67	15	.39	.67	25	.50	.73	35	.38	.61
6	.37	.73	16	.36	.58	26	.56	.70	36	.37	.58
7	.65	.77	17	.37	.67	27	.48	.81	37	.38	.67
8	.50	.78	18	.36	.68	28	.42	.66	38	.77	.88
9	.56	.64	19	.42	.74	29	.63	.71	39	.41	.60
10	.48	.69	20	.48	.79	30	.37	.63	40	.43	.75

• جميع القيم ذات دلالة إحصائية $\alpha \leq 0.01$

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

يلاحظ من الجدول (1) أن هناك معاملات ارتباط بين الفقرات وبين الدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت هذه المعاملات بين 0.36 و0.77 وجميعها دال عند مستوى 0.01. أيضاً يتبين من الجدول ذاته أن هناك معاملات ارتباط تراوحت بين 0.55 و0.88 بين الفقرات والدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها، وجميعها دال عند مستوى 0.01، مما يشير إلى توافر خاصية صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

(ب) ثبات أداة الدراسة:

لتقدير ثبات الأداة (reliability)، فقد قام الباحث بحسابه بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية المشار إليها في الفقرة السابقة، حيث تم التحقق من الثبات من خلال التالي:

1. عن طريق معامل الفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) حيث بلغ معامل الثبات (0.89) وهي قيمة تدل على توفر خاصية الثبات في أداة الدراسة.
2. طريقة التجزئة النصفية (Split-half reliability)، وقد أظهر التحليل الإحصائي لثبات التجزئة النصفية معامل ارتباط بين نصفي الأداة قدره (0.82) وهذه قيمة تدعم خاصية الثبات لأداة الدراسة.

ونتيجة الثبات بالطريقتين سالفتي الذكر، معروضة في الجدول (2).

جدول (2): معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية (ن=120)

عدد الفقرات	عدد أفراد العينة (ن)	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
40	120	0.891	0.82

كما قام الباحث بإجراء تحليل لفقرات الاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تأثير حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة على كل من قيمة معامل ألفا كرونباخ، وقيمة المتوسط، ومقدار التباين للاستبانة، حيث تبيّن أن حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة لا ينجم عنه أي تغيير يذكر سواءً على معامل ألفا كرونباخ، أو على المتوسط أو التباين، مما يشير إلى عدم الحاجة إلى حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة طالما أن كل فقرة تسهم بصورة إيجابية في معامل ثبات الأداة.

(جـ) تحديد أوزان الاستجابة على أداة الدراسة:

لتحديد القيم الدالة على الاتجاه الإيجابي (المؤيد) في مقابل الاتجاه السلبي (غير المؤيد) لتأثير وسائل الإعلام الجديد والتقليدي، تم اتخاذ الإجراء التالي:

تم طرح أصغر وزن في خيارات الإجابة على الاستبانة وهي القيمة (1) المقابل لـ "لا أوافق بشدة" من أكبر وزن في خيارات الإجابة وهي القيمة (4) المقابل لـ "أوافق بشدّة"، فاصبح الناتج كما يلي:

4 – 1 = 3 ثم قسمت هذه القيمة / عدد خيارات الإجابة، أي 3 / 4 = 0.75 ولأن أصغر وزن في الاستبانة هو (1)، تكون الخلية الأولى (1 + 0.75 = 1.75)، وهذا يعني أن أي متوسط حسابي يقع بين القيمة (1) والقيمة (1.75) يعد ضمن الخلية الأولى "لا أوافق بشدة". وتكون بداية الخلية الثانية أكبر من (1.75) ونهايتها تكون (1.75 + 0.75 = 2.5)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 1.75 ومساوياً أو أقل من 2.5 على أنه ضمن الخلية الثانية "لا أوافق".

وتكون بداية الخلية الثالثة أكبر من (2.5) ونهايتها تكون (2.5 + 0.75 = 3.25)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 2.5 ومساوياً أو أقل من 3.25، على أنه ضمن الخلية الثانية "أوافق". كما تكون بداية الخلية الرابعة أكبر من (3.25) ونهايتها تكون (3.25 + 0.75 = 4)، ولهذا يعد أي متوسط حسابي أكبر من 2.5 ومساوياً أو أقل من 3.25، على أنه ضمن الخلية الرابعة "أوافق بشدة". وقد تم استبعاد إجابات "لا أدري" التي حدد وزنها بـ (صفر) نظراً لحجمها الضئيل إذ لا تشكل سوى 2.6 % من الإجابات الكلية لمجموعة العينة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

كما تم اعتماد ثلاثة مستويات أساسية لتصنيف درجة الموافقة وبما يخدم أهداف الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

1. مستوى موافقة منخفض: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 1 إلى 2.
2. مستوى موافقة متوسط: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 2.1 إلى 3.
3. مستوى موافقة مرتفع: إذا كان المتوسط الحسابي يقع بين القيمتين 3.1 إلى 4.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، قام الباحث بالتنسيق مع الجهات الإدارية ذات العلاقة للحصول على إذن لتطبيق أداة الدراسة، تم تطبيقِ الأداة من خلال الاتصال المباشر بالمبحوثين، وقد استغرقت عملية جمع البيانات مدة ثلاثة أسابيع تقريباً.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. معاملات ارتباط "بيرسون" ومعامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من خصائص أداة الدراسة.
2. التكرارات والنسب المئوية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
3. المتوسطات الحسابية وترتيب المتوسطات لتحديد اهمية الفقرة وفقاً لحجم متوسطها.
4. اختبار "ت" لتحديد الفروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء من الدراسة يجري عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

(1) الإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على التالي: "ما دور برامج الرياضة في القنوات التلفزيونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟" والجدول (3) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول للأداة الدراسة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (3): المحور الأول: القنوات التلفزيونية (T.V. Channels)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
2	تتعمّد بعض البرامج التلفازية بث صور التعصب الرياضي.	216	46.8	214	46.3	16	3.5	10	2.2	0.96	3.22	مرتفع	1
3	تركز البرامج التلفازية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين.	166	35.9	248	53.7	48	10.4	0	0	0.98	3.10	مرتفع	2
1	تتحيز بعض القنوات التلفازية لفرق رياضية معينة.	116	25.1	293	63.4	53	11.5	0	0	0.84	3.00	متوسط	3
4	البرامج الرياضية التلفازية لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب.	148	32.0	272	58.9	6	1.3	24	5.2	0.94	2.91	متوسط	4
5	كثير من مُعدّي البرامج التلفازية الرياضية لا يستطيعون إخفاء تعصبهم الرياضي.	182	39.4	151	32.7	98	21.2	19	4.1	0.83	2.80	متوسط	5
6	التغطيات الإعلامية المتلفزة تتعمّد التحيز نحو فرق رياضية دون أخرى.	108	3.4	206	44.6	148	32	0	0	0.96	2.72	متوسط	6

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).
- بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 %) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل.
- تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

يتضح من الجدول (3) أن العبارة (2) التي تنص على "تتعمّد بعض البرامج التلفازية بث صور التعصب الرياضي"، قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة بمتوسط قدره (3.22)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، مما يؤكد اعتقاد المبحوثين بأهمية تأثير البرامج التلفزيونية في نشر بعض صور التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (3) التي تنص على "تركز البرامج التلفازية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.10) وانحراف معياري مقداره (0.98)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تحيز من قبل بعض القنوات التلفزيونية لتأييد فئات معينة من نجوم الرياضة على حساب (نجوم) آخرين. كما جاءت العبارة (1) التي تنص على "تتحيز بعض القنوات التلفازية لفرق رياضية معينة"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.0) وانحراف معياري مقداره (0.84)، مما يدل وجود ممارسة تحيز – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل القنوات التلفازية لصالح فرق أو أندية رياضية معينة وإقصاء أخرى. وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (4، 5، 6) باتجاه التأييد وبمتوسطات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

(2.91، 2.80، 2.72) على التوالي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة بعض القنوات التلفزيونية للسلوك المتحيز سواء كان في برامجها الرياضية، أو في تغطياتها الإعلامية لفعاليات وأنشطة رياضية. ويلاحظ أن جميع الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(2) الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: "ما دور برامج الرياضة في المحطات الإذاعية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (4) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الثاني لأداة الدراسة.

جدول (4): المحور الثاني: المحطات الاذاعية (Radio Stations)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
8	تتضمّن بعض برامج الاذاعة نقاشات تثير التعصب الرياضي.	195	42.2	233	50.4	0	0	10	2.2	0.96	3.20	مرتفع	1
10	البرامج الحوارية عن الرياضية في الإذاعة لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب.	174	37.7	211	45.7	35	7.6	27	5.8	0.98	3.08	مرتفع	2
9	تركز البرامج الإذاعية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين.	130	28.1	259	56.1	51	11	10	2.2	0.84	3.04	مرتفع	3
11	كثير من مُعدّي البرامج الرياضية في الإذاعة لا يستطيعون إخفاء تعصبهم الرياضي.	126	27.3	211	45.7	103	22.3	3	0.6	0.94	2.90	متوسط	4
7	تتجه البرامج الرياضية في الإذاعة نحو التحيز لفرق رياضية معينة.	79	17.1	243	52.6	122	26.4	6	1.3	0.82	2.81	متوسط	5
12	تغطيات المباريات الرياضية عبر الإذاعة تتعمّد التحيز نحو فرق رياضية دون أخرى.	102	22.1	182	39.4	143	31	20	4.3	0.96	2.73	متوسط	6

• التكرارات[1] والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

[1] بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 ٪) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل . (4) تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

يشير الجدول (4) إلى أن العبارة (8) التي تنص على "تتضمّن بعض برامج الإذاعة نقاشات تثير التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.20) وانحراف معياري بلغ (0.95) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بأهمية تأثير البرامج الإذاعية في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (10) التي تنص على "البرامج الحوارية عن الرياضية في الإذاعة لا تخلو من عبارات وألفاظ التعصب"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.08) وانحراف معياري مقداره (0.98)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تحيز من قبل بعض المحطات الإذاعية لتأييد فئات معينة من نجوم الرياضة على حساب (نجوم) آخرين. كما جاءت العبارة (9) التي تنص على "تركز البرامج الإذاعية وبصورة متكررة على إبراز نجوم ناد معين"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري مقداره (0.84)، مما يدل وجود ممارسة تحيز – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل المحطات الإذاعية لصالح فرق أو أندية رياضية معينة واستبعاد أخرى.

وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (11، 7، 12) باتجاه التأييد وبمتوسطات (2.90، 2.81، 2.73) على التوالي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة بعض القنوات التلفزيونية للسلوك المتحيز سواء كان في برامجها الرياضية، أو في تغطياتها الإعلامية لفعاليات وأنشطة رياضية. ويلاحظ أن جميع الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(3) الإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على التالي: "ما دور الصحافة الرياضية (الورقية) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (5) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الثالث للأداة الدراسة.

جدول (5): المحور الثالث: الصحافة الورقية (Classic Newspapers)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
13	هناك كتّاب صحف ينشرون التعصب الرياضي.	286	61.7	153	33.1	3	0.6	21	4.5	0.73	3.51	مرتفع	1
14	بعض الصحف معروفةٌ بتعصبها الرياضي.	272	58.9	129	27.9	48	10.4	13	2.8	0.88	3.40	مرتفع	2
18	بعض المقالات الرياضية في الصحف تحمل نقداً غير بنّاء ضد لاعب أو فريق.	192	41.6	218	47.2	45	9.7	0	0	0.75	3.30	مرتفع	3
15	بعض الصحف تتعمد إبراز نجوم رياضة لناد معين دون غيرهم.	214	46.3	186	40.3	40	8.7	22	4.8	0.96	3.23	مرتفع	4
17	تتجاهل بعض الصحف الأداء الجيد لبعض الفرق الرياضية.	118	25.5	297	64.3	40	8.7	0	0	0.68	3.12	مرتفع	5

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (5): يتبع

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
16	تغطيات الصحف للفعاليات الرياضية لا تخلو من التحيز الواضح.	155	33.5	239	51.7	40	8.7	0	0	0.98	3.06	مرتفع	6

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).
- بالنسبة للبنود التي لا يصل مجموع تكرارها (100 %) فإن ذلك يعود إلى استجابات بعض المفحوصين بـ "لا أدري" التي تم استبعادها من التحليل.
- تم الاحتفاظ بأرقام الفقرات (التي تظهر في العمود الأول) كما وردت في الاستبانة التي تم تطبيقها.

يتبيّن من الجدول (5) أن العبارة (13) التي تنص على "هناك كتّاب صحف ينشرون التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.51) وانحراف معياري بلغ (0.75)، مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض كتاب الصحف في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (14) التي تنص على "بعض الصحف معروفة بتعصبها الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.40) وانحراف معياري مقداره (0.88)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (18) التي تنص على "بعض المقالات الرياضية في الصحف تحمل نقداً غير بنّاء ضد لاعب أو فريق"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.30) وانحراف معياري مقداره (0.75)، مما يدل وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة للبنود الثلاثة السابقة ذوات الأرقام (13، 14، 18) حملت اتجاهات تأييد قوية نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (3.25) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي الذي يمثل "أوافق بشدة" في مقياس الإجابة. وقد جاءت العبارات ذوات الأرقام (15، 17، 16) باتجاه التأييد وبمتوسطات (3.23، 3.12، 3.06) على التوالي. مما يشير بجلاء إلى ممارسة بعض وسائل الصحافة الورقية للسلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية.

ويلاحظ أن جميع هذه الفقرات حظيت بتأييد أفراد العينة، حيث إن جميع قيم المتوسطات أكثر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي في مقياس الإجابة.

(4) الإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على التالي: "ما دور منتديات الإنترنت في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (6) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول للأداة الدراسة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

جدول (6): المحور الرابع: منتديات الانترنت (Internet Forums)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
21	يكثر في المنتديات الأخبار المغلوطة والإشاعات ضد لاعب أو فريق رياضي معين.	144	31.2	348	53.7	40	8.7	18	3.9	0.88	3.06	مرتفع	1
20	تسهم المنتديات في الانترنت في استثارة التعصب الرياضي.	146	1.6	233	50.4	62	13.4	0	0	0.93	3.00	متوسط	2
19	إمكانية تلفيق الصور والمشاهد المسيئة لبعض اللاعبين ونشرها في المنتديات.	188	40.7	167	36.1	39	8.4	44	9.5	1.24	2.93	متوسط	3

• التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (6) أن العبارة (21) التي تنص على "يكثر في المنتديات الأخبار المغلوطة والإشاعات ضد لاعب أو فريق رياضي معين" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.06) وانحراف معياري بلغ (0.88) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض كتاب الصحف في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (20) التي تنص على "تسهم المنتديات في الانترنت في استثارة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.00) وانحراف معياري مقداره (0.93)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (19) التي تنص على "إمكانية تلفيق الصور والمشاهد المسيئة لبعض اللاعبين ونشرها في المنتديات"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا هو أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث أن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى ممارسة السلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية.

(5) الإجابة عن التساؤل الخامس الذي ينص على التالي: "ما دور برامج التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك، واتس أب، يوتيوب) في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". وللإجابة على هذا التساؤل، تم تقسيم محور "برامج التواصل الاجتماعي" إلى أربعة محاور فرعية، ثم تحليل استجابات المبحوثين لفقرات كل محور من المحاور الفرعية، وهي كالتالي:

1. **المحور الفرعي الأول: خدمة التويتر.**
2. **المحور الفرعي الثاني: خدمة الفيس بوك.**
3. **المحور الفرعي الثالث: خدمة الواتس أب.**
4. **المحور الفرعي الرابع: خدمة اليوتيوب.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

الجدول (7) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الأول لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة تويتر".

جدول (7): محور خدمة التويتر (Twitter)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
22	خدمة تويتر سهّلت على المتعصبين رياضيا نشر تعصبهم عبر إرسال "التغريدات".	314	68	104	22.5	32	6.9	3	0.6	0.81	3.53	مرتفع	1
25	بعض المتعصبين يستغلون خدمة "الهاشتاق" لإشاعة التعصب الرياضي.	232	50.2	186	40.3	22	4.8	0	0	0.92	3.31	مرتفع	2
23	خدمة "ريتويت" تستخدم كثيرا في شحن التعصب الرياضي.	262	48.5	224	34.4	159	6.1	6	1.3	1.21	3.10	مرتفع	3
24	خاصية المتابعة بين الاشخاص في تويتر تمثل وسيلة لنشر التعصب الرياضي.	152	32.9	207	44.8	72	15.6	0	0	1.04	2.97	متوسط	4

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتبين من الجدول (7) أن العبارة (22) التي تنص على "خدمة تويتر سهّلت على المتعصبين رياضيا نشر تعصبهم عبر إرسال التغريدات" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.53) وانحراف معياري بلغ (0.81) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالدور السلبي لخدمة تويتر في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (25) التي تنص على "بعض المتعصبين يستغلون خدمة الهاشتاق لإشاعة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.31) وانحراف معياري مقداره (0.92)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود إساءة استخدام لهذه التقنية الإعلامية من قبل بعض المتعصبين رياضيا. كما جاءت العبارة (23) التي تنص على "خدمة ريتويت تستخدم كثيرا في شحن التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.10) وانحراف معياري مقداره (1.21)، بما يشير إلى أن خاصية "ريتويت" قد سهلت على بعض المتعصبين رياضياً نشر تعصبهم وتحيزهم، مستغلين سهولة وسرعة هذه الخدمة في نقل ونشر أفكارهم.

كما جاءت العبارة (24) التي تنص على "خاصية المتابعة بين الأشخاص في تويتر تمثل وسيلة لنشر التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.97) وانحراف معياري مقداره (1.04)، مما يدل على أن خاصية "الإضافة" بين الأشخاص المستخدمين لـ تويتر، قد سهلت على بعض المتعصبين رياضياً نشر تغريداتهم التي تحمل مشاعر التحيز والتعبئة والتحامل على فريق أو لاعب من ناد معين، أو الوقوف بانحياز مع ناد (مفضل). مما يدل على وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل كتاب الصحافة الرياضية ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والملاحظ هنا هو أن استجابات أفراد العينة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى للسلوك المتحيز للفعاليات والمنافسات الرياضية. والجدول (8) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الثاني لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة الفيس بوك".

جدول (8): محور خدمة الفيس بوك (Facebook)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
26	يسهل نشر مشاهد التعصب والعنف الرياضي عبر خدمة "الفيس بوك".	202	43.7	228	49.4	32	6.9	0	0	0.61	3.37	مرتفع	1
28	هناك العديد من الحسابات في خدمة "الفيس بوك" تستغل سهولة التواصل مع العديد من الأشخاص، لبث التعصب الرياضي.	99	21.4	229	49.6	61	13.2	18	3.9	1.20	2.64	متوسط	2
27	كثيرا ما يساء استخدام "الفيس بوك" من أجل التعبير عن آراء تعصبية ضد لاعب أو فريق.	87	18.8	168	36.4	115	24.9	54	11.7	1.16	2.45	متوسط	3

• التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (8) أن العبارة (26) التي تنص على "يسهل نشر مشاهد التعصب والعنف الرياضي عبر خدمة الفيس بوك" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.37) وانحراف معياري بلغ (0.61) وهذه الفقرة تمثل أكثر فقرات هذا المحور اجتذاباً للتأييد والموافقة، إذ إن متوسطها الحسابي يزيد عن القيمة (3.25) التي تقابل (أوافق بشدة). مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بأن خدمة "الفيس بوك" تُعد من وسائل الاتصال التي تسهل نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (28) التي تنص على "هناك العديد من الحسابات في خدمة "الفيس بوك" تستغل سهولة التواصل مع العديد من الأشخاص، لبث التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.64) وانحراف معياري مقداره (1.20)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود تأثير لخاصية سهولة وسرعة التواصل مع العديد من الأشخاص، في تداول ونشر معلومات تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (27) التي تنص على " كثيرا ما يساء استخدام "الفيس بوك" من أجل التعبير عن آراء تعصبية ضد لاعب أو فريق "، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري مقداره (1.16)، وقيمة المتوسط لهذه العبارة تقل عن القيمة (2.5) وهذا يشير إلى عدم تأييد مضمون هذه الفقرة من قبل المبحوثين. فأفراد العينة لم يتبين لهم أن هناك إساءة في استخدام خدمة "الفيس بوك" من أجل ممارسة التعصب الرياضي ضد فرق أو أندية رياضية معينة. والجدول (9) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الثالث لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة الواتس أب".

جدول (9): محور خدمة الواتس أب (WatsApp)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
31	سهولة تبادل الصور والفيديو في الواتس أب جعل التعصب الرياضي ينتشر بمعدل أسرع.	197	42.6	170	36.8	67	14.5	0	0	1.05	3.15	مرتفع	1
30	المجموعات (القروبات) في الواتس أب لها دور في ترسيخ التعصب الرياضي.	171	37	188	40.7	70	15.2	21	4.5	0.97	3.11	مرتفع	2
29	خدمة "الواتس أب" تزيد من إشاعة التعصب الرياضي.	119	25.8	192	41.6	96	20.8	42	9.1	1.02	2.78	متوسط	3

• التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يشير الجدول (9) إلى أن العبارة (31) التي تنص على "سهولة تبادل الصور والفيديو في الواتس أب جعل التعصب الرياضي ينتشر بمعدل أسرع" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.11) وانحراف معياري بلغ (1.05) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة باستغلال بعض المستخدمين لخدمة "الواتس أب" في نشر الفيديوهات التي تتضمن بعض أشكال التعصب الرياضي، بينما جاءت العبارة (30) التي تنص على "المجموعات (القروبات) في الواتس أب لها دور في ترسيخ التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري مقداره (0.97)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (29) التي تنص على "خدمة الواتس أب تزيد من إشاعة التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري مقداره (1.02)، مما يدل على وجود على اتجاه أفراد العينة بأن خدمة "الواتس أب" لها تأثير في نشر وإشاعة التحيز والتعصب الرياضي.

ويلاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى تأثير وسيلة التواصل الاجتماعي "الواتس أب" في نشر الأفكار والمعلومات التي تنطوي على تعصب رياضي.

والجدول (10) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور الفرعي الرابع لبرامج التواصل الاجتماعي: "خدمة اليوتيوب".

جدول (10): محور خدمة اليوتيوب (YouTube)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
32	أصبحت خدمة اليوتيوب وسيلة لنقل صور ومشاهد التعصب الرياضي.	208	45	201	43.5	53	11.5	0	0	0.67	3.33	مرتفع	1
35	بسبب اتساع حرية النشر في اليوتيوب، فإن ذلك زاد من ترسيخ التعصب الرياضي.	120	22.1	299	64.7	43	9.3	12	2.6	0.73	3.12	مرتفع	2
33	نظراً لسهولة الوصول إلى خدمة اليوتيوب، فإن ذلك سهّل نشر التعصب الرياضي.	162	35.1	213	46.1	45	9.7	21	4.5	1.02	3.02	متوسط	3
34	إنشاء قنوات (خاصة) على اليوتيوب زاد من حدة التعصب للفرق الرياضية.	147	31.8	225	48.7	54	11.7	16	3.5	0.98	3.00	متوسط	

• التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتضح من الجدول (10) أن العبارة (32) التي تنص على "أصبحت خدمة اليوتيوب وسيلة لنقل صور ومشاهد التعصب الرياضي" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.06) وانحراف معياري بلغ (0.88)، مما يؤكد تأييد أفراد العينة لتأثيرما يتم رفعه من فيديوهات تحمل صورا من التعصب الرياضي على خدمة "اليوتيوب". بينما جاءت العبارة (35) التي تنص على "بسبب اتساع حرية النشر في اليوتيوب، فإن ذلك زاد من ترسيخ التعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.00) وانحراف معياري مقداره (0.93)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بسهولة نشر المواد التي تحمل تحيز واستقصاء رياضي عن طريق هذه التقنية، خصوصاً مع غياب أي رقابة رسمية في هذا الجانب. كما جاءت العبارة (33) التي تنص على "نظراً لسهولة الوصول إلى خدمة اليوتيوب، فإن ذلك سهّل نشر التعصب الرياضي"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على أن هذه التقنية الحاسوبية "يوتيوب" مكّنت المتعصبين رياضياً من نشر أفكار التعصب الرياضي عبر هذه الوسيلة واسعة الانتشار. وأخيراً، جاءت العبارة (34) التي تنص على "إنشاء قنوات (خاصة) على اليوتيوب زاد من حدة التعصب للفرق الرياضية"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.93) وانحراف معياري مقداره (1.24)، مما يدل على أن خاصية إنشاء قنوات مرئية على خدمة "اليوتيوب" زاد من فرص التعبير عن التعصب طالما أن في هذه الوسيلة مساحة أكبر من "الحرية" الاتصالية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

والملاحظ هنا أن استجابات أفراد العينة لجميع بنود هذا المحور حملت اتجاهات تأييد نحو مضمون تلك العبارات، حيث إن جميع متوسطات هذه العبارات كانت أكبر من القيمة (2.51) التي حُددت كبداية للاتجاه الإيجابي. مما يشير بوضوح إلى تأييد أفراد العينة إلى تأثير خدمة "اليوتيوب" في نقل ونشر التعصب الرياضي، سواء أكان ذلك من خلال التعليقات والمعلومات أو من خلال إعادة بث مشاهد لفعاليات أو منافسات تتضمن صوراً من التعصب والعنف الرياضي.

(6) الإجابة عن التساؤل السادس الذي ينص على التالي: "ما دور الصحافة الالكترونية في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟". والجدول (11) يستعرض التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات وترتيبها، الخاصة باستجابات أفراد العينة لفقرات المحور السادس للأداة الدراسة.

جدول (11): محور الصحافة الالكترونية (Online Newspapers and Magazines)

م	الفقرة	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الموافقة	ترتيب المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
38	تستغل الصحف الالكترونية اتساع الحرية الإعلامية لنشر التعصب.	167	36.1	192	41.6	70	15.2	15	3.2	0.99	3.12	مرتفع	1
39	تُعد الصحف الالكترونية من الوسائل المؤازرة للتعصب الرياضي.	117	25.3	245	53	60	13	40	8.7	1.07	2.86	متوسط	2
37	كثير من المقالات عن الرياضة – في الصحف الالكترونية – لا تخلو من النزعة العنصرية.	114	24.7	196	42.4	77	16.7	45	9.7	1.14	2.70	متوسط	3
36	الصحف الرياضية الالكترونية غير موضوعية في رسالتها الإعلامية عن الرياضة.	79	17.1	199	43.1	117	25.3	36	7.8	1.08	2.56	متوسط	4
40	بعض الصحف الالكترونية (الرياضية) لا تسمح بالمشاركات إلا تلك التي تؤيد لاعبا أو فريقا معينا.	58	12.6	206	44.6	115	24.9	18	3.9	1.19	2.37	متوسط	5

• التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات (ن = 462).

يتبيّن من الجدول (11) أن العبارة (38) التي تنص على "تستغل الصحف الالكترونية اتساع الحرية الإعلامية لنشر التعصب" قد أخذت الترتيب الأول في استجابة أفراد العينة لها بمتوسط قدرة (3.02) وانحراف معياري بلغ (0.99) مما يؤكد اتجاه أفراد العينة بالتأثير السلبي لبعض الصحف الالكترونية في نشر بعض أشكال التعصب الرياضي، سيما أنها لا تذعن لنفس القيود التي تحيط بالصحافة الورقية، بينما

جاءت العبارة (39) التي تنص على "تُعد الصحف الالكترونية من الوسائل المؤازرة للتعصب الرياضي"، في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2.86) وانحراف معياري مقداره (1.07)، مما يعكس اتجاه أفراد العينة بوجود صحف الكترونية تنحاز بشكل معلن لفرق رياضية دون أخرى. كما جاءت العبارة (37) التي تنص على "كثير من المقالات عن الرياضة – في الصحف الالكترونية – لا تخلو من النزعة العنصرية"، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.7) وانحراف معياري مقداره (1.14)، مما يدل وجود ممارسة تحيز ونقد غير مهني – حسب رؤية أفراد العينة – من قبل بعض كتاب الصحافة الرياضية الالكترونية ضد فرق أو أندية رياضية معينة.

ومن ناحية أخرى، جاءت العبارة (36) التي تنص على "الصحف الرياضية الالكترونية غير موضوعية في رسالتها الإعلامية عن الرياضة"، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.56) وانحراف معياري مقداره (1.08)، مما يشير إلى تأييد أفراد العينة لمضمون هذه العبارة، أي أن الصحافة الالكترونية الرياضية – عموماً – لا تظهر رأياً موضوعياً فيما يخص التغطيات الإعلامية أو التعليقات بشأن الموضوعات التي تخص اللاعبين والأندية.

بينما جاءت العبارة (40) التي تنص على "بعض الصحف الالكترونية الرياضية لا تسمح بالمشاركات، إلا تلك التي تؤيد لاعبا أو فريقا معينا"، في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري مقداره (1.19)، ومتوسط هذه العبارة يقل عن القيمة (2.5) مما يعكس عدم تأييد أفراد العينة لمضمون هذه العبارة.

(7) الإجابة عن التساؤل السابع الذي ينص على التالي: "هل توجد فروق بين تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في استثارة التعصب الرياضي بين الشباب؟".

وللكشف عن الفروق في بين تقدير أفراد العينة لتأثير وسائل الإعلام التقليدي ووسائل الإعلام الحديث، تم استخدام اختبار دلالة الفروق "ت" T-test وذلك لمناسبته لفحص الفروق بين متوسطي متغيرين للعينة الواحدة.

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الإعلام التقليدي	462	56.22	7.52	0.35
الإعلام الجديد	462	64.65	11.18	0.52

جدول (13): نتيجة اختبار "ت" (T-test)

المتغيرات	"ت"	درجات الحرية	ن	مستوى الدلالة الإحصائية	متوسط الفروق	فترة الثقة للفروق 95 %	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
الإعلام التقليدي	18.48	461	462	0.001	56.22	55.53	56.91
الإعلام الجديد			462		64.65	64.28	66.32

ويلاحظ من الجدول (12)، أن متوسط درجات استجابات الأفراد فيما يتعلق بتقييم أثر الإعلام الجديد أعلى من متوسط استجاباتهم التي تتعلق بتقييمهم لأثر الإعلام التقليدي. حيث بلغ المتوسط لأثر الإعلام الجديد (64.65) والانحراف المعياري مقداره (11.18)، أما أثر الإعلام التقليدي فبلغ (56.22)، والانحراف المعياري مقداره (7.52). وفي الجدول (13) يشير إلى نتيجة اختبار "ت" (T-Test) الذي أظهر فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح تأثير الإعلام الجديد، حيث بلغت قيمة "ت" (18.48) بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). والشكل (2) يعبر بصورة بيانية عن مستوى هذا الفرق.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

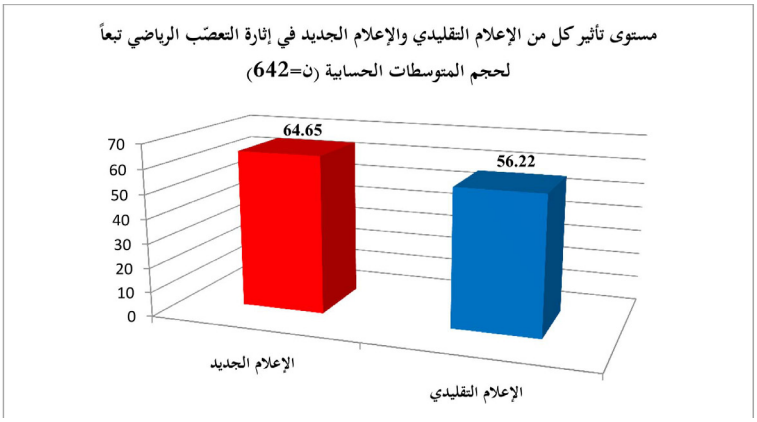

شكل (2): اختلاف مستوى تأثير الإعلام التقليدي مقارنة بالإعلام الجديد في إثارة التعصب الرياضي

الاستنتاجات:

اختصت هذه الدراسة باستجلاء اتجاهات عينة من الشباب الجامعيين فيما يتعلق بمدى تأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد في استثارة التعصب الرياضي، وذلك باعتبار أن التعصب أصبح ظاهرة مقيتة لها تبعات ونتائج سلبية على مستوى التفاعل والتواصل الاجتماعي، إضافة إلى ما تبثه هذه الظاهرة من مشاعر العداوة والشحناء، وما ينجم عن ذلك أحياناً من سلوك عنف وعدوان وتخريب، مما يعكر صفو الحياة، وقد يبعد محبي الرياضة عن الالتزام بتوجيه الأخلاق الإسلامية التي تحث على التآخي والمحبة والتواد والتعاطف، وأن المنافسة في الأعمال أو في أنشطة المرح واللهو المباح يجب ألاّ تقلب الموازيين وتجعل الناس يتصرفون من خلال المشاعر المشحونة باستعداء الآخر.

من خلال التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث من الطلاب الجامعيين، تبين وجود دور لوسائل الإعلام، على اختلاف أنواعها التقليدية والحديثة، في استثارة اتجاهات التعصب الرياضي، حسب وجهات نظر عينة المبحوثين. فوسائل الإعلام التقليدية لا تزال تحمل تأثيراً نافذاً على السلوك والقيم والاتجاهات، ومن ذلك الاتجاهات المتعصبة في مجال الرياضة. وقد جاءت إجابات أفراد عينة البحث متسقة إلى حد كبير مع ما أكده عدد من الباحثين فيما يتعلق بالدور الأساسي لوسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات ومفاهيم الجماهير، فقد أشار بوكاف (2013) إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في صياغة آراء الأفراد، وفي تشكيل عقائدهم الدينية أو السياسية أو الاجتماعية، وأن وسائل الإعلام أصبحت جزءا لا يتجزأ من المجتمع الذي تعمل به. أيضاً أشار إلى هذا الدور كلٌ من Raney وBryant (2009) وCleland (2014)، إذ أكدوا على دور وسائل الإعلام والاتصال في إذكاء روح التعصب، سواء ضمن محتويات الصحف،

أو من خلال برامج التلفزيون، أو عن طريق البرامج الاذاعية. وفي الوقت الراهن يلاحظ انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية إضافة إلى شبكات الاتصال والتواصل الموجودة على الانترنت، فعدد غير قليل منها يعمل على زيادة روح التعصب لدى الجماهير. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافات بين سائل الإعلام المتعددة في درجة إسهامها في انتشار التعصب الرياضي وذلك وفقاً لوجهة نظر المستجيبين، ويمكن عزو تلك الفروق إلى اختلاف خصائص كل وسيلة إعلامية، إضافة إلى مدى سهولة أو صعوبة توافر تلك الوسيلة للجمهور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق وسائل الاتصال الحديثة على قرينتها وسائل الإعلام التقليدية في التأثير. ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تضمنها الاستفتاء في هذه الدراسة، اشتملت على:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

منتديات الانترنت، وخدمة التويتر، والصحف الالكترونية، وخدمة اليوتيوب، وخدمة الواتس أب، وخدمة الفيس بوك. أما وسائل الإعلام التقليدية التي تضمنتها الدراسة فقد تضمنت: القنوات التلفزيونية، والمحطات الإذاعية، والصحافة الورقية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى خصائص أدوات الإعلام الحديثة وما تتميز به عن قرينتها أدوات الإعلام التقليدية، حيث يتميز الإعلام الجديد بأنه قادر على توفير خاصية التفاعلية (interactivity) وهذه الصفة لا يوفرها الإعلام القديم، إذ أن الإعلام التقليدي يصدر منتجاته الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجماهيري التقليدية ذات الاتجاه الواحد، بينما في الإعلام الجديد يأخذ الجمهور دور المتلقي والمنتج معاً، إضافة إلى سرعة انتشاره بين أفراد المجتمع (شيخاني، 2010؛ حسونة، 2016).

ويجدر القول بأن استجابات أفراد العينة التي أظهرت مستويات من الاتجاهات المؤيدة لدور وسائل الإعلام في استثارة التعصب الرياضي (تراوحت بين الموافقة بدرجة قوية والموافقة بدرجة متوسطة)، تدل بوضوح على اسهام وسائل الإعلام بتغذية مشاعر وأفكار التعصب الرياضي لدى الشباب المحبين للأنشطة الرياضية التنافسية، وذلك من خلال برامجها الإعلامية الخاصة بالرياضة أو عن طريق ما يُعرض من مواد إعلامية غيررسمية يتم تناقلها ونشرها بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. ومع اتساع وسائل اعلام وتنوعها مع سهولة استخدامها، فإنه لم تعد إجراءات وسياسات الرقابة التقليدية على محتواها كافية لكبح تدفق المحتوى السلبي الذي تحمله أنواع مختلفة من وسائل الإعلام والاتصال غير التقليدية. وتبعاً لذلك فلابد من إجراء دراسات علمية تتناول سبل مكافحة العنف والتعصب الرياضي، على المستوى التربوي، والاجتماعي، والثقافي.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. رفع المستوى الثقافي للوسط الرياضي من خلال الجهود التعاونية المشتركة التي ترمي إلى مكافحة التعصب، بحيث يكون هناك تنسيق ومشاركة بين الجهات ذات العلاقة مثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وإدارات التنمية الاجتماعية (بوزارة الشؤون الاجتماعية)، ووسائل الإعلام، ومدارس التعليم العام، والجامعات والمساجد والأسرة وغيرها.
2. زيادة تأهيل الإعلاميين الرياضيين من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة وورش العمل النوعية حول موضوعية التعبير وأخلاقيات المهنة والكتابة الصحفية المتزنة بهدف البعد عن التعصب الرياضي وعدم استثارة الجماهير.
3. إصدار قوانين وأنظمة تحدد من مخالفات العنف والتعصب في الملاعب الرياضية مع تحديد العقوبة التي تتلاءم مع السلوك المخالف.
4. وضع حد للتجاوزات الإعلامية المهيجة للجمهور في الصحف والمواقع الإلكترونية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام لضبط إساءات التعصب ومحرضاته، كي تبقى الرياضة نشاطاً إنسانياً باعثاً على السعادة والتسلية والترفيه بعيداً عن العنف والسلوك غير الحضاري.

المقترحات:

1. إجراء دراسة علمية نفسية حول عوامل نشوء وانتشار التعصب الرياضي بين فئة الشباب والمراهقين.
2. إجراء دراسة علمية تناقش أساليب مكافحة التعصب الرياضي عبر وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية.
3. إجراء دراسة علمية تهتم بمراجعة التشريعات والنظم العقابية الخاصة بالعنف والشغب المصاحب للفعاليات الرياضية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

المراجع:

إبراهيم، أميرة (2017). التعصب، *مجلة الوعي الإسلامي (الإليكترونية)*. استرجع بتاريخ 3/5/2017 من http://alwaei.gov.kw/site/Pages/ChildDetails.aspx?PageId=62&Vol=577.

أبو داود، سليمان بن الأشعث (1420هـ). سنن أبي داود، أبواب النوم، باب في العصبية، استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية. بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&TOCID=1858&BookID=28&PID=4458

أبو طامع، بهجت أحمد (2014). الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية، *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

البخاري، محمد بن اسماعيل (1422هـ). صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر، استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&BookID=24&TOCID=3392.

بوكاف، محمد نوفل (2013). ماهية وسائل الإعلام، جامعة تبسة، الجزائر، ورقة بحث، استرجع بتاريخ 3/5/2016 من http://bmnaoufel.marocprof.net/post/155459.

حجاج، محمد (2002). *التعصب والعدوان في الرياضة ؛ رؤية نفسية – اجتماعية*. القاهرة ؛ مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن، عطا (1998). *معالجة الصحافة لظاهرة العنف بملاعب كرة القدم دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على بعض الصحف والمجلات العامة والمتخصصة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة.

حسونة، نسرين (2016). *الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف*، شبكة الألوكة، استرجع بتاريخ 1 /3 /2016 من http://www.alukah.net/culture/0/67973/.

حمزة، مختار (1985). *أسس علم النفس الاجتماعي*. جدة ؛ دار الشروق.

دحماني، محمد (2009). *تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة الشغب في الملاعب الجزائرية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

الدوس، خالد (2011). *الإعلام الرياضي وعلاقته بالتعصب الرياضي – دراسة سوسيولوجية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

السلمي، رجاء الله (2014) التعصب الرياضي وتأثير وسائل الإعلام الجديدة، *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

شيخاني، سميرة (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، *مجلة جامعة دمشق*، *26* (26)، 435–480.

عبدالحميد، حنان عبدالمنعم (1999). *البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

عبدالله، معتز سيد (1989). *الاتجاهات التعصبية*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

العرجان، جعفر فارس (2014). الأدوار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الرياضية الأردنية في مستوى العنف والشغب والتعصب في منافسات كرة القدم الأردنية. *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

علاوي، محمد حسن (2004). *سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة*. الطبعة الثانية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عويس، خير الله علي، وعبدالرحيم، عطا حسن (1998). *الإعلام الرياضي*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

كنعان، على عبدالفتاح (2014). *الإعلام والمجتمع*. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مامسر، محمد خير (1985). دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي، *مجلة دراسات*، الجامعة الاردنية، (12)، 11–30.

المطلق، عبدالله (2017) فيديو عن التعصب، صحيفة المجهر الإلكترونية. استرجع بتاريخ 3 /5 /2017 من http://www.mejhar.net/24573.html.

المطيري، صالح عبدالله (2011). *سمات ومظاهر التعصب الرياضي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

ميرزا، جاسم خليل (2014). اتجاهات الجمهور الرياضي نحو الإعلام الرياضي المحلي، الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

النظاري، محمد (2014). الإعلام الرياضي ودوره في تنامي الشغب بالملاعب اليمنية من وجهة نظر المدربين. *الندوة العلمية حول دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب*، 18–20 فبراير، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1421هـ).صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، استرجع بتاريخ 3/5/2017 ؛ موقع وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. http://hadith.al-islam.com/Page.aspx?pageid=192&BookID=25&TOC_ID=1192.

وزارة التعليم السعودية (2016) *نظام إحصاءات التعليم: التعليم الجامعي*. استرجع بتاريخ 3 /5 /2016 من https://hesc.moe.gov.sa/pages/default.aspx.

Baumeister, R.F., & Vohs, K.D. (2007). Realistic Group Conflict Theory. Encyclopedia of Social Psychology. 2, 725-726.

Bordens, K. S., & Horowitz, I. A. (2008). Social Psychology (3rd Ed.). Minnesota, USA: Freeload Press.

Cleland, J. (2014). Racism, football fans, and online message boards: How social media has added a new dimension to racist discourse in English football. Journal of Sport and Social Issues, 38(5), 415-431.

Dimmock, J. A., & Grove, J. R. (2005). Relationship of fan identification to determinants of aggression. Journal of Applied Sport Psychology, 17(1), 37-47.

Fiske, S. T. (2000). Interdependence reduces prejudice and stereotyping. In S. Oskamp (Ed.), Reducing prejudice and discrimination, pp. 115-135. Mahwah, NJ: Erlbaum.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.34.8

Jackson, J. W. (1993). Realistic Group Conflict Theory: A Review and Evaluation of the Theoretical and Empirical Literature. Psychological Record. 43(3), 395-415.

Jones, J. M. (1997). Prejudice and Racism (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

Nelson, T. D. (2002). The psychology of prejudice. Massachusetts. USA: Allyn and Bacon.

Nelson, T. D. (2009). Handbook of prejudice, stereotyping, and discrimination. New York: Taylor and Francis Group.

Plous, S. (2015). Understanding Prejudice and Discrimination. New York: McGraw-Hill.

Raney, A., & Bryant, J. (2009). Handbook of Sports and Media (1st ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associate publisher

Contents:

Subject	Page
Editorial	1
The Impact of YouTube and Facebook on the Achievement of Jordan University Students in English Language Course Mr. Mohammad Faraj Saleh Al-Abdallat	3
Obstacles of Search Engines Used by Graduate Students at The Faculty of Education, The Islamic University in Gaza Dr. Fayez Kamal Shaladan Mr. Hussam Refat Herzallah	25
Faculty Staff Members' Perceptions about the Degree of the Strategic Plan Effectiveness in the University of Kuwait (2013 -2017) Mr. Khaled Abdallah Al Dihan Dr. Saleh Ahmad Ababnehs	55
Status of Utilizing Social Media Networks in the Teaching-Learning Process at Public Jordanian Universities Dr. Muneera abdalkareem alshdefait Prof. Dr. Mohammad S Alzboon	77
Obstacles of Achieving Total Quality in the Faculty of Education in Alexandria University from Staff's Perspective Dr. Khaled Salah Hanafy Mahmoud	99
Level of Applying Quality Standards in Technical Education from the Students' Perspective: A Case Study of the Administration and Finance Program in Palestine Technical College, Dir Al Balah Dr. Mervat Moh. Moh. Rady	125
The Level of Quality of Scientific Research for Postgraduate Students at the University of Bakht Alruda from the Point of View of Faculty Members Dr. Mohammed Ali Mohammed Ali Eldow Dr. Rabie Mohammed Abdulrahim	161
The Role of Traditional and New Media in Stirring up Sport Prejudiced-Attitudes among Youth from University Students' Point of View in Riyadh Dr. Abdulaziz Mohammed A. Bin-Hussein	179

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education (AJQAHE)
University of Science and Technology
P.O. Box: 13064
Sana'a, Republic of Yemen
Email: tdc@ust.edu

III: Referring and Publication Procedures:

1. The AJQAHE undertakes to inform the researcher(s) of the receipt of the paper and whether it is accepted for publication or not.
2. If the research is provisionally accepted, then it is refereed by experts who are confidentially selected. Experts judge the originality and novelty of the research, and its scholarly contribution, and how far the researcher(s) was/ were in compliance with research conventions in the field. The referee is requested to indicate whether the research paper is valid for publication or not.
3. In case the referees have certain comments and observations about the research paper, they are sent to the researcher(s) to make the necessary modifications, provided that the research paper is sent back to the Journal within a maximum of one month. Otherwise, the research paper will be disregarded.
4. The researcher will by informed of the decision within three months –at most- from the date of submission. If accepted, the researcher will be informed of the date of publication and the Journal volume number.
5. In case the research paper is accepted for publication, the AJQAHE reserves the right to make any stylistic or any other necessary changes so as to make the paper in conformity with its standards and conventions.
6. After the Editorial Board's endorsement for publishing the research paper, all copyrights devolve to the AJQAHE.
7. Any information given in the research papers represents their authors; it does not necessarily reflect the opinions of the Editorial Board, the University or the Advisory Board.

- Introduction: This should cover the theoretical framework and previous studies conflated together in a scholarly critical manner. The Introduction includes these sub-headings: problem statement; research questions/ hypotheses; terms and delimitations.
- Methods: This includes study method, population and study sample, research tools and procedures.
- Results: results should be presented according to the order of the research questions/hypotheses in a sequential manner.

- Discussion: in this section results should be deeply and thoroughly discussed on the basis of previous studies and theoretical framework mentioned in the Introduction, or any other relevant studies.
- Conclusions and Recommendations: The main study results should be presented here, in view of which recommendations and suggestions are to be made and proposed.
- References: the AJQAHE adopts the format of APA (American Psychological Association) 5th edition., which is as follows:
    - References should be alphabetically ordered, starting with the author's last name followed by the first name.
    - Titles of reference should be underlined; no numbering is required.
    - When books are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title Italicized, and publishing house and place of publication.

    Example: Ellis, Rod (1997). SLA Research and Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.

    - When journals are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title, journal name Italicized, volume number and page numbers.

    Example: Nation, Paul (2014). How much input do you need to learn the most frequent 9,000 words? Reading in a Foreign Language, 26(2): 1-16.

    - Observing documentation ethics and rules by acknowledging sources of information used. Plagiarism software will be used to detect any violation of such citation rules.

2. The researchers are requested to write and sign a cover letter (using the approved form), indicating that the research has been published before, or submitted for publication ant any journal.
3. All research papers and relevant correspondence should be sent to this address:

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education (AJQAHE)

General Submission Guidelines

1. The AJQAHE is concerned with research studies pertaining to quality assurance.
2. The AJQAHE publishes research papers only which are in conformity with common international standards of scientific research.
3. The AJQAHE accepts research papers in both English and Arabic on the condition that they fulfill the following:
   - They should not have been published before or submitted for publication in any other journal.
   - They should be written in a proper and an error-free language.
   - In case the research is extracted from a thesis, this should be clearly stated by the author.
   - The research should be computer-typed.
   - Research papers in Arabic should be double-spaced, and font size 14 (Traditional Arabic).
   - Research papers in English should be double-spaced, and font size 12 (Times New Roman).
   - Margins of all page sides should be 2.50 cm.
   - Tables and illustrations should be inserted in their right places with their descriptive titles and necessary information, using font size 12.
   - Number of pages should not exceed 25 (7000 words), including references and appendices and using A4 size paper.

II: Submission Procedures:

1. Researchers are requested to submit their papers in accordance with the following procedures.
   - Title page: the first page should be devoted to the title, provided that the number of words does not exceed (15) words. Name and address of the researcher should remain anonymous.
   - Abstract in Arabic: the second page should be devoted to the Arabic abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words.
   - Abstract in English: the third page should be devoted to the English abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words

Website

www.ust.edu/uaqe

Advisory Board:

Advisory Board Chairman

Prof.Dr. Dawood A. AL-lHidabi - Yemen

Advisory Board Member

Prof.Dr. Mahmood F. Okasha - Egypt
Prof.Dr. Ali Yaghi - Jordan
Prof.Dr. Sawsan Shaker - Iraq
Prof.Dr. Abdulazeez Barghouth - Malaysia
Prof.Dr.Mahmood AlWadi - Jordan
Prof.Dr. Fysal Alhaj - Sudan
Prof.Dr. Khaliel Al-khalieli - Bahrain
Prof.Dr. Hasan Zardani - Morocco
Prof.Dr. Siham Al-Qarwdhi - Qatar
Prof.Dr. Bashier Al-zughbi - Jordan
Prof.Dr. Abdulla Musllam - Saudi Arabia
Prof.Dr. Jawher Al-Madhhaki - Bahrain
Prof.Dr. Khaliel Al-Duliemi - Iraq
Prof.Dr. Henri Al-Awiedh - Lebanon
Prof.Dr. Nadia Badrawi - Egypt
Prof.Dr. Mohamed Badr Abu-lola - U.A.E
Prof.Dr. Younis Amr - Palestine
Prof.Dr.Nouria A. Al-Awadi- Kuwait
Prof.Dr.Esmail Algabori- Iraq

Editorial Staff

Editor-in Chief

Prof.Dr. Dawood A. AL-lHidabi - Yemen

Editorial Staff Member

Prof.Dr. Sultan Abu Orabi Al-Adwan - Jordan
Prof.Dr. Mohamed R.Mahmood - Egypt
Prof.Dr. Mustafa Al-Bashier - Sudan
Prof.Dr. Nidhal Al-Rumhi - Jordan
Prof.Dr. Abdullatief H.Al- Hakeemi-Yemen
Prof.Dr. Mohamed A. Al-Soofi - Yemen
Prof.Dr. Emad Abu-Rub - U.A.E
Prof.Dr. Noman Qaid Al-Naggar - Yemen
Dr. Raja Mohamed Deeb Aljaji - Yemen

Editorial Secretary

Nesmah Sultan ALabsi

Language Editing

Dr. Abdulhameed Ashuja'a
Mr. Mohammed Ahmed Sulh

To Contact

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education
UST, Sana'a-Yemen
P.O.Box:13064 Tel. : 00967 1 373237 - 2127
E.mail: tdc@ust.edu
Websites: http://ust.edu/ojs/index.php/AJQAH

The Arab Journal

for Quality Assurance in Higher Education

Volume 11 - No.34 2018

جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology

The Arab Journal

for Quality Assurance in Higher Education

(Volume 11– No.34) 2018

A Peer-Reviewed Journal Published Bimonthly by the University of Science and Technology – Yemen, in collaboration with the General Secretariat of the Association of Arab Universities

p-ISSN: 2308-5347 e-ISSN: 2308-5355 INDEXED IN EBSCO

- The Impact of YouTube and Facebook on the Achievement of Jordan University Students in English Language Course

  Mr. Mohammad Faraj Saleh Al-Abdallat

- Obstacles of Search Engines Used by Graduate Students at The Faculty of Education, The Islamic University in Gaza

  Dr. Fayez Kamal Shaladan Mr. Hussam Refat Herzallah

- Faculty Staff Members' Perceptions about the Degree of the Strategic Plan Effectiveness in the University of Kuwait (2013 - 2017)

  Mr. Khaled Abdallah Al Dihan Dr. Saleh Ahmad Ababnehs

- Status of Utilizing Social Media Networks in the Teaching-Learning Process at Public Jordanian Universities

  Dr. Muneera abdalkareem alshdefait Prof. Dr. Mohammad S Alzboon

- Obstacles of Achieving Total Quality in the Faculty of Education in Alexandria University from Staff's Perspective

  Dr. Khaled Salah Hanafy Mahmoud

- Level of Applying Quality Standards in Technical Education from the Students' Perspective: A Case Study of the Administration and Finance Program in Palestine Technical College, Dir Al Balah

  Dr. Mervat Moh. Moh. Rady

- The Level of Quality of Scientific Research for Postgraduate Students at the University of Bakht Alruda from the Point of View of Faculty Members

  Dr. Mohammed Ali Mohammed Ali Eldow Dr. Rabie Mohammed Abdulrahim

- The Role of Traditional and New Media in Stirring up Sport Prejudiced-Attitudes among Youth from University Students' Point of View in Riyadh

  Dr. Abdulaziz Mohammed A. Bin-Hussein